… مروجہ ذیل صورت سے ہے

جلد	شمارہ	ماہ	سال
١٨	١	جنوری	١٩٤٧
١٨	٣	مارچ	”
١٨	٥	مئی	”
١٨	٦	جون	”
١٨	٧	جولائی	”
١٨	٨	اگست	”

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

پیام اسلام

جالندھر شہر

جلد ۱۸ | جنوری سنہ ۱۹۴۷ء صفر سنہ ۱۳۶۶ھ | نمبر ۱

اَلدُّرُوْسُ الْعَرَبِيَّةُ

المروءة والشجاعة

نَزَلَ صَبِيٌّ فِيْ نَهْرٍ لِيَسْتَحِمَّ ، فَغَلَبَهُ التَّيَّارُ وَ أَبْعَدَهُ عَنِ الشَّطِّ ، فَتَعِبَ وَ أَشْرَفَ عَلَى الْغَرَقِ ، فَصَاحَ وَ اسْتَغَاثَ ، فَأَتَى إِلَيْهِ كَثِيْرٌ مِنَ النَّاسِ ، وَ تَقَدَّمَ مِنْ بَيْنِهِمْ شَابٌّ شُجَاعٌ يَعْرِفُ السِّبَاحَةَ ، فَخَلَعَ مَلَابِسَهُ ، وَ سَبَحَ فِي الْمَاءِ حَتّٰى وَصَلَ إِلَى الصَّبِيِّ ، وَ



حَمَلَهُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ ، وَصَارَ يُكَافِحُ التَّيَّارَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى حَتَّى وَصَلَ إِلَى الشَّطِّ بِسَلَامٍ . فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ الْحَاضِرُوْنَ ، وَ شَكَرُوْهُ وَ مَدَحُوْهُ عَلَى شَجَاعَتِهِ وَ مُرُوْءَتِهِ .

الرجل المسن



رَأَى بَعْضُ الْأَوْلَادِ شَيْخًا رَثَّ الثِّيَابِ ،

فَاقْتَرَبُوْا مِنْهُ وَ عَاكَسُوْهُ ، فَحَزِنَ الرَّجُلُ وَ تَأَثَّرَ ، فَسَقَطَ عَلَى الْاَرْضِ . وَ كَانَ بِالْقُرْبِ مِنْهُ وَلَدٌ عَاقِلٌ ، فَأَسْرَعَ إِلَى الشَّيْخِ وَ لَاطَفَهُ وَ سَاعَدَهُ عَلَى الْقِيَامِ ، فَشَكَرَهُ الرَّجُلُ عَلَى عَمَلِهِ وَ دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ . وَ لَمَّا رَأَى الْأَوْلَادُ ذٰلِكَ خَجِلُوْا وَ نَدِمُوْا عَلَى مَا فَعَلُوْا ، وَ عَزَمُوْا عَلَى أَلَّا يَعُوْدُوْا إِلَى مِثْلِ هٰذَا الْعَمَلِ مَرَّةً أُخْرٰى .

القطّ و الفيران



مَرِضَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفِيْرَانِ ، وَ سَمِعَ الْقِطُّ بِمَرَضِهِمْ ، فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ مُتَنَكِّرًا ، وَ اَخْبَرَهُمْ بِأَنَّهُ الطَّبِيْبُ أَتَى لِعِيَادَتِهِمْ وَ طَلَبَ مِنْهُمْ

أَنْ يَخْرُجُوا إِلَيْهِ لِيُعَالِجَهُمْ، وَلٰكِنَّ الْفِيرَانَ عَرَفُوهُ بِذَيْلِهِ الطَّوِيلِ، وَمَخَالِبِهِ الْحَادَّةِ، فَأَدْرَكُوا حِيلَتَهُ، وَقَالُوا لَهُ: ابْعُدْ عَنَّا فَأَنْتَ عَدُوُّنَا، وَلَأَنْ نَمُوتَ فِي جُحْرِنَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ نَصِحَّ عَلَى يَدَيْكَ.

الكلب الوفي

خَرَجَ طَاهِرٌ يَوْمًا لِلنُّزْهَةِ وَمَعَهُ كَلْبُهُ وَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ يَقْرَأُ فِي



كِتَابِهِ زَلَّتْ قَدَمُهُ، فَسَقَطَ فِي الْمَاءِ، وَكَادَ يَغْرَقُ، لَوْ لَا أَنَّ الْكَلْبَ أَدْرَكَهُ وَأَمْسَكَ بِمَلَابِسِهِ وَأَنْقَذَهُ مِنَ الْغَرَقِ.

وَلَمَّا ذَهَبَ طَاهِرٌ إِلَى مَنْزِلِهِ أَخْبَرَ أَهْلَهُ بِمَا حَصَلَ فَسُرُّوا مِنَ الْكَلْبِ سُرُورًا عَظِيمًا،

أَكْرَمُوهُ، وَ قَدَّمُوا لَهُ طَعَامًا شَهِيًّا، جَزَاءَ وَفَائِهِ، وَ إِخْلَاصِهِ لِسَيِّدِهِ.

محبة الوالدين



مَا رِضَاءُ اللهِ إِلَّا فِي رِضَاءِ الْوَالِدَيْنِ
مَا بَقَاءُ الْكَوْنِ إِلَّا بِحَنَانِ الْأَبَوَيْنِ

أَبَوَا الْإِنْسَانِ بَعْدَ اللهِ أَوْلَى بِالْمَحَبَّةْ
كُلُّ مَنْ يُغْضِبُ أُمًّا أَوْ أَبًا يُغْضِبُ رَبَّهْ

فَأَحِبُّوا أَبَوَيْكُمْ لِتَعِيشُوا سُعَدَاءْ
وَ ابْذُلُوا الرُّوحَ فِدَاهُمْ تَجِدُوا الْخَيْرَ جَزَاءْ

حكم و نصائح

اَلنَّظَافَةُ مِنَ الْإِيْمَانِ. خَيْرُ الْكَلَامِ مَا قَلَّ وَ دَلَّ. صَنْعَةٌ فِي الْيَدِ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ. اَلْعِلْمُ وَ الْأَدَبُ كَنْزَانِ لَا يَنْفَدَانِ. خَيْرُ النَّاسِ اَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ. اَلْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُوْنَ مِنْ لِسَانِهٖ وَ يَدِهٖ. اَلْمَرْءُ قَلِيْلٌ بِنَفْسِهٖ كَثِيْرٌ بِإِخْوَانِهٖ. أَلْحَسُوْدُ لَا يَسُوْدُ. عَامِلِ النَّاسَ بِمَا تُحِبُّ أَنْ يُعَامِلُوْكَ بِهٖ. خَيْرُ الْأَصْحَابِ مَنْ دَلَّكَ عَلَى الْخَيْرِ. أَلْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيْسِ السُّوْءِ. كَثْرَةُ الْمِزَاحِ تَجْلِبُ الْعَدَاوَةَ. أَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ. لَا تُؤَخِّرْ عَمَلَ الْيَوْمِ إِلَى غَدٍ. اَلدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهٖ. يَدُ اللّٰهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ. قُلِ الْحَقَّ وَ لَوْ عَلَى نَفْسِكَ. أَسْعَدُ الْخَلْقِ مَنْ وَفَّقَهُ اللّٰهُ الْحَقَّ.

الثعلب والجمل



أَرَادَ ثَعْلَبٌ أَنْ يَعْبُرَ نَهْرًا وَ كَانَ لَا يُجِيدُ السِّبَاحَةَ فَاحْتَالَ عَلَى الجَمَلِ وَ قَالَ لَهُ: أَيُّهَا الجَمَلُ، مَا لِي أَرَاكَ مُقِيمًا هُنَا وَ فِي الشَّطِّ الآخَرِ مِنَ البِرْسِيمِ وَالحَشَائِشِ مَا يَكْفِي الكَثِيرَ مِنْ أَمْثَالِكَ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُرَافِقَنِي لِأَدُلَّكَ عَلَيْهِ؟ فَاغْتَرَّ الجَمَلُ بِهٰذَا الكَلَامِ، وَ فَرِحَ بِهِ، وَ حَمَلَ الثَّعْلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَ عَبَرَ بِهِ النَّهْرَ، وَ لَمَّا وَصَلَ بِهِ إِلَى الشَّاطِئِ الآخَرِ قَفَزَ الثَّعْلَبُ إِلَى الأَرْضِ، وَ تَوَجَّهَ حَيْثُ شَاءَ.

النقود المصرية



النُّقُودُ المِصْرِيَّةُ قِطَعٌ مَعْدِنِيَّةٌ مُسْتَدِيرَةُ الشَّكْلِ مَنْقُوشٌ عَلَى أَحَدِ وَجْهَيْهَا صُورَةُ جَلَالَةِ المَلِكِ ، وَ عَلَى الوَجْهِ الآخَرِ قِيمَةُ القِطْعَةِ ، وَ تَارِيخُ سَكِّهَا .

وَ أَكْثَرُ النُّقُودِ قِيمَةً الجُنَيْهُ ، وَ مِقْدَارُهُ مِائَةُ قِرْشٍ ، وَ هُوَ مَصْنُوعٌ مِنَ الذَّهَبِ . وَ أَكْبَرُهَا حَجْمًا الرِّيَالُ ، وَ مِقْدَارُهُ عِشْرُونَ قِرْشًا . وَ بَعْضُ النُّقُودِ مَصْنُوعٌ مِنَ النِّكْلِ كَالقِرْشِ ، وَ نِصْفِ القِرْشِ ، وَ بَعْضُهَا مَصْنُوعٌ مِنَ البُرُنْزِ كَالمِلِّيمِ وَ نِصْفِهِ .

وَ لِلنُّقُودِ الذَّهَبِيَّةِ وَ الفِضِّيَّةِ رَنِينٌ يُعْرَفُ بِهِ جَيِّدُهَا مِنْ رَدِيئِهَا . وَ الوَاجِبُ أَنْ

يَدَّخِرَ كُلُّ إِنْسَانٍ شَيْئًا مِنَ النُّقُودِ الَّتِي يَحْصُلُ عَلَيْهَا، لِتَنْفَعَهُ وَقْتَ الحَاجَةِ إِلَيْهَا.

نَصِيحَةٌ

يَا بُنَيَّ لَا تَضْحَكْ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ، وَ لَا تَمْشِ فِي غَيْرِ أَدَبٍ، وَ لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا يَعْنِيكَ، وَ لَا تَتَكَلَّفْ مَا لَا تُطِيقُ، وَ لَا تَعِدْ بِمَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ لَا تَفْرَحْ إِلَّا بِمَا نِلْتَ مِنْ طَاعَةِ اللهِ تَعَالَى.

يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ مَنْ يَرْحَمْ يُرْحَمْ، وَ مَنْ يَصْمُتْ يَسْلَمْ، وَ مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ يَغْنَمْ، وَ مَنْ يَقُلِ البَاطِلَ يَأْثَمْ، وَمَنْ لَا يَمْلِكْ لِسَانَهُ يَنْدَمْ.

الصِّدْق



كَانَ أَحْمَدُ يَلْعَبُ بِالْكُرَةِ مَعَ أُخْتِهِ فِي الْمَنْزِلِ فَأَصَابَتِ الْكُرَةُ أَصِيصًا كَانَ مَوْضُوعًا فَوْقَ مِنْضَدَةٍ فَانْكَسَرَ، وَ لَمَّا رَأَتْ أُمُّهُمَا الْأَصِيصَ مَكْسُورًا سَأَلَتْ أَحْمَدَ عَمَّنْ كَسَرَهُ، فَأَنْكَرَ وَ لَمْ يَعْتَرِفْ بِشَيْءٍ، فَنَادَتْ أُخْتَهُ وَ سَأَلَتْهَا فَاعْتَرَفَتْ، وَ أَخْبَرَتْهَا بِأَنَّ الْكُرَةَ أَصَابَتْهُ فِي أَثْنَاءِ اللَّعِبِ فَانْكَسَرَ، فَشَكَرَتْهَا أُمُّهَا عَلَى صِدْقِهَا وَ سَامَحَتْهَا، وَ نَصَحَتْهَا بِالْاِحْتِرَاسِ وَالْتَفَتْ إِلَى أَحْمَدَ وَ وَبَّخَتْهُ عَلَى كِذْبِهِ ثُمَّ شَكَتْهُ لِوَالِدِهِ فَعَاقَبَهُ، وَ حَرَمَهُ مِنْ مَصْرُوفِ يَوْمِهِ.

قُدْرَةُ اللهِ



أُنْظُرْ لِتِلْكَ الشَّجَرَةْ ... ذَاتَ الغُصُونِ النَّضِرَةْ

كَيْفَ نَمَتْ مِنْ بَذْرَةْ ... وَكَيْفَ صَارَتْ شَجَرَةْ

فَابْحَثْ وَقُلْ مَنْ ذَا الَّذِي ... يُخْرِجُ مِنْهَا الثَّمَرَةْ

ذَاكَ هُوَ اللهُ الَّذِي ... أَنْعُمُهُ مُنْهَمِرَةْ

ذُو حِكْمَةٍ بَالِغَةٍ ... وَقُدْرَةٍ مُقْتَدِرَةْ

الكَشَّافُونَ



هٰؤُلَاءِ هُمُ الْكَشَّافُونَ . اُنْظُرْ إِلَيْهِمْ وَ قَدْ لَبِسُوا مَلَابِسَهُمُ الْجَمِيلَةَ ، وَ حَمَلُوا عِصِيَّهُمُ الْغَلِيظَةَ ، وَ وَقَفُوا بِنِظَامٍ تَتَقَدَّمُهُمْ فِرْقَةٌ مُوسِيقِيَّةٌ تَعْزِفُ بِأَلْحَانِهَا الْمُشْجِيَةِ ، وَ هُمْ مَعَهَا يَتَرَنَّمُونَ بِنَشِيدِهِمُ الْجَمِيلِ :

نَحْنُ الْكَشَّافَةُ مَبْدَؤُنَا ـ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ وَمَذْهَبُنَا
نَفْعُ الْأَوْطَانِ بِهِمَّتِنَا لِيَرَى الْحُرِّيَّةَ وَادِينَا

وَ أَعْمَالُ الْكَشَّافَةِ تُقَوِّي الْجِسْمَ وَ تَغْرِسُ فِي النَّفْسِ حُبَّ الْوَطَنِ ، وَ

تُعَلِّمُ الشَّجَاعَةَ . وَ التَّعَاوُنَ ، وَ تَحَمُّلَ الْمَشَاقِّ ، وَ الصَّبْرَ وَ الإِعْتِمَادَ عَلَى النَّفْسِ .

الرجل الأبله

حُكِيَ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْبُلْهِ أَخَذَ عَشَرَةَ حَمِيْرٍ وَ ذَهَبَ بِهَا إِلَى السُّوْقِ لِيَبِيْعَهَا ، " وَ كَانَ قَدْ رَكِبَ وَاحِدًا مِنْهَا " وَ كُلَّمَا عَدَّهَا وَ هُوَ رَاكِبٌ وَجَدَهَا تِسْعَةً ، فَإِذَا نَزَلَ وَ عَدَّهَا وَجَدَهَا عَشَرَةً ! فَقَالَ فِيْ نَفْسِهِ : لَأَنْ أَمْشِيَ وَ أَرْبَحَ حِمَارًا خَيْرٌ لِيْ مِنْ أَنْ أَرْكَبَ وَ تَنْقُصَ الْحَمِيْرُ وَاحِدًا .

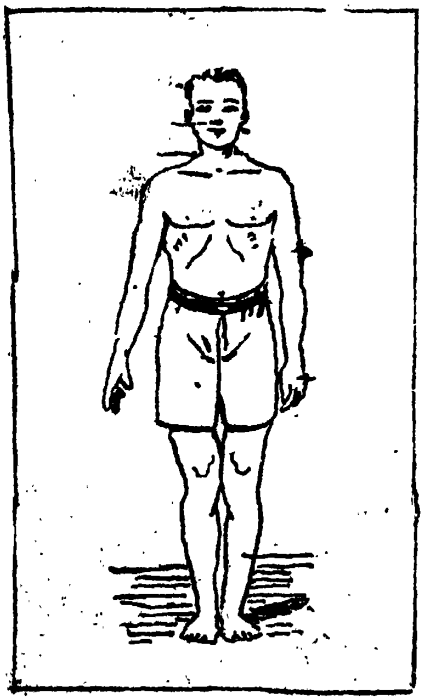
عاقبةُ الخلاف



اصطادَ ذئبٌ وَ ثعلبٌ ارنبًا، وجلسا يقتسمانِه. فيما بينهما، وَ لكنّهما اختلفا على قسمته، فتقاتلا حتّى خارت قُواهما وَ وقعا على الأرضِ مِن شدّةِ التّعبِ، فمرّت بهما حدأةٌ وَ هما على هٰذه الحالِ فانقضّت على الأرنب وَ اختطفته بمخالبِها، وَ طارت بهِ فِي الجوّ.

فلمّا رأى الخصمانِ ما حلّ بفريستهما حزنا، وَ ندِما على ما فعلا، وَ عرفا أنّ الخلافَ يؤدّى إلى الحرمانِ.

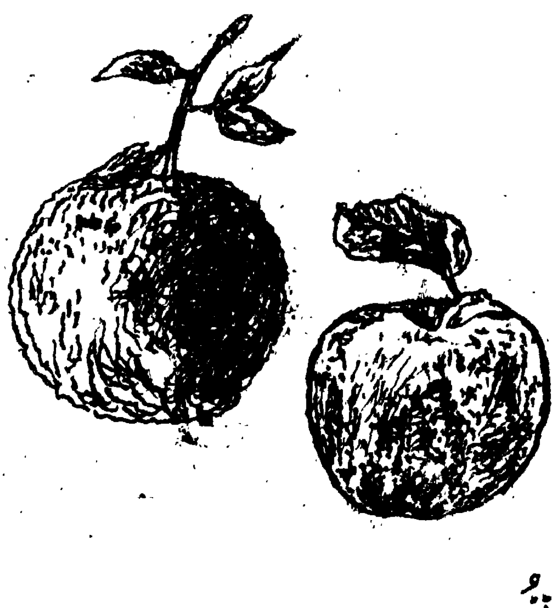
أَجْزَاءُ الْجِسْمِ



النَّاصِيَةُ مُقَدَّمُ الرَّأْسِ. الْجَبْهَةُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ إِلَى النَّاصِيَةِ. الصُّدْغُ مَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَ الْأُذُنِ. الْجَفْنُ غِطَاءُ الْعَيْنِ. الْخَصْرُ وَسَطُ الْإِنْسَانِ. الْعَضُدُ مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ وَ الْكَتِفِ. الْمِرْفَقُ مَوْصِلُ الذِّرَاعِ فِي الْعَضُدِ. السَّاقُ مَا بَيْنَ الرُّكْبَةِ وَ الْقَدَمِ. اَلرُّكْبَةُ مَوْصِلُ

مَا بَيْنَ السَّاقِ وَ الفَخِذِ . الكَعْبُ العَظْمُ النَّاتِئُ عِنْدَ مُلْتَقَى السَّاقِ بِالقَدَمِ . العَقِبُ مُؤَخَّرُ القَدَمِ .

التفاحة والبرتقالة



التُّفَّاحَةُ :

أَنَا أَجْمَلُ الفَوَاكِهِ شَكْلًا ، وَ أَلَذُّهَا طَعْمًا ، وَ أَطْيَبُهَا رَائِحَةً . يُحِبُّنِي كُلُّ النَّاسِ ، وَ يُفَضِّلُونَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الفَوَاكِهِ . وَ كَفَانِي

فَخْرًا أَنَّنِيْ أَغْلَاهَا ثَمَنًا، وَ أَحْسَنُهَا مَنْظَرًا ۔

الْبُرْتُقَالَةُ :

أَنَا أَكْبَرُ مِنْكِ حَجْمًا، وَ أَكْثَرُ نَفْعًا : لَوْنِيْ ذَهَبِيٌّ جَمِيْلٌ، وَ رَحِيْقِيْ حُلْوٌ لَذِيْذٌ، يَتَنَاوَلُنِيْ النَّاسُ بِكَثْرَةٍ وَ يَعْمَلُوْنَ مِنْ عَصِيْرِيْ شَرَابًا حُلْوًا، وَ مِنْ قِشْرِيْ مُرَبَّيًا لَذِيْذَ الطَّعْمِ، عَظِيْمَ النَّفْعِ .

التُّفَّاحَةُ :

كِلَانَا فَاكِهَةٌ نَافِعَةٌ، فَلْنَكُنْ أُخْتَيْنِ حَبِيْبَتَيْنِ .

الولدان والجوزة



وَجَدَ وَلَدَانِ جَوْزَةً كَبِيرَةً فِي الطَّرِيقِ، فَأَرَادَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَأْخُذَهَا لِنَفْسِهِ دُونَ الآخَرِ، وَجَعَلَا يَتَشَاجَرَانِ، وَيَتَضَارَبَانِ. فَمَرَّ بِهِمَا رَجُلٌ، وَهُمَا عَلَى هَذِهِ الحَالِ، وَلَمَّا عَرَفَ أَمْرَهُمَا أَخَذَ الجَوْزَةَ، وَكَسَرَهَا، وَقَسَمَ قِشْرَتَهَا نِصْفَيْنِ، وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نِصْفًا، وَأَخَذَ اللُّبَّ لِنَفْسِهِ أَجْرًا لَهُ عَلَى عَمَلِهِ. وَلَمَّا رَأَى الوَلَدَانِ ذَلِكَ نَدِمَا عَلَى مَا فَعَلَا، وَعَرَفَا أَنَّ الخِلَافَ عَاقِبَتُهُ الحِرْمَانُ.

ترجمہ :-

مردانگی اور بہادری

تصویر

ایک لڑکا دریا میں نہانے کے لئے اُترا ۔ سیلاب اس پر غالب آیا اور اس کو کنارے سے دُور لے گیا ۔ وہ تھک کر ڈوبنے لگا ، تو چلایا اور فریاد کرنے لگا ، (یہ دیکھکر) بہت سے لوگ اس کی طرف آئے ۔ ان کے بیچ سے ایک بہادر جوان جو تیرنا جانتا تھا آگے بڑھا ۔ اس نے کپڑے اتارے اور پانی میں تیرتا تیرتا اس لڑکے تک جا پہنچا اور اس کو ایک ہاتھ میں اُٹھالیا اور دوسرے ہاتھ سے بہاؤ کا مقابلہ کرتا ہوا سلامتی سے کنارے تک آپہنچا ۔ جو لوگ حاضر تھے اس کی طرف بڑھے ، اس کا شکریہ ادا کیا اور اس کی بہادری اور مردانگی کی تعریف کی ۔

بُوڑھا آدمی

تصویر

کچھ لڑکے ایک بوڑھے کو پھٹے پرانے کپڑوں میں دیکھ کر ، اس کے پاس گئے اور اس کو کھجایا ستایا ۔ آدمی غم کھا کر اور تکلیف پا کر ، زمین پر گر پڑا ۔ اس کے قریب ہی ایک عقلمند لڑکا تھا ، وہ دوڑ کر بوڑھے کے پاس گیا ، اس سے ہمدردی کی اور اُٹھنے پر اس کو مدد دی ۔ آدمی نے اس کے کام پر اس کا شکریہ ادا کیا ، اور اس کو دعائیں دیں ۔ جب لڑکوں نے یہ دیکھا تو اپنے کئے پر پشیماں ہوئے اور انھوں نے پکا ارادہ کر لیا کہ اب پھر ایسا کام نہ کریں گے ۔

بلّا اور چُوہے

تصویر

چوہوں کی ایک ٹولی بیمار ہو گئی۔ بلّے نے اُن کی بیماری کا سُنا، تو بھیس بدل کر اُن کے پاس گیا، اور اُن کو بتلایا کہ وہ ڈاکٹر ہے اور اُن کی تیمارداری کو آیا ہے، اور اُن سے درخواست کی کہ وہ باہر آجائیں تاکہ وہ ان کا علاج معالجہ کرے۔ مگر چوہوں نے اس کو اسکی لمبی دُم اور تیز تیز پنجوں سے پہچان لیا۔ اور اس کے فریب کو بھانپ گئے اور اس کو کہنے لگے: ہم سے دُور رہو جاؤ کہ تم ہمارے دشمن ہو۔ ہمیں اپنے بل میں مر جانا تیرے ہاتھ پر صحت پانے سے اچھا ہے۔

وفادار کُتا

تصویر

ایک دن طاہر سیر کو نکلا اور اس کا کتا اس کے ساتھ تھا۔ اور جبکہ وہ ایک دریا کے کنارے اپنی کتاب پڑھتا جا رہا تھا، اس کا پاؤں پھسلا اور وہ پانی میں گر گیا۔ اور وہ تو ڈوب ہی گیا ہوتا اگر اس کا کتا نہ پہنچ جاتا اور اس کے کپڑوں کو پکڑ کر اس کو ڈوبنے سے بچا نہ لیتا۔

جب طاہر اپنے گھر کو گیا، تو اس نے اپنے گھر کے لوگوں کو یہ ماجرا سنایا۔ وہ لوگ کتے سے بہت خوش ہوئے، اور اس کی وفاداری اور اپنے آقا کو بچانے کے بدلے میں اس کی عزت کی اور مزے دار کھانا اس کے آگے رکھا۔

ماں باپ کی محبت

تصویر

نہیں اللہ کی خوشنودی — مگر ماں باپ کی خوشنودی میں
نہیں جہاں کی بقا — لیکن ماں باپ کی ماتا میں
انسان کے والدین اللہ کے بعد — سب سے زیادہ محبت کے حقدار ہیں
جو شخص غصہ دلاتا ہے ماں کو یا کہ — یا باپ کو، غصہ دلاتا ہے اپنے رب کو
پس تم اپنے ماں باپ کو پیار کرو — تاکہ تم خوش حال جیو
اور اپنی جانیں اُن پر قربان کرو — تاکہ بہتر بدلہ پاؤ

حکمتیں اور نصیحتیں

صفائی جزوِ ایمان ہے۔ بہتر کلام وہ ہے جس کے لفظ تھوڑے ہوں مطلب پورا دے۔ ہاتھ میں کام فاقے سے امان۔ علم و ادب دو ایسے خزانے ہیں جو نبڑتے نہیں۔ سب سے اچھا وہ انسان جو، انسانوں کو سب سے بہت فائدہ پہنچائے۔ مسلم وہ ہے جس کی زبان سے اور جس کے ہاتھ سے مسلمان سلامت رہیں۔ آدمی اپنی ذات میں تھوڑا اور اپنے بھائیوں سے بڑا ہے۔ حاسد سرداری نہیں پاتا۔ جیسا سلوک تم اپنے سے چاہتے ہو ویسا لوگوں سے کرو۔ اچھا ساتھی وہ جو نیکی کی راہ بتلائے۔ بُرے سنگی سے تنہائی بھلی۔ بہت ہنسی مذاق عداوت پیدا کر دیتا ہے۔ جو تم سے کرے بُرائی، تم اس سے کرو بھلائی۔ آج کا کام کل پر نہ چھوڑ۔ جیسا بھلائی کرنے والا ویسا بھلائی بتانے والا۔ خدا کا ہاتھ جماعت کے ساتھ۔ سچ ہی کہہ اگرچہ تیرے اپنے خلاف ہو۔ ساری خلقت سے بڑھکر خوش نصیب وہ ہے جس کو خدا حق کی توفیق بخشے۔

لومڑ اور اُونٹ

تصویر

ایک لومڑ نے دریا سے پار اترنا چاہا۔ اس کو تیرنا اچھی طرح آتا نہ تھا۔ اس نے اونٹ سے فریب کھیلا۔ بولا: اُونٹ رے اُونٹ! یہ کیا بات ہے کہ میں تم کو میاں دیکھتا ہوں اور دوسرے کنارے پہاڑی لونگیں اور گھاس پات موجود ہے جو تیرے جیسے کئی اونٹوں کو کافی ہوں۔ اگر مرضی ہو تو مجھ کو ساتھ لے چلو، میں تم کو بتا دوں گا۔ اونٹ اس بات سے دھوکا کھا کر بہت خوش ہوا، اور لومڑ کو اپنی پیٹھ پر لاد کر دریا کے پار لے آیا۔ اور جب وہ دوسرے کنارے پر پہنچا تو زمین پر چھلانگ لگا کر جدھر دل چاہا چل دیا۔

مصر کے سکے

تصویر

مصر کے سکے دھات کے گول گول ٹکڑے ہوتے ہیں، جن کے ایک رُخ پر بادشاہ سلامت کی تصویر اور دوسرے رُخ پر اس ٹکڑے کی قیمت، اور اس کے ڈھلنے کی تاریخ ہوتی ہے۔

سب سے بیش قیمت سکہ گنی ہوتا ہے اور اس کی مقدار سو قرش ہوتی ہے۔ اور وہ سونے سے بنتا ہے۔

سب سے بڑا حجم ڈالر کا ہوتا ہے، اور مقدار بیس قرش ہوتی ہے۔ بعض سکے نکل کے بنے ہوئے ہوتے ہیں جیسے قرش، نیم قرش اور بعض برنج کے، جیسے ملیم اور نصف ملیم۔ اور سونے چاندی کے سکوں کی ٹھنکار ہوتی ہے جس سے کھرا کھوٹا معلوم ہوتا ہے،

انسان کو چاہیے کہ [illegible] حاصل کرے ان میں سے کچھ جوڑ رکھا کرے تاکہ ضرورت کے وقت کام آئیں

پند

بیٹا ! مت ہنس بغیر عجب کے ، اور مت چل بغیر ادب کے اور اس چیز کا حال نہ پوچھ جو تجھ کو درکار نہیں اور اس کام کی تکلیف نہ اٹھا جس کو تو برداشت نہ کر سکے ۔ اور جس چیز کو تو کر نہ سکے اُس کا وعدہ نہ کر ۔ اور جو کچھ تجھ کو اللہ کی فرمانبرداری سے ملے اس کے سوا کسی چیز پر شاد نہ ہو ۔

بیٹا ! جو رحم کرتا ہے ، رحم کیا جاتا ہے ۔ اور جو خاموش رہے صحیح سالم رہتا ہے ۔ اور جو نیکی کرتا ہے ، غنیمت پاتا ہے ۔ اور جو ناحق بات کرتا ہے ، گناہگار ہوتا ہے ۔ اور جو اپنی زبان کو قابو میں نہیں رکھتا ، پچھتاتا ہے ۔

سچ بولنا

تصویر

احمد گھر میں اپنی بہن کے ساتھ گیند کھیلتا تھا کہ گیند ایک گملے کو جا لگا جو ایک پر دھرا ہوا تھا ۔ اس سے وہ ٹوٹ گیا ۔ جب ماں نے گملا ٹوٹا ہوا دیکھا ، احمد سے پوچھا : اس کو کس نے توڑا ہے ۔ اس نے انکار کیا اور کوئی اقرار نہ کیا ۔ پھر اس نے احمد کی بہن کو پکارا ۔ اس سے پوچھا تو اس نے اعتراف کر لیا ، اور اس کو بتایا کہ کھیلتے کھیلتے گیند اس کو جا لگا تو وہ ٹوٹ گیا ۔ ماں نے اس کے سچ بولنے پر اس کا شکریہ ادا کیا اور اس کو معاف کر دیا ، اور اچھا طور رکھنے کی نصیحت کی ۔ اور احمد کی طرف متوجہ ہو کر اس کے جھوٹ کہنے پر اس کو جھڑکا ۔ پھر اس کے باپ کے پاس اس کی شکایت کی ، تو اُس نے اس کو سزا دی اور روز کے خرچ سے اس کو محروم رکھا ۔

اللہ کی قدرت

تصویر

اس تروتازہ شاخوں والے درخت کو دیکھ
کہ کیسے ایک بیج سے بڑھا اور کس طرح درخت ہو گیا
پس کر دیا اور کہہ : وہ کون ہے جو اس سے میوہ نکالتا ہے
وہ وہ اللہ ہے جس نے اس کو برستا پانی عطا فرمایا
کامل حکمت والا ، اور پوری قدرت والا

سکاوٹ

تصویر

یہ سکاوٹ ہیں۔ ان کو اپنی خوشنما وردی پہنے ہوئے، اپنے موٹے موٹے لٹھ اٹھائے ہوئے اور ترتیب کے ساتھ کھڑے ہوئے دیکھو۔ ان کے آگے آگے بینڈ والے ہیں جو سریلی سروں میں اس کو بجا رہے ہیں اور اُن کے ساتھ ساتھ وہ اپنا خوشنما نغمہ گا رہے ہیں :-

ہم سکاوٹ ہیں، ہمارا اصول - بھلائیاں کرنا ہے اور ہمارا مذہب
اپنی ہمت کے ساتھ وطنوں کو فائدہ پہنچانا ہے - تاکہ ہماری وادی آزادی کو دیکھ لے

اور سکاؤٹوں کے اعمال جسم کو تقویت دیتے ہیں، اور دل میں حُبِّ وطن کا پودا لگاتے ہیں اور جی داری اور آپس کی مددگاری اور مشقتیں اٹھانا، اور ثابت قدمی اور اپنی ذات پر بھروسا رکھنا سکھاتے ہیں۔

مردِ سادہ لوح

کہتے ہیں: سادہ لوحوں میں سے ایک آدمی نے دس گدھے لئے اور اُن کو لے کر بازار میں بیچنے کو گیا، اور ان میں سے ایک پر وہ چڑھا ہوا تھا۔ اور جب کبھی وہ اُن کو چڑھے چڑھے گنتا تو اُن کو نَو پاتا۔ اور جب اُتر کر گنتا تو اُن کو دس پاتا، تب اس نے کہا:

میرا پیدل چل کر ایک گدھے کا نفع اُٹھانا، سوار ہو کر ایک گدھے کے کم ہو جانے سے اچھا ہے۔

مخالفت کا انجام

تصویر

ایک بھیڑئیے اور ایک لومڑ نے ایک خرگوش شکار کیا اور اس کو آپس میں بانٹنے بیٹھے لیکن اس کے بانٹنے مین دونوں نے اختلاف کیا۔ دونوں لڑنے لگے یہانتک کہ ان کی قوتوں نے جواب دے دیا، اور وہ سخت تکان کے مارے زمین پر رہے۔ وہ دونوں اسی حالت میں تھے کہ اُن پر ایک چیل کا گذر ہوا۔ پس وہ خرگوس پر جھپٹی اور اس کو اپنے پنجوں سے اُچکا کر لے گئی، اور اس کو لے کر آسمان پر اُڑ گئی۔

جب دونوں جھگڑنے والوں نے جو کچھ ان کے شکار پر نازل ہوا اس کو دیکھا، تو کچھ کچھ انھوں نے کیا تھا اس پر غمناک ہوئے اور پچھتائے، اور یہ جان لیا کہ مخالفت محرومی تک پہنچا دیتی ہے۔

جسم کے اجزاء

تصویر

ناصیہ سر کا اگلا حصہ ہے ۔ جَبْہَہ (پیشانی ۔ ماتھا) جو دونوں ابروؤں سے لے کر ناصیہ تک ہے ۔ صُدغ (کنپٹی) جو آنکھ اور کان کے بیچ ہے ۔ جفن (پپوٹا) آنکھ کا ڈھکنا ۔ خَصْر (کمر) انسان کا درمیانی حصہ ۔ عَضُد (بازو) جو کہنی اور کاندھے کے درمیان ہے ۔ مِرفق (کہنی) کلائی اور بازو میں ملنے کی جگہ ۔ ساق (پنڈلی) جو گھٹنے اور قدم کے درمیان ہے ۔ رُکبہ ملنے کی جگہ جو پنڈلی اور ران کے بیچ ہے ۔ کعب (ٹخنہ) پنڈلی کے پاؤں سے ملنے کی جگہ کے نزدیک اُبھری ہوئی ہڈی ۔ عَقِب (ایڑی) پاؤں کا پچھلا حصہ

سیب اور نارنگی

تصویر

سیب : میں سب میووں سے بڑھکر طرحدار ۔ سب سے بہت مزیدار اور سب سے زیادہ خوشبودار ہوں ۔ مجھ کو سارے ہی لوگ چاہتے ہیں اور مجھ کو اکثر میووں سے بڑھیا بتاتے ہیں ، اور یہ فخر مجھ کو کافی ہے کہ میں سب سے بیش قیمت ہوں اور سب سے زیادہ خوبصورت ہوں ۔

نارنگی :- میں قد میں تجھ سے بڑا اور فائدے میں بڑھ کر ہوں ۔ میرا رنگ خوشنما سنہری اور میرا رس شیریں اور لذیذ ہے ۔ مجھ کو لوگ کثرت سے تناول کرتے ہیں ، اور میرے نچوڑے سے شربت بناتے ہیں ۔ اور میرے چھلکے کا خوش مزہ اور بہت مفید مربا ۔

سیب :- ہم دونوں ہی مفید میوے ہیں، اس لئے آؤ ہم پیاری بہنیں بن جائیں

دو لڑکے اور اخروٹ

تصویر

دو بچوں نے راستے میں ایک بڑا اخروٹ پایا۔ اور ان دونوں نے چاہا کہ اس کو آپ ہی لے لے اور دوسرے کو نہ دے۔ وہ دونوں آپس میں جھگڑنے اور لپاڈکی کرنے لگے۔ اسی حال میں ایک آدمی کا ان پر گزر ہوا۔ جب اس نے دونوں کا معاملہ معلوم کیا تو اخروٹ لے لیا اور اس کے چھلکے کے دو حصے کئے۔ اور ان دونوں میں سے ہر ایک کو آدھا آدھا دے دیا، اور اپنے کام کی اجرت کے طور پر گری آپ لے لی۔ جب بچوں نے یہ دیکھا تو اپنے کئے پر پچھتائے اور ان کو پتہ چل گیا کہ مخالفت کا نتیجہ محرومی ہوتا ہے۔

اربعین عندلیب

معاشرت زوجین

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(۱) نَهٰى اَنْ تَطْلُبَ عَثَرَاتِ النِّسَاءِ (طبرانی)

رہے یاد ہر دم یہ حکمِ نبیؐ ۔ کہ عورت کی لغزش نہ ڈھونڈو کبھی

(۲) اِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الرِّجَالِ (طبرانی)

مسلمان ارشادِ حضرت سنیں ۔ کہ مردوں کی ہم جنس ہیں عورتیں

(۳) كَانَ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَاءِهٖ فَيَعْدِلُ وَ يَقُوْلُ اَللّٰهُمَّ هٰذَا قَسْمِيْ فِيْمَا اَمْلِكُ فَلَا تَلُمْنِيْ فِيْمَا تَمْلِكُ وَ لَا اَمْلِكُ (ترمذی۔ ابو داؤد۔ نسائی)

بیبیوں میں عدل فرماتے حضورؐ ۔ کرتے باری کی رعایت بالضرور

پھر دعا فرماتے تھے (روحی فداہ) ۔ یا الٰہی یا الٰہی یا اللہ

اختیاری یہ مری تقسیم ہے ۔ (اور امت کے لئے تعلیم ہے

اندرونی رغبت و میلان پر ۔ مجھ کو کچھ حاصل نہیں قدرت مگر
اس پہ حاصل ہے تجھی کو اختیار ۔ اُس کی پُرسش سے نہ کرنا شرمسار

(۴) عَنْ عَائِشَةَ رَضِیَ اللّٰہُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ اَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِیِّ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْهِ وَ سَلَّمَ وَ كَانَ لِیْ صَوَاحِبُ یَلْعَبْنَ مَعِیْ فَكَانَ رَسُوْلُ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْهِ وَ سَلَّمَ اِذَا دَخَلَ یَنْقَمِعْنَ مِنْهُ فَیُسَرِّبُهُنَّ اِلَیَّ فَیَلْعَبْنَ (صحیحین)

مومنوں کی ماں جناب عائشہؓ ۔ کہتی ہیں اس طرح اپنا واقعہ
خوش رہا کرتی تھی میں حضرت کے گھر ۔ لڑکیوں کے ساتھ گڑیاں کھیل کر
آپ باہر سے جو آجاتے وہاں ۔ جھٹ سے چھپ جاتیں مری ہمجولیاں
لیکن آنحضرت کو تھا یہ میرا پاس ۔ بھیجدیتے آپ انھیں خود میرے پاس
پھر بلطفِ خسروِ اُمّی لقب ۔ ساتھ میرے کھیلنے لگتیں وہ سب

(۵) عَنْ عَائِشَةَ رَضِیَ اللّٰہُ عَنْهَا اَنَّهَا كَانَتْ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْهِ وَ سَلَّمَ فِی السَّفَرِ قَالَتْ فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلٰی رِجْلَیَّ فَلَمَّا

حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِيْ قَالَ
هٰذِهٖ بِتِلْكَ السَّبَقَةِ (ابو داؤد)

اک سفر میں تھیں جناب عائشہؓ - وہ بیاں کرتی ہیں اپنا واقعہ
دوڑ ٹھہری میری آنحضرت کے ساتھ - سرورِ کل آیۂ رحمت کے ساتھ
میں ذرا اس وقت کچھ دُبلی سی تھی - دوڑ میں حضرت پہ سبقت لے گئی
بعد میں جب میں بھی موٹی ہو گئی - دوڑنے میں بڑھ گئے مجھ سے نبیؐ
ہنس کے فرمایا نبی نے برمحل - ہے یہ سبقت اگلی سبقت کا بدل

(۷) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ وَاللّٰهِ لَقَدْ رَاَيْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْمُ عَلٰى حُجْرَتِيْ وَ
الْحَبَشَةُ يَلْعَبُوْنَ بِالْحِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ وَرَسُوْلُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتُرُنِيْ بِرِدَائِهٖ
لِاَنْظُرَ اِلٰى لَعِبِهِمْ بَيْنَ اُذُنِهٖ وَعَاتِقِهٖ ثُمَّ
يَقُوْمُ مِنْ اَجْلِيْ حَتّٰى اَكُوْنَ اَنَا الَّتِيْ اَنْصَرِفُ
فَاقْدُرُوْا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيْثَةِ السِّنِّ
الْحَرِيْصَةِ عَلَى اللَّهْوِ (صحیحین)

یہ بھی حضرت عائشہؓ کا ہے بیاں - اس روایت میں وہ یوں ہیں تر زباں
میں نے یہ دیکھا قسم اللہ کی - حجرہ کے در پر ہیں استادہ نبیؐ

اور مسجد میں ہے خاصا ازدحام ۔ کھیلتے نیزوں سے ہیں حبشی تمام
کھیل مجکو بھی دکھانے کے لئے ۔ اپنی چادر میں چھپایا آپ نے
بیچ میں سے کندھے کے اور کان کے ۔ کھیل دیکھا میں نے بیحد شوق سے
دیکھکر جب تک نہ میں خود ہی بھری ۔ یونہی استادہ رہے حضرت نبیؐ
اس سے تم اندازہ کر لو آپ ہی ۔ کتنی خواہشمند ہو گی کھیل کی
ایک لڑکی، وہ بھی جو نو عمر ہو ۔ اور پھر دیکھا نہ ہو جس کھیل کو
اس نے دیکھا ہو گا کتنی دیر کھیل ۔ ٹھیرے حضرت دیکھا جتنی دیر کھیل

---

(۷) إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ لُؤْلُؤَةً فَجَعَلَهَا فِيْ خَيْطٍ فَأَعْطَاهَا بَعْضَ أَهْلِهِ (ابو نعیم)

ایک دن پیغمبر برحق نے اک موتی لیا ۔ تاگے میں اس کو پرو کر ایک بی بی کو دیا

---

(۸)

(۱) يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيْرِ (طبرانی)

(۲) يَا أَنْجَشَةُ وَيْحَكَ اُرْفُقْ بِالْقَوَارِيْرِ (طبرانی)

(۳) إِيَّاكَ وَالْقَوَارِيْرَ إِيَّاكَ وَالْقَوَارِيْرَ (ابن منیع)

اک سفر میں عورتیں تھیں اونٹ پر ۔ ساربان لے جا رہا تھا تیز تر
سرورِ عالم نے فرمایا اسے ۔ تجکو شیشوں کی حفاظت چاہئے

---

(۹) عَنْ اُمِّ سَلِمَةَ اَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ اِذْ اَقْبَلَ ابْنُ اُمِّ مَكْتُوْمٍ ۔ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ احْتَجِبَا مِنْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَلَيْسَ هُوَ اَعْمٰى لَا يُبْصِرُنَا فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَفَعَمْيَاوَانِ اَنْتُمَا اَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ ۔ (احمد ترمذی ۔ ابو داؤد)

اُمِّ سَلمہ تھیں جو اُمّ المومنیں ۔ حکم پردہ کرتی ہیں یوں دلنشیں
میں نبیؐ کے پاس تھی بیٹھی ہوئی ۔ اور میمونہ بھی میرے پاس تھی
گھر میں ابنِ اُمِّ مکتوم آ گئے ۔ تو یہ فرمایا ہمیں سرکارؐ نے
پردہ میں تم دونوں ہو جاؤ ذرا ۔ میں نے آنحضرت سے معروضہ کیا
وہ تو نابینا ہیں پھر دیکھیں گے کیا ۔ یوں ہوا ارشادِ شاہِ انبیاء
تم تو کچھ اندھی نہیں ہو بالیقیں ۔ دیکھ سکتیں کیا انھیں تم بھی نہیں

(۱۰) اَللّٰهَ اَللّٰهَ فِي النِّسَاءِ فَاِنَّهُنَّ عَوَانٍ عِنْدَكُمْ (نسائی)

عورتوں کے باب میں رب سے ڈرو ۔ قید میں ہیں وہ لحاظ اس کا کرو

(۱۱) اِنَّ الرَّجُلَ اِذَا سَقَی امْرَأَتَہٗ الْمَاءَ اُجِرَ (مسند احمد)

اگر اپنی عورت کو پانی پلائے ۔ تو انسان اجر اس کا خالق سے پائے

(۱۲) یَا عُمَرُ وَ اٰکِلْھَا یَعْنِی الْحَائِضَ (حلیہ ابی نعیم)

حکم حضرتؐ نے عمرؓ کو یہ دیا ۔ حائضہ کے ساتھ کھاؤ ہے روا

(۱۳) اِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ بِاَھْلِہٖ وَ ھِیَ حَائِضٌ فَلْیَتَصَدَّقْ بِنِصْفِ دِیْنَارٍ (ابو داؤد)

حائضہ منکوحہ سے کوئی جو ہمبستر ہوا ۔ نصف دینار اس پہ کفارہ کا لازم ہو گیا

(۱۴) کُلَّمَا ازْدَادَ الرَّجُلُ اِیْمَانًا اِزْدَادَ حُبًّا فِی النِّسَاءِ (دیلمی)

مسلماں میں ایمان جتنا رہے گا ۔ وہ اتنا ہی عورت کا شیدا رہے گا

(۱۵) لَا تُقَبِّحُوا الْوَجْہَ فَاِنَّہٗ خُلِقَ عَلٰی صُوْرَۃِ الرَّحْمٰنِ (طبرانی)

نہ کہنا کسی کو "تو ہے زشت صورت" ۔ کہ چہرہ بنا ہے بشکلِ مشیت

(۱۶) اَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَکَۃً اَخَفُّھُنَّ مُؤْنَۃً (مسند امام احمد)

اُسی عورت سے ہو گی خیر و برکت ۔ کہ ہو ہر امر میں جس سے کفایت

(۱۷) اَلزَّوْجَةُ مُوَاسِيَةٌ عَوْنُ الرَّجُلِ عَلٰى دِيْنِهٖ (دیلمی)

عورت کو چاہیے کہ ہو غمخوارِ مرد کی - تائیدِ مرد دیں میں وہ کرتی ہو ہر گھڑی

(۱۸) جِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ لِزَوْجِهَا (طبرانی)

جہاد ایک عورت کا شوہر کی خدمت - رہے تابہ امکاں وہ سرگرمِ طاعت

(۱۹) اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمَرْأَةَ الْمَلِقَةَ الْبَزِعَةَ مَعَ زَوْجِهَا (دیلمی)

خوشامد کرے زوج کی اور ظرافت - خدا دوست رکھے جو ایسی ہو عورت

(۲۰) اَيُّمَا امْرَأَةٍ اَغْضَبَتْ زَوْجَهَا فَعَلَيْهَا لَعْنَةُ اللّٰهِ (دیلمی)

کرے اپنے شوہر کو جو مشتعل - وہ خالق کی ہے لعنتوں کا محل

(۲۱) اَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَ زَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ (ابن ماجہ)

جو عورت کہ مر جائے اور اس کا شوہر - رہا اس سے خوش اس کا جنت میں ہے گھر

(۲۲)

لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَجُوْزٌ (ترمذی)

اَلْجَنَّةُ لَا يَدْخُلُهَا عَجُوْزٌ (طبرانی)

جواں ہو کے جائیگی جنت میں عورت　　نہیں ہے وہاں ضعفِ پیری کی شامت

(۲۳) اَهْلُ الْجَنَّةِ كُلَّمَا جَامَعُوْا نِسَاءَهُمْ عَادُوْا اَبْكَارًا (ابن ماجہ)

عورتیں جنت میں اہلِ خلد کی جب آئینگی　　باکرہ کی باکرہ وہ عورتیں ہو جائینگی

(۲۴) اَلْحَرَائِرُ صَلَاحُ الْبَيْتِ وَ الْاِمَاءُ هَلَاكُهٗ (ثعلبی)

اَلْحَرَائِرُ صَلَاحُ الْبَيْتِ وَ الْاِمَاءُ فَسَادُهٗ (دیلمی)

گھر کی آبادی ہے بیوی بے گماں　　گھر کی بربادی ہے باندی سے عیاں

(۲۵) نِعْمَ الْعَوْنُ عَلَى الدِّيْنِ اَلْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ (غزالی)

اگر صالحہ ہو گی زوجہ کوئی　　تو بس وہ مددگار ہے دین کی

(۲۶) اَلدُّنْيَا كُلُّهَا مَتَاعٌ وَ خَيْرُ مَتَاعِهَا اَلْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ (امام احمد)

متاعِ جہاں ہے جہاں کی ہر اک شے　　زنِ نیک بہتر متاعِ جہاں ہے

(۲۷) جَنَّةُ الرَّجُلِ دَارُهٗ (ثعلبی)

یہ فرماتے ہیں شاہِ خیر البشر　　کہ جنت ہے انسان کی اس کا گھر

(۲۸) قَدْ اَذِنَ اللّٰهُ لَكُنَّ اَنْ تَخْرُجْنَ لِحَوَائِجِكُنَّ (بخاری)

اجازت ہے اللہ کی عورتو!　　ضرورت پہ باہر بھی نکلا کرو

(۲۹) رَحِمَ اللّٰہُ الْمُتَسَرْوِلَاتِ (قضاعی)

یَرْحَمُ اللّٰہُ الْمُتَسَرْوِلَاتِ مِنْ اُمَّتِیْ (ابن عدی)

یَرْحَمُ اللّٰہُ الْمُتَسَرْوِلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ (دارقطنی)

رَحِمَ اللّٰہُ الْمُتَسَرْوِلَاتِ مِنْ اُمَّتِیْ (دیلمی)

میری اُمت کی عورتیں یارب! - پائے جامہ پہننے والی سب
تیری رحمت سے مستفید رہیں - بے حجابی سے وہ بعید رہیں

(۳۰) نَھٰی اَنْ یَمْشِیَ الرَّجُلُ بَیْنَ الْمَرْأَتَیْنِ (ابوداؤد)

منع فرمایا چلے گر مرد اُن کے بیچ میں
چل رہی ہوں درمیانِ راہ جب دو عورتیں

(۳۱) اُنْظُرْ اِلَیْھَا فَاِنَّھَا اَحْرٰی اَنْ تَدُوْمَ بَیْنَکُمَا (ترمذی)

عقد سے پہلے دُلہن کو دیکھ لو - تا محبت دل میں تم دونوں کے ہو

(۳۲) ثَلٰثٌ لَا یَجُوْزُ اللَّعِبُ بِھِنَّ اَلطَّلَاقُ وَالْعِتْقُ وَ النِّکَاحُ (طبرانی)

ہو آزادی، یا ہو طلاق اور نکاح - نہیں اُس میں مسموع عذرِ نکاح

(۳۳) اَیُّمَا امْرَأَۃٌ زَادَتْ فِیْ رَأْسِھَا شَعْرًا لَیْسَ مِنْہُ فَاِنَّہٗ زُوْرٌ (طبرانی)

عورت جب اپنے سر میں مصنوعی بال رکھے - اُس کے ہیں درحقیقت یہ مکر اور حیلے

اَخٌ لَّهٗ مِنْ قَبْلُ ۚ فَاَسَرَّهَا

اَخٌ	لَ ہٗ	ہٗ اس	مِنْ	قَبْلُ ج	فَ	اَسَرَّ	هَا
ایک بھائی		اس کا	اس سے پہلے ج		پس	مخفی رکھا	اس (بات) کو

تو پہلے چوری کر چکا ہے ج (یہ بات سُن کر) یوسف نے

يُوسُفُ فِيْ نَفْسِهٖ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ

يُوسُفُ	فِيْ نَفْسِ	هٖ	وَ	لَمْ	يُبْدِ	هَا	لَ هُمْ
یوسف نے	دل میں	اپنے	اور	نہ	ظاہر کیا	اس کو	ان کے لئے

اس کو اپنے دل ہی میں رہنے دیا، اس کو ان پر ظاہر نہیں کیا،

قَالَ اَنْتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ۚ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا

قَالَ	اَنْتُمْ	شَرٌّ	مَكَانًا ج	وَ	اَللّٰهُ	اَعْلَمُ	بِ
کہا	تم	بدتر ہو	درجے میں ج	اور	اللہ	بہتر جانتا ہے	ساتھ

کہا: تم بڑے خانہ خراب ہو، اور جو کچھ تم کہہ رہے ہو، اللہ

تَصِفُوْنَ ﴿۷۷﴾ قَالُوْا يٰٓاَيُّهَا الْعَزِيْزُ اِنَّ

مَا	تَصِفُوْنَ	۷۷	قَالُوْا	يٰاَيُّهَا	اَلْ	عَزِيْزُ	اِنَّ
اسکے جو	تم صفت کرتے	۷۷	کہنے لگے	اے		عزیز	بیشک

اس کو خوب جانتا ہے۔ (۷۷) کہنے لگے: اے عزیز! یقین مانئے،

لَهٗٓ اَبًا شَيْخًا كَبِيْرًا فَخُذْ اَحَدَنَا

لَ هٗ	اَبًا	شَيْخًا	كَبِيْرًا	فَ	خُذْ	اَحَدَ	نَا
اس کا	باپ ہے	بوڑھا	بڑی عمر کا	سو	لے لے تو	ایک کو	ہمارے

اس کا ایک باپ ہے (جو) بہت بوڑھا (ہے) آپ یوں کیجئے کہ ہم میں سے

مَكَانَهٗ ۚ اِنَّا لَنَرٰىكَ مِنَ

مَكَانَ	هٗ ط	اِنَّا	لَ	نَرٰى	كَ	مِنْ	اَلْ
جگہ	اس کی ط	تحقیق		ہم دیکھتے ہیں	تجھ کو	میں سے	

ایک کو اس کی جگہ رکھ لیجئے ط بہ تحقیق ہم دیکھتے ہیں کہ آپ ایک بھلا کرنے والے

الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾ قَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ اَنْ نَّاْخُذَ اِلَّا

مُحْسِنِيْنَ	۷۸	قَالَ	مَعَاذَ	اللّٰهِ	اَنْ	نَّاْخُذَ	اِلَّا
نیکوکاروں	۷۸	کہا	پناہ	خدا کی	کہ	ہم پکڑیں	بجز

نیکوکار ہیں ۔ (۷۸) (یوسف نے) کہا، خدا بچائے کہ ہم جس کے پاس

مَنْ وَّجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهٗۤ اِنَّاۤ اِذًا

مَنْ	وَجَدْنَا	مَتَاعَ	نَا	عِنْدَ	هٗ	اِنَّا	اِذًا
کو اس کے کہ	ہم نے پائی	چیز	اپنی	پاس	اس کے	ہم	تب تو

اپنا مال ملا ہے اس کو چھوڑ کر کسی اور کو پکڑ لیں۔ جب تو ہم

لَّظٰلِمُوْنَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوْا مِنْهُ

لَ	ظٰلِمُوْنَ	۷۹	فَ	لَمَّا	اِسْتَيْئَسُوْا	مِنْ هُ
	بے انصاف ہوئے	۷۹	پھر	جب	وہ نا امید ہوئے	اس سے۔

ظالم ہی ہوئے۔ (۷۹) پھر جب وہ اس سے نا امید ہو گئے تو

خَلَصُوْا نَجِيًّا قَالَ كَبِيْرُهُمْ اَلَمْ تَعْلَمُوْا

خَلَصُوْا	نَجِيًّا	قَالَ	كَبِيْرُ	هُمْ	اَ	لَمْ	تَعْلَمُوْا
علیحدہ ہوئے	مشورہ کرنے کو	کہا	بڑے نے	ان کے	کیا	نہیں	جانا تم نے

الگ ہو کر مشورہ کرنے لگے۔ سب سے بڑے نے کہا: کیا تم اس سے انجان ہو

اَنَّ اَبَاكُمْ قَدْ اَخَذَ عَلَيْكُمْ مَّوْثِقًا

اَنَّ	اَبَا	كُمْ	قَدْ	اَخَذَ	عَلٰی	كُمْ	مَوْثِقًا
کہ	باپ	تمہارا	لے چکا ہے			تم پر	عہد

کہ تمہارا باپ تم سے اللہ کی قسم دے کر عہد لے چکا ہے ؟

مِّنَ اللّٰهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِيْ

مِنَ	اللّٰهِ	وَ	مِنْ	قَبْلُ	مَا	فَرَّطْتُمْ	فِیْ
	اللہ کا	اور	اس	سے پہلے	جو	تقصیر کی تم نے	بارے میں

اور اس سے پہلے یوسف کے معاملے میں تم نے

يُوسُفَ فَلَنْ اَبْرَحَ الْاَرْضَ حَتّٰى يَاْذَنَ

يُوسُفَ	فَ	لَنْ	اَبْرَحَ	اَلْ	اَرْضَ	حَتّٰى	يَاْذَنَ
یوسف کے	سو	کبھی نہ	ٹلوں گا میں	اس	ملک سے	تا وقتیکہ	اجازت دے

کیا اُدھار کھا تھا ؕ سو میں تو اُس وقت تک اس ملک سے ٹلنے کا نہیں کہ

لِيْٓ اَبِيْٓ اَوْ يَحْكُمَ اللّٰهُ لِيْ ۚ

لِ کو	يْ	اَبِ	يْ	اَوْ	يَحْكُمَ	اَللّٰهُ	لِيْ
	مجھ کو	باپ	میرا	یا	فیصلہ دے	اللہ	میرے حق میں

یا تو میرا باپ مجھ کو اجازت دے یا اللہ میرے حق میں فیصلہ کرے ؕ

وَهُوَ خَيْرُ الْحٰكِمِيْنَ ﴿۸۰﴾ اِرْجِعُوْٓا اِلٰٓى

وَ	هُوَ	خَيْرُ	اَلْ حَاكِمِيْنَ	۸۰	اِرْجِعُوْا	اِلٰى
اور	وہ	بہتر	فیصلہ کرنے والوں سے	۸۰	لوٹ جاؤ	پاس

اور وہ سب فیصلہ کرنے والوں میں سے بہتر ہے۔ (۸۰) لوٹ کر اپنے

اَبِيْكُمْ فَقُوْلُوْا يٰٓاَبَانَآ اِنَّ

اَبِيْ	كُمْ	فَ	قُوْلُوْا	يَا	اَبَا	نَا	اِنَّ
باپ کے	اپنے	پھر	کہو	اے	باپ	ہمارے	تحقیق

باپ کے پاس پہنچو اور (پہنچکر) کہو : اے ہمارے باپ

ابْنَكَ سَرَقَ ۚ وَمَا شَهِدْنَآ اِلَّا

ابْنَ	كَ	سَرَقَ	وَ	مَا	شَهِدْنَا	اِلَّا	بِ
بیٹے نے	تیرے	چوری کی	اور	نہیں	ہم نے گواہی دی	مگر	

تیرے بیٹے نے تو چوری کرلی ؕ ہم نے جو کچھ جانا تھا وہی

بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ

مَا	عَلِمْنَا	وَ	مَا	كُنَّا	لِ	اَلْ	غَيْب
اس کی جو	ہم نے جانا	اور	نہیں	ہم تھے			غیب کے

عرض کر دیا تھا اور غیب کی باتوں سے ہم خبردار

حٰفِظِیْنَ ﴿۸۱﴾ وَاسْئَلِ الْقَرْیَةَ الَّتِیْ کُنَّا

حٰفِظِیْنَ	۸۱	وَ	اِسْئَلِ	الْ	قَرْیَةَ	الَّتِیْ	کُنَّا
یاد رکھنے والے	۸۱	اور	پوچھ لے	اس	بستی سے	کہ	تھے

نہ تھے ۔ (۸۱) ۔ اور آپ اس بستی سے بھی پوچھ لیں جس میں

فِیْهَا وَالْعِیْرَ الَّتِیْ اَقْبَلْنَا فِیْهَا ط وَ

فِیْ میں هَا	وَ	الْ	عِیْرَ	الَّتِیْ	اَقْبَلْنَا	فِیْهَا ط	وَ
اس میں	اور	اس	قافلے سے	کہ	ہم آئے	اس میں ط	اور

ہم تھے اور اس قافلے سے بھی جس میں ہم واپس آئے ط اور

اِنَّا لَصٰدِقُوْنَ ﴿۸۲﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَکُمْ

اِنَّا	لَ	صَادِقُوْنَ	۸۲	قَالَ	بَلْ	سَوَّلَتْ	لَ لے
یقیناً ہم		سچے ہیں	۸۲	بولا	بلکہ	بنالی ہے	

ہم سچ ہی کہہ رہے ہیں ۔ (۸۲) ۔ کہا، نہیں، تمھارے دلوں نے

اَنْفُسُکُمْ اَمْرًا ط فَصَبْرٌ جَمِیْلٌ ط عَسَى اللّٰهُ

کُمْ	اَنْفُسُ	کُمْ	اَمْرًا ط	فَ	صَبْرٌ	جَمِیْلٌ ط	عَسَى اللّٰهُ
تمھارے لئے	دلوں نے	تمھارے	ایک بات	سو	صبر	خوبی کا ط	امید ہے اللہ

تم کو ایک بات گھڑ دی ہے، اب صبر ہی بھلا ہے ط اللہ سے

اَنْ یَّاْتِیَنِیْ بِهِمْ جَمِیْعًا ط اِنَّهٗ هُوَ

اَنْ	یَاْتِیَ	نِ ی	بِ هِمْ	جَمِیْعًا ط	اِنَّ	هٗ	هُوَ
کہ	لے آئے	میرے پاس	ان کو	اکٹھے ط	بیشک	وہی	

توقع ہے کہ وہ ان سب کو میرے پاس لے آئیگا ۔ بیشک وہی

الْعَلِیْمُ الْحَکِیْمُ ﴿۸۲﴾ وَتَوَلّٰى عَنْهُمْ

اَلْ عَلِیْمُ	اَلْ	حَکِیْمُ	۸۲	وَ	تَوَلّٰی	عَنْ سے	هُمْ
جانتا		حکمت والا ہے	۸۲	اور	منہ پھیرا		ان سے

دانا ہے پختہ کار ۔ (۸۲) ۔ اور اس نے ان سے منہ پھیر لیا اور

وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ

وَ | قَالَ | يَا | اَسَفٰى | عَلٰى | يُوْسُفَ | وَ | ابْيَضَّتْ

اور | کہا | ہائے | افسوس | یوسف پر | اور | سفید ہوگئیں

کہا: ہائے یوسف! اور غم سے اس کی

عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾

عَيْنَا | هُ | مِنَ | الْ | حُزْنِ | فَ | هُوَ | كَظِيْمٌ

آنکھیں | اس کی | | | غم سے | | وہ | محبت غم کو کھا

آنکھیں سفید ہو گئیں، پس وہ غم سے گھٹا جا رہا تھا۔ (۸۴)

قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ

۸۴ | قَالُوْا | تَاللّٰهِ | تَفْتَؤُا | تَذْكُرُ | يُوْسُفَ | حَتّٰى | تَكُوْنَ

۸۴ | انھوں نے کہا | بخدا | تم ہمیشہ رہوگے | یاد کرتے | یوسف کو | یہاں تک کہ | ہو جاؤ

وہ کہنے لگے: تم یوسف کو یاد کرتے کرتے آخر

حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ

حَرَضًا | اَوْ | تَكُوْنَ | مِنَ | الْ | هَالِكِيْنَ | ۸۵ | قَالَ

بیمار | یا | ہو جاؤ | میں سے | | ہلاک ہونے والوں | ۸۵ | کہا

بیمار یا ہلاک ہو کر ہی رہو گے۔ (۸۵) کہا

إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى

اِنَّمَا | اَشْكُوْا | بَثِّ | ىْ | وَ | حُزْنِ | ىْ | اِلَى

بس | میں تو شکایت کرتا ہوں | پریشانی کی | اپنی | اور | غم کی | اپنے | آگے

میں تو اپنی بے قراری اور غم کی فریاد اللہ کے آگے ہی کرتا ہوں

ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

اَللّٰهِ | وَ | اَعْلَمُ | مِنَ | اللّٰهِ | مَا | لَا تَعْلَمُوْنَ | ۸۶

اللہ کے | اور | میں جانتا ہوں | طرف سے | اللہ کی | جو | تم نہیں جانتے | ۸۶

اور اللہ کی جو باتیں میں جانتا ہوں تم نہیں جانتے۔ (۸۶)

یٰبَنِیَّ اذْهَبُوْا فَتَحَسَّسُوْا مِنْ یُّوْسُفَ

یَا	بُنَیْ	یَ	اِذْهَبُوْا	فَ	تَحَسَّسُوْا	مِنْ	یُوْسُفَ
اے	بیٹو	میرے	جاؤ	پس	تلاش کرو		یوسف

بیٹو! جاؤ (جا کر) یوسف اور اس کے بھائی کی

وَاَخِیْهِ وَلَا تَایْئَسُوْا مِنْ رَّوْحِ

وَ	اَخِیْ	هِ	وَ	لَا تَایْئَسُوْا	مِنْ	رَوْحِ
اور	بھائی کو	اس کے	اور	نہ مایوس ہو		رحمت سے

تلاش کرو، اور اللہ کی رحمت سے ناامید

اللّٰهِ ۭ اِنَّهٗ لَا یَایْئَسُ مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ اِلَّا

اللّٰهِ	اِنَّهٗ	لَا یَایْئَسُ	مِنْ	رَوْحِ	اللّٰهِ	اِلَّا
اللہ کی	کہ	نہیں مایوس ہوتے		رحمت سے	اللہ کی	مگر

نہ ہو اس لیے کہ اللہ کی رحمت سے تو وہی لوگ مایوس

الْقَوْمُ الْكٰفِرُوْنَ ﴿۸۷﴾ فَلَمَّا دَخَلُوْا عَلَیْهِ

اَلْ قَوْمُ	اَلْ	كَافِرُوْنَ	۸۷	فَ	لَمَّا	دَخَلُوْا	عَلَیْ هِ
وہی لوگ	جو	کافر ہیں	۸۷	پھر	جب	داخل ہوئے	اس پر

ہوتے ہیں جو کافر ہیں۔ (۸۷)۔ پھر جب وہ اس کے پاس آئے

قَالُوْا یٰٓاَیُّهَا الْعَزِیْزُ مَسَّنَا وَاَهْلَنَا

قَالُوْا	یَا اَیُّهَا	اَلْ	عَزِیْزُ	مَسَّ	نَا	وَ	اَهْلَ
کہنے لگے	اے		عزیز	پہنچی	ہم کو	اور	گھر والوں کو

کہنے لگے۔ اے عزیز! ہم کو اور ہمارے گھر والوں کو سخت

الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجٰىةٍ

نَا	اَلْ	ضُرُّ	وَ	جِئْنَا	بِ	بِضَاعَةٍ	مُزْجٰةٍ
ہمارے		سختی	اور	آئے ہم	لیکر	پونجی	تھوڑی سی

تکلیف پہنچ رہی ہے اور ہم حقیر سی پونجی لے کر آئے ہیں

فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ

فَ	أَوْفِ	لَ	نَا	الْ	كَيْلَ	وَ	تَصَدَّقْ
پس	پورا پورا	لیے	ہمارے		پیمانہ	اور	خیرات کر

سو تم ہم کو پورا پیمانہ ناپ دے اور ہم پر خیرات کر

عَلَيْنَا ۖ إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾

عَلَيْنَا	إِنَّ	اللّٰهَ	يَجْزِي	الْ	مُتَصَدِّقِيْنَ	۸۸
ہم پر	بیشک	اللہ	جزا دیتا ہے		خیرات کرنے والوں کو	۸۸

کہ اللہ خیرات کرنے والوں کو جزا دیتا ہے۔ (۸۸)۔

قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَ

قَالَ	هَلْ	عَلِمْتُمْ	مَا	فَعَلْتُمْ	بِ	يُوْسُفَ	وَ
کہا	کیا	جانا تم نے	کیا	کیا تم نے	ساتھ	یوسف	اور

(یوسف نے) کہا: معلوم بھی ہے کہ تم نے جبکہ تم بے سمجھ تھے

أَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا

أَخِيْ	هِ	إِذْ	أَنْتُمْ	جَاهِلُوْنَ	۸۹	قَالُوْا	ءَ
بھائی کے	اس کے	جب	تم	جاہل تھے	۸۹	انھوں نے کہا	کیا

یوسف اور اس کے بھائی کے ساتھ کیا برتاؤ کیا تھا۔ (۸۹)۔ انھوں

أَئِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا يُوسُفُ

إِنَّ	كَ	لَ	أَنْتَ	يُوْسُفُ	قَالَ	أَنَا	يُوْسُفُ
سچ مچ			تو ہی	یوسف	کہا	میں ہی	یوسف ہوں

نے کہا: کیا سچ مچ تم ہی یوسف ہو؟ کہا: میں یوسف ہی ہوں

وَهَٰذَا أَخِي ۖ قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا ۖ

وَ	هٰذَا	أَخِيْ	قَدْ	مَنَّ	اللّٰهُ	عَلَ	نَا
اور	یہ ہے	بھائی میرا	ہے	احسان کیا	اللہ نے		ہم پر

اور یہ میرا برادر ہے۔ اللہ نے ہم پر بڑا کرم فرمایا ہے۔

إِنَّهٗ مَنْ يَّتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ

إِنَّ	هٗ	مَنْ	يَتَّقِ	وَ	يَصْبِرْ	فَ	إِنَّ
بیشک	وہ	جو کوئی	پرہیزگاری کرے	اور	صبر کرے	تو	بیشک

بات یہی ہے کہ جو اللہ سے ڈرتا اور صبر کرتا ہے تو اللہ بھی

اللّٰهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا

اللّٰهَ	لَا يُضِيعُ	أَجْرَ	الْ مُحْسِنِينَ	۹۰	قَالُوا	تَ
اللہ	نہیں ضائع کرتا	ثواب	احسان کرنے والوں	۹۰	انھوں نے کہا	قسم ہے

احسان کرنے والوں کا اجر ضائع نہیں کرتا - (۹۰) - انھوں نے کہا:

تَاللّٰهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللّٰهُ عَلَيْنَا وَ

اللّٰهِ	لَ	قَدْ	آثَرَ	كَ	اللّٰهُ	عَلَيْنَا	وَ
خدا کی		ہے	پسند کر لیا	تجھ کو	اللہ نے	ہم پر	اور

اللہ نے تجھ کو ہم پر فضیلت بخش دی ہے اور یقیناً

إِنْ كُنَّا لَخٰطِئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثْرِيبَ

إِنْ	كُنَّا	لَ	خٰطِئِينَ	۹۱	قَالَ	لَا	تَثْرِيبَ
بیشک	ہم تھے		خطاکار	۹۱	کہا	نہیں	کوئی الزام

ہم خطاکار تھے - (۹۱) کہا آج تم پر کوئی

عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللّٰهُ لَكُمْ وَهُوَ

عَلَى	كُمْ	الْ يَوْمَ	يَغْفِرُ	اللّٰهُ	لَ كُمْ	وَ	هُوَ
	تم پر	آج	بخش دے	اللہ	تم کو	اور	وہ

الزام نہیں ، اللہ تم کو معاف کر دے اور وہ

أَرْحَمُ الرّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾ إِذْهَبُوا بِقَمِيصِي

أَرْحَمُ	الْ	رّٰحِمِينَ	۹۲	إِذْهَبُوا بِ	قَمِيصِ	ي
زیادہ مہربان ہے		مہربانوں سے	۹۲	لے جاؤ	کرتا	میرا

سب مہربانوں سے بڑا مہربان ہے - (۹۲) - یہ میرا کرتا لے جا کر

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

پیامِ اسلام

جالندھر شہر

جلد ۱۸ | مارچ ۱۹۴۷ء ربیع الثانی ۱۳۶۶ھ | نمبر ۳

جواہر القرآن

(علامہ طنطاوی کی مشہور عالم تفسیر قرآن "الجواہر" کا ترجمہ)

اس اشاعت سے مشہور مصری عالم علامہ طنطاوی کی تفسیر قرآن "الجواہر" کا ترجمہ شروع کیا جا رہا ہے۔ ان کی ذات اسلامی دنیا میں محتاج تعارف نہیں۔ البتہ جو لوگ ان کے اسلوب بیان سے ناواقف ہیں۔ ان کو شروع شروع میں ذرا الجھن ہو گی، لیکن اُن کے تھوڑے سے مطالعہ کے بعد انشاء اللہ وہ مانوس ہو جائیں گے۔

(اشرف)

یہ سورہ چار حصوں پر مشتمل ہے :-

پہلا حصہ: اس میں بسم اللہ کی تفسیر ہے۔

دوسرا حصہ: یہ اس بشارت پر مشتمل ہے جس میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو فتح کی خوشخبری، دین کی سربلندی مومنین کے ساتھ وعدہ اور کافروں اور منافقین کے

حق میں وعید کا ذکر کیا گیا ہے۔ یہ اول سورہ سے شروع ہو کر فسیؤتیہ اجراً عظیما پر جا کر منتہی ہوتا ہے۔

تیسرا حصہ:- اس میں اسلم، جہینہ، مزینہ اور غفار کے عرب قبائل کی ذم اور ان پر زجر و توبیخ کی گئی ہے، اور اُن مومنین کے حق میں اللہ کی خوشنودی کا اظہار کیا کیا گیا ہے جنھوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بیعت کی اور رسول اللہؐ نے ان کے ساتھ اس دنیا میں فتح اور آخرت میں جنت کا وعدہ کیا۔

چوتھا حصہ:- اس میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اس خواب کے پورا ہونے کی خوشخبری کا ذکر ہے جس میں آپ نے مسلمانوں کو مسجدِ حرام میں امن اور سلامتی کے ساتھ داخل ہونے کی خبر دی۔ نیز اس میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور اُن کے اصحاب کی صفت شدت و رحمت اور ان کے متعلق اس مثال کا بیان ہے جس میں آپ کو ایسی کھیتی سے تشبیہ دی گئی ہے جو کسان کے لئے خوشی اور مسرت کا موجب ہو۔

پہلا حصہ: بسم اللہ کی تفسیر میں

یہ بات سمجھ لیجئے کہ رحمت دو طرح کی ہوتی ہے: رحمتِ عام اور رحمتِ خاص۔ اس لحاظ سے عالم سفلی اور علوی [illegible] ہوا، پانی، ابشر، اور روشنی رحمت عام کی نوعیت کی چیزیں ہیں، اور صحت عقل، ملک اور اسی قبیل کی دوسری چیزیں رحمتِ خاص سے تعلق رکھتی ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے اور نوع انسانی کے ہر فرد کے درمیان ایک مخصوص راز رکھا ہے، کیونکہ وہ ہر انسان کے لئے ایسے مخصوص مقاصد تجویز کرتا ہے جو اس کے مزاج سے مناسبت رکھتے ہوں۔ اور جب اللہ تعالیٰ انہیں پورا کر دیتا ہے، تو انسان اس کی بہت تعریف اور حمد و ثنا کرتا ہے۔ ان مقاصد کی تعداد نوع انسانی کے افراد کی تعداد کے برابر ہے، اور ہر انسان کے مقصد کی پستی اور بلندی اور نقص اور شرف کا انحصار اس کی ہمت کے اندازے پر ہوتا ہے۔ تو گویا اب میں آپ کے سامنے اس چیز کا ذکر کروں جس سے اللہ تعالیٰ نے مجھے اور اسلامی اقوام کو سرفراز

کیا ہے، اور اس کا کہ میرے اور اللہ کے درمیان کیسے یہ ایک راز رہا، اور میری ہمت کیوں ادھر متوجہ ہوئی؟ اور اللہ نے میری دعا کو کیسے قبول کیا۔ مجھے اس بات کا اعتراف ہے اور میں اس کا اقرار کرتا ہوں، اور پوری دنیا کو اس پر شاہد ٹھہراتا ہوں کہ میں نے اللہ سے دعا کی (جس کا ذکر ابھی آگے آتا ہے) اور اللہ نے میری دعا کو شرف قبولیت بخشا اور اسے عملاً ثابت کر دیا۔ یہ دعا عام لوگوں کی روش کے مطابق مخصوص انعامات کی غرض سے کی گئی تھی۔ میں نے ایک چھوٹے سے مدرسہ میں بے سمجھے بوجھے قرآن پڑھا اور یہ پڑھنا رٹ لینے سے زیادہ کچھ نہ تھا۔ میں نے اپنے عم زاد بھائیوں کو جامع ازہر جاتے ہوئے دیکھا میرے اندر تحصیل علم کی لگن پیدا ہوئی۔ میرا دل علم کے لئے بیتاب ہو گیا۔ میرے والد نے اس چیز کو محسوس کر لیا اور مجھے ازہر بھیج دیا۔ میں نے لسانی صنعتی اور اس قسم کے دوسرے علوم سیکھے۔ میری پیاس اس سے نہ بجھ سکی۔ میں اپنے چھٹیوں کے دوران میں جبکہ اپنے کھیتوں میں ہوتا تھا، کپاس اور گھاس میں دن کو، ستاروں اور آسمان میں رات کو اور قدیم اہل مصر کے باقی ماندہ آثار میں غور و فکر کیا کرتا تھا۔ دن کو روزہ رکھتا اور رات کو نماز پڑھتا تھا، اور اللہ سے التجا کرتا تھا کہ مجھ ایسے جاہل کو علم عطا فرما دے۔ میں تفسیر کے درس میں جاتا رہا، لیکن میری دعا روز بروز شدت اختیار کر تی گئی اور سورج، چاند، ستاروں کے مالک سے میری یہ درخواست برابر رہی کہ وہ مجھے اس دنیا کے عجائبات، اس کے افلاک کی حرکات، اس کے نظام روئیدگی اور امم اسلام کے نشو ونما کی کیفیت کا فہم عطا کر دے۔

یہ تھے میرے روزمرہ کے حالات اور وہ مخصوص راز جو میرے اور اللہ تعالیٰ کے درمیان ہے۔ اس چیز نے میرے اندر ایک بے چینی — اس کائنات کے نظام سے، مسلمانوں کے تنزل کے راز سے، دین اسلام کے حقائق اور مسلمانوں کی ترقی کی سبیل سے آگاہی کے لئے بے چینی — پیدا ہوئی۔ اس کا مفصل بیان میری کتاب التاج المرصع میں موجود ہے اور یہاں جو کچھ ذکر کیا جا رہا ہے، یہ اسی کا خلاصہ ہے۔ علوم کی ظاہری شکلیں مجھے مطمئن کرنے سے

قاصر ہیں، اور چونکہ دعا کے بغیر میرے لئے اور کوئی چارۂ کار نہ تھا، اس لئے میں اللہ سے اُس چیز کی برابر التجا کرتا رہا جس کا ذکر ابھی اوپر ہوا ہے۔ اس سلسلہ میں دار العلوم کے طلبہ میں جا شامل ہوا، اور یہاں مجھے اور زیادہ حیرانی ہوئی۔ کیونکہ جو چیز ــــ حساب، ہندسہ، الجبرا، فلکیات، فطرت اور کیمیا ــــ رات کو ستاروں میں اور دن کو کھیتوں، ہوا اور روشنی میں غور و تدبر کرنے سے عملاً حاصل ہوتی تھی، مدارس نظامیہ میں ٹھیک اسی چیز کا درس دیا جاتا تھا، اسلامی اقوام کی ترقی اور اللہ تعالیٰ کی عقل انسانی کے ذریعہ سے معرفت شروع سے میرا نصب العین رہی، اور علو اور عظمت کے خیالات سے میں بے نیاز رہا۔ مجھے ساری آرزو اس بات کی تھی کہ معرفت الٰہی حاصل ہو اور سوسائٹی کے ایک گمنام اور غیر اہم فرد کی حیثیت سے رہوں، کیونکہ میرے دل میں یہ بات بیٹھ چکی تھی کہ کامیابی اور سعادت کا انحصار علم کے اُوپر ہے، رہی عظمت و شہرت تو یہ کچھ اہم چیزیں نہیں ہیں۔ پھر میری اپنے متعلق یہ رائے ہوتی تھی کہ میں سب لوگوں سے زیادہ جاہل اور تمام طالب علموں سے زیادہ کمزور ہوں۔

ہمارے انشاء کے استاد جناب احمد مفتاح مرحوم تھے۔ میں نے اپنے انشاء کے پرچے جناب محمود عالم مرحوم کے سامنے جا کر پیش کئے جو تعلیم کے آخری سال میں وزارت کی طرف سے ہمارے ممتحن مقرر کئے گئے تھے۔ استاذ مکرم احمد مفتاح سے ملاقات کرنے سے مجھے بڑی حیرانی ہوئی۔ وہ مجھ سے کہنے لگے کہ محمود عالم صاحب نے تمہارا مقالہ پڑھا، تو کہنے لگے "معلوم ہوتا ہے یہ قدیم کتابوں سے نقل کیا گیا ہے کیونکہ مصر میں آج کل کوئی ایسا شخص نہیں جو اس پر قلم اٹھا سکے"۔ استاد مرحوم نے مجھے بتایا کہ اس پر میں نے تمہاری سال بھر کی تحریریں ان کے سامنے لا کر رکھ دیں، تب وہ مطمئن ہو گئے، اور تمہیں بیس میں سے انیس نمبر دے دئے، جبکہ میرا خیال اٹھارہ نمبر سے زیادہ دینے کا نہ تھا۔ میں نے عرض کیا: تعجب ہے مجھے تو یہ گمان تھا کہ آپ مجھے اتنے نمبر انشاء کی وجہ سے نہیں بلکہ محض اس شہرت کی بناء پر دے دیں گے جو مجھے عربی زبان میں حاصل ہے، کیونکہ میں تو اسے انشاء تصور نہیں کرتا۔ کہنے لگے: نہیں، میرے

نزدیک تو تم صرف انشاء ہی کی وجہ سے اتنے نمبروں کے مستحق ہو۔

اس واقعہ کے ذکر سے صرف اس امر کا واضح کرنا مقصود ہے کہ مجھے اپنے نفس سے کس قدر بدگمانی اور اس پر کس قدر بے اعتمادی تھی۔ میں یہ نہیں کہتا کہ یہ کوئی قابل تعریف صفت ہے نہیں بلکہ یہ تو قابلِ مذمت ہے کیونکہ اسی کی وجہ سے آگے چل کر انسان عطیات الٰہی سے بھی کام لینا چھوڑ دیتا ہے۔ میری غرض صرف امر واقعہ کا اظہار ہے۔ میں نے اس تفسیر میں بھی اور اس کے علاوہ دوسرے مقامات پر بھی اس بات کا بار بار اعادہ کیا ہے کہ میں نے ان علوم کے حاصل کر لینے سے قبل اللہ تعالیٰ سے معاہدہ کیا تھا کہ اگر اس نے مجھے میری استعداد کے برابر حقائق کا علم عطا کر دیا تو میں ایسی کتابیں تالیف کروں گا جن سے میری ہی طرح کا شوق رکھنے والے نوجوان فائدہ اٹھا سکیں، اور حقائق تک پہنچنے کے لئے جو تکلیفیں مجھے برداشت کرنی پڑی ہیں وہ اُن سے بچ جائیں۔

جب میں نے سرکار کی ملازمت اختیار کر لی اور مدرس بن گیا، تو میرا نفس مجھ سے ایفاء عہد کا مطالبہ کرنے لگا، اور معلوم تھا کہ کوئی تالیف نہیں ہے۔ اس پر میں نے جواہر العلوم اور میزان الجواہر اول اول تالیف کیں اور اس موقعہ پر اگرچہ کچھ خانگی پریشانیاں تھیں لیکن وہ میری تالیفی نوعیت کی سرگرمیوں پر اثر انداز نہ ہو سکیں۔ اس کے بعد تو تالیف و اشاعت کا تانتا بندھ گیا۔ چنانچہ میں نے جمال العلم، النظام الاسلام، نظام العالم و الامم، التاج المرصع اور ان کے علاوہ اور متعدد کتابیں لکھ ڈالیں، اور اب میں تفسیر لکھنے میں مصروف ہوں، جو اسلامی ممالک میں یہاں سے وہاں تک پھیل چکی ہے اور جس کی وجہ سے مجھے ان کے دور و دراز گوشوں سے پیغامات موصول ہو رہے ہیں۔ اس کا اور سابقہ کتابوں کا شمالی افریقہ، سوڈان، شام، ملک یمن، حضرموت، ایران، جاوہ اور اس کے ارد گرد کے جزائر اور پورا انڈونیشیا (جس میں سماٹرا وغیرہ بھی شامل ہیں)، روسی ترکستان اور مشرقی ترکستان (جس کا دارالخلافہ کاشغر ہے)، ان سب ممالک کے برادرانِ اسلام نے مطالعہ کیا ہے

اللہ کی قسم! میرے وہم و گمان میں بھی یہ بات نہ تھی جب کہ میں اپنی بستی کفر عوض اللہ مجازی کے قریب ابی اخضر کی نہر کے کنارے بیٹھا ایک چھوٹے سے کیڑے جس کے جسم پر ایک ترتیب سے دھاریاں ہوتی ہیں، کی جستجو کر رہا تھا، جو مجھے بتلا رہا تھا کہ اس کائنات میں ایک نظام، ایک جمال اور ایک حُسن ہے۔ مجھے ایسا کیڑا مل گیا تھا جس کے اوپر دو دھاریاں تھیں، ایک بالکل سفید اور دوسری گہری سُرخ، جو پوری مہارت سے لگائی گئی تھیں۔ میں اس نظم اور جمال کو دیکھ کر دنگ رہ گیا، اور میں نے کہا کہ نظم کے سلسلہ کی یہ پہلی کڑی ہے۔ ہاں تو میں کہہ رہا تھا کہ میرے وہم و گمان میں بھی یہ بات نہ تھی کہ جس چیز نے میرے دل کو شکستہ کر دیا، میری خوابگاہ کو تکلیف دہ بنا دیا، جو میری نیند سے محرومی اور رات کی طوالت کا باعث ہوئی، اور جس کی وجہ سے میں نے ستاروں سے باتیں کیں ا خاموشی سے رابطہ پیدا کیا اور عام سوسائٹی سے الگ ہو کر گوشۂ عزلت اختیار کیا کسی دن دنیا کے ہر حصہ کے نوجوانوں تک پہنچ جائیگی، اور عرب انڈونیشیا، ہندوستان اور چین کے رہنے والے اس کا مطالعہ کریں گے۔ اور خاص کاشغر کے نوجوانوں سے ایک نوجوان اس مہینہ یعنی جون ۱۹۳۱ء میں آئے گا اور مجھ سے اس طرح گفتگو کرے گا:

"تفکر نے میری خوابگاہ کو تکلیف دہ بنا دیا، اور مجھے نیند سے محروم کر دیا۔ میں صبح شام پھول کے درختوں میں اور اپنے شہر کے ارد گرد پھیلے ہوئے ترو تازہ باغوں میں تین روز تک مسلسل گھومتا رہا، جن کے اندر میوے دانے اور پھل پھول تھے۔ یہ سب دن کا قصہ ہے۔ جب رات مجھے ڈھانپ لیتی اور اپنے پردے دنیا کے اوپر لٹکا دیتی تھی۔ میں ستاروں سے باتیں شروع کر دیتا، اور الجھنوں کو دُور کرنے کی کوشش کرتا۔ لیکن نہ ستارے مجھ سے بات چیت کرنے پر آمادہ ہوتے تھے اور نہ الجھنیں ہی میرا پیچھا چھوڑتی تھیں۔ میں اللہ سے درخواست کرتا تھا اور کہتا تھا: مالک! یہ چمکتے ہوئے ستارے اور یہ حیرت انگیز مظاہر کیا ہیں؟ کیا ان کی رفتار کے لئے کوئی خاص نظام ہے؟ ان کے دلائل کیا ہیں؟ اور عجیب

غریب اور نادر چیزیں کیا ہیں ؟

اے مالک ! میں جاہل اور بہت بڑا جاہل ہوں۔ میں تجھ سے مدد مانگتا ہوں، میری مدد کو پہنچیئے۔ میں جاہل ہوں مجھے علم سے بہرہ ور کیجیئے۔ اور جب دن چڑھتا تھا، درختوں کے پھولوں سے گفتگو شروع کر دیتا تھا، اور کہتا تھا: "اے پھولو! مجھے اپنے حالات' اپنے جمال اور اپنی نادرتوں سے آگاہ کرو۔ پھر میں کہتا تھا: اے درختو! مجھے بتاؤ تمہارا نظام کیا ہے؟ تمہارے اجزائے ترکیبی کیا ہیں ؟ اور تمہاری بالیدگی کس ڈھنگ پر ہوتی ہے؟ اور یہ نظم اور سلیقہ جو میں تمہارے پتوں میں دیکھ رہا ہوں، اس کی حقیقت کیا ہے؟ لیکن جب مجھے اس کا کوئی جواب نہیں ملتا تھا، تو یہ کہنے لگ جاتا تھا:

لقد اسمعت اذ نادیت حیًا ولکن لا حیوٰۃ لمن تنادی

کسی زندہ وجود تک تم اپنی آواز پہنچا سکتے ہو - لیکن جسے تم پکار رہے ہو وہ زندگی سے ہی محروم ہے۔

لیکن جب میرے عشق میں اور تیزی آگئی اور میری وارفتگی اپنی آخری سرحد کو پہنچ گئی، تو میں نے ایک نیا راستہ اختیار کیا یعنی یہ کہ جب رات پڑتی تھی تو میں اپنے آپ کو رسی سے باندھ دیتا تھا، جو دیوار میں ایک گڑی ہوئی کیل کے ساتھ بندھی ہوئی تھی، اور صبح تک آہ و بکا کرتا رہتا تھا۔ یہ سلسلہ کئی راتوں تک چلا۔ اور اس کی وجہ میری اپنے اساتذہ سے حد درجہ مایوسی تھی۔ جب میں اپنے ایک استاد سے ان مسائل کے متعلق پوچھتا تھا، تو وہ کہتے تھے: "یہ اللہ کے کام ہیں۔" جب میں نے اپنے سوال کا بار بار اعادہ کیا، تو انھوں نے میری دیوانگی کی خبر اڑانی شروع کر دی۔ چنانچہ تنہائی میں گریہ زاری کرنے اور لوگوں کے سامنے بناوٹی تسکین کا اظہار کرنے کے سوا میرے لئے اور کوئی چارہ نہ رہا۔ اس حد تک میری مایوسی بڑھ جانے کے بعد کتاب التاج المرصع میرے ہاتھ لگی، جو مجھے ایک دوست نے عاریتاً دے دی، تو اس میں مجھے ایک ایسے انداز بیان

سے واقفیت ہوئی جس کا مجھے پہلے علم نہ تھا۔ جب میں نے اس کا مطالعہ شروع کیا، تو ایسا معلوم ہوا گویا یہ میری ہی کیفیت بیان کر رہی ہے۔ یہ میری ہی طرح کے ایک پُر سوز اور تشنگی رفع کرنے کے سامان سے محروم ایک شخص کے حال کا مذکور ہے۔ چنانچہ میں نے تین ماہ تک اس کا پورے درد وسوز سے مطالعہ کیا۔ اس سے میری حیرانی رفع ہو گئی، اور میرے شوق نے مجھے بھی اور تیس نوجوانوں کی طرح بیرونِ ملک کے سفر کی تحریک کی چنانچہ ہم کابل کی طرف روانہ ہو گئے۔ میں التاج المرصع کو ساتھ لیتا گیا اور جس شخص نے عاریتاً مجھے یہ کتاب دی تھی، اس کو اپنے سفر کی اطلاع تک نہ دی۔ لیکن افغانستان پہنچ کر جب ہم کابل گئے، تو معلوم ہوا کہ یہاں اس کے بہت سے نسخے ہیں۔ چنانچہ میں نے کتاب عاریتاً دینے والے صاحب کی خدمت میں واپس کر دی، اور اپنے سفر کی بھی اطلاع دے دی۔ اور اب میں آپ کے حضور میں ہوں۔ ترکی مدارس کا فارغ التحصیل ہوں، اور میں نے سند بھی حاصل کر لی ہے اور فرانسی زبان بھی سیکھ لی ہے۔ دو اور گروہوں نے بھی ان حقائق سے آگاہ ہونے اور اہلِ مصر کی کتابیں جن میں مشہورِ عالم کتاب 'جواہر' بھی ہے، پڑھنے کے بعد مشرقی و مغربی علاقوں کا سفر کیا ہے۔ میں نے پوچھا کہ تم نے اسے عربی زبان میں پڑھا ہے؟ کہنے لگا: ہاں۔ میں نے کہا: اس کا تو تمہاری ترکی زبان میں بھی ترجمہ ہو چکا ہے۔ جب میں نے یہ اطلاع دی، تو وہ دنگ رہ گیا، اور کہنے لگا۔ یہ زبان تو ترقی پذیر ہے۔ لیکن مجھے اس کی اطلاع اس وجہ سے نہ ہوئی، کہ قیصرِ روس نے ہمارے اور ہمارے تاتاری بھائیوں کے درمیان باہمی ربط ضبط اور میل جول ناممکن بنا دیا ہے۔

پھر کہنے لگا: آپ کی کتابوں سے ہمیں اس امر کا یقین ہو گیا کہ جو کچھ ہمارے اسلاف کے نزدیک کفر تھا، ٹھیک وہی چیز اللہ تعالیٰ کے تقرب کے لئے ضروری ہے اور وسیلہ ہے۔ انتہیٰ

یہی وہ رحمت ہے جس کا سورۂ فتح کے آغاز میں بسم اللہ کی تفسیر کے ضمن میں نے

ذکر کرنا چاہا تھا۔ اور کیا یہ تعجب کی بات نہیں کہ ابھی مجھے اس موضوع کو ختم کرنا نصیب نہیں ہوا کہ سورۂ فتح کی تفسیر کے موقع پر مجھے ممالک اسلامی کے بعید ترین خطہ کے حالات سے واقفیت ہو جائے، اور اپنی کتاب قرآن اور علوم حاضرہ کا ترجمہ ملائی زبان کو اپنی آنکھوں سے دیکھ لوں۔ ان خیالات کی اشاعت میرا نصب العین ہوتا، اور پھر اس کا میری زندگی میں ہی حاصل ہو جانا، اور اس واقعہ سے باخبر بھی ہو جانا، کیا یہ ایسی چیزیں نہیں ہیں جن کی وجہ سے مجھ پر اللہ تعالیٰ کے شکر، اس کی تعریف و تقدیس، اس کی محبت و وارفتگی اور اپنی ساری کوششیں اس کی اطاعت کے لئے مخصوص کر دینا لازم ہو جائے۔ یہی ہے مخصوص فتوح اسلامی اور یہی ہے ہمارے زمانے میں امداد اور کھلی ہوئی فتح۔ اور ہم پہلے ذکر کر چکے ہیں کہ رحمت عام اور خاص دو نوعیت کی ہوتی ہے۔ رحمتِ عامہ کی تشریح تمام علوم کرتے ہیں، اور رحمتِ خاصہ جو اسلامی اقوام کے ساتھ مخصوص ہے، وہی ہے جس کا ذکر میں ابھی کر چکا ہوں۔

میں نے پہلے یہ بھی لکھ دیا ہے کہ ہر انسان اور اس کے رب کے درمیان ایک مخصوص راز ہے، اور میرا مخصوص معاملہ جس کی وجہ سے میرے درد و سوز نے شدت اختیار کر لی، اور جس کو میں نے پا لیا ہے۔ یہی ہے۔ کیا اس کے بعد میرا اور کوئی مقصود بھی ہے؟ نہیں یہی میرا آخری مقصود ہے۔ یہی میرا منتہائے نظر ہے۔ الحمد للہ۔

قرآن حکیم میں ابراہیم علیہ السلام کی زبانی جو ذکر ہوا ہے، مجھے بھی اسی کو دہرانا چاہئے

الحمد للہ الذی وھب لی علی الکبر اسمٰعیل و اسحٰق۔ ان ربی لسمیع الدعاء۔ تعریف اللہ کے لئے جس نے مجھے بڑھاپے میں اسمٰعیلؑ اسحاقؑ عنایت کئے، بلاشبہ میرا مالک دعاؤں کا سننے والا ہے۔ (باقی)

ہماری منزلِ مقصود اور اُس کا راستہ

ہمیں کیا کرنا چاہیئے اور کیونکر کرنا چاہیئے؟

(از اشرف)

ہمیں کیا کرنا چاہیئے، اور کیسے کرنا چاہیئے؟ یہ ایسے سوالات ہیں جن کے اوپر ہی قوموں ملکوں اور گروہوں بلکہ نوعِ انسانی کے ہر فرد کی موت اور حیات، بناؤ اور بگاڑ کا انحصار ہے جہاں ایک قوم، ملک، گروہ یا فرد نے ان کا صحیح حل تلاش کر لیا، سمجھ لیجئے کہ اس نے اپنی منزلِ مقصود کی طرف پیشقدمی شروع کر دی۔ اور اگر اس نے اپنی پیشقدمی کو عزم اور تسلسل کے ساتھ برقرار رکھا، تو رستے کی مشکلات اور مزاحمتیں اس کی رفتار میں مانع نہیں ہو سکیں گی اور اب اس کا مقصود سے ہمکنار ہونا گویا ایک قطعی امر ہے۔ لیکن جو گروہ ان کے جوابات سوچنے میں کسی غلط نتیجے پر پہنچا یا تذبذب اور تردّد کی حالت میں رہا اور کسی آخری فیصلہ تک نہ پہنچ سکا تو اس کا حال مقدم الذکر سے بالکل مختلف ہو گا۔ اول تو اس کا قدم اُٹھے گا ہی نہیں اور اپنی زندگی اسی سوچ بچار میں بسر کر دے گا کہ اس کا قدم کس سمت کو اُٹھنا چاہیئے اور اگر غلط رُخ پر اُٹھ بھی گیا، تو اس کی یہ حرکت منزلِ مقصود سے قریب تر لانے کی بجائے اس کی مزید دُوری کا باعث ہو گی، اور جوں جوں اس سمت وہ آگے بڑھتا جائے گا، ہلاکت سے قریب اور اپنی منزل سے دُور تر ہوتا چلا جائے گا۔ اس لئے گروہ ہو یا فرد، قوم ہو یا جماعت، اگر وہ کامیابی اور فلاح کی آرزو اپنے سینے میں رکھتی ہے، تو اس کے لئے ناگزیر ہے کہ قدم اُٹھانے سے پہلے اپنی منزلِ مقصود کو متعین کرلے۔ اس کے بعد وہ اس سیدھی سمت کے متعین کرنے کی کوشش کرے جو اسے براہ راست اپنی آخری منزل تک لے جانے

جانے والی ہو۔ اگر اس نے اپنی منزلِ مقصود کے تعین میں غلطی کھائی یا اس تعین میں تو وہ کامیاب ہو گیا۔ لیکن اس تک پہنچنے کے لئے کسی ایسے راستہ پر چل نکلا جو کسی دوسرے مقام کی طرف جاتا ہو۔ بہر صورت وہ اپنی منزلِ مقصود تک نہیں پہنچ سکتا، اِلّا یہ کہ ٹھوکریں کھانے کے بعد اسے اپنی غلطی کا احساس ہو جائے اور نئے سرے سے غور و خوض کرنے کے بعد صحیح راستہ اختیار کرے۔

لیکن ہمیں کیا کرنا چاہئے اور کیسے کرنا چاہئے ؟ ان دونوں سوالوں کا جواب ایک اور سوال کے حل پر منحصر ہے۔ وہ یہ ہے کہ ہم کیا ہیں، ہماری حیثیت کیا ہے ؟ اس کے حل کئے بغیر ہمارے لئے قطعاً ممکن نہیں ہے کہ مقدم الذکر سوالات کے صحیح جوابات تک پہنچنے میں کامیاب ہو جائیں۔ اور چونکہ ہمارا وجود کسی ایک نوعیت کا نہیں ہے، اسلئے اس کا کوئی ایک جواب نہیں ہو سکتا۔ ظاہر بات ہے، اگر ہم چڑیا ہیں، تو اس صورت میں ہمیں اس سے مختلف کچھ کرنا ہو گا، جو حیوان ہونے کی شکل میں کرنا چاہئے تھا۔ اور اگر ہم انسان ہیں تو لامحالہ ہماری خواہشات آرزوئیں اور ذمہ داریاں ایک حیوان کی خواہشات، آرزوؤں اور ذمہ داریوں سے مختلف ہوں گی۔ پھر انسانوں میں سے بھی اگر ہمارا کسی خاص ملک یا قوم سے رشتہ ہے، یا ہم کوئی مخصوص عقیدہ یا مذہب رکھتے ہیں، تو اس کو پیشِ نظر رکھ کر ہی اس کا تعین کیا جا سکے گا۔

اچھا تو آئیے، پہلے اسی سوال کا فیصلہ کر لیں کہ ہم کون ہیں اور ہماری حیثیت کیا ہے ؟

امتِ مسلمہ کے نزدیک اس کے دو جواب نہیں ہو سکتے۔ ہم میں سے کسی سے بھی اگر یہ سوال کیا جائے، تو بلا تامل (اور فخریہ انداز میں) کہہ دے گا کہ ہم مسلمان ہیں۔ لیکن کیا یہ معلوم ہو جانے کے بعد ہمارے لئے آگے بڑھنا ممکن ہے ؟ میری طرف سے جواب نفی میں ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ گو ہمیں یہ تو معلوم ہو گیا کہ ہم مسلمان ہیں،

لیکن مسلمان کا لفظ خود تشریح کا محتاج ہے۔ اس میں ذراسی غلط فہمی کی وجہ سے ہماری ساری کوششیں اکارت ہو جائیں گی۔ اس کی توضیح کی مزید ضرورت اس لئے ہے کہ اس کے بولتے وقت کوئی خاص شخص ذہن میں نہیں آتا، اور اگر اس کے اس وسیع مفہوم کو صحیح تسلیم کر لیا جائے، جس میں وہ آجکل بولا جاتا ہے، تو اس سے متضاد اور غیر متجانس عناصر کی ایک ایسی بھیڑ سامنے آجائے گی جس میں ہر مسلک اور ہر مشرب کا آدمی موجود نظر آئیگا۔ اس کے رائج الوقت مفہوم سے نہ تو یہ پتہ چل سکتا ہے کہ یہ کسی ایک خاص فلسفہ حیات کے پیرو کا نام ہے، کیونکہ دنیا میں جتنے فلسفے بھی موجود ہیں ہر ایک کی کرنے والوں میں کچھ نہ کچھ مسلمان آپ کو مل جائیں گے۔ جس شخص کو موجودہ مسلمان سوسائٹی کے مطالعہ کرنے کا موقعہ ملا ہے، اس پر یہ بات مخفی نہیں رہ سکتی کہ اشتراکیت، الحاد، انکارِ خدا، لاادریت، فوضویت غرضیکہ کوئی ایسا فلسفہ نہیں ہے جسے تھوڑے بہت حامی مسلمانوں سے نہ ملے ہوں۔ نہ اس سے یہ ہی متبادر ہوتا ہے کہ یہ کسی خاص قسم کے کیریکٹر رکھنے والے انسان کا نام ہے، کیونکہ ہمارا مشاہدہ ہے کہ مسلمان کہلانے والی قوم میں اس حیثیت سے کوئی نمایاں خصوصیت نہیں۔ جو بداخلاقیاں دوسری اقوام میں موجود ہیں، اتنی نہ سہی ذرا کم تناسب سے وہی ان کے اندر بھی پائی جاتی ہیں۔ اس طرح اخلاقی نقطہ نظر سے مسلمان اور غیر مسلمان کے درمیان امتیاز قائم کرنے کی کوشش بھی بار آور ہوتی نظر نہیں آتی۔ تہذیب کے لحاظ سے بھی ان کے اندر کوئی ایسی خاص چیز نظر نہیں آتی جو اُن کے اور باقی دنیا کے درمیان خط امتیاز کا کام دے۔ دنیا میں کون سی تہذیب وجود میں آئی ہے اور مسلمان اس کی طرف لپک لپک کر نہیں گئے؟ غرضیکہ موجودہ سوسائٹی کو پیش نظر رکھ کر مسلمان کے مفہوم کا تعین کوئی آسان کام نہیں ہے۔ یہ طریقہ اختیار کرنے سے ہم غلطی سے بھی محفوظ نہیں رہ سکتے اور اغلب گمان یہی ہے کہ اس طرح جس نتیجے پر پہنچیں گے، وہ صحیح نہیں ہو گا۔

اب اس کے بغیر کیا چارہ ہے کہ تھوڑی دیر کے لئے اپنے آپ کو سوسائٹی سے الگ کرلیں اور اصل لفظ کی طرف رجوع کریں۔

یہاں حقیقت بالکل بے نقاب ہو کر سامنے آجاتی ہے، اور بادنیٰ تامل ہمیں یہ معلوم ہو جاتا ہے کہ لفظ مسلمان دراصل عربی لفظ کی بگڑی ہوئی عجمی شکل ہے۔ مسلم کا مصدر اسلام ہے، اور اسکے معنی ہیں اطاعت کرنے کے۔ نیز اسلام اس دین کا نام ہے جو اللہ تعالیٰ نے نوعِ انسانی کی ہدایت کے لئے اپنے نبیوں اور رسولوں (علیہم السلام) کے واسطہ سے بھیجا۔ یہی وہ دین ہے جسے قرآن "الدّین" کہتا ہے:

اِنَّ الدِّیْنَ عِنْدَ اللّٰہِ الْاِسْلَامُ (آل عمران)

اللہ تعالیٰ کے نزدیک دین صرف اسلام ہے۔

اور یہی وہ دین ہے جسے خالقِ کائنات کی بارگاہ سے سندِ قبولیت حاصل ہے اور اس کو چھوڑ کر دوسرے ادیان کی تلاش و جستجو کرنے والوں کے لئے بجز خسارے اور حرمان کے اور کوئی چیز نہیں۔ ارشاد ہوتا ہے:-

وَمَنْ یَّبْتَغِ غَیْرَ الْاِسْلَامِ دِیْناً فَلَن یُّقْبَلَ مِنْہُ وَھُوَ فِی الْاٰخِرَۃِ مِنَ الْخٰسِرِیْنَ (آل عمران)

اور جو شخص اسلام کے علاوہ کسی دوسرے دین کی خواہش کرے گا تو وہ اس سے قبول نہیں کیا جائیگا، اور آخرت میں وہ شخص خسارہ پانے والوں میں ہوگا۔

اور یہی وہ دین ہے جس کے غلبہ و استیلا کے لئے اللہ تعالیٰ نے خاتم النبیین صلی اللہ علیہ کو مبعوث فرمایا:

ھُوَ الَّذِیْٓ اَرْسَلَ رَسُوْلَہٗ بِالْھُدٰی وَدِیْنِ الْحَقِّ لِیُظْھِرَہٗ عَلَی الدِّیْنِ کُلِّہٖ وَلَوْ کَرِہَ الْمُشْرِکُوْنَ ۵

یہ وہی ذات ہے جس نے اپنے رسول کو "ہدیٰ" اور "دینِ حق" کے ساتھ مبعوث کیا کہ وہ اسے پوری جنس دین پر غالب کردے۔

اور اسلام کے دین ہونے کا مطلب یہ ہے کہ یہ ایک مکمل نظامِ حیات ہے جو انسان کی پوری زندگی پر حاوی ہے اور زندگی کے ہر شعبہ میں انسان کی رہنمائی کرتا ہے۔ یہ عام مذاہب کی طرح کوئی مذہب نہیں ہے کہ اس کا سارا سرمایہ عبادات و رسوم کا ایک مجموعہ ہو۔ یا اس کے اصول و ہدایات انفرادی زندگی کے تنگ دائرۃ تک ہی محدود ہوں نہیں بلکہ وہ ایک ہمہ گیر نظام ہے جو انسان کی پوری زندگی کو اپنے احاطہ میں لئے ہوئے ہے اجتماعی، انفرادی، معاشی، سیاسی، معاشرتی اور کاروباری غرضیکہ حیاتِ انسانی کا کوئی پہلو ایسا نہیں ہے جو اس کی نظروں سے اوجھل ہو۔

اب آپ کے لئے مسلمان کا مفہوم سمجھنا آسان ہو گیا ہے۔ اوپر کی تشریح سے صاف ظاہر ہو رہا ہے کہ مسلمان اس کو کہتے ہیں جو اسلامی نظامِ حیات کا پیرو ہو اور چونکہ وہ ایک مکمل زندگی ہے، اس لئے اس کی پیروی کا مفہوم یہ ہوا کہ اپنی پوری زندگی اسلامی رنگ میں رنگی جائے۔ ہر معاملہ میں اور زندگی کے ہر موڑ پر اسی سے راہنمائی طلب کی جائے۔ اور چند ظاہری رسوم کے ادا کر دینے سے یہ نہ سمجھ لیا جائے کہ اسلام کا مطالبہ پورا ہو گیا۔ بلکہ اس کے کلی اطاعت کے ہمہ گیر مطالبہ کے سامنے سرِ تسلیم خم کر دیا جائے۔ افکار و خیالات میں، آراء و نظریات میں، اعمال و کردار میں، غرضیکہ ہر مرحلہ پر اور ہر معاملہ میں اسی کی ہدایت کو مشعلِ راہ بنایا جائے۔ صرف فکر مسلمان نہ ہو بلکہ کردار بھی مسلمان ہو۔ صرف دل اور دماغ کے مسلمان کر لینے پر اکتفا نہ کی جائے، بلکہ آنکھ، کان، ہاتھ، پاؤں، المختصر پورا جسم مسلمان ہو۔ اسلام اس بات پر رضامند نہیں ہوتا کہ اطاعت اور وفاداری میں اسکے ساتھ دوسروں کو شریک کر لیا جائے۔ زندگی کا ایک حصہ تو اس کے ماتحت رہنے دیا جائے اور باقی میں اور حصہ دار بھی تسلیم کر لئے جائیں۔ عبادات تو اس کی بتائی کی جائیں لیکن معاشی نظام امریکہ یا روس سے لیا جائے، زبان سے تو اس کی پیروی کا دعوی ہو لیکن عملاً جرمنی اور سوئٹزرلینڈ کے قانون کو نافذ کیا جائے اسکے نزدیک تھوڑی اطاعت کی کوئی قدر و قیمت نہیں، وہ تو صاف لفظوں میں کہتا ہے :-

ادخلوا فی السلم کافۃ و | پورے کے پورے اسلام میں شامل ہو جاؤ
لا تتبعوا خطوٰت الشیطٰن۔ | اور شیطان کے قدموں کی پیروی نہ کرو۔

اس کی پیروی کے دعویٰ کے ساتھ یہ ممکن نہیں ہے کہ انسان کسی دوسرے انسان کی۔ اپنی خواہشِ نفس کی یا کسی اور چیز کی پیروی کر سکے۔ قرآن میں ارشاد ہوتا ہے:

وما کان لمؤمن ولا مؤمنۃ | جب اللہ اور اس کا رسول کسی معاملہ میں اپنا
اذا قضی اللہ و رسولہ امرًا ان | فیصلہ صادر کر دیں، تو کسی مومن مرد یا عورت
یکون لھم الخیرۃ من امرھم | کے لئے اپنی پسند اور مرضی کی کوئی گنجائش
ومن یعص اللہ و رسولہ فقد | نہیں، اور جس نے اللہ اور اسکے رسول کی
ضل ضلالًا مبینًا (الاحزاب) | نافرمانی کی، وہ کھلی ہوئی گمراہی میں پڑ گیا۔

یعنی یہ کہ مومن خواہ وہ مرد ہو یا عورت اس کے ایمان کا تقاضا ہے کہ وہ اپنی خواہشات اور پسندِ خاطر کو تج کر اپنے آپ کو غیر مشروط طور پر اللہ اور اس کے رسول کے حوالے کر دے۔ ایک دوسرے مقام پر فرمایا ہے:

فلا و ربک لا یؤمنون حتی | تمہارے رب کی قسم! وہ اس وقت تک ایماندار
یحکموک فیما شجر بینھم ثم | نہیں ہو سکتے جب تک کہ وہ اپنے نزاعی امور
لا یجدوا فی انفسھم حرجًا مما | کا فیصلہ تم سے آکر نہ کروائیں پھر جو فیصلہ
قضیت و یسلموا تسلیمًا ۵ | تم صادر کرو اُس پر وہ اپنے دلوں میں کسی
(النساء) | قسم کا انقباض محسوس نہ کریں اور (اسکے آگے)
 | اپنا سر تسلیم خم کر دیں۔

یعنی یہ کہ مومن ہونے کے لئے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے فیصلوں کو مان لینا کافی نہیں سمجھا گیا، بلکہ ساتھ ہی یہ شرط بھی لگا دی گئی ہے کہ اس ماننے میں کسی قسم کے اکراہ و انقباض کو دخل نہ ہو، بلکہ یہ سب کچھ طیبِ نفس اور انشراحِ صدر کے ساتھ ہو۔

یہ تو ہے اس اطاعت کی نوعیت کی مختصر توضیح جس کا مطالبہ قرآن ایک مسلمان سے کرتا ہے۔ اب آئیے ان لوگوں کے متعلق بھی قرآن کا دو ٹوک فیصلہ سُن لیجئے جو قانونِ الٰہی سے انحراف کرتے ہیں۔ قرآن ان کی پوزیشن یوں بیان کرتا ہے :۔

ومن لم یحکم بما انزل اللہ فاولٰئک ھم الکٰفرون (المائدہ)	جو لوگ اللہ کے نازل کردہ قانون کے مطابق فیصلہ نہیں کرتے وہ کافر ہیں۔
ومن لم یحکم بما انزل اللہ فاولٰئک ھم الظٰلمون (المائدہ)	جو لوگ اللہ کے نازل کردہ قانون کے مطابق فیصلہ نہیں کرتے وہ ظالم ہیں۔
ومن لم یحکم بما انزل اللہ فاولٰئک ھم الفٰسقون (المائدہ)	جو لوگ اللہ کے نازل کردہ قانون کے مطابق فیصلہ نہیں کرتے وہ فاسق ہیں۔

یاد رہے کہ فیصلہ سے مراد صرف عدالت کا فیصلہ نہیں، اپنی زندگی کے ہر معاملہ کا فیصلہ ہے۔

یعنی یہ کہ جو لوگ ہدایتِ الٰہی کو چھوڑ کر کسی دوسری چیز کا اتباع کرتے ہیں، ان کو اور جو کچھ آپ چاہیں کہہ لیں لیکن مسلم اور مومن نہیں کہہ سکتے۔

مسلمان کی ایک تصویر تو یہ ہے جو قرآن نے ہمارے سامنے رکھی ہے اور ایک وہ ہے جو موجودہ مسلم سوسائٹی ہمیں پیش کرتی ہے۔ ان دونوں کو سامنے رکھئے اور پھر دیکھئے کہ ان کے درمیان کتنا بڑا اور نمایاں اختلاف ہے۔ (باقی)

الدُّرُوسُ العَرَبِیَّۃ

(سلسلہ کے لئے دیکھو رسالہ پیامِ اسلام ماہ فروری سنہ ۱۹۴۷ء)

ترجمہ :-

حکایات

حکایت بیان کی جاتی ہے کہ ایک شخص کا ایک نوکر تھا۔ ایک دن اُس نے اپنے نوکر کو حکم دیا کہ وہ اُس کے لئے مزے دار کھانا تیار کرے۔ چنانچہ نوکر نے اپنے آقا کے فرمان کی تعمیل کی۔ جب آقا نے سوال کیا کہ تم نے کس چیز سے یہ کھانا تیار کیا ہے؟ اس نے جواب دیا کہ۔ ——— کی زبان سے کیونکہ ——— کی زبان سے بہتر یہاں کوئی چیز نہیں۔

دوسرے روز اس شخص نے نوکر کو حکم دیا کہ اس کے لئے بدترین قسم کا کھانا تیار کرے۔ نوکر نے اسی قسم کا کھانا تیار کر دیا۔ جب آقا نے پوچھا کہ تم نے کھانا کس چیز سے تیار کیا ہے؟ تو کہنے لگا ——— کی زبان سے۔ وہ شخص حیران ہو گیا، اور کہا کہ یہ کیسے ممکن ہے کہ ——— کی زبان دنیا کی بہترین چیز بھی ہو اور بدترین چیز بھی؟

نوکر نے جواب دیا: بھلائی اور بُرائی دونوں زبان میں جمع ہوتی ہیں۔ جب پاکیزہ گفتگو ہو تو کیا ہی اچھی ہے، اور جب بُری بات کہے تو اس سے بدتر کوئی چیز نہیں۔

ایک شخص نے ایک روز اپنے خادم کو کہا کہ باغ کی طرف جاؤ۔ جب

دو کوے بیٹھے ہوئے دیکھو، تو مجھے اطلاع کرو۔ کیونکہ مجھے ان سے شگون لینا ہے۔ صبح کے وقت نوکر نے دو اکٹھے بیٹھے ہوئے کووں کو دیکھ لیا اور اپنے مالک کی طرف دوڑا دوڑا گیا، کہ اسے اس بات سے آگاہ کر سکے۔ لیکن جب وہ آقا کے پاس آیا تو ایک کوا اُڑ چکا تھا۔ اس شخص کو اس سے بہت دکھ ہوا، اور نوکر پر سخت ناراض ہوا۔ اور ذرا چوکنا ہو گیا۔ کیونکہ اس کا شگون بُرا تھا۔ اس روز اس کے دوستوں میں سے ایک صاحب نے اُسے ایک قیمتی تحفہ بھیجا۔ اس پر نوکر اپنے آقا سے کہنے لگا: کہ جب کبھی آپ ایک اکیلے کوے کو دیکھیں گے تو تحفہ مل جائے گا، خدا آپ کو کبھی بھی دو کوے اکٹھے نہ دکھائے، ورنہ آپ کو نقصان پہنچے گا، اور جو کچھ میرے ساتھ ان کے دیکھنے سے ہوا آپ کے ساتھ بھی ویسا ہی نہ ہو۔

زید بن عبد ہمیشہ اپنے گلے میں ایک ہار ڈالے رکھتا تھا کہ اس سے اپنے آپ کو پہچان سکے۔ ایک روز زید سو گیا، اور اس کے بھائی نے ہار لے کر اپنے گلے میں ڈال لیا۔ جب زید نیند سے بیدار ہوا، تو اپنے گلے میں ہار نہ پا کر کہنے لگا: یاللعجب! اگر تم زید ہو تو پھر میں کون ہوں؟

حکایت بیان کی جاتی ہے کہ ایک بدصورت شخص ایک رستہ سے گذر رہا تھا کہ ایک ٹوٹے ہوئے آئینہ پر نظر پڑی۔ جب اس نے اس میں نظر کی، تو آہ بھری اور کہنے لگا: یہ شخص کتنا ہی بدشکل ہے۔ انھوں نے اسے

گھر سے باہر پھینک کر بڑا اچھا کام کیا ہے۔

اَحَادِیْثُ النَّبِیِّ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ

(۱) اَلْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُوْنَ مِنْ لِسَانِہٖ وَیَدِہٖ وَ یَدِہٖ وَ الْمُھَاجِرُ مَنْ ھَجَرَ مَا نَھَی اللّٰہُ عَنْہُ۔

(۲) لَا یُؤْمِنُ اَحَدُکُمْ حَتّٰی یُحِبَّ لِاَخِیْہِ مَا یُحِبُّ لِنَفْسِہٖ۔

(۳) لَا یُؤْمِنُ اَحَدُکُمْ حَتّٰی اَکُوْنَ اَحَبَّ اِلَیْہِ مِنْ وَّالِدِہٖ وَ وَلَدِہٖ وَ النَّاسِ اَجْمَعِیْنَ۔

(٤) اِذَا اَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ اِسْلَامُہٗ یُکَفِّرُ اللّٰہُ عَنْہُ کُلَّ سَیِّئَۃٍ کَانَ زَلَفَھَا وَ کَانَ بَعْدَ ذٰلِکَ الْقِصَاصُ اَلْحَسَنَۃُ بِعَشْرِ اَمْثَالِھَا اِلٰی سَبْعِمِائَۃِ ضِعْفٍ وَ السَّیِّئَۃُ بِمِثْلِھَا اِلَّا اَنْ یَّتَجَاوَزَ اللّٰہُ عَنْھَا۔

(۵) اَلدِّیْنُ النَّصِیْحَۃُ لِلّٰہِ وَ لِرَسُوْلِہٖ وَ لِاَئِمَّۃِ الْمُسْلِمِیْنَ وَ عَامَّتِھِمْ۔

(٦) اِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ کَالْبُنْیَانِ یَشُدُّ بَعْضُہٗ بَعْضًا۔

(۷) اَلْاَعْمَالُ بِالنِّیَّاتِ فَمَنْ کَانَتْ ھِجْرَتُہٗ اِلٰی دُنْیَا یُصِیْبُھَا اَوْ اِمْرَاَۃٍ یَتَزَوَّجُھَا فَھِجْرَتُہٗ اِلٰی مَا ھَاجَرَ اِلَیْہِ، وَمَنْ کَانَتْ ھِجْرَتُہٗ اِلَی اللّٰہِ فَھِجْرَتُہٗ اِلَی اللّٰہِ وَ رَسُوْلِہٖ (صلی اللہ علیہ وسلم)۔

(۸) عَنْ عَبْدِ اللّٰہِ بْنِ مَسْعُوْدٍ رَضِیَ اللّٰہُ عَنْہُ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِیَّ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ : اَیُّ الْعَمَلِ اَحَبُّ اِلَی اللّٰہِ ، قَالَ الصَّلٰوۃُ بِوَقْتِہَا ، قَالَ ثُمَّ اَیٌّ : قَالَ بِرُّ الْوَالِدَیْنِ ، قَالَ ثُمَّ اَیٌّ : قَالَ اَلْجِہَادُ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰہِ ۔

(۹) وَ عَنْہُ رَضِیَ اللّٰہُ تَعَالٰی عَنْہُ : قَالَ سَأَلْتُ النَّبِیَّ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَ سَلَّمَ : اَیُّ الذَّنْبِ اَعْظَمُ عِنْدَ اللّٰہِ : قَالَ : اَنْ تَجْعَلَ لِلّٰہِ نِدًّا وَ ھُوَ خَلَقَکَ ، قُلْتُ اِنَّ ذٰلِکَ لَعَظِیْمٌ ، قُلْتُ ثُمَّ اَیٌّ : قَالَ : وَ اَنْ تَقْتُلَ وَلَدَکَ تَخَافُ اَنْ یَطْعَمَ مَعَکَ ، قُلْتُ ثُمَّ اَیٌّ : قَالَ : اَنْ تُزَانِیَ حَلِیْلَۃَ جَارِکَ ۔

اَقْوَالُ الصَّحَابَۃِ (رضی اللہ عنہم)

(۱) قَالَ ابْنُ عُمَرَ لَا یَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِیْقَۃَ التَّقْوٰی حَتّٰی یَدَعَ مَا حَاکَ فِی الصَّدْرِ ۔

(۲) عَنْ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ ، قَالَ ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَھُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْاِیْمَانَ : اَلْاِنْصَافُ مِنْ نَفْسِکَ وَ بَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ ، وَ الْاِنْفَاقُ مِنَ الْاِقْتَارِ ۔

(۳) قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : تَفَقَّھُوْا قَبْلَ اَنْ تُسَوَّدُوْا ۔

اَلْعِلْمُ وَ الْمَالُ

قَالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ :-

(۱) اَلْعِلْمُ يَزْكُوْ عَلَى الْإِنْفَاقِ ، وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ .

(۲) اَلْعِلْمُ حَاكِمٌ وَ الْمَالُ مَحْكُوْمٌ عَلَيْهِ وَ مَحَبَّةُ الْعِلْمِ دِيْنٌ يُدَانُ بِهِ .

(۳) اَلْعِلْمُ يُكْسِبُ الْعَالِمَ الطَّاعَةَ فِيْ حَيَاتِهِ وَجَمِيْلَ الْاُحْدُوْثَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ صَنِيْعَةُ الْمَالِ تَزُوْلُ بِزَوَالِهِ .

(٤) مَاتَ خُزَّانُ الْمَالِ وَ هُمْ اَحْيَاءٌ وَ الْعُلَمَاءُ بَاقُوْنَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ : اَعْيَانُهُمْ مَفْقُوْدَةٌ وَ اَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوْبِ مَوْجُوْدَةٌ .

مِنْ اَمْثَالِ الْعَرَبِ

فَضْلُ الْقَوْلِ عَلَى الْفِعْلِ دَنَاءَةٌ .

فِي الْاَرْضِ لِلْحُرِّ الْكَرِيْمِ مَنَادِحُ .

فَقْدُ الْاِخْوَانِ غُرْبَةٌ .

الْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ .

فَوْتُ الْحَاجَةِ خَيْرٌ مِنْ طَلَبِهَا اِلَى غَيْرِ اَهْلِهَا .

فِي الْعَوَاقِبِ شَافٍ اَوْ مُرِيْحٌ .

قَدْ يُدْفَعُ الشَّرُّ بِمِثْلِهِ إِذَا أَعْيَاكَ غَيْرُهُ.
قُصَارَى المُتَمَنِّي الغَيْبَةُ.

اَلاِعْتِدَالُ وَ الْبَسَاطَةُ

مَنْ شَاءَ أَنْ يُرَبِّيَ أَبْنَاءَهُ عَلَى مَبَادِئِ الحُرِّيَّةِ فَلْيَنْفُثْ فِيهِمْ مِنْ رُوحِ الاِعْتِدَالِ وَ البَسَاطَةِ وَ لَا يَخْشَ تَأْثِيرَ ذٰلِكَ فِي السَّعَادَةِ فَإِنَّ الاِعْتِدَالَ مِنْ أَسْبَابِ الحُصُولِ عَلَيْهَا لَا مِنَ الوَسَائِلِ المُؤَدِّيَةِ إِلَى الشَّقَاءِ وَ النَّكَدِ.

اَلْإِنْسَانُ الآلِي مُعْجِزَةُ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ

اِخْتَرَعَ العُلَمَاءُ الأَمْرِيكِيُّونَ فِي أَوَاخِرِ عَامِ ١٩٤٥ آلَةً حِسَابِيَّةً تَسْتَطِيعُ أَنْ تَحُلَّ فِي خِلَالِ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ أَعْقَدَ المَسَائِلِ الحِسَابِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَ ذٰلِكَ تَحْتَاجُ إِلَى مَلَايِينَ مِنْ عَمَلِيَّاتِ الجَمْعِ وَ الطَّرْحِ وَ الضَّرْبِ وَ القِسْمَةِ.

وَ قَدْ تَنَبَّأَ أَحَدُ العُلَمَاءِ الأَمْرِيكِيِّينَ بِأَنَّ هٰذِهِ الآلَاتِ سَتَتَطَوَّرُ فِي المُسْتَقْبَلِ بِحَيْثُ يَتَمَكَّنُ الإِنْسَانُ مِنْ أَنْ يَحْصُلَ مِنْهَا عَلَى حُجَجٍ مَنْطِقِيَّةٍ" خَارِجَ نِطَاقِ عِلْمِ الحِسَابِ نَفْسِهِ وَ لٰكِنَّهُ يَعْتَرِفُ مَعَ ذٰلِكَ بِأَنَّ مِنَ المُسْتَحِيلِ عَلَى كُلِّ حَالٍ صُنْعُ آلَاتٍ

تستطيع أن تتمنى أو تنتقد أو تخترع.

و لا شك أن الأعوام الباقية من القرن العشرين ستشهد انقلابا عظيما في عالم الاختراع لم يعلم به المفكرون و العلماء في القرن الماضي و سيكون الجزء الأكبر من هذا الانقلاب منصبًّا على الآلات التي تكاد تصل إلى مرتبة الإنسان في القدرة على التقرب و على مجابهة الصعاب.

حكايات

حكي أن أربعة من العلماء ضمهم مجلس ملك فقال لهم: ليتكلم كل واحد منكم بكلام يكون أهلا للأدب. فقال الأول: أفضل حياة العلماء السكوت. و قال الثاني: أنفع الأشياء أن لا يتكلم الإنسان حتى يعرف قدر منزلته من عقله. و قال الثالث: أنفع الأشياء للإنسان أن لا يتكلم على بغتة. و قال الرابع: أروح الأمور للإنسان التسليم للمقادير.

(٢)

اجتمع في بعض الزمان ملوك الأقاليم من الصين و الهند و فارس و الروم و قالوا:

يَنْبَغِي أَنْ نَتَكَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِكَلِمَةٍ تُدَوَّنُ عَنْهُ عَلٰى غَابِرِ الدَّهْرِ. فَقَالَ مَلِكُ الصِّيْنِ: أَنَا عَلٰى مَا لَمْ أَقُلْ أَقْدَرُ مِنِّي عَلٰى رَدِّ مَا قُلْتُ. وَقَالَ مَلِكُ الهِنْدِ عَجِبْتُ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ إِنْ كَانَتْ لَهُ لَمْ تَنْفَعْهُ وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْهِ أَوْهَنَتْهُ. وَقَالَ مَلِكُ فَارِس: إِذَا تَكَلَّمْتُ بِالكَلِمَةِ مَلَكَتْنِيْ وَإِذَا لَمْ أَتَكَلَّمْ بِهَا مَلَكْتُهَا. وَقَالَ مَلِكُ الرُّوْمِ لَمْ أَنْدَمْ قَطُّ عَلٰى مَا لَمْ أَقُلْ وَلَقَدْ نَدِمْتُ عَلٰى مَا قُلْتُ كَثِيْرًا.

قَالَتِ الحُكَمَاءُ: اِلْزَمِ السُّكُوْتَ فَإِنَّ فِيْهِ السَّلَامَةُ وَتَجَنَّبِ الكَلَامَ الفَارِغَ فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ نَدَامَةٌ.

(٣)

زَعَمُوْا أَنَّهُ كَانَ تَاجِرٌ فِي مَنْزِلِهِ خَابِيَتَانِ إِحْدَاهُمَا مَمْلُوْءَةٌ حِنْطَةً وَالأُخْرٰى مَمْلُوْءَةٌ ذَهَبًا، فَتَرَقَّبَهُ بَعْضُ اللُّصُوْصِ زَمَانًا حَتّٰى إِذَا كَانَ فِيْ بَعْضِ اليَوْمِ تَشَاغَلَ التَّاجِرُ مِنَ المَنْزِلِ فِيْ بَعْضِ أَشْغَالِهِ فَاغْتَفَلَهُ اللِّصُّ وَدَخَلَ المَنْزِلَ وَكَمَنَ فِيْ بَعْضِ نَوَاحِيْهِ. فَلَمَّا هَمَّ بِأَخْذِ الخَابِيَةِ الَّتِيْ فِيْهَا الدَّنَانِيْرُ أَخَذَ الَّتِيْ فِيْهَا الحِنْطَةَ فَاحْتَمَلَهَا وَلَمْ يَزَلْ فِيْ كَدٍّ وَتَعَبٍ حَتّٰى أَتٰى مَنْزِلَهُ فَلَمَّا فَتَحَهَا وَعَلِمَ مَا فِيْهَا نَدِمَ.

على هيكل عشتروت

"أواه!.. أواه!.. أواه..!"

نهض الكاهن الأعظم "آرام" من فراشه مذعورًا على صوت ابنته، و أسرع مهرولًا إلى حجرتها، فاذا به أمام الفتاة و قد ألقت بنفسها على الارض، و جعلت تقبل بلاط الحجرة أمام تمثال عشتروت، و تذرف الدموع و تقرع صدرها بيدها صائحة بأعلى صوتها:

— أواه!.. أواه!.. أواه..!..

أخذ الكاهن ابنته المحبوبة بين ذراعيه، و غمر رأسها بالقبلات، و هي تصيح مرتعشة:

— رحماك يا ربة الحب و الانتقام! سأصنع ما تامرينني به!

جعل الكاهن يهدئ روع الفتاة سائلًا عما أصابها، مستفهمًا عن سبب ذعرها.

فقالت الفتاة "زامورات" لأبيها:

— أبتاه! لقد أعددتني زوجة لابن أخيك "حازام" النـ[illegible]

فيها قرارك هذا لم يغمض لى جفن و لم أذق راحة و لم أهنأ بعيش! أبتاه! إننى لا أحب ابن عمى حارام، و لا أريده زوجًا لى، بل إن الآلهة التى نعبدها و التى تقوم أنت بخدمتها، لن ترضى بهذا الزواج و لن تقرّه!

سكتت الفتاة لحظة، و تنفست طويلًا، ظنًا منها أن الكاهن سيغضب و ينزل بها نقمته. لكنه ظلّ صامتًا ينظر إليها بحنان، فاستطردت قائلة:

— إنك خادم معبد عشتروت و رئيس كهنة فينيقيا فى معابد ببيلوس و هيا كلها، و قد علمتنى أن أستخير ربتنا القديرة الجبارة فى كل أزمة نفسية تساورنى، وكل ملمة تحدق بى!

و هنا قاطعها الكاهن قائلا:

— نعم يا ابنتى! فان الربة عشتروت لخير مرشد نفزع إليه!

— أبتاه!.. لقد عملت دائمًا بوصيتك، و اتبعت نصائحك و إرشاداتك. و ها قد مضت علىّ ثلاثة أيام بلياليها، و أنا أرفع أكف الضراعة لعشتروت، لكى يهبط على وحيها،

و تنزل على إرادتها، و تغمرني نعمتها و رحمتها!

فقاطع الكاهن ابنته ثانية سائلا:

ــ و هل أجابتك يا ابنتي؟

ــ نعم. تجلت لي الربة المعبودة الليلة، في هالة من النور، تحف بها الكاهنات العذارى، و سمعت صوتها يهيب بي قائلاً: "زامورات، لن تتخذي لك من أبناء قومك بعلا، فاما أن تكوني للاسكندر المقدوني، و إما أن نقدمي طهرك و عفافك ذبيحة على هيكلي في صيدون الظافرة!"

سكتت الفتاة ثانية، و نظرت إلى أبيها، فاذا به صامت لا ينبس! فقالت زامورات:

ــ هذا ما قالته لي الربة عشتروت الليلة يا أبي. فهل تريدني أن أكون لارادة عشتروت عاصية، و من واجب الطاعة لآلهتنا العظام مارقة!

أطرق الكاهن الاعظم لحظة، ثمّ رفع رأسه و طبع قبلة حنان على جبين ابنته، و قال:

ــ كلا يا ابنتي! لن أريدك كما تقولين. فأنت منذ هذه اللحظة ملك للآلهة دون

الناس . ادخلى المعبد و لا تخرجى منه إلا للقاء الاسكندر المقدونى ، الذى اختارته لك عشتروت زوجًا و سيدًا . !

فقبلت الفتاة يد أبيها ، ثم استطردت قائلة :

ـــ و قد ختمت الربة حديثها بهذه الكلمات يا أبى : ستظلين فى هيكلى مقيمة ، إلى أن يأتيك الفاتح و يفك أسرك ، أو تموتى فى اليوم الذى يقع فيه نظرك على جثة الاسكندر ، اذا قدرت الآلهة رحيله قبلك عن هذا العالم !

٭ ٭ ٭

سنة ٢٣٢ قبل الميلاد . . .

عاد الاسكندر ، الفاتح المقدونى العظيم ، من ديار الهند إلى أرض مادى و فارس ، بعد أن أخضع لسلطانه الشعوب ، و شيد اثنى عشرا هيكلا لآلهة اليونانيين ، و افتتح بحد السيف الممالك و انتزع التيجان عن هامات أصحابها . . .

و قرر أن يستريح الجيش الغازى سنة كاملة من التعب و العناء و الحروب ، وجعل

يرسم مع قواده المحنكين و أنصاره البواسل، خطة العمل المقبل، لاخضاع البقية الباقية من الشرق، الذى كان يريده ملكا له دون سواه من الملوك و الغزاة.

لكن العدوّ الوحيد الّذى لم يكن فى الحسبان، و الذى لم يكن فى استطاعة الفاتح العظيم قهره ــ المرض ــ هاجم الاسكندر و طرحه على فراشه ضعيفًا، لا يقوى على صده، و لا يعرف إلى دفعه سبيلا.

و بعد اثنى عشر يوما، قضى الاسكندر نحبه، بين أقطاب جيشه و أطبائه و حكمائه و مستشاريه، و استولى عليهم الذهول، و انقضّ عليهم المصاب الفادح انقضاض الصاعقة.

و كان ذلك فى شهر يونيه من ذٰلك العام المشئوم!

مات الاسكندر المقدونى فى الثالثة و الثلاثين من عمره، و كان جالسًا على عرش ابيه فليبوس منذ ثلاث عشرة سنة.

و قبل أن تفارق روحه الجسد،

صاعدة إلى عالم الخلود و مقرّ الآلهة، جمع حوله الأخصاء و المقربين، و أفضى اليهم بارادته الاخيرة :

” أريد أن تنقل جثتى إلى بيبلوس فى فينيقيا، و تغسل بماء نهر ادونيس المقدس، و تعرض على أنظار الناس عشرة أيام فى هياكل صيدون، ثم تنقل إلى مصر و تدفن فى واحة آمون، بجانب الاله ابى ! “

✣ ✣ ✣

فقضى أرباب الفنون و الصنائع سنتين فى أعداد التاووس و المركبة التى تنقله إلى مقره الاخير، و تحرك الموكب فى سنة ٣٢٤ قبل الميلاد، سائرًا من بابل إلى مصر، بطريق فينيقيا و بلاد موآب .

و كان يومًا مشهودًا، ذلك اليوم الذى ارتفعت فيه اصوات الأبواق فى فينقيا، تنبىء بأن جثة الاسكندر، قاهر دارا و فاتح الهند، قد اجتازت تخوم البلاد فى مركبة يجرها اربعة و سبعون من الثيران القوية !

و تدفق السكان من الثغور و القرى و الجبال، لرؤية المشهد الرائع، حاملين غصون الأرز مبللة بمياه نهرى ادونيس و ليقوس، و جرارًا مملوءة بتلك المياه، و قد اخذت من منبع النهرين فى بطن الجبل، و أقاموا فى طريقهم أعمدة من الصخور الصماء على قمم لبنان دلالة على حزنهم!

و اجتازت المركبة الجبل فى ظلال الأرز، و غسلت الجثة فى مياه النهر المقدس، و عرضت على الأنظار فى هياكل عشتروت!

و كان بطليموس ملك مصر قد غادر وطنه على رأس جيش جرار، لتسلم جثة الفاتح العظيم و السير بها إلى مدينة الاسكندر: الاسكندرية!

و خرج كهنة الفينيقيين للقاء الموكب الحافل، فتجمعوا فى مدينة صور، يحيط بهم عظماء البلاد و قوادها و زعماؤها و يتبعهم الشعب الحزين الباكى.

و ... الكاهنات العذارى معابد

تموز و عشتروت و ملكارت. و أسرعن مع الكهنة إلى تحية رفات الاسكندر...

و كانت زمورات بينهن، تذرف الدموع و تصعد الزفرات!

* * *

كان أمرها قد اشتهر بين الناس، فأطلق عليها أبوها الكاهن الأعظم اسم "جيبية الاسكندر" فعرفت بهذه التسمية في المعابد و خارجها.

ظلت الفتاة خاضعة لإرادة عشتروت، ربة الحب و الانتقام، التي حرمت عليها الزواج و أمرتها بأن تحتفظ بنفسها للاسكندر المقدوني دون سواه من الرجال، و ألا تتخذ لها من بين أبناء قومها بعلاً، و أن تموت في اليوم الذي يرحل فيه الفاتح عن هذا العالم، إذا قدرت الآلهة القوية الجبارة ذلك!

و كانت زمورات في إثناء تلك المدة تصلي للآلهة، و تحرق البخور على هيكل عشتروت، و تخرج مع رفيقاتها الكاهنات العذارى إلى سفوح الجبال، لجني الأثمار، و قطف الأزهار،

فَنُجِّيَ مَنْ نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَاْسُنَا

فَ	نُجِّيَ	مَنْ	نَّشَآءُ	وَ	لَا	يُرَدُّ	بَاْسُنَا
تو	نجات دی گئی	جس کو	ہم چاہتے ہیں	اور	نہیں	پھیرا جاتا	عذاب ہمارا

تو جسے ہم نے چاہا نجات دی گئی اور ہمارا عذاب

عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِيْنَ ۱۱۰ لَقَدْ

عَنْ	اَلْ	قَوْمِ	اَلْ	مُجْرِمِيْنَ	۱۱۰	لَ	قَدْ
پر سے		لوگوں		گناہ گار	۱۱۰	البتہ	

گناہگار لوگوں پر سے پھیرا نہیں جاتا - (۱۱۰) - البتہ عقل و شعور والوں

كَانَ فِيْ قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّاُولِي

كَانَ	فِيْ میں	قَصَصِ	هِمْ	عِبْرَةٌ	لِ کے لئے	اُولِي	اَلْ
ہو چکی ہے		قصوں میں	ان کے	چتاؤنی		با	

کو ان کے حالات میں اپنے حالات کے اندازہ کر لے کا موقع ضرور

الْاَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيْثًا يُّفْتَرٰى وَلٰكِنْ

اَلْبَابِ	مَا	كَانَ	حَدِيْثًا	يُّفْتَرٰى	وَ	لٰكِنْ	تَصْدِيْقَ
مغز دل کیلئے	نہیں	ہے یہ	کوئی بات	تراشی ہوئی		لیکن	سچا کہنا

ہے یہ کوئی دل سے گھڑی ہوئی بات نہیں، بلکہ اگلی (کتابوں) کی

تَصْدِيْقَ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيْلَ كُلِّ شَيْءٍ

اَلَّذِيْ	بَيْنَ	يَدَيْ	هِ	وَ	تَفْصِيْلَ	كُلِّ	شَيْءٍ
اس (کلام) کو جو	بیچ ہے	دونوں ہاتھوں کے	اسکے	اور	کھول کھولکر کہنا	ہر	چیز کا

تصدیق اور ہر چیز کی تفصیل، اور جو لوگ ایمان لائیں

وَهُدًى وَّرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ۱۱۱ ع

وَ	هُدًى	وَ	رَحْمَةً	لِ لئے	قَوْمٍ	يُّؤْمِنُوْنَ	۱۱۱
اور	رہنمائی	اور	مہربانی		ایسے لوگوں کیلئے	جو ایمان لائیں	۱۱۱

ان کے لئے ہدایت و رحمت ہے (۱۱۱)

سُورَةُ الرَّعْدِ

مَدَنِيَّةٌ

وَهِيَ: ثَلَاثٌ وَأَرْبَعُونَ آيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓمّٓرٰ ۚ تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ ؕ

ا	ل	م	ر ۚ	تِلْكَ	اٰيَاتُ	اَلْ	كِتَابِ ؕ
الف	لام	میم	را ۚ	یہ	آیتیں ہیں	اس	نوشتے کی ؕ

المر ۚ یہ الکتاب کی آیتیں ہیں ؕ

وَالَّذِيْٓ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ الْحَقُّ

وَ	اَلَّذِيْ	اُنْزِلَ	اِلَيْكَ	مِنْ	رَبِّكَ	اَلْ	حَقُّ
اور	جو	اتارا گیا	تیری طرف	تیرے رب کی طرف سے		ٹھیک ہی ہے	

اور جو کچھ تیری جانب تیرے رب کی طرف سے اتارا گیا بالکل ٹھیک ہے

وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُوْنَ ۱

وَ	لٰكِنَّ	اَكْثَرَ	اَلْ	نَاسِ	لَا	يُؤْمِنُوْنَ	۱
	لیکن	اکثر		لوگ	نہیں	مانتے	۱

لیکن بہت لوگ ایمان نہیں لاتے ۔ (۱)

اَللّٰهُ الَّذِيْ رَفَعَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا

اَللّٰهُ	اَلَّذِيْ	رَفَعَ	اَلْ	سَمٰوٰتِ	بِغَيْرِ	عَمَدٍ	تَرَوْنَ
اللہ	وہ ہے جس نے	اونچا کیا	آسمانوں کو		بدوں	ایسے ستونوں کے	دیکھ لو

اللہ وہ ہے جس نے آسمانوں کو بغیر ایسے ستونوں کے جن کو تم دیکھ سکو

ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ

هَا	ثُمَّ	اِسْتَوٰى	عَلٰى پر	اَلْ	عَرْشِ	وَ	سَخَّرَ
جن کو	پھر	فرمان روا ہوا			عرش پر	اور	کام پر لگایا

بلند کیا، پھر وہ عرش پر فرماں روا ہوا اور سورج

الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ط كُلٌّ يَّجْرِيْ لِاَجَلٍ

ال	شَمْسَ	وَ	الْ قَمَرَ ط	كُلٌّ	يَجْرِيْ	لِ	اَجَلٍ
	سورج کو	اور	چاند کو ط	ہر ایک	چلتا رہتا		ایک میعاد تک

اور چاند کو کام پر لگایا ط ہر ایک ایک نامزد میعاد تک

مُّسَمًّى ط يُدَبِّرُ الْاَمْرَ يُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّكُمْ

مُسَمًّى ط	يُدَبِّرُ	ال	اَمْرَ	يُفَصِّلُ	الْ	اٰيٰتِ	لَعَلَّ
معین ط	تدبیر کرتا ہے	ہر	کام کی	الگ الگ کھولتا ہے		قدرت کی) نشانیاں	تاکہ

چلتا رہتا ہے ط وہ ہر کام کی تدبیر اور آیتوں کی تفصیل کرتا ہے تاکہ

بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوْقِنُوْنَ ۲ وَ

كُمْ	بِ	لِقَاءِ	رَبِّ	كُمْ	تُوْقِنُوْنَ	۲	وَ
تم		دیدار پر	رب کے	اپنے	یقین کرو	۲	اور

تم اپنے رب کی ملاقات پر یقین کر لو۔ (۲)۔ اور

هُوَ الَّذِيْ مَدَّ الْاَرْضَ وَجَعَلَ فِيْهَا

هُوَ	الَّذِيْ	مَدَّ	اَلْ	اَرْضَ	وَ	جَعَلَ	فِيْ هَا
وہ	ہی ہے جس نے	پھیلائی		زمین	اور	رکھے	اس میں

وہی ہے جس نے زمین کو پھیلایا اور اس میں پہاڑ بنائے

رَوَاسِيَ وَاَنْهٰرًا ط وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ

رَوَاسِيَ	وَ	اَنْهَارًا	وَ	مِنْ	كُلِّ	اَلْ	ثَمَرٰتِ
لنگر	اور	دریا ط	اور		سارے		میووں کے

اور دریا بہائے ط اور سارے پھلوں کے اس میں دو دو

جَعَلَ فِيْهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي الَّيْلَ النَّهَارَ ط

جَعَلَ	فِيْ هَا	زَوْجَيْنِ	اثْنَيْنِ	يُغْشِي	الَّيْلَ	الْ	نَّهَارَ ط
رکھے	اس میں	جوڑے دو	دو	ڈھانکتا ہے	رات کو		دن پر ط

جوڑے رکھے۔ وہ دن پر رات کو ڈھانکتا ہے ط

اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ لَاٰیٰتٍ لِّقَوْمٍ یَّتَفَکَّرُوْنَ ۳

اِنَّ	فِیْ ذٰلِکَ	لَ	اٰیٰتٍ	لِ لئے	قَوْمٍ	یَّتَفَکَّرُوْنَ	۳
بے تحقیق	اس میں		نشانیاں ہیں	ان لوگوں کے لئے جو		سوچتے ہیں	۳

اس میں ان لوگوں کے لئے جو سوچا کرتے ہیں پتے کی باتیں ہیں - (۳) -

وَفِی الْاَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجٰوِرٰتٌ وَّ

وَ	فِیْ میں	ال	اَرْضِ	قِطَعٌ	مُتَجَاوِرَاتٌ		وَ
اور			زمین میں	کھیت ہیں	پاس پاس		اور

اور زمین میں کئی قطعے پاس پاس (واقع) ہیں اور

جَنّٰتٌ مِّنْ اَعْنَابٍ وَّزَرْعٌ وَّنَخِیْلٌ صِنْوَانٌ

جَنّٰتٌ	مِنْ سے	اَعْنَابٍ	وَ	زَرْعٌ	وَ	نَخِیْلٌ	صِنْوَانٌ
باغ ہیں		انگوروں کے	اور	کھیتیاں ہیں	اور	کھجور کے پیڑ	جڑے

انگوروں کے گھنے باغ ہیں، اور کھیتی ہے، اور کھجور کے پیڑ ہیں کچھ

وَّغَیْرُ صِنْوَانٍ یُّسْقٰی بِمَآءٍ وَّاحِدٍ قف وَ

وَ	غَیْرُ	صِنْوَانٍ	یُسْقٰی	بِ سے	مَآءٍ	وَاحِدٍ قف	وَ
اور	ان	جڑے	سینچے جاتے ہیں		پانی سے	ایک ہی	اور

جڑے ہوئے اور کچھ ان جڑے ۔ سب کو ایک ہی پانی ملتا ہے قف اور

نُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلٰی بَعْضٍ فِی الْاُکُلِ ط اِنَّ

نُفَضِّلُ	بَعْضَهَا	عَلٰی	بَعْضٍ	فِیْ میں	ال	اُکُلِ ط	اِنَّ
ہم فوقیت دیتے ہیں	انکے بعض کو		بعض پر			پھلوں میں ط	درحقیقت

پھلوں میں بعض کو بعض پر فائق رکھتے ہیں ط اس میں

فِیْ ذٰلِکَ لَاٰیٰتٍ لِّقَوْمٍ یَّعْقِلُوْنَ ۴

فِیْ	ذٰلِکَ	لَ	اٰیٰتٍ	لِ	قَوْمٍ	یَعْقِلُوْنَ	۴
	اس میں		نشانیاں ہیں	ان لوگوں کے لئے جو		سمجھتے بوجھتے ہیں	۴

ان لوگوں کے لئے جو عقل سے کام لیتے ہیں دلائل ہیں - (۴)

وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ ءَ

وَ	إِنْ	تَعْجَبْ	فَ	عَجَبٌ	قَوْلُ	هُمْ	ءَ
اور	اگر	تو اچنبھا چاہے	تو	اچنبھا	کہنا	ان کا	کیا

اور اگر تجھ کو تعجب کرنا ہو تو تعجب کے قابل ہے ان کی یہ بات کہ

إِذَا كُنَّا تُرَابًا ءَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ

إِذَا	كُنَّا	تُرَابًا	ءَ	إِنَّا	لَفِي	خَلْقٍ
جب	ہم ہو جائینگے	مٹی	کیا	سچ مچ ہم ہونگے		ایک پیدائش میں

جب ہم خاک ہو گئے تو کیا ہم کسی نئی پیدائش میں

جَدِيدٍ ۵ أُولٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ

جَدِيدٍ ۵	أُولٰئِكَ	الَّذِينَ	كَفَرُوا	بِ	رَبِّ	هِمْ	وَ
نئی ۵	وہ ہیں	وہ جو	منکر ہوئے		رب سے	اپنے	اور

ہو جائیں گے یہی لوگ ہیں جو اپنے پروردگار سے منکر ہوئے

وَأُولٰئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَ

وَ أُولٰئِكَ الْ أَغْلَالُ	فِي	أَعْنَاقِ	هِمْ	وَ	أُولٰئِكَ
وہی ہیں کہ طوق ہیں		گردنوں میں	ان کی	اور	وہی ہیں

اور یہی لوگ ہیں جن کی گردنوں میں طوق ہیں اور

أُولٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۵ وَ

أَصْحَابُ	الْ نَارِ	هُمْ	فِي هَا	خَالِدُونَ	۵	وَ
ساتھی	آگ کے	وہ	اس میں	ہمیشہ رہیں گے	۵	اور

یہی لوگ دوزخی ہیں وہ اسی میں رہا کرینگے (۵) اور

يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ

يَسْتَعْجِلُونَ	كَ	بِ	الْ	سَيِّئَةِ	قَبْلَ	الْ
وہ جلد مانگتے ہیں	تجھ سے			برائی	پہلے	

وہ تجھ سے عافیت سے پہلے عقوبت کا تیز تیز تقاضا کرتے

الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلٰتُ ؕ

حَسَنَةِ	وَ	قَدْ خَلَتْ	مِنْ	قَبْلِ	هِمْ	اَلْ	مَثُلٰتُ ؕ
بھلائی کے	اور	ہو چکی ہیں		پہلے	ان سے		مثالیں

ہیں، حالانکہ ان سے پہلے (کفار پر) ایسی عقوبتیں (واقع) ہو چکی ہیں

وَاِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ

وَ	اِنَّ	رَبَّ	كَ	لَ	ذُوْ	مَغْفِرَةٍ	لِ	النَّاسِ
اور	بیشک	پروردگار	تیرا		معاف کردینے والا			لوگوں کو

اور بیشک تیرا رب لوگوں کو ان کے ظلم پر بھی معاف کردینے والا

عَلٰى ظُلْمِهِمْ ۚ وَاِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيْدُ

عَلٰى	ظُلْمِ	هِمْ ۚ	وَ	اِنَّ	رَبَّ	كَ	لَ
ہوتے ہوئے	ظلم کے	ان کے ۚ	اور	بیشک	پروردگار	تیرا	

ہے ۚ اور بیشک تیرا رب سزا دینے میں بھی بہت

الْعِقَابِ ۶ وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا

شَدِيْدُ	اَلْ	عِقَابِ	۶	وَ	يَقُوْلُ	الَّذِيْنَ	كَفَرُوْا
سخت ہے	سزا دینے میں		۶	اور	کہتے ہیں	وہ جنھوں نے	کفر کیا

سخت ہے۔ (۶)۔ اور جن لوگوں نے کفر کیا

لَوْلَآ اُنْزِلَ عَلَيْهِ اٰيَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ ؕ اِنَّمَآ اَنْتَ

لَوْ لَا	اُنْزِلَ	عَلَيْهِ	اٰيَةٌ	مِنْ	رَبِّ هٖ ؕ	اِنَّمَا	اَنْتَ
کیوں نہیں	اتاری گئی	اس پر	کوئی نشانی	اس کے	رب کی ؕ	سوا اسکے نہیں کہ	تو

وہ یہ بھی کہتے ہیں، کہ اس پر اس کے رب کی طرف سے کوئی نشانی کیوں نہ اُتری، تو

ع ۱ مُنْذِرٌ وَّلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۷ اللّٰهُ

مُنْذِرٌ	وَ	لِ	كُلِّ	قَوْمٍ	هَادٍ	۷	اَللّٰهُ
ڈرانے والا ہے	اور		ہر	قوم کے لئے	کوئی ہادی ہے	۷	اللہ

تو محض خطرے سے آگاہ کردینے والا ہے اور ہر قوم کا کوئی رہبر ہوتا ہے۔ (۷)

يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ اُنْثٰى وَمَا تَغِيْضُ

يَعْلَمُ	مَا	تَحْمِلُ	كُلُّ	اُنْثٰى	وَ	مَا	تَغِيْضُ
جانتا ہے	جو	پیٹ میں اٹھاتی ہے	ہر	مادہ	اور	جو	سکڑتے ہیں

اللہ ہر مادہ کے حاملہ ہونے کو بھی جانتا ہے۔ اور رحموں کے

الْاَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ

الْ	اَرْحَامُ	وَ	مَا	تَزْدَادُ	وَ	كُلُّ	شَيْءٍ
	رحم	اور	جو	بڑھتے ہیں	اور	ہر	چیز

سکڑنے اور بڑھنے کو بھی۔ اور ہر چیز اس کے پاس

عِنْدَهٗ بِمِقْدَارٍ ۸ عٰلِمُ الْغَيْبِ

عِنْدَ	هٗ	بِ	مِقْدَارٍ	۸	عَالِمُ	اَلْ	غَيْبِ
پاس	اس کے	ساتھ	ایک اندازے کے	۸	جاننے والا		نہاں

ایک اندازے پر ہے۔ (۸)۔ سب کھلے چھپے کا

وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيْرُ الْمُتَعَالِ ۹

وَ	اَلْ	شَهَادَةِ	اَلْ	كَبِيْرُ	اَلْ	مُتَعَالِ	۹
اور		آشکارا کا		بڑا		اونچا	۹

جاننے والا، بڑا (اور) برتر ۔ (۹)۔

سَوَآءٌ مِّنْكُمْ مَّنْ اَسَرَّ الْقَوْلَ وَ

سَوَاءٌ	مِنْ	كُمْ	مَنْ	اَسَرَّ	اَلْ	قَوْلَ	وَ
برابر ہے		تم میں سے	جو	چھپا رکھے		بات	اور

تم میں سے جو کوئی چپکے سے بات کرے اور جو کوئی

مَنْ جَهَرَ بِهٖ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِالَّيْلِ

مَنْ	جَهَرَ	بِ	هٖ	وَ مَنْ	هُوَ	مُسْتَخْفٍ	بِ الَّيْلِ
جو	پکار کر کہے		اس کو	اور جو کوئی		چھپ رہنے والا ہے	رات کو

پکار کر بات کرے اور جو کوئی چھپ رہنے والا ہو رات میں

بسم اللہ الرحمن الرحیم

پیام اسلام

جالندھر شہر

جلد ۱۸ مئی سنہ ۱۹۴۷ء - جمادی الآخری سنہ ۱۳۶۶ھ نمبر ۵

جواہر القرآن

سورۃ الفتح

دوسرا حصہ: سورۃ کی تشریح لفظی

(علامہ طنطاوی کی تفسیر قرآن کا اُردو ترجمہ)

بخاری شریف میں آیا ہے کہ رات کا وقت تھا، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے کسی سفر میں جا رہے تھے۔ . . . . . اور عمر رضی اللہ عنہ آپ کے ہمراہ تھے۔ عمرؓ نے کسی چیز کے متعلق سوال کیا لیکن آپ نے کوئی جواب نہ دیا۔ انھوں نے سوال کو پھر دہرایا۔ آپ پھر بھی خاموش رہے۔ انھوں نے تیسری مرتبہ پھر پوچھا، لیکن اب کے بھی آپ نے جواب نہ دیا۔ اس پر عمرؓ نے اپنے دل سے کہا: عمر! تم کتنے بدنصیب ہو، تم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر تین مرتبہ سوال دہرایا، لیکن ایک مرتبہ بھی تمہیں جواب نہیں ملا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ یہ صورت حال دیکھ کر میں نے اپنے اونٹ کو حرکت دی

اور ایسا تیز چلایا کہ اور لوگوں سے آگے نکل گیا۔ اس حادثہ سے مجھے یہ خدشہ لاحق ہوگیا کہ میرے معاملہ میں کہیں قرآن نازل نہ ہو جائے۔ میں انھی تفکرات میں تھا کہ مجھے کسی نے زور سے آواز دی اس سے میرا شبہ اور بھی قوی ہوگیا جسکی وجہ سے میں پہلے سے ہی ڈر رہا تھا کہ میرے معاملہ میں قرآن نازل نہ ہو جائے۔ آواز سن کر میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس پہنچا اور انھیں سلام دیا۔ آپ مجھ سے مخاطب ہو کر فرمانے لگے کہ اس رات مجھ پر ایک ایسی سورہ نازل ہوئی ہے جو مجھے دنیا کی تمام چیزوں سے زیادہ عزیز ہے۔ پھر آپ نے پڑھا: اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِيْنًا ہ

ترمذی کی روایت ہے کہ یہ واقعہ اس وقت ہوا جب آپ حدیبیہ سے واپس ہو رہے تھے۔

قولہٗ عزوجل: اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِيْنًا: ہم نے تمہیں کھلی ہوئی فتح عنایت کی فتح میں فتح مکہ اور اس سے قبل کی فتوحات مثلاً فتح خیبر، فدک، صلح حدیبیہ اور اس سے بعد مثلاً فتح فارس، روم اور باقی ممالک کی فتوحات سب شامل ہیں۔ فتح کی اس تفسیر میں سب اقوال آجاتے ہیں۔ کیونکہ براء رضؓ کا یہ قول کہ تم لوگ فتح سے فتح مکہ مراد لیتے ہو، اس میں شک نہیں کہ وہ بھی ایک فتح تھی لیکن ہمارے نزدیک تو فتح سے مراد روزِ حدیبیہ کی بیعت الرضوان ہے۔ اس کے ساتھ ہی آپ نے اس کا بھی ذکر کیا کہ حدیبیہ ایک کنواں تھا جس کا پانی لوگوں نے (اور ان کی تعداد چودہ سو تھی) تمام کا تمام نکال لیا اور ایک قطرہ بھی باقی رہنے نہ دیا۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وضو اور کُلّی کی اور دُعا مانگ کر اس کا پانی کنوئیں میں ڈال دیا، تو اس سے اس میں پانی کی اس قدر فراوانی ہوئی کہ لوگ بھی اور اُن کی سواریاں اور مویشی بھی سیراب ہو گئے۔

اور مجاہد کا یہ قول کہ اس سے مراد فتح خیبر ہے —— اور ان دو حضرات کے علاوہ دوسرے ائمہ کے اقوال سے مدعا فارس، روم اور دوسرے تمام ممالک کی فتح ہے —— تو یہ سب اقوال ہماری بیان کردہ تفسیر میں آجاتے ہیں۔ گویا بات یوں ہوئی کہ فتح مکہ اس فتح کا سب سے زیادہ مشہور اور نمایاں حصہ تھا۔ جو کچھ اس سے پیشتر ہوا، اس کی حیثیت اس کے 'مقدمہ' کی تھی اور جو کچھ بعد میں ہوا وہ اس کے تابع اور اس کے کے طور پر ظہور پذیر ہوا۔

ہر کام کرنے والے کے کام کی ایک غایت ہوتی ہے جس تک رسائی کے لئے وہ دوڑ دھوپ کرتا ہے اور ایک مقصد ہوتا ہے جس کے حصول کے لئے وہ آرام اور راحت کو چھوڑ کر مشقت اور تکلیف کی زندگی اختیار کرتا ہے۔ چنانچہ کھیتی کی غایت اس کا پک کر تیار ہو جانا اور درخت کی غایت اس کا پکے پکے پھل لانا ہے۔ پھر اس سے مقصود یہ ہوتا ہے کہ کھیتی کے غلہ اور درخت کے پھل سے فائدہ اُٹھایا جائے۔ ٹھیک اسی طرح نبوت کی بھی اس دُنیا میں ایک خاص غایت ہوتی ہے، اور اس غایت کا ایک مخصوص نتیجہ ہوتا ہے، جو اُس سے لازمی طور پر پیدا ہوتا ہے۔ سو نبوت کی غایت یہ ہے کہ وہ دنیا کی مختلف قوموں سے کسی ایک قوم کی وحدت کو مربوط اور باہم پیوستہ کرے، ان کے وجود کو پراگندگی اور انتشار کے جراثیم سے پاک کر کے ان کی شیرازہ بندی اور ان میں نظم و ضبط کو مضبوط اور مستحکم کرے، اور اس کام کی تکمیل ایک ہمہ گیر دعوت علمی اور عملی جد و جہد، جنگ و جدال اور مجاہدین کے دشمن کے مقابلہ میں صف آرا ہو جانے کے بغیر ممکن نہیں ہے۔ جب یہ امت اپنی جد و جہد سے کمزوروں اور ضعفاء کو ظلم و ستم اور جور و استبداد کے پنجوں سے رہائی دلانے اور اپنی مرکزی قوت کو محفوظ رکھنے میں کامیاب ہو جائے اور اوّلاً اوّلاً کچھ لوگوں کو دین میں زبردستی شامل کر دے۔ پھر بعد میں اور لوگ بھی بتدریج اپنی رضا و رغبت سے اس میں داخل ہونا شروع ہو جائیں، تو نبوت کا مقصد حاصل اور اس کا فریضہ ادا ہو جاتا ہے۔ انبیاء علیہم السلام کی ذمہ داری بس یہیں تک ہوتی ہے، اور ان کی نبوت کی یہی غرض و غایت ہے۔ اس کے پورا ہونے کے بعد اس کے لازمی نتائج ان کے سامنے آجاتے ہیں اور وہ یہ ہیں:-

(۱) ان کے رتبہ کے لحاظ سے جس چیز کا شمار گناہ میں ہو سکتا ہے، اگر ایسی کسی چیز کا ان سے صدور نہ ہو یا ہو تو اس کی مغفرت کی بشارت۔

(۲) نبوت کے ساتھ حکومت کا شامل ہو جانا جب کہ اس سے پہلے نبوت تنہا تھی۔

(۳) تبلیغ رسالت میں صراطِ مستقیم کی طرف رہنمائی اور مراسم ریاست کا قائم کرنا۔

(۴) اور ایسی امداد جو عزت اور قوت دونوں چیزوں پر مشتمل ہوتی ہے۔

سو یہ چار نتائج ہیں جو امر نبوت اور اس کی خاطر جد و جہد کے تکمیل تک پہنچ جانے پر مرتب ہوتے ہیں۔ یہ قاعدہ صرف نبوت سے مخصوص نہیں بلکہ ہر کوشش کرنے والے کا یہی حال ہے وہ اپنی جد و جہد کے پورا کر لینے کے بعد اس نتیجہ کو پا لیتا ہے جس کا اس کے مقدمات تقاضا کرتے ہیں۔ فتح مذکور جس کے اوپر یہ نتائج مرتب ہوئے ہیں ان اعمال اور کارناموں کی طرف گویا ایک اشارہ ہے جو نزول وحی کے آغاز سے لے کر حصول مقصد تک کے درمیانی عرصہ میں سرانجام دئے گئے اور جن کا یہ آخری نتیجہ تھا۔ چنانچہ ان اعمال اور کارناموں پر ہی یہ چار چیزیں مرتب ہوئیں گویا اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے: اے محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) تم نے رسالت کا حق ادا کر دیا ہے۔ اس مہم میں جو مشکلات تھیں ان کے بوجھ کو تم نے پورے صبر سے برداشت کیا، اپنی زبان اور تلوار سے جہاد کیا۔ انسان، سواریاں اور اسلحہ جمع کئے۔ نرمی، گرمی حسب موقع دونوں سے کام لیا۔ پھر اپنے سارے کام کو خلوص نیت سے سرانجام دیا، اور اس راہ میں سب کچھ کیا جو تمہارے بس میں تھا ــــ اس کا نتیجہ یہ ہے کہ تم اب اپنی ذمہ داری سے سبکدوش ہو گئے ہو، اور اب وقت آ گیا ہے کہ اس کارکردگی کے ثمرات تمہارے سامنے آ جائیں۔ قولہٗ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ: تاکہ اللہ تعالیٰ تمہارے اگلے پچھلے سارے گناہ معاف کر دے۔ یعنی یہ کہ جو کچھ کوتاہی تم سے سرزد ہوئی ــــ ایسی کوتاہی جس کو تمہارے عالی مرتبہ منصب کے رتبہ اور شان کے لحاظ سے گناہ تصور کیا جا سکتا ہے، گو دوسروں کے لئے اس کا شمار گناہ ہوں میں نہ ہو، کیونکہ کہتے ہیں حَسَنَاتُ الْأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُقَرَّبِينَ (ابرار و صالحین کی نیکیاں مقربین کے مرتبہ سے تعلق رکھنے والوں کے لئے برائیاں ہو جاتی ہیں)، یا اس کا مطلب ہے کہ جو کوتاہی زمانہ نبوت سے قبل وقوع میں آئیں اور جو بعد میں۔

• وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا: اور تم پر اپنے احسانات پورے کر دے اور تمہیں سیدھی راہ کی طرف رہنمائی کرے اور اللہ

تمہاری پُرقوت امداد کرے۔

اس کا مفہوم بھی آپ پہلے سمجھ چکے ہیں، نیز یہ بھی کہ یہ چیز فتح پر مرتب ہوئی ہے، کیونکہ جس کے اوامر کے سامنے گردنیں جھک جائیں، جسم وجان اپنے آپ کو اس کے حوالے کردیں اور وہ عزت وسربلندی کے اعلیٰ مقام پر سرفراز ہوجائے تو اس پر گویا تمام نعمت ہو گئی۔ اور جب یہ سب کچھ عین رضاء الٰہی کی خاطر تھا تو اللہ نے ریاست کی سبیل واضح کردی اور اور ایسی امداد پہنچائی جس میں قوت وعزت دونوں پہلو تھے۔ چونکہ اسلام کی فتوحات اور اعدائے اسلام کی شکست نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور مومنین کی مسلسل جدوجہد کے باعث ہوئی تھی اور نبی صلعم کے متعلق جو کچھ کہنا ضروری تھا وہ کہا جاچکا تھا۔ اس لئے مومنین کی فضیلت وشرف کا تذکرہ شروع کیا، چنانچہ ارشاد ہوا: هُوَ الَّذِیْٓ اَنْزَلَ السَّكِيْنَةَ فِيْ قُلُوْبِ الْمُؤْمِنِيْنَ : وہی ہے جس نے مومنین کے دلوں میں سکینہ یعنی ثابت قدمی، طمانیت اور وقار ڈالا۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ دشمن کے مقابلہ پر آجانے پر ثابت قدمی کا اظہار لازمی قرینہ ہے اور جس طرح امور اربعہ کی فتح سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر اتمام نعمت کیا گیا۔ اسی طرح مومنین کے دلوں میں طمانیت کی دولت ودیعت کرکے ان پر احسانات کی بارش کی گئی۔ لِيَزْدَادُوْٓا اِيْمَانًا مَّعَ اِيْمَانِهِمْ تاکہ ان کے ایمان کے ساتھ اور ایمان زیادہ ہو، یعنی یہ کہ عقیدہ کی پختگی پر یقین اور اس پر اطمینانِ قلب (جو پہلے سے موجود ہے) کے ساتھ اور یقین کا اضافہ ہو۔ اس میں کیا شبہ ہے کہ اللہ جل شانہ کی ذات ہی ہے جس نے امور عالم کی تنظیم اور تدبیر کی اور باہمی جنگ وجدال اور کشمکش کے لئے قوموں میں لشکر مسلط کردئے۔ اور یہ اسی کی ذات ہے جس نے اپنے وسیع علم سے ان امور کو ایک مرتب شکل دی اور اپنی حکمت بالغہ سے ان کے اندر ایک نظم اور ایک قاعدہ پیدا کیا۔ چنانچہ یہ ہمارے مشاہدہ کی بات ہے کہ کچھ لوگ حق کی خاطر جدوجہد کرتے ہیں اور کچھ لوگ باطل کی راہ میں مصروف پیکار رہتے ہیں۔ اور ایسی صورت حال کے پیدا کرنے سے غرض وغایت یہ ہے کہ مومنین اللہ کی نعمت کو سمجھیں پہچانیں، اس پر اس کا شکر ادا کریں اور جنت میں داخل ہونے کے مستحق ہوجائیں۔ اور کفار و منافقین

کو ان کی باطل پر ہٹ دھرمی کی وجہ سے سزا دی جائے۔ اور اس طرح ہر گروہ اپنی بوئی ہوئی فصل کاٹ لے۔ اور یہی مراد ہے اللہ تعالیٰ کے اس فرمودہ سے کہ وَ لِلّٰهِ جُنُوْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ : اور زمین و آسمان کے لشکر سب اللہ کے ہیں۔ ان کو ایک دوسرے کے اوپر بالکل اسی طرح مسلط کرتا ہے جس طرح مومنین اور کافرین کو ایک دوسرے پر۔ وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا ۵ اور اللہ تعالیٰ (ہر مصلحت اور انسانوں کی استعداد نفسی) کا جاننے والا اور (اپنی تدابیر اور فیصلوں میں) حکمت والا ہے۔ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ تاکہ ایماندار مردوں اور عورتوں کو بہشت ایسے باغات میں داخل کرے جن کے نیچے نہریں بہتی ہوں گی، وہ ان میں ہمیشہ رہیں گے، اور نیز اس لئے کہ ان سے ان کی برائیاں دُور کر دے۔ وَكَانَ ذٰلِكَ عِنْدَ اللّٰهِ فَوْزًا عَظِيْمًا اور یہ (جنت کا داخلہ اور گناہوں کا ازالہ) اللہ کے نزدیک بہت بڑی کامیابی ہے، کیونکہ جلب منفعت اور دفع مضرت کی یہ بلند ترین شکل ہے جس کی خواہش کی جا سکتی ہے۔ وَيُعَذِّبَ الْمُنٰفِقِيْنَ وَالْمُنٰفِقٰتِ وَالْمُشْرِكِيْنَ وَالْمُشْرِكٰتِ اور (اس لئے کہ) منافق مردوں اور عورتوں اور مشرک مردوں اور عورتوں کو سزا دے۔ یہ جملہ يُدْخِلَ پر معطوف ہے۔ الظَّآنِّيْنَ بِاللّٰهِ ظَنَّ السَّوْءِ جو اللہ کے حق میں بُرا گمان رکھتے ہیں۔ اس گمانِ بد کی بنا پر اپنے دلوں سے کہتے ہیں کہ اللہ اپنے رسول اور مومنین کی امداد نہیں فرمائے گا۔ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ اُن کے اوپر ہے بُرائی کا چکر۔ یعنی وہ چکر جس میں مومنین کے پڑ جانے کی انہیں توقع اور انتظار تھا، وہ خود اس میں آگئے اور وہ اُن کی ذات سے متجاوز نہیں ہوگا۔ وَغَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَاَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيْرًا ۵ اللہ ان پر غصہ ہوا، ان پر پھٹکار بھیجی اور ان کیلئے دوزخ تیار کر دی اور وہ (یعنی دوزخ) بُرا ٹھکانہ ہے۔ یہاں یہ بات یاد رکھنے کے قابل ہے کہ جس طرح فتح پر نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے چار چیزیں مرتب ہوئی تھیں۔ اسی طرح مومنین کو بھی چار گونہ نعمتوں

وقار، ایمان میں اضافہ، داخلہ جنت اور گناہوں کی معافی سے سرفراز ہوئے۔ اور اسی طرح کفار پر عذاب، غضب، لعنت، جہنم چار قسم کی مار پڑی۔ وَلِلّٰهِ جُنُوْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا حَكِيْمًا ۝ اور اللہ ہی کے لئے ہیں زمین و آسمان کے لشکر اور اللہ غالب اور حکمت والا ہے — یہ آیت اس بات کی طرف اشارہ کرتی ہے کہ ان لشکروں میں سے کچھ تو دوزخ میں ہونگے جو کفار کو سزا دینے کے لئے ہمیشہ ان کے اوپر مسلط رہیں گے اور ان کا کبھی ساتھ نہیں چھوڑیں گے، اور یہ دوزخ کے داروغے ہوں گے۔ جس طرح مقدم الذکر لشکر رحمت کے فرشتوں کی طرف اشارہ کرتے ہیں جو جنت میں داخل کرنے کے لئے مومنین کے ساتھ ہونگے۔ اور چونکہ یہ قہر کا موقع تھا، اسلئے غلبے کا ذکر کیا (مراد عزیز سے ہے جس کا مطلب غالب کا ہے)، اور پھر یہ بات بھی ہے کہ اللہ تعالیٰ کسی کے ساتھ جو کچھ بھی کرتا ہے وہ اس کی استعداد کے اقتضا کے مطابق کرتا ہے، اسلئے حکمت کا (حکیم میں جس کے معنی ہیں حکمت والا) ذکر کیا۔

ہر ایک کے اعمال اور ان پر مرتب ہونے والے ثمرات کے متعلق فرداً فرداً جو کچھ کہنا تھا وہ جب کہا جا چکا، تو اس کے بعد اس چیز کا تذکرہ چھیڑا جا رہا ہے جو کسی کے لئے مخصوص نہیں بلکہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور مومنین سب کے لئے عام ہے۔ چنانچہ ارشاد ہوتا ہے: اِنَّا اَرْسَلْنٰكَ شَاهِدًا وَّمُبَشِّرًا وَّنَذِيْرًا: ہم نے تمہیں (تمہاری اُمت پر) گواہ اور (طاعت کرنے والوں کے لئے*) اور ڈرانے والا بنا کر بھیجا۔ چونکہ یہاں نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے خطاب مومنین کے مقام پر کیا گیا اسلئے اب ان کو مخاطب کرتے ہوئے فرمایا: لِّتُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَتُعَزِّرُوْهُ وَتُوَقِّرُوْهُ: تاکہ تم اللہ اور اس کے رسول پر ایمان لاؤ (اسکے رسول اور دین کو تقویت دے کر) اس کی تقویت کرو، اور اس کی تعظیم اور احترام کرو۔ وَتُسَبِّحُوْهُ بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا اور صبح و شام (یعنی ہمیشہ) اسکی تسبیح کرتے رہو۔

اس کے بعد بیعت حدیبیہ کا ذکر شروع ہوتا ہے۔ حدیبیہ مکہ سے تھوڑی دور ایک چھوٹی سی بستی کا نام تھا، اور جیسا کہ پہلے گذر چکا ہے، اس کا یہ نام ایک کوئیں کی وجہ سے رکھا گیا۔

* بشارت دینے والا (؟) [illegible]

بیعت کرنے والوں کی تعداد چودہ سو تھی اور انھوں نے اس بات پر بیعت کی تھی کہ بھاگیں گے نہیں، لیکن ان میں سے کچھ لوگ ایسے بھی تھے جنھوں نے موت پر بیعت کی۔ ان سب لوگوں کے متعلق ارشاد ہوتا ہے: اِنَّ الَّذِیْنَ یُبَایِعُوْنَکَ اِنَّمَا یُبَایِعُوْنَ اللّٰہَ : جو لوگ تم سے بیعت کر رہے ہیں (چونکہ اس بیعت سے مقصود اللہ تعالیٰ ہی ہے اسلئے) وہ در اصل اللہ سے بیعت کر رہے ہیں۔ جب کہ یَدُ اللّٰہِ فَوْقَ اَیْدِیْھِمْ : اللہ کا ہاتھ ان کے ہاتھوں کے اوپر ہے یعنی انہیں جو اللہ سے امداد ملتی ہے وہ اس سے کہیں بڑا اور قوی ہے جو وہ اللہ کو دیتے ہیں۔ محاورہ میں کہتے ہیں الید لفلان اور اسمیں ید سے مراد غلبہ قوت اور نصرت لیتے ہیں۔ یا اس کا مطلب یہ ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ہاتھ جو ان کے ہاتھوں کے اوپر ہے، وہ گویا اللہ کا ہاتھ ہے (اللہ اجسام اور ان کی صفات سے پاک ہے) یعنی یہ کہ اللہ کے رسول کے ساتھ عہد باندھنا بالکل اسی طرح ہے جس طرح خود اللہ کے ساتھ عہد باندھنا، ان دونوں صورتوں میں کوئی فرق نہیں اس کی مثال ایک دوسری جگہ ان الفاظ میں آئی ہے: مَنْ یُّطِعِ الرَّسُوْلَ فَقَدْ اَطَاعَ اللّٰہَ : یعنی جس نے رسول کی اطاعت کی اس نے گویا اللہ کی اطاعت کی۔ فَمَنْ نَّکَثَ فَاِنَّمَا یَنْکُثُ عَلٰی نَفْسِہٖ : سو جس نے عہد توڑا تو اس نے اسے اپنے اوپر ہی توڑا۔ مدعا یہ ہے کہ جس نے اللہ کے رسول کے ساتھ عہد شکنی اور بیعت کی خلاف ورزی کی تو اس کا وبال اور نقصان اسکے اوپر پڑے گا اور وہ اپنی اس نازیبا حرکت سے اپنے ہی درپے آزار ہوگا۔ وَمَنْ اَوْفٰی بِمَا عٰھَدَ عَلَیْہُ اللّٰہَ : اور جس نے اس عہد (مراد بیعت) کو پورا کیا جو اس نے اللہ سے باندھا ہے، تو فَسَیُؤْتِیْہِ اَجْرًا عَظِیْمًا : اللہ تعالیٰ اسے (آخرت میں) بہت بڑا اجر (مراد جنت ہے) دے گا۔ اس سلسلہ بیان میں جس بیعت کا تذکرہ ہو رہا ہے، اس سے مقصود بیعت رضوان ہے۔ سورہ کا دوسرا حصہ ختم شد، والحمد للہ۔

رحمۃ للعالمین

(از اشرف)

قرآنِ حکیم میں رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے وجود کو 'رحمۃ للعالمین' قرار دیا گیا ہے۔ لیکن بہت کم انسان ایسے ہیں جنھوں نے آپ کی ذات کی اس حیثیت کی اصل وجہ پر غور کیا ہے۔ اور تو اور خود مسلمان بھی جنہیں آپ سے والہانہ محبت، آپ کی خاطر مٹنے اور اس کتاب پر ایمان لانے کے بلند بانگ دعاوی ہیں جس میں آپ کو یہ لقب عطا کیا گیا، اس کی اصل حقیقت سے بے خبر نظر آتے ہیں۔ وہ یہ کہتے تو ضرور ہیں کہ آپ رحمۃ للعالمین ہیں، لیکن یہ سمجھنے کی بہت کم کوشش کرتے ہیں کہ آپ کے ایسا ہونے کا اصل سبب کیا ہے۔ اور اس معاملہ میں ان کے خیالات بھی ان غلط سلط اور محدود تصورات سے کچھ زیادہ مختلف نہیں جو کسی چیز کے متعلق سہل انگاری کی وجہ سے عام طور پر سوسائٹی میں رواج پا جاتے ہیں اور جن کی بنیاد کسی حقیقت پر نہیں بلکہ سنی سنائی باتوں پر ہوتی ہے۔ آپ کو اس لقب سے یاد کرتے وقت ان کے جسم و جان میں ایک خاص کیفیت تو پیدا ہو جاتی ہے اور اس کے ورد سے انہیں ایک خاص قسم کا سرور بھی ہوتا ہے، لیکن یہ سب کچھ تو اس والہانہ عقیدت کی وجہ سے ہے جو انہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات سے ہے اور وہ غلط تصورات اس کا باعث ہیں جو 'رحمۃ للعالمین' کہتے ہی ان کے ذہن میں آ جاتے ہیں۔ اگر اس کی بنیاد اس بسیط حقیقت پر ہوتی جو ان دو الفاظ کے مجموعہ کے اندر مستتر ہے، تو نہ آج ہماری سوسائٹی کا یہ نقشہ ہوتا، نہ دنیا اسلام کے پیغام سے اس قدر بے بہرہ ہوتی اور نہ رسول اللہ صلعم کے خلاف وہ تعصب اور عناد ہوتا جو بعض لوگوں کے دلوں میں محض جہالت اور اصل حقیقت سے بے خبری کی وجہ سے موجود ہے، اور دنیا اپنی چشم سر سے اس ٹھوس حقیقت کا مشاہدہ کر لیتی کہ آپ واقعی رحمۃ للعالمین ہیں اور قرآن نے آپ کو یہ لقب عطا کرنے میں ذرہ برابر مبالغہ نہیں کیا۔

آپ کی رحمۃ للعالمینی کے آج کل عجیب وغریب تصورات رائج ہیں، جن میں کچھ تو سرے سے غلط ہیں اور کچھ اس قدر محدود ہیں کہ گو اُن کے اندر حقیقت کی ایک جھلک تو ضرور پائی جاتی ہے، لیکن اس وسعت سے سراسر خالی ہیں جو اس کے اندر در اصل موجود ہے۔ بعض لوگ انبیاء علیہم السلام کے نام گنانا شروع کر دیتے ہیں اور کہتے ہیں کہ فلاں نبی یوں سخت تھے فلاں نبی نے اپنی امت کے حق میں یوں بد دعا کی، لیکن ہمارے نبی سراپا رحمت ہی رحمت ہیں اور فیوض و برکات کا ایک ایسا سرچشمہ ہیں جو فائدہ پہنچانے میں کسی نیک و بد اور شریر و صالح کے درمیان تمیز نہیں کرتا بلکہ اس کا فیضِ کرم ہر ایک کے لئے یکساں طور پر جاں بخش اور روح فزا ہے۔ کچھ لوگ یہ تصور رکھتے ہیں کہ آپ کی رحمتِ عام کی وجہ سے بڑے بڑے مجرموں کے قصور معاف کر دئے جائیں گے۔ بڑے بڑے گناہوں کا ارتکاب کرنے والوں کو دوزخ سے نکال کر جنت کے اعلیٰ درجات پر فائز کر دیا جائے گا۔ بڑی بڑی سزائیں انعامات سے بدل دی جائیں گی۔ اور ہر ایک شخص جو اپنے آپ کو آپ کی اُمت میں شمار کرتا ہے خواہ کتنا ہی بڑا گنہگار کیوں نہ ہو، اللہ میاں اس سے درگذر فرمائیں گے۔ اسی لئے کہنے والے نے نہایت بے تکلفی سے کہہ دیا ہے ع

کچھ بھی ہیں آخر ترے محبوب کی امت میں ہیں

گویا آپ کی امت میں اپنے آپ کو شمار کر لینا ایک ایسا پروانۂ نجات ہے جس کے ہوتے ہوئے کسی قسم کی مزید پوچھ گچھ کی ضرورت نہیں رہتی۔

یہ اور اس قسم کے خیالات کا آج ہماری سوسائٹی پر قبضہ ہے۔ ان کے جو نتائج ہو سکتے تھے وہ ہمارے سامنے آ رہے ہیں۔ یہ انہی کا نتیجہ ہے کہ مسلمان عمل اور جد و جہد کے میدان سے ہٹ کر محض رحمت و شفاعت کی آس لگا کر بیٹھ گیا ہے اور وہ بھولے سے بھی اس امر پر غور کرنے کی ضرورت محسوس نہیں کرتا کہ آیا اس کے اس زعم میں کچھ صداقت بھی ہے؟ یا آرزوؤں اور امیدوں کی یہ عمارت ایک خیال بلکہ وہم کے اوپر قائم ہے۔ رحمۃ للعالمینی کے

انہی تصورات نے اس کے اندر جمود اور تعطل کی ایک ایسی کیفیت پیدا کر دی ہے کہ وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی سیرت کے اتباع کا بھی اہتمام نہیں کرتا اور اس خیال سے ہاتھ پاؤں توڑ کر بیٹھ گیا ہے کہ آخر ہمارے نبی رحمۃ للعالمین ہیں، کبھی تو آپ کا گوشۂ التفات ان بے کسوں کی جانب بھی پھرے گا۔ صرف یہی نہیں بلکہ اس غلط زعم کی بنا پر وہ جرائم تک کا ارتکاب کر گذرتا ہے، کیونکہ وہ سمجھتا ہے کہ خوش قسمتی سے اسے ایک ایسا آقا مل گیا ہے جو اپنے نافرمان خدام کو بھی اسی طرح عزت کی نگاہ سے دیکھتا ہے جس طرح اپنے فرمانبرداروں کو اور حکم عدولی کرنے والے نوکروں پر بھی اس کی عنایات کی بارش اسی طرح ہوتی ہے جس طرح مطیع فرمان اور تابع امر ملازمین پر۔ اگر اس کے اس زعم میں کچھ صحت ہو تو اس کا یہ ردّ بھی صحیح ماننا پڑے گا۔ کیونکہ اگر فی الواقع دنیا میں کوئی ایسا آقا موجود ہو جو اپنے تابعدار اور نافرمان ملازمین کو ایک ہی نگاہ سے دیکھے، جس کے نزدیک اطاعت اور سرکشی کی ایک ہی جزا ہو، تو آخر کسی کو کیا پڑی ہے کہ اس کی خوشنودی اور رضاجوئی کے لئے خواہ مخواہ مشقتیں اٹھائے، طرح طرح کے مصائب جھیلے، اپنے اوپر مختلف قسم کی پابندیاں عائد کر کے آزادی جیسی بے بہا نعمت سے دستبردار ہو جائے اور غلامی کی بیڑیاں اپنے پاؤں میں ڈال لے۔ وہ جب دیکھتا ہے کہ ان ساری مصیبتوں سے بچ کر بھی وہی کچھ حاصل کیا جا سکتا ہے، جس کو ان کے سر لینے کی صورت میں توقع ہے، تو آخر کیا چیز ہو سکتی ہے جو اسے اطاعت جیسی بے مزہ خدمت کی رغبت دلا سکے۔

ہمارے یہاں تقریباً یہی صورتِ حال ہے، گو مسلمانوں کو اس کا شعور نہ ہو کہ ان کی موجودہ بے عملی کی وجہ اسی قسم کے خیالات ہیں، لیکن اس حقیقت سے انکار کرنا مشکل ہے کہ تحت شعور میں بہت سی اسی قسم کی چیزیں کار فرما ہیں۔ ورنہ یہ کیسے ہو سکتا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی محبت کا دم بھرنے والے ان کے احکام کو پس پشت ڈال دیں جب کہ آپ کے اسوۂ حسنہ کی پیروی آپ سے محبت کرنے کا عین تقاضا ہے۔ آپ کے

نام پر جان تک کی قربانی کے لئے آمادگی کا اظہار کریں، لیکن آپ کے نقشِ قدم پر چلنے کے لئے اپنی خواہشِ نفس اور مادی اغراض کو قربان نہ کر سکیں۔ آپ کا نام سُن کر زبانوں پر صلی اللہ علیہ وسلم کا ورد تو جاری ہو جائے، لیکن آپ کی سیرت معلوم کر کے ٹس سے مس نہ ہوں اور دلوں میں کوئی انقلاب رونما نہ ہو۔ آپ کی یاد میں بڑے بڑے جلسے منعقد کئے جائیں، ہزاروں لاکھوں نفوس پر مشتمل جلوس نکالے جائیں، اور آپ کی شان میں بڑے طول طویل اور پُر زور قصائد پڑھ کر اور سن کر والہانہ عقیدت کا اظہار کیا جائے، لیکن ان اخلاق کو اپنے اندر پیدا کرنے کی طرف متوجہ نہ ہوں جو آپ سے اظہارِ عقیدت کا صحیح اور ایک ہی طریقہ اور قلبی محبت کا حقیقی معیار ہیں۔ ایک طرف تو محبت و عقیدت کے وہ دعوے ہیں، جن سے فنا فی الرسول کا شبہ ہونے لگتا ہے۔ دوسری طرف اس کے اصلی تقاضوں سے گریز ہے کہ اس کے ہوتے ہوئے آپ سے نام کا تعلق بھی باقی نہیں رہ سکتا۔ یہ ایک کھلا ہوا تضاد ہے اور حیرت ہے کہ ایک ہی زندگی میں یہ نبھ کیسے رہا ہے؟

ایسا معلوم ہوتا ہے کہ جس طرح عیسائیوں نے عقیدۂ کفارہ کی آڑ لے کر مسیح علیہ السلام کی تمام تعلیمات کو پسِ پشت ڈال دیا، بالکل اُسی طرح مسلمان بھی یہ سمجھے بیٹھا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی حیثیت بس 'رحمۃ للعالمین' ہی کی ہے۔ اس کے سوا نہ آپ کا کوئی لقب ہے، نہ کوئی حیثیت۔ آپ کا کام نہ گم کردہ راہ انسانیت کو راہ پر لانا ہے، نہ اس دنیا کو اسلام کی روشنی میں پیش کرنا ہے جو کفر و جہل کی تاریک وادیوں میں سرمارتی پھر رہی ہے، نہ آپ کی حیثیت 'رسولِ مطاع' کی ہے کہ آپ کی پیروی لازم ہو، نہ آپ کے اندر اسوۂ حسنہ ہونے کا یہ مطلب ہے کہ وہ دوسروں کے لئے 'لازم تقلید' مثال ہے۔ اول و آخر آپ 'رحمۃ للعالمین' ہیں اور اس کا حق بس اتنا کر دینے سے ادا ہو جاتا ہے کہ سال میں ایک مرتبہ میلاد النبی کے جلسے کر دئے جائیں۔ آپ کے نام کے ساتھ صلِّ علیٰ صلِّ علیٰ کہہ دیا جائے، اور اپنے آپ کو آپ کی

امت میں شمار کر لیا جائے۔ ہماری طرف سے بس اتنا کافی ہے۔ اس کے بعد خواہ ہم سے کتنی ہی شدید کوتاہیاں سرزد ہوں، اور ہماری سیاہ کاریاں بے حد و حساب ہی کیوں نہ ہوں، ہماری مغفرت کے آپ ذمہ دار اور ہمارے داخلۂ جنت کے آپ کفیل ہیں۔

لیکن کیا یہ صحیح ہے؟ جو شخص بھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کی بعثت کے مقصد کا کچھ تھوڑا بہت علم رکھتا ہے، وہ کبھی اس خیال کی تصدیق نہیں کر سکتا۔ آپ کی رحمۃ للعالمینی بداخلاقیوں کے ارتکاب کے لئے کوئی پروانۂ آزادی نہیں ہے، بلکہ آپ رحمۃ للعالمین اس مقصد کی وجہ سے ہیں جس کی تکمیل کے لئے آپ کو مبعوث فرمایا گیا۔ اس دین اور اس شریعت کے باعث ہیں جس کے اعلاء و غلبہ کے لئے آپ تشریف لائے۔ اس پاکیزہ سیرت کے سبب ہیں جو اگر انسان اپنے اندر پیدا کرلے تو روئے زمین بہشت کا ٹکڑا بن جائے۔ اس صالح مقصد، اس مکمل دین، اس پاکیزہ سیرت کو سامنے رکھکر ہی ہم صحیح اندازہ کر سکتے ہیں کہ آپ کس کس عالم کے لئے کس کس طرح باعثِ رحمت ہیں؟

اگر انسانی تاریخ کا بغور مطالعہ کیا جائے تو معلوم ہوگا کہ انسان کی شقاوت اور بدنصیبی کا اصل سبب اس کی خدا سے بغاوت ہے۔ چونکہ وہ ایک اجتماعی مخلوق ہے۔ اس لئے اس کے لئے ایک ایسا ضابطۂ اخلاق اور مجموعہ قوانین ناگزیر ہے جن میں پورا پورا توازن اور اعتدال ہو جو زندگی میں اس کی ٹھیک راہنمائی کرسکے، جو اسے اس کی صحیح پوزیشن سے آگاہ کرے اور بتائے کہ کائنات کیا ہے اور اس کا کائنات سے کیا تعلق ہے؟ خدا کے سامنے اس کا صحیح مقام کیا ہے؟ دوسروں کے ذمہ اس کے اور اس کے ذمہ دوسروں کے کیا حقوق ہیں؟ وہ کیا اخلاق ہیں جن سے نوعِ انسانی آپس میں صلح و صفائی سے رہ سکتی ہے؟ وہ کونسے قواعد ہیں جن کو ملحوظ رکھنے کے بعد

ہی وہ خود اپنے سے اور دوسروں سے انصاف کر سکتا ہے؟ ایک انسان کے دوسرے انسان پر کیا حقوق ہیں؟ ایک قوم کو دوسری قوم سے، ایک ملک کو دوسرے ملک سے کیا رشتہ ہے؟ سوسائٹی میں عورت اور مرد کا کیا رتبہ ہو؟ عظمت اور بڑائی کا معیار کیا ہونا چاہیئے؟ حکومت کس نہج پر ہو؟ اور اس کے اور رعایا کے آپس میں صحیح تعلقات کیا ہیں؟ یہ اور اسی قسم کے دوسرے بنیادی مسائل ہیں جن کے صحیح حل کے اوپر ہی انسان صحیح رخ پر نشو و نما کر سکتا ہے، اور اپنے آپ کو وسائل حیات سے صحیح طور پر فائدہ اٹھانے کے قابل بنا سکتا ہے۔ آج بھی اور آج سے پہلے بھی انسانی سوسائٹی میں جو خرابیاں پیدا ہوئیں، ان کی اصل وجہ یہی ہے کہ اس نے کسی ایسے ہم آہنگ اور متوازن قانون کو ضابطۂ حیات نہ بنایا جس میں انسانی فطرت کا پورا پورا لحاظ رکھا گیا ہو۔ اس نے عقل، علم اور تجربہ سے زندگی کی ان گتھیوں کو سلجھانے کی کوشش کی۔ لیکن یہ اس کے بس کی بات نہ تھی۔ اس لئے اسے ہر بار ناکامی ہوئی۔ آج بھی جبکہ انسان دماغی ترقی کرتے کرتے کہیں سے کہیں پہنچ گیا ہے، اس حالت میں کوئی فرق نہیں آیا۔ اس کی ناقص عقل ایک خاص مقام تک پرواز کرنے کے بعد رک جاتی ہے۔ اس کا محدود علم ایک خاص حد پر پہنچ کر

بماندم کہ تیر وئے یالم نہ ماند

کہہ کر انسان کا ساتھ چھوڑ دیتا ہے۔ اس کا تجربہ جو اس وقت تک نامکمل ہی رہے گا، جب تک نوع انسانی کا ایک فرد بھی کرۂ ارضی پر خیمہ زن ہے مکمل نہ ہونے کی وجہ سے اسے کچھ فائدہ نہیں پہنچا سکتا۔ اسی وجہ سے ہم دیکھتے ہیں کہ ان ناقص محدود اور نامکمل ذرائع سے جو چیز پیدا ہو رہی ہے، وہ بھی ناقص محدود اور نامکمل ہوتی ہے۔ انسان نے اس راہ میں ٹھوکریں کھائیں، کھا رہا ہے، اور جب تک وہ اپنے ناقص ذرائع پر اعتماد کئے ہوئے ہے کھاتا چلا جائے گا۔ اور اس مصیبت سے اس وقت تک اس کی رہائی نہیں ہو سکتی جب تک کہ وہ ایسے اخلاق و قوانین کو ضابطۂ حیات کے طور پر قبول نہ کر لے جن کی بنیاد

عدل و انصاف کے اوپر ہو، جب تک وہ کسی ایسے ضابطہ کو پالینے میں کامیاب نہیں ہوتا، اُس کے اس دُکھ اور مصیبت کا کبھی خاتمہ نہیں ہوگا۔ اور اپنی ساری مادی ترقیوں اور سائنس کی ایجادات کے باوجود اُس کی زندگی جہنم کا نمونہ بنی رہے گی۔ یہی وہ چیز ہے جس کے فقدان سے انسان انسان کا دشمن ہوگیا ہے اور ایک دوسرے کی جان لینے کے درپے نظر آتا ہے، اور اس کے سر پر خود غرضی کا بھوت کچھ اس بُری طرح مسلط ہو چکا ہے کہ اسے دوسروں کی موت میں اپنی حیات نظر آنے لگ گئی ہے، اور اپنے حقیر سے حقیر فائدہ کی خاطر دوسروں کو بڑے سے بڑا نقصان پہنچانے میں کوئی جھجک محسوس نہیں کرتا۔ اسی کے نہ ہونے کی وجہ سے قوموں اور ملکوں کی ہوس اتنی بڑھ گئی ہے کہ ہر قوم دوسری تمام اقوام کو اور ہر ملک دوسرے تمام ممالک کو اپنا مطیع و غلام رکھنے کا خواہشمند ہے۔ اسی سے محرومی کے باعث علم اور سائنس کے وہ عظیم الشان کمالات جو اس سے قبل کسی دَور کو نصیب نہیں ہوئے تھے اور جن تک انسان صدیوں کی مسلسل محنت اور دماغ سوزی کے بعد پہنچا ہے اس کے لئے وبالِ جان ثابت ہو رہے ہیں۔

اس سے معلوم ہوا کہ انسان سب سے زیادہ جس چیز کا محتاج ہے وہ ایک ایسا قانون ہے جس میں اس کی فطرت کے تمام پہلوؤں کا لحاظ رکھا گیا ہو، اور اس کی زندگی کے جملہ مسائل کا صحیح صحیح حل موجود ہو۔ ایسی ظلوم وجہول ہستی کے اوپر اگر کوئی سب سے بڑا احسان ہوسکتا ہے تو وہ یہی ہے کہ اسے ایک ایسے ضابطۂ حیات کی راہنمائی کی جائے جو ان تمام نقائص سے پاک ہو جن کی وجہ سے انسان فساد و طغیان کا شکار ہوتا رہا ہے، اور اس کے حق میں اگر فی الواقع کوئی چیز رحمت ہو سکتی ہے تو وہ ایسا مجموعۂ اخلاق ہے، جو اسے زندگی بسر کرنے کا صحیح ڈھنگ بتائے، جو ان تمام بے اعتدالیوں سے یکسر خالی ہو، جن کی موجودگی کی وجہ سے سامانِ راحت کے تمام اسباب اور دُنیا کی ساری نعمتیں بھی اس کے لئے باعثِ اذیت بن گئی ہیں۔

یہی وہ چیز ہے جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دنیا کو دی۔ یہی وہ آپ کا احسانِ عظیم ہے جس کا بار انسانیت کی گردن پر ہمیشہ رہے گا، اور وہ اس کا حق تا قیامت ادا نہیں کر سکتی۔ آپ ہی بتائیے ایسی ہستی کے لئے رحمۃ للعالمین سے زیادہ اور کون سا لقب موزوں ہو سکتا ہے؟

اَلدُّرُوسُ الْعَرَبِيَّۃ

(پیام اسلام اپریل ۴۷ء میں درج شدہ عربی اسباق کا سلسلۂ ترجمہ)

نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیثیں

(۱) مسلمان مسلمان کا بھائی ہے۔ نہ اس پر وہ ظلم کرتا ہے اور نہ اس کو (دشمن کے) سپرد کرتا ہے، اور جو شخص اپنے کسی بھائی کی حاجت براری (کے اہتمام) میں ہوا، اللہ تعالیٰ اس کی حاجت روائی میں ہوگا۔ اور جس نے کسی مسلمان سے کسی آفت کو دُور کیا، اللہ تعالیٰ اس سے قیامت کی آفتوں میں سے ایک آفت دُور کرے گا، اور جس شخص نے کسی مسلمان کی پردہ پوشی کی، اللہ تعالیٰ قیامت کے روز اس کی پردہ پوشی کرے گا۔

(۲) مدد کر اپنے بھائی کی خواہ وہ ظلم کر رہا ہو یا اس پر ظلم ہو رہا ہو۔ صحابہ کرامؓ کہنے لگے: اے پیغمبر خدا! جب اس پر ظلم ہو رہا ہوگا (اس وقت) تو ہم اس کی امداد کریں گے لیکن (اس حالت میں) اس کی امداد کیسے کریں جب کہ وہ (خود دوسروں پر) ظلم کر رہا ہو۔ آپ نے فرمایا: اس کے ہاتھ کو روک لے۔

(۳) (آج کا) ظلم قیامت کے روز تاریکیاں ہوگا۔

(۴) جس (شخص) نے کسی کی آبرو یا اور کسی چیز میں کسی کے ساتھ ناانصافی کی ہو تو اس کا عوض وہ آج ہی اُسے دے دے اُس (روز) سے پہلے جب کہ اس کے پاس نہ روپیہ ہوگا نہ پیسہ، (اب) اگر اس کے پاس کچھ نیک اعمال ہوں گے تو اس ناانصافی کے اندازے سے اُن سے لیا جائیگا۔ اور اگر اس کی نیکیاں نہ ہوئیں تو اس کے رفیق (جس کے ساتھ اس نے ناانصافی کی ہے) سے برائیاں لے کر اُس کے اوپر لاد دی جائیگی۔

(۵) تمام اشخاص سے زیادہ ناپسند اللہ کو وہ شخص ہے جو جھگڑالو اور نزاع کرنے والا ہو۔

(۶) چار (خصلتیں) ایسی ہیں جس میں (وہ سب موجود) ہوں وہ منافق ہوگا، یا اس کے اندر ان چاروں میں سے کوئی ایک خصلت ہو تو اس میں نفاق کی ایک خصلت ہوگی۔ (اور وہ چار خصلتیں یہ ہیں) جب بات کرے جھوٹ بولے، اور جب وعدہ کرے اس کو پورا نہ کرے، اور جب معاہدہ کرے تو دھوکا دے، اور جب جھگڑا کرے تو گالی گلوچ پر اُتر آئے۔

(۲) راستوں پر بیٹھنے سے بچو۔ (صحابہ نے) عرض کیا: ہمیں (اس سے) چارہ نہیں، یہی تو ہماری بیٹھکیں ہیں جہاں بیٹھ کر ہم باتیں کرتے ہیں۔ آپ نے فرمایا: اگر تم ان بیٹھکوں کو نہ چھوڑ سکو (اور تمہیں ان میں بیٹھنا ہی ہو) تو راستہ کا حق ادا کر دیا کرو۔ (صحابہ نے) عرض کیا: راستے کا حق کیا ہوتا ہے؟ آپ نے فرمایا: نگاہیں نیچی رکھنا، تکلیف (دہ چیز) کا دُور کرنا، سلام کا جواب دینا، نیک کام کا حکم دینا اور بُرے کام سے روکنا۔

(۷) اسی اثنا میں جب کہ ایک شخص راستہ پر چلا جا رہا تھا، ایک خار دار شاخ (کو رستے پر گرے ہوئے) پایا، اس نے اس کو اٹھا لیا۔ اللہ نے اس کی (اس نیکی کی) قدر کی اور اسے بخش دیا۔

(۸) جب تم سے کسی کا نوکر اس کا کھانا لے کر آئے، اگر اُسے اپنے ساتھ نہ بٹھائے (یا نہ بٹھا سکے) تو اسے ایک لقمہ یا دو لقمے یا ایک نوالہ یا دو نوالے دے دینے چاہئیں، کیونکہ اسی نے تو اس (کی تیاری) کا اہتمام کیا۔

(۹) ہمارے لئے (یعنی ہمارے مناسبِ حال) بُری مثل نہیں ہے۔ دی ہوئی چیز کو واپس لینے والا کتے کی طرح ہے جو قے کرتا ہے، پھر اپنی ہی قے کو پلٹ کر چاٹنے لگ جاتا ہے۔

(۱۰) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کبائر (یعنی سنگین جرموں) کے متعلق پوچھا گیا۔ آپ نے فرمایا: اللہ کے ساتھ شرک کرنا، ماں باپ کی نافرمانی کرنا، کسی کو قتل کر دینا اور جھوٹی گواہی دینا۔

(۱۱) جھوٹا وہ شخص نہیں ہے جو لوگوں کے درمیان مصالحت کراتا ہے، اور (اس سلسلہ میں) وہ (کسی کو) اچھی چیز پہنچاتا یا نیک بات کہتا ہے۔

(۱۲) جس شخص نے قسم کھائی اور اس میں وہ جھوٹا تھا تاکہ اس کے (یعنی قسم کے) ذریعہ سے ایک مرد مسلمان کے مال کا کچھ حصہ ہتھیا لے، اللہ تعالیٰ کو وہ ملے گا ایسی حالت میں جب کہ وہ (اس کے اوپر غصہ ہوگا اور) اس پر ناراض ہوگا۔

(۱۳) جس شخص نے ہمارے اس امر میں کوئی ایسی نئی چیز پیدا کی جو (فی الواقع) اس کے اندر نہ تھی تو وہ ناقابلِ قبول ہے۔

(۱۴) سات ہلاکت خیز چیزوں سے پرہیز کرو۔ صحابہ نے عرض کیا: اے پیغمبر خدا وہ کیا ہیں؟ آپ نے فرمایا: اللہ کے ساتھ شرک، اور جادو، اور ایسی جان کا قتل جسے اللہ نے حرام کیا ہو ہاں مگر حق کے ساتھ (ایسا کرنا جائز ہے)، اور سود کھانا، اور یتیم کا مال کھانا، اور جنگ کے روز پیٹھ دکھانا، اور ایسی ایماندار عورتوں پر تہمت لگانا جو (ایسی باتوں سے بالکل) بے خبر ہوں۔

(۱۵) ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک شخص نے پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا: مجھے (کسی نیک بات کا) حکم دیجئے۔ آپ نے فرمایا: غصے نہ ہوا کرو۔ اس نے اس سوال کو کئی بار دہرایا (لیکن) آپ نے ہر بار یہی فرمایا: غصے مت ہوا کرو۔

(۱۶) ایماندار شخص ایک بل سے دو مرتبہ نہیں ڈسا جاتا (یعنی وہ ماہ ماضی کی غلطیوں اور حوادث سے نصیحت حاصل کرتا ہے، اور مستقبل میں ان سے پُر حذر رہتا ہے)۔

(۱۷) شرم ہمیشہ بھلائی ہی لاتی ہے۔

(۱۸) من جملہ اور باتوں کے یہ بات بھی لوگوں نے کلام نبوت سے پائی ہے کہ جب تم حیا نہیں کرتے تو جو (جی میں آئے) کرو۔

(۱۹) سنگین جرموں میں سے ایک بہت بڑا سنگین جرم یہ ہے کہ کوئی شخص اپنے ماں باپ پر لعنت

بھیجے۔ عرض کیا گیا : اے پیغمبرِ خدا ! کس طرح کوئی شخص اپنے ماں باپ پر لعنت بھیج سکتا ہے؟ آپ نے فرمایا (یوں) کہ ایک شخص کسی دوسرے شخص کے باپ پر لعنت بھیجے، اس پر وہ اس کے باپ اور اس کی ماں کو بُرا بھلا کہے۔

اہلِ کرم کے کارنامے

(۱)

سُعدیٰ بنت عوف نے کہا : میں طلحہ بن عبید اللہ کے یہاں گئی۔ میں نے دیکھا کہ اُن (کی طبیعت) پر کچھ گرانی سی ہے۔ میں نے کہا: تمہیں کیا ہے؟ کہنے لگے میرے پاس کچھ مال جمع ہو گیا ہے جس نے مجھے غم اور پریشانی کے چکر میں ڈال دیا ہے۔ میں نے کہا : پریشانی کاہے کی ہے؟ اپنی قوم کو بلاؤ اور اس کو ان کے درمیان بانٹ دو۔ اس پر انھوں نے کہا : اے لونڈے ! میری قوم کو بلانا۔ چنانچہ اس نے اس (سارے مال) کو ان کے درمیان تقسیم کر دیا۔ میں نے نوکر سے پوچھا (مال) کتنا تھا؟ کہنے لگا : چار لاکھ۔

(۲)

ابان بن عثمان سے روایت ہے، ایک شخص نے چاہا کہ عبید اللہ بن عباس کو نقصان پہنچائے۔ چنانچہ وہ سردارانِ قریش کے پاس گیا اور ان سے جا کر کہا : "عبید اللہ آپ لوگوں سے کہتا ہے: آج صبح کا کھانا ہمارے یہاں کھانا ہو گا۔ اس پر وہ اس کے یہاں چلے آئے اور اتنے آئے کہ اس کا گھر پُر کر دیا۔ عبید اللہ (کو معلوم ہوا تو اس) نے کہا : یہ کیا قصہ ہے؟ اسے بات بتائی گئی (یہ ماجرا دیکھ کر) اس نے کچھ لوگوں کو پھل خرید لانے کو کہا، اور کچھ اور لوگوں کو کھانا پکانے کا حکم دیا چنانچہ انھوں نے سالن تیار کرایا اور روٹی پکائی۔ اور (اس دوران میں) ان کے سامنے پھل پیش کیے گئے۔ ابھی وہ ان کے کھانے سے فارغ نہیں ہوئے تھے کہ دسترخوان بچھ گئے، چنانچہ انھوں نے کھایا اور (جب سیر ہو گئے تو) ہٹ گئے۔ عبید اللہ نے اپنے کارندوں سے کہا : جب بھی میں چاہوں اسی طرح (یہ چیزیں) موجود ہو سکتی ہیں؟ انھوں نے کہا : جی ہاں۔ اس نے کہا : تو یہ لوگ روزانہ ہمارے یہاں صبح کا

کھانا کھایا کریں۔

(۳)

عبداللہ بن عامر بن کریز مسجد سے گھر کے ارادے سے نکلا، وہ تنہا تھا۔ (یہ دیکھ کر) ایک لڑکا اُٹھ کھڑا ہوا اور اس کے ساتھ ہو لیا۔ عبداللہ نے اس سے کہا: اے لڑکے! کیا تمہیں کسی چیز کی حاجت ہے؟ کہنے لگا: آپ کی بہتری اور سعادت۔ میں نے آپ کو اکیلے چلتے دیکھا تو کہا کہ میں اپنی جان سے آپ کی حفاظت کروں، اور میں اللہ سے پناہ مانگتا ہوں کہ آنجناب کو کوئی تکلیف پہنچے۔ اس پر عبداللہ نے اس کا ہاتھ پکڑا اور اسے گھر تک ساتھ لے چلا۔ اس کے بعد اس نے ایک ہزار دینار منگوائے اور لڑکے کو دے دئے، اور کہا: ان کو خرچ کرو۔ تمہارے گھر والوں نے تمہاری کیا اچھی تربیت کی ہے۔

(۴)

عبداللہ بن عامر نے خالد بن عتبہ بن ابی معیط سے نوے ہزار درم میں اس کا وہ مکان خریدا جو بازار میں (واقع) ہوا تھا۔ جب رات پڑی تو اس نے خالد کے خاندان کی رونے کی آواز سنی اور اپنے گھر والوں سے کہا: انھیں کیا ہوگیا ہے؟ انھوں نے (یعنی گھر والوں) نے جواب دیا: اس مکان کے لئے رو رہے ہیں جو تم نے ان سے خرید لیا ہے۔ (یہ سُن کر) اس نے (خادم کو) کہا: اے لونڈے! ان کے یہاں جاؤ اور انہیں بتا دو کہ مکان اور مال (دونوں) تمہارے ہیں۔

(۵)

روایت کی جاتی ہے کہ عبداللہ بن جعفر اپنی جائیداد کی طرف نکلے (راستے میں) ایک قوم کے نخلستان میں اُترے۔ اس میں ایک حبشی غلام تھا جو اس کی نگرانی کرتا تھا۔ اس کے لئے اس کی خوراک کی خاطر تین روٹیاں لائی گئیں۔ (اس اثنا میں) ایک کُتّا آیا اور غلام کے قریب پہنچ گیا۔ غلام نے اس کی طرف ایک روٹی پھینکی۔ اس نے اُس کو کھا لیا۔ اس نے دوسری پھینکی۔ اس نے اسے بھی کھا لیا۔ اس نے تیسری پھینکی، اس نے یہ بھی کھا لی۔ عبداللہ کی نظریں اس پر لگی رہیں۔

انھوں نے کہا: اے غلام! تمہاری روزانہ کیا خوراک ہے؟ اس نے کہا: جو کچھ تم نے دیکھا (وہی ہے)۔ عبداللہ نے کہا: (اگر تمہاری خوراک اتنی ہی ہے تو) پھر تم نے کتے کو کیوں ترجیح دی۔ کہنے لگا: یہ کتوں کی زمین (جہاں کتے پائے جائیں) نہیں ہے، اور میں سمجھا کہ یہ کسی اور مقام سے بھوکا آیا ہے، اور اس لئے اس کو دھتکار دینا پسند نہ کیا۔ عبداللہ نے کہا: تم آج کیا کرو گے (یعنی کیسے بسر کرو گے)؟ اس نے جواب دیا: آج خالی پیٹ ہی رہوں گا۔ عبداللہ بن جعفر اپنے آپ سے کہنے لگے: بلاشبہ یہ شخص تو مجھ سے بھی زیادہ سخی ہے۔ انھوں نے باغ، غلام اور جو کچھ آلات اس (باغ) میں تھے، سب خرید لئے، اور غلام کو آزاد کر کے باقی سب چیزیں اس کو ہبہ کر دیں۔

حکایات

(۱)

لوگوں کا خیال ہے کہ ایک بھوکی لومڑی ایک جنگل میں آئی جس میں ایک درخت کے پہلو میں ایک ڈھول پڑا ہوا تھا۔ جب ہوا چلی اور درخت کی شاخیں جنبش میں آئیں اور ڈھول پر لگیں تو اس سے زوردار آواز نکلی۔ لومڑی نے اس آواز کو سن لیا اور اس طرف کا رُخ کیا، یہاں تک کہ وہ ڈھول تک پہنچ گئی۔ اسے موٹا دیکھ کر اپنے دل میں کہنے لگی: بلاشبہ یہ گوشت اور چربی کی فراوانی کے لائق ہے۔ چنانچہ اس نے سر توڑ کوشش کی۔ آخر کار اسے پھاڑ دیا۔ جب اس نے دیکھا کہ خالی ہے تو کہنے لگی۔ شاید چیزوں میں سے سب سے زیادہ نکمی چیز وہ ہوتی ہے جو جسم میں سب سے بڑی اور آواز میں سب سے زیادہ دُور رس ہو۔

(۲)

لوگوں کا خیال ہے کہ بندروں کی ایک پارٹی پہاڑوں میں سے کسی ایک پہاڑ میں رہتی تھی۔ ایک رات جو انھوں نے ایک جگنو اڑتے دیکھا، تو انہیں گمان گزرا کہ (آگ کا) شرارہ ہے۔ سو انھوں نے ایندھن اکٹھا کیا اور اسے جگنو کے اُوپر رکھ دیا، اور پھونکیں مارنے لگے۔ اس کے نزدیک ہی ایک درخت تھا، جس میں ایک پرندہ تھا۔ اس نے ان کو پکار پکار کر کہنا شروع کر دیا کہ جس چیز

کو تم نے دیکھا ہے، وہ آگ نہیں ہے۔ انھوں نے ایک نہ سنی۔ وہ اُن کے پاس آ کر اترا تاکہ انہیں (اصل حقیقت سے) آگاہ کر دے (اس اثنا میں) اس کے قریب سے ایک شخص گزرا اور کہنے لگا: اے پرندے! جو سیدھا ہونا نہیں چاہتا، اس کو سیدھا کرنے کی (بیکار) خواہش مت کرو۔ اس کوشش کا حاصل پشیمانی ہے۔ کیونکہ جو پتھر ٹوٹ نہیں سکتا۔ اس پر تلواروں کو نہیں آزمایا جاتا، اور جو لکڑی خم نہیں کھاتی، اس کو خم دینے کی کوشش نہیں کی جاتی۔ جو شخص ایسی چیز پر اپنی محنت صرف کرے جو سیدھا ہونا نہیں چاہتی، وہ (لازماً) پشیمان ہوگا۔ پرندے نے اس شخص کی نصیحت سننے اور اس کی بات سے فائدہ اٹھانے سے انکار کر دیا۔ بالآخر جب وہ بندروں کے قریب پہنچا تاکہ انہیں جگنو کا معاملہ سمجھا سکے کہ وہ آگ نہیں ہے، تو ایک بندر نے اُسے دبوچ لیا اور اس کا سر کاٹ کر رکھ دیا۔

(۳)

لوگوں کا خیال ہے کہ ایک مینڈک کے پڑوس میں ایک سانپ رہتا تھا۔ جب مینڈک بچے نکالتا تھا، تو سانپ اس کے گھروندے میں جا کر اس کے بچوں کو کھا لیتا تھا۔ اور مینڈک کو چونکہ یہ جگہ موافق آگئی تھی، وہ اس کو چھوڑ بھی نہیں سکتا تھا۔ سانپ کی طرف سے جو کچھ دکھ اسے پہنچا تھا، وہ اس سے سخت پریشان ہوا۔ ایک کیکڑا اس کو بھانپ گیا، اور اس کے قریب آ کر اس سے پوچھنے لگا: کس غم میں گھلے جاتے ہو؟ جب اس نے اپنی مصیبت کی داستان سنائی تو کیکڑے نے اس سے کہا: کیا میں تمہیں ایک ایسی تدبیر کی نشاندہی کروں جو تمہیں سانپ سے رہائی دلا دے؟ مینڈک نے کہا: وہ کیا؟ کیکڑا ایک سوراخ کے قریب گیا جو اس کے بالکل سامنے تھی اور کہنے لگا: یہ سوراخ دیکھ رہے ہو؟ اس میں نیولا رہتا ہے، اور وہ سانپوں کا دشمن ہے۔ تم بہت سی مچھلیاں جمع کر لو۔ پھر سانپ کے بل سے لے کر نیولے کے بل تک کچھ کچھ رکھ دو۔ کیونکہ جب نیولا مچھلیوں کو یکے بعد دیگرے کھانا شروع کرے گا تو سانپ کے بل تک پہنچ جائے گا اور اسے مار ڈالے گا۔ مینڈک نے یہی کیا اور نیولا سانپ کے بل تک پہنچ گیا اور اس کو قتل کر دیا۔ اس کے بعد خوراک کی تلاش میں وہ یہاں عام

طور پر آنے جانے لگ گیا، یہاں تک کہ قرب وجوار کی وجہ سے مینڈک کے گھروندے پر آ پڑا اور مینڈک اور اس کے بچوں کو کھا گیا۔

امتحان گاہ میں تھوڑی دیر

غالباً منگل کا دن تھا کہ میں اپنی پلکوں سے گہری نیند کو دور کرتا ہوا بہت جلدی اُٹھا، لیکن اب تک میں اپنے دل کے دھڑکنے کا سبب نہ معلوم کر سکا کہ میں کس وجہ سے حیران ہوں۔ بہر حال میں نے جلدی دروازے کی طرف بڑھکر بجلی کا بٹن دبایا۔ کمرہ روشن ہو گیا۔ اور میں ایک میز کی طرف گیا۔ اس کے اُوپر کاغذ کا ایک ورق پڑا ہوا پایا اور لکھا تھا: فلاں صفحات اور فلاں فلاں جگہ یاد کرنے کی ہے اور فلاں شے اس قسم کی ہے۔

اس کے بعد میرے دل میں خیال پیدا ہوا کہ بے شک آج امتحان کا دن ہے۔ پھر میں نے کھڑکی کے باہر نگاہ ڈالی۔ فضا خوشگوار تھی اور قریب تھا کہ ستاروں کے ٹمٹماتے ہوئے چراغ گل ہو جائیں۔ مختصر طور پر ان تمام دلکش مناظر کو میں نے اپنی حالت پر چھوڑ دیا، اور میں کتابیں اپنے ہاتھ میں لیکر مطالعہ میں مشغول ہو گیا۔ جتنا مجھ سے ہو سکتا تھا، میں نے کلمات کو یاد کیا خصوصاً انگریزی زبان کے ان مفید کلمات کو جو کہ مضمون نگاری میں میری مدد دینے والے تھے۔

ہاں، ابھی میں اپنے مقصد کو نہیں پہنچا تھا کہ موذن نے اذان دی اور نماز کے ادا کرنے کے بغیر کوئی چارہ میرے لئے باقی نہ رہا۔ خدا ہی بہتر جانتا ہے کہ میں نے کس حالت سے نماز کو ادا کیا۔ حقیقت یہ ہے کہ غالباً تمام جسم امام کے ساتھ رکوع اور سجدہ کرتا تھا۔ لیکن اس میں کوئی شک نہیں، میں محسوس کر رہا تھا کہ دل کتابوں کے اوراق میں کمرہ میں ہے۔ حاصل کلام نماز کے ادا کرنے کے بعد میں نے فوراً ہی کمرہ کی طرف قصد کیا اور مطالعہ کرنے لگا، حتیٰ کہ صبح کے ۹ بج گئے۔ خدا کی قسم! یہ ساعت کیسی دہشتناک تھی کہ جسم کانپ رہا تھا، اور دل بیحد دھڑک رہا تھا اور روح اس حد تک بے چین تھی کہ میں یہ نہ سمجھ سکا کہ میں کیا یاد کروں اور کیا چھوڑ دوں۔

بلکہ حقیقت یہ ہے، عنقریب تھا کہ ان تمام چیزوں کو جن کو میں نے قوتِ حافظہ میں یاد کیا تھا بھول جاؤں۔ بہرحال اس وقت ۹½ ہو چکے تھے۔ میں نے اپنے نوکر کو کہہ کر پکارا: فیض احمد! ادھر آؤ اور ان تمام چیزوں کو ترتیب سے رکھدو، خصوصًا فلاں فلاں شے کو میز پر۔ ہاں لو چابی اور صاف ستھرے کپڑے جلدی نکال لاؤ۔ اور فلاں کمرہ سے کوٹ بھی لے آؤ۔ لیکن میں قلمیں اور پنسلیں بنانے لگا۔ دو نہیں عمدہ نہیں تھی میں نے کاغذوں میں لپیٹ لیں اور ان کو جیب میں ڈال لیا۔ اسی اثنا میں کہ میں آیندہ خوفناک اوقات میں مسترد دا اور متفکر تھا کہ اچانک میرے خادم فیض احمد نے آواز دی: جناب آپ کا کیا حال ہے آج آپ ناشتہ بھول گئے۔ فلاں کمرہ میں چائے کی میز لگی ہوئی ہے۔ اپنی عادت کے مطابق فقط چائے یا دودھ نوش فرمائیں۔ میں نے اسکو مسکراتے ہوئے جواب دیا: فیض احمد تمہارا شکریہ! لیکن مجھے افسوس ہے ہوں کہ میں آج کے دن (امتحان کے دن) معذور ہوں۔ میں عادی ہوں اور جتنا مجھ سے ہو سکے گا ناشتہ سے پرہیز کروں گا۔ امتحان کے پرچے سے فراغت حاصل ہونے کے بعد اس پر بحث کرونگا۔ بہرحال ان تمام معاملات کو چھوڑ دو اور آؤ ہم امتحان گاہ چلیں۔

پس جب میں کمرہ سے نکلا میں نے سخت ٹھنڈک محسوس کی اور اس میں کوئی جھوٹ نہیں کہ ہوا ڈنک مارنے والے زنبوروں کی طرح ڈس رہی تھی۔ پس جسم سکڑنے لگا اور دانت سخت کٹکٹا رہے تھے۔ پس میں نے نوکر کو اشارہ کیا۔ اس نے دوسرا لمبا موٹا کوٹ مجھے پہنا دیا۔ پھر میں گورنمنٹ ہائی سکول کی طرف چلا، اور پیچھے نوکر بھی کتابیں بغل میں دبائے چلا آرہا تھا۔ ابھی میں بڑے دروازے میں داخل نہ ہوا تھا کہ گھنٹی بج گئی۔ پس اے قارئین کرام! میری حالت نہ پوچھیئے۔ میں نے اپنے دل میں خیال کیا کہ بے شک صور پھونک دی گئی اور قیامت قریب آ گئی۔ اور عنقریب میں اُسے ان دونوں آنکھوں سے اجسام کے اجتماع کو دیکھوں گا۔ بہرحال میں خود اکیلا بڑے دروازے میں داخل ہو گیا اور نوکر کو مع تمام کتابوں اور کاپیوں کے واپس رخصت کر دیا۔ پھر میں بعض دوستوں کے ساتھ ہو لیا۔ ہر ایک ہم میں سے یکے بعد دیگرے

امتحان گاہ میں داخل ہوتا تھا۔ لیکن اس وقت کی حالت کے متعلق مت پوچھیں۔ دل دھڑکتے تھے۔ چہرے خوف کی وجہ سے زرد تھے اور زبانوں پر لمبی لمبی دعائیں جاری تھیں۔ مختصراً امتحان گاہ میں داخل ہونے کے بعد ہم میں سے ہر ایک نے اپنی اپنی جگہ کو تلاش کیا اور اپنے میز کے آگے جا ٹھیرا۔ پس میں بھی جس وقت میز کے آگے جا بیٹھا تو میں نے اس پہ دو کاپیاں پائیں۔ ایک کے ٹائیٹل کا رنگ سُرخ اور دوسری کا سیاہ تھا، اور ان پر انگریزی میں بعض جملے لکھے ہوئے تھے جو کہ ہمیں یہ بتاتے تھے کہ کہاں نمبر لکھے جاتے ہیں اور کہاں امتحان کا عنوان اور کہاں پرچہ کا نام۔ اور اس کے علاوہ ہاں، ایسے ہی میں کاپی کے اوپر سبز نگوں تھا، اور ابھی تھوڑی دیر نہ گذری تھی کہ گندمی رنگ لمبے قد وقامت والا آدمی کوٹ پتلون پہنے امتحان کے پرچے ہاتھ میں لئے امتحان گاہ میں داخل ہوا۔ پس اس نے آتے ہی ایک بڑے دیواری کلاک کو دیکھا۔ اس وقت یقیناً دس بجے کا وقت تھا۔ پھر وہ ہماری طرف بڑھا اور اس نے پرچہ جات تقسیم کرنے شروع کئے۔ جب وہ واپس اپنی میز کی طرف آگیا وہ ابھی پانچ منٹ ٹھیرا ہی تھا کہ پھر ایک دوسرا آدمی اس کی جگہ پر آگیا۔ وہ آدمی کبھی ہمارے اردگرد چکر لگاتا تاکہ کوئی لڑکا سوالات کی نقل نہ کرے اور کبھی وہ اونچی جگہ پہ کھڑا ہوکر ایک جانب سے دوسری جانب کو نگاہیں پھیلاتا تھا۔

لیکن اے قارئین کرام! تعجب اس بات کا ہے کہ ان طلبہ کے سروں پر چکر لگاتے اور سخت نگرانی کرنے کے باوجود بھی بعض طلبہ نے سوالات کی اچھی طرح نقلیں لیں اور انھوں نے امتحان گاہ سے نکلنے تک بعض کتابوں کو اپنی جیبوں میں اور چادروں کے نیچے چھپائے رکھا۔ یہ ان کا نہایت بدترین کارنامہ تھا، اور اگرچہ اسے انھوں نے نیک کام سمجھا، لیکن کوئی انکی پیروی نہ کرے۔

ہاں! پھر میں اپنے مقصد کی طرف لوٹتا ہوں۔ پس جس وقت میں نے پرچہ کو لے لیا اور اس کو ایک مرتبہ پڑھا، تو مجھے بالکل معمولی سمجھ آیا، حتیٰ کہ میں نے کہ اس کو پھر

دوبارہ دو مرتبہ یا اس سے زائد پڑھا۔ پھر مجھ پر بعض تاریکیاں روشن ہوگئیں اور میں اس قابل ہو گیا کہ ان سوالات کا جواب لکھوں۔ پھر میں نے ان سوالات کو دو قسموں میں بانٹ دیا۔ ایک تو وہ سوالات جن کو میں نے آسان طور پر سمجھا۔ ان پر میں نے نشان کر دیا اور نیز پہلے پہل میں نے انہی آسان سوالات کے جوابات لکھے۔ پھر میں نے کلاک کی طرف دیکھا تو اس وقت بارہ بجے تھے، اور سپرد ائیزر نے یہ کہکر آواز دی کہ جلدی کرو جلدی کرو صرف ایک گھنٹہ رہتا ہے۔

یقین جانئے یہ کوئی فخر کی بات نہیں ہے کہ تمام طلبہ کے چہرے زرد ہو گئے اور گھبراہٹ اور خوف ان کے سروں پر اپنے پروں کو پھڑ پھڑانے لگے حتیٰ کہ وہ حیران و پریشان رہ گئے نیز جو کچھ انھوں نے اب تک یاد کیا تھا، وہ بھی بھول گئے۔ مگر میں نے خدا کے فضل سے بذات خود اطمینان کا سانس لیا۔ اس لئے میرے لئے فقط تین سوال پیچیدہ تھے۔

پس میں نے بغیر کسی فکر کے تھوڑی سی دیر غور کیا، اور میں نے معلوم کیا کہ ان میں سے دو سوال مثال کے طور پر فلاں فلاں، اُن کے نمبر زیادہ ہیں اور تیسرے کے بہت کم ہیں لیکن وہ بھی بڑا پیچیدہ ہے۔ پس میں نے اس کو پس پشت ڈال دیا اور کافی نمبر والے سوال کے پیچھے لگ گیا، اور میں نے جس قدر سمجھ آئے تھے اپنی کوشش کے مطابق ان کو حل کر لیا۔ پس اب فقط بارہ منٹ باقی تھے۔ میں نے پھر اس کاپی جس پر سوالات حل کئے تھے دوسری دفعہ نظر گذاری۔ جب میں اول سے لیکر انتہا تک پہنچ گیا اور ان بعض غلطیوں کو جو کہ جلدی کرنے میں مجھ سے صادر ہو چکی تھیں صحیح کر لیا، تو اس وقت ٹھیک ایک بج چکا تھا۔ پھر ہمیں فوراً امتحان گاہ سے نکل جانے کا حکم دیا گیا۔

پس وہ گذشتہ لمحات کس قدر حسین تھے جب امتحان گاہ سے باہر نکلنے کا وقت قریب آگیا۔ یقین جانئے کہ میں محسوس کر رہا تھا کہ امتحان کا اندرونی حصہ اور سفید چمکدار دیواریں خصوصاً میزیں اور کاپیاں جن پر ہم نے اس سے کچھ تھوڑا پہلے کچھ لکھا تھا، تمام کی تمام ہماری

طرف مہربانی اور شفقت کی نگاہیں ڈال رہی تھیں اور ہمیں اچھے طریقے سے الوداعی پیغام دے رہی تھیں۔ پس اس جگہ میرا دل بھی زمی سے پسیج گیا اور میں نے بھی دروازے کی طرف بڑھتے ہوئے ایک شفقت آمیز نگاہ ڈالی، حتیٰ کہ میں خندہ پیشانی، خوشدلی کے ساتھ صحن میں آ کھڑا ہوا، اور میرے ماتھے پر مسرت کی نشانیاں جگمگا رہی تھیں۔ میں خداوند کریم کی ہی تعریف کرنے والا ہوں جو تمام جہانوں کا پالنے والا ہے۔

ترجمہ از (مولانا) اللہ رکھا متعلم ثانیہ

جامعہ عباسیہ بہاولپور

اَحَادِیْثُ النَّبِیِّ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ

(۱) عَنْ اَبِیْ هُرَیْرَةَ رَضِیَ اللّٰهُ عَنْهُ، قَالَ کَانَ النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ بَارِزًا یَوْمًا لِلنَّاسِ فَاَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ مَا الْاِیْمَانُ، قَالَ الْاِیْمَانُ اَنْ تُؤْمِنَ بِاللّٰهِ وَ مَلَائِکَتِهٖ وَ بِلِقَائِهٖ وَ بِرُسُلِهٖ وَ تُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ، قَالَ مَا الْاِسْلَامُ، قَالَ الْاِسْلَامُ اَنْ تَعْبُدَ اللّٰهَ، وَ لَا تُشْرِكَ بِهٖ وَ تُقِیْمَ الصَّلٰوةَ، وَ تُؤَدِّیَ الزَّکٰوةَ الْمَفْرُوْضَةَ وَ تَصُوْمَ رَمَضَانَ، قَالَ مَا الْاِحْسَانُ، قَالَ اَنْ تَعْبُدَ اللّٰهَ کَاَنَّكَ تَرَاهُ فَاِنْ لَّمْ تَکُنْ تَرَاهُ (سُبْحَانَهٗ وَ تَعَالٰی) فَاِنَّهٗ یَرَاكَ، قَالَ مَتَی السَّاعَةُ، قَالَ مَا الْمَسْئُوْلُ عَنْهَا بِاَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ وَ سَاُخْبِرُكَ عَنْ اَشْرَاطِهَا:

إِذَا وَلَدَتِ الْأَمَةُ رَبَّهَا، وَ إِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهْمُ فِي الْبُنْيَانِ فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ الْآيَةَ، ثُمَّ أَدْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: رُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ هٰذَا جِبْرِيْلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِيْنَهُمْ، قَالَ أَبُو عبد اللهِ جَعَلَ ذٰلِكَ كُلَّهُ مِنَ الْإِيْمَانِ ٭

(۲) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَ كَانَ شَهِدَ بَدْرًا وَ هُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بَايِعُوْنِيْ عَلَى أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا وَ لَا تَسْرِقُوا وَ لَا تَزْنُوا وَ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَ لَا تَفْتَرُوْا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُوْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيْكُمْ وَ أَرْجُلِكُمْ وَ لَا تَعْصُوْا فِيْ مَعْرُوْفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئًا فَعُوْقِبَ فِي الدُّنْيَا، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللهُ فَهُوَ إِلَى اللهِ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَ إِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ، فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذٰلِكَ ٭

(۳) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ

صلی اللہ علیہ وسلم لا یجد احد حلاوۃ الایمان حتی یحب المرء لا یحبہ الا للہ وحتی ان یقذف فی النار احب الیہ من ان یرجع الی الکفر بعد اذ انقذہ اللہ و حتی یکون اللہ و رسولہ احب الیہ مما سواھما۔

(۴) عن عامر قال سمعت النعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ یقول سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الحلال بین و الحرام بین و بینھما مشبھات لا یعلمھا کثیر من الناس فمن اتقی المشبھات استبرأ لدینہ و عرضہ و من وقع فی الشبھات کراع یرعی حول الحمی یوشک ان یواقعہ، الا و ان لکل ملک حمی، الا و ان حمی اللہ فی ارضہ محارمہ، الا و ان فی الجسد مضغۃ اذا صلحت صلح الجسد کلہ و اذا فسدت فسد الجسد کلہ الا و ھی القلب۔

(۵) عن سلمۃ بن الاکوع رضی اللہ عنہ قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ و سلم یقول من یقل علی ما لم اقل فلیتبوأ مقعدہ من النار۔

(۶) و عن عبد اللہ ایضا انہ قال جاء اعرابی الی النبی صلی اللہ علیہ و سلم قال یا رسول اللہ ما الکبائر، قال الاشراک باللہ، قال ثم ماذا؟

قَالَ ثُمَّ عُقُوْقُ الْوَالِدَيْنِ، قَالَ ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ الْيَمِيْنُ الْغَمُوْسُ، قُلْتُ وَمَا الْيَمِيْنُ الْغَمُوْسُ؟ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلَّذِیْ يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِیءٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيْهَا كَاذِبٌ ÷

(۷) عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِیَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَكْبَرُ بْنُ اٰدَمَ وَيَكْبَرُ مَعَهُ اثْنَانِ، حُبُّ الْمَالِ وَطُوْلُ الْعُمُرِ ÷

(۸) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللّٰهُ عَنْهُمَا يَقُوْلُ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ: لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَابْتَغٰى ثَالِثًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ اِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوْبُ اللّٰهُ عَلٰى مَنْ تَابَ

(۹) عَنْ اَبِیْ ذَرٍّ رَضِیَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّهٗ مَشٰى مَعَ النَّبِیِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً فَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ الْمُكْثِرِيْنَ هُمُ الْمُقِلُّوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اِلَّا مَنْ اَعْطَاهُ اللّٰهُ خَيْرًا فَنَفَحَ فِيْهِ بِيَمِيْنِهٖ وَشِمَالِهٖ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهٗ وَعَمِلَ فِيْهِ خَيْرًا ÷

(۱۰) عَنْ اَبِیْ هُرَيْرَةَ رَضِیَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِیِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ الْغِنٰى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلٰكِنَّ الْغِنٰى غِنَى النَّفْسِ ÷

حِکَمٌ

اِثْنَانِ فَرَحُهُمَا فِی الدُّنْیَا وَ نَعِیْمُهُمَا قَلِیْلٌ :- اَلَّذِیْ یَقُوْلُ لَا حِسَابَ وَ لَا عِقَابَ ، وَ الَّذِیْ لَمْ یَعْمَلْ بِرًّا قَطُّ .

اِثْنَانِ لَا یَنْبَغِیْ لَهُمَا اَنْ یَحْزَنَا : اَلْمُجْتَهِدُ بِالْبِرِّ کُلَّ یَوْمٍ ، وَ الَّذِیْ لَمْ یَاْثَمْ قَطُّ .

اِثْنَانِ لَا یَنْظُرَانِ اَبَدًا : اَلْاَعْمٰی وَالَّذِیْ لَا عَقْلَ لَهٗ ، فَکَمَا اِنَّ الْاَعْمٰی لَا یُبْصِرُ سَمَاءً وَّ لَا نُجُوْمًا وَ لَا اَرْضًا وَ لَا یُبْصِرُ الْبَعِیْدَ مِنَ الْقَرِیْبِ وَ لَا اَمَامَ وَ لَا خَلْفَهٗ ، کَذٰلِكَ الَّذِیْ لَا عَقْلَ لَهٗ لَا یُبْصِرُ وَ لَا یَعْرِفُ الْعَالِمَ مِنَ الْجَاهِلِ وَ لَا الْحَسَنَ مِنَ الْقَبِیْحِ وَ لَا الْمُحْسِنَ مِنَ الْمُسِیْءِ .

اِثْنَانِ هُمَا یَرَیَانِ : اَلْبَصِیْرُ وَ الْعَالِمُ ، فَکَمَا اِنَّ الْبَصِیْرَ یُبْصِرُ نُوْرَ الْعَالَمِ وَ مَا فِیْهِ ، کَذٰلِكَ الْعَالِمُ یُبْصِرُ الْبِرَّ وَ الْاِثْمَ وَ یَعْرِفُ اَمْرَ الْاٰخِرَةِ لِیَسْتَبِیْنَ لَهٗ وَ مَتٰی تَبِعَهٗ نَجَاهُ وَ هَدَاهُ اِلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ .

اِثْنَانِ لَا یَشْبَعَانِ اَبَدًا : اَلَّذِیْ لَا هَمَّ لَهٗ اِلَّا جَمْعَ الْمَالِ وَ الَّذِیْ یَاْکُلُ مَا وَجَدَ وَ یَسْأَلُ مَا لَا یَجِدُ .

اِثْنَانِ یَنْبَغِیْ اَنْ نَتَبَاعَدَ مِنْهُمَا اَلَّذِیْ یَقُوْلُ لَا بِرَّ وَ لَا اِثْمَ وَ الَّذِیْ لَا یَسْتَطِیْعُ صَرْفَ بَصَرِهٖ عَمَّا لَیْسَ لَهٗ

وَلَا أُذُنِهِ عَنِ اسْتِمَاعِ السُّوْءِ ..... وَلَا قَلْبِهِ عَمَّا تَهْوَى نَفْسُهُ مِنَ الْإِثْمِ وَالْحِرْصِ وَأَحْرَى مِنْ ذٰلِكَ النَّدَامَةُ وَالْهَوْلُ فِي جَهَنَّمَ.

ثَلَاثَةٌ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَحْزَنُوْا، الَّذِي فَرَسُهُ سَمِيْنٌ حَسَنُ الْمَنْظَرِ وَسَيِّءُ الْمَتْجَرِ، وَصَاحِبُ الْمَرْقَةِ الَّتِي كَثُرَ مَاءُهَا وَقَلَّ لَحْمُهَا فَصَارَتْ لَا طَعْمَ لَهَا، وَالَّذِي يَنْكِحُ الْمَرْأَةَ الْحَسْنَاءَ ذَاتَ الْحَسَبِ ثُمَّ لَا يَقْدِرُ عَلٰى إِكْرَامِهَا فَلَا تَزَالُ تُسْمِعُهُ مَا يُؤْذِيْهِ.

ثَلَاثَةٌ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يُعَذَّبُوْا: الْمُحْرِمُ الَّذِي يُعَاقِبُ مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ، وَالْمُتَقَدِّمُ إِلٰى مَائِدَةٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهَا، وَالَّذِي يَسْأَلُ أَصْدِقَاءَهُ مَا لَيْسَ عِنْدَهُمْ وَلَمْ يَنْتَهِ وَلَمْ يَدَعْ مَسْأَلَتَهُمْ.

حِكَايَات

(۱)

زَعَمُوْا أَنَّ نَاسِكًا اشْتَرٰى عَرِيْضًا ضَخْمًا سَمِيْنًا لِيَجْعَلَهُ قُرْبَانًا فَانْطَلَقَ بِهِ يَقُوْدُهُ فَبَصُرَ بِهِ نَفَرٌ مَكَرَةٌ فَائْتَمَرُوْا لِيَخْدَعُوْهُ فَعَرَضَ لَهُ أَحَدُهُمْ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسِكُ مَا هٰذَا الْكَلْبُ الَّذِي مَعَكَ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ آخَرُ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسِكُ أَنَّكَ تُرِيْدُ الصَّيْدَ بِهٰذَا

الكَلْبِ. ثُمَّ عَرَضَ لَهُ آخَرُ فَقَالَ : اِنِّي اَظُنُّ اَنَّ هٰذَا الرَّجُلَ الَّذِي عَلَيْهِ لِبَاسُ النَّاسِكِ لَيْسَ بِنَاسِكٍ فَاِنَّ النَّاسِكَ لَا يَقُودُ كَلْبًا. فَقَالَ : لَعَلَّ الَّذِي بَاعَنِي سَحَرَ عَيْنَيَّ فَخَلَّى العَرِيْضَ وَ تَرَكَهُ، فَاَخَذَهُ النَّفَرُ فَاقْتَسَمُوْهُ بَيْنَهُمْ .

(۲)

زَعَمُوْا اَنَّ قَمْلَةً لَزِمَتْ فِرَاشَ رَجُلٍ مِنَ الْاَشْرَافِ زَمَانًا وَ كَانَتْ تُصِيْبُ مِنْ دَمِهِ وَ هُوَ نَائِمٌ وَ تَدِبُّ عَلَيْهِ دَبِيْبًا رَفِيْقًا وَ اِنَّ بُرْغُوْثًا ضَافَهَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي فِرَاشِ ذٰلِكَ الشَّرِيْفِ فَلَدَغَهُ لَدْغَةً اَيْقَظَتْهُ، فَقَامَ الرَّجُلُ بِفِرَاشِهِ فَنَظَرَ فِيْهِ فَطَفَرَ البُرْغُوْثُ فَذَهَبَ وَ اُخِذَتِ الْقَمْلَةُ فَنُصِحَتْ .

(۳)

خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْقُنَّاصِ غَادِيًا بِقَوْسِهِ وَ نُشَّابِهِ يَبْتَغِي الصَّيْدَ وَ الْقَنْصَ فَلَمْ يُجَاوِزْ بَعِيْدًا حَتّٰى رَمٰى ظَبْيًا فَصَرَعَهُ وَ احْتَمَلَهُ وَ رَجَعَ اِلٰى اَهْلِهِ فَعَرَضَ لَهُ فِي طَرِيْقِهِ خِنْزِيْرٌ فَحَمَلَ الْخِنْزِيْرُ عَلَى الرَّجُلِ حِيْنَ نَظَرَ اِلَيْهِ فَوَضَعَ الرَّجُلُ الظَّبْيَ وَ اَخَذَ قَوْسَهُ فَرَمَى الْخِنْزِيْرَ رَمْيَةً نَفَذَتْ مِنْ وَسْطِهِ وَ اَدْرَكَ الْخِنْزِيْرُ الرَّجُلَ فَضَرَبَهُ بِنَابِهِ ضَرْبَةً طَارَتْ مِنْهُ الْقَوْسُ وَ النُّشَّابَةُ عَنْ يَدِهِ وَ وَقَعَا جَمِيْعًا مَيِّتَيْنِ فَاَتٰى عَلَيْهِمَا

ذِئْبٌ جَائِعٌ فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَ وَ الظَّبْيَ وَ الخِنْزِيرَ وَثِقَ بِالخِصْبِ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ : يَنْبَغِي أَنْ أَدَّخِرَ مَا اسْتَطَعْتُ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِحَازِمٍ مَنْ فَرَّطَ فِي الجَمْعِ وَ الادِّخَارِ فَأَنَا جَاعِلٌ مَا وَجَدْتُ ذُخْرًا وَ كَنْزًا وَ مُكْتَفٍ يَوْمِي هٰذَا بِوَتَرِ القَوْسِ . ثُمَّ دَنَا مِنَ القَوْسِ لِيَأْكُلَ وَتَرَهَا فَلَمَّا قَطَعَ الوَتَرَ اضْطَرَبَتِ القَوْسُ ، وَ انْقَلَبَتْ فَأَصَابَتْهُ المَقْتَلَ مِنْ حَلْقِهِ فَمَاتَ .

(۴)

زَعَمُوا أَنَّ حَمَامَتَيْنِ ذَكَرًا وَ أُنْثَى مَلَأَا عُشَّهُمَا مِنَ البُرِّ وَ الشَّعِيرِ فَقَالَ الذَّكَرُ لِلْأُنْثَى : أَمَّا مَا وَجَدْنَا فِي الصَّحَارَى مَا نَعِيشُ بِهِ فَلَسْنَا بِآكِلِيْنَ مِمَّا فِي عُشِّنَا شَيْئًا فَإِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ وَ لَمْ نُصِبْ فِي الصَّحَارَى شَيْئًا أَقْبَلْنَا عَلَى مَا جَمَعْنَا فَأَكَلْنَا . فَرَضِيَتِ الأُنْثَى بِذٰلِكَ وَ قَالَتْ : نِعْمَ مَا رَأَيْتَ وَ سَنَفْعَلُ مَا ذَكَرْتَ. وَ كَانَ البُرُّ وَ الشَّعِيرُ نَدِيًّا حِيْنَ وَضَعَاهُ فَامْتَلَأَ عُشُّهُمَا فَانْطَلَقَ الذَّكَرُ إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ تَغَيَّبَ فِيهِ فَأَبْطَأَ فَلَمَّا كَانَ الصَّيْفُ يَبِسَ ذٰلِكَ الحَبُّ وَ ذَبَلَ فَنَقَصَ مِمَّا كَانَ . فَلَمَّا رَجَعَ الذَّكَرُ فَرَأَى ذٰلِكَ نَاقِصًا قَالَ : قَدْ كُنَّا أَجْمَعْنَا عَلَى أَنْ لَا نَأْكُلَ مِنْ عُشِّنَا فَلِمَ أَكَلْتِ مِنْهُ فَحَلَفَتِ الأُنْثَى أَنْ "مَا أَكَلْتُ مِنْهُ حَبَّةً" فَلَمْ يُصَدِّقْهَا وَ جَعَلَ يَنْقُرُهَا حَتَّى قَتَلَهَا . فَلَمَّا

جَاءَ الْأَمْطَارُ نَدِيَ الْحَبُّ فَامْتَلَأَ الْعُشُّ كَمَا كَانَ . فَلَمَّا رَأَى الذَّكَرُ إِنَّ الْعُشَّ قَدِ امْتَلَأَ اضْطَجَعَ إِلَى جَانِبِهَا نَادِمًا وَ قَالَ : كَيْفَ يَنْبَغِي لِيَ الْعَيْشُ إِذَا طَلَبْتُكِ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْكِ فَمَنْ كَانَ عَاقِلًا عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَجِّلَ بِالْعَذَابِ وَ الْعُقُوبَةِ لَا سِيَّمَا بِعَذَابِ مَنْ يَنْدَمُ عَلَى عَذَابِهِ كَمَا نَدِمَ الْحَمَامُ الذَّكَرُ ۞

التعريف بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم

نسبه صلی اللہ علیہ وسلم

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم القرشی، ينتهی نسبه الشريف، الی اسماعيل بن ابراهيم، ابی الانبياء عليهم الصلوة و السلام.

و امه آمنة، بنت وهب، من بنی زُهْرَةَ، و من

نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا تعارف

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا نسب

محمدؐ بن عبد اللہ ابن عبد المطلب ابن ہاشم قرشی، آنحضور کا نسب شریف انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام کے جد امجد حضرت ابراہیمؑ کے فرزند حضرت اسمٰعیلؑ سے جا ملتا ہے۔

آنحضرتؐ کی والدہ ماجدہ سیدہ آمنہ، وہب کی بیٹی، زہرہ کے قبیلہ اور قریش

أشرف بیوت قریش.

میلاده صلی اللہ علیہ وسلم

ولد صلی اللہ علیہ وسلم، فی صباح الیوم الثانی عشر من ربیع الاول، عام الفیل علی المشهور، او صباح الیوم التاسع من هذا الشهر، الموافق (۲۰ أبریل سنة ۵۷۱) من میلاد المسیح علیہ السلام، علی ما حققه المرحوم، محمود باشا الفلکی، فی رسالته نتائج الأفهام.

وفاة والده و والدته صلی اللہ علیہ وسلم

تُوُفِّیَ والده قبل ولادته، و لم یترك له کثیر مال. وفی السادسة من عمره، توفیت والدته.

کے نہایت معزز گھرانے میں سے تھیں

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ولادت

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم عام فیل میں، بارہ ربیع الاول کی صبح کو، یا محمود پاشا فلکی مرحوم کی اپنے رسالہ نتائج الافہام میں تحقیق کی بنا پر اسی مہینہ کی نویں کی صبح کو، اور سنہ عیسوی کے مطابق (۲۰ اپریل سنہ ۵۷۱ء کو) پیدا ہوئے۔

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے والد اور والدہ کی وفات

آنحضرت صلعم کی ولادت سے پہلے ہی آپ کے والد ماجد فوت ہوگئے۔ اور آپ کے لئے کچھ بہت مال نہ چھوڑا، اور آپ کی عمر کے چھٹے سال میں، والدہ ماجدہ بھی وفات پا گئیں۔

حضانة جده له

فاحتضنه جدّه عبد المطلب، وكان له محبا ومكرما.

وفاة جدّه، و وصيته به الى عمه أبي طالب

و في الثامنة من عمره، تُوُفِّيَ جدّه، و أوصى به قبل وفاته الى أبي طالب، شقيق أبيه، فتولى كفالته، وكان شهما كريما، سمحا جوادا، لكنه كان فقيرا، لايملك كفاف أهله، فحسُنت حاله، وصلح رزقه، فكانت كفالته لابن اخيه، خيرا و بركة، عليه وعلى اولاده.

نشأته صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم، على ما به من اليتم، وقلة المال

آنحضرت کے دادا کا آپ کو پرورش کرنا

پھر آنحضرتؐ کے دادا عبد المطلب نے آپ کی پرورش کی، وہ آپکو بہت چاہتے اور عزیز رکھتے تھے۔

دادا کی وفات، اور ان کی آنحضورؐ کے متعلق آپکے چچا ابو طالب کو وصیت

انکی عمر کے آٹھویں سال انکے دادا فوت ہوگئے، اور اپنی وفات سے پہلے آنحضرتؐ کے والد ماجد کے سگے بھائی ابو طالب کو وصیت کی، تو انھوں نے آپکی کفالت کا ذمہ لیا۔ موصوف بڑے دانا، شریف اور سخی تھے، لیکن تھے غریب، انکے پاس اسقدر معاش نہ تھی جو انکے خاندان کیلئے کافی ہو، پھر انکی حالت درست اور روزی ٹھیک ہوگئی، انکی اپنے بھتیجے کی کفالت کرنا انکے لئے اور انکی اولاد کیلئے موجب خیر و برکت بن گیا۔

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا جوانی کو پہنچنا

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم، یتیمی اور قلت مال کے باوجود، اس طور پر جوان

يَشِبُّ على غير ما يُعهد فيمن اتصف بهذين الوصفين، فقد كان ينمو بدنا و قوة، و عقلا و ادبا، حتى عُرِف بين أهل مكة في رَيعان شبابه، بالأمين۔

تأديب الله تعالى له صلى الله عليه وسلم

أدّبه الله تعالى أدبا، لم تجر العادة بأن تزين به نفوس اليتامى الذين قل مالهم، و مال القوّام عليهم، مع كونه بين أتراب، من نبت الجاهلية، و عُشَراء من حلفاء الوثنية، و لم يكن له استاذ يهذبه، و لا مثقف يؤدّبه، و انما هي عناية الله تحفظه و ترعاه۔

فاكتمل صلى الله عليه وسلم، وهو على اتم ما تتزكى به

ہو رہتے جیسا کہ ان اشخاص میں دیکھا نہیں جاتا جو کہ یہ دونوں اوصاف رکھتے ہوں، آپ بدن اور قوت میں بھی بڑھتے پھولتے رہے اور عقل و ادب میں بھی یہاں تک کہ اہل مکہ میں اپنے آغاز شباب ہی میں امین مشہور ہو گئے۔

اللہ تعالیٰ کا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی تربیت کرنا

اللہ تعالیٰ نے آنحضرتؐ کو ایسا ادب سکھایا، کہ زمانے کا دستور نہیں ہے کہ اس سے ان یتیموں کے نفوس آراستہ ہوں جن کا اور جن کے سرپرستوں کا مال تھوڑا ہو۔ باوجود دیکہ ان کے ہم عمر لڑکے جاہلیت کی پود اور بت پرستوں کے کنبے سے تھے، اور آنحضورؐ کا نہ تو کوئی ایسا استاد تھا جو آپ کو تہذیب سکھاتا اور نہ کوئی ایسا ادیب ہی جو آپ کو ادب سکھاتا، محض اللہ تعالیٰ کی عنایت تھی جو ان کی پاسبانی و نگہبانی کرتی رہی۔

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم جوان ہوئے، اور وہ جوہر جن سے روح نشو و نما پاتی اور نفس

روح، و أكمل ما تتحلى به نفس، من جميل الصفات، وحميد الخصال، كفاك بالعلم فى الأمى معجزة
فى الجاهلية و التاديب فى اليتم

حفظ الله تعالىٰ له مما يطبع فى نفوس الأطفال

و قد جرت سنة الله تعالىٰ، أن الطفل يُطبَع فى نفسه ما يراه، و يُؤثِّر فى عقله ما يسمعه من أوّل نشأته، لا سيما من فقد والديه، و قلّ ماله، و احتاج الى كافل يكفله، و عائل يعوله، و لو جرى الأمر على المألوف، لشبَّ محمد (حاشاه) مشاركا لقومه، فى تعظيم الأصنام و عبادتها، و لا نغمس فى ضلالات الوثنية، و أوهامها و خرافاتها،

جس سے نہایت اچھی صفتوں اور قابل ستائش خصلتوں سے آراستہ ہوتا ہے آپ میں بدرجہ اتم اکمل موجود تھے۔ زمانہ جاہلیت میں ایک اُمی کا صاحب علم ہونا، اور یتیمی
کی حالت میں با ادب ہونا، یہ معجزہ تمہارے لئے کافی ہے

اللہ تعالیٰ نے آنحضرتؐ کو ان چیزوں سے جو بچوں کے دلوں میں ڈھالی جاتی ہیں محفوظ رکھا

اللہ تعالیٰ کا یہ طریقہ جاری ہے، کہ بچہ جو کچھ دیکھتا ہے، وہ اس کے دل میں پیوست ہو جاتا ہے، اور اپنی ابتدا ہی سے جو کچھ سنتا ہے، وہ اس کی عقل میں سرایت کر جاتا ہے، خاصکر وہ جو ماں باپ سے محروم ہو گیا ہو، اور اسکا مال بھی تھوڑا ہو، اور کسی ایسے کفیل اور کسی ایسے خبر گیر کا محتاج ہو جو اسے خوراک دے، اگر معاملہ حسب معمول جاری رہتا، تو (اللہ نہ کرے) محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) بھی بتوں کی تعظیم اور ان کی عبادت کرنے میں ضرور اپنی قوم کے برابر کے حصہ دار ہوتے اور یقیناً وہ بت پرستی اور اس کے اوہام و خرافات کی گمراہیوں میں گھس جاتے

ولكنّ أمره عليه الصلاة والسلام لم يكن كذلك .

بغضه صلى الله عليه وسلم للوثنية من أوّل حياته

قد بُغِّضت اليه صلى الله عليه وسلم الوثنية، من أوّل حياته، فلم يسجد للأصنام، ولم يَحْفِل مع قومه بعيد من أعيادها، ولم يأكل مما كان يذبح قربانا لها، ولم يكن ذلك بنهي ناهٍ، ولا إرشاد مرشد، بل بادرته طهارة العقيدة، كما لازمه حسن الخالق .

أكله صلى الله عليه وسلم من ثمرة عمله واتجاره في مال السيدة خديجة

كان صلى الله عليه وسلم لما شب، يأكل من ثمرة عمله،

لیکن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا معاملہ ایسا نہیں تھا ۔

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا اپنی آغازِ حیات سے ہی بت پرستی سے بغض و نفرت کرنا

آپ کو ابتدائِ زندگی سے ہی بت پرستی سے نفرت دلائی گئی، آپ نے بتوں کو سجدہ نہ کیا، اپنی قوم کی محفلوں میں شریک نہ ہوئے، ان کے بتوں کے عید میلوں سے دُور رہے، اور ان کے لئے قربانی کے واسطے جو کچھ وہ ذبح کرتے رہے اس سے کچھ نہ کھایا، اور یہ جو کچھ ہوا وہ نہ تو کسی روکنے والے کے روکنے سے ہوا اور نہ کسی رہنما کی رہنمائی ہی سے، بلکہ جیسا کہ حُسنِ خلق آپ کا مستقل وصف رہا، اسی طرح عقیدہ کی پاکیزگی بھی آپ کی طرف بڑھ بڑھ کر آئی ۔

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا اپنی محنت کا پھل کھانا اور سیدہ خدیجہ کے مال سے تجارت کرنا

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم جب جوان ہوئے، تو اپنی محنت کی مزدوری اور ہاتھ کی کمائی

وكسب يده، وكان يشتغل بالتجارة، ولما اشتهر به من الصدق والأمانة، طلبت اليه سيدة خديجة، ان يتجر في مالها (وكانت سيدة شريفة ذات ثروة وتجارة) على أن يكون له من الربح، أفضل ما كان ياخذه غيره، فسافر الى الشام مع غلامها مَيْسَرَة، فبارك الله في تجارتها، وربحا ربحا عظيما.

خطبة السيدة خديجة اياه صلى الله عليه وسلم لنفسها ورضاه بتلك الخطبة

و لما عاد الى مكة، و رأت خديجة هذا الربح العظيم، وكانت تعلم ما عليه السيد الأمين، صلوات الله سلامه عليه،

کھاتے اور تجارت کا کاروبار کیا کرتے تھے۔ جب آپ کے صدق و امانت کا چرچا ہوا، تو سیدہ خدیجہؓ نے آپ سے استدعا کی (اور وہ صاحب ثروت و تجارت ایک شریف خاتون تھیں) کہ آنحضرتؐ ان کے مال سے اس قرارداد پر تجارت کریں کہ ان کو منافع میں سے جو غیر لیتے تھے اس سے زیادہ ملے گا۔ آنحضرت (صلی اللہ علیہ وسلم نے موصوفہ کے غلام مَیْسَرہ کے ساتھ شام کا سفر کیا، اللہ نے آپ کی تجارت میں برکت بخشی، اور دونوں نے بہت ہی نفع اٹھایا۔

حضرت خدیجہؓ کا اپنے لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے رشتہ طلب کرنا اور آپ کی اس رشتے پر رضامندی

جب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم مکہ کو لوٹے، اور خدیجہؓ نے اس بہت بڑے فائدے کو دیکھا، اور موصوفہ جانتی تھیں کہ حضرت السید الامینؐ عمدہ اخلاق اور اعلیٰ خصلتوں کے کس

من أخلاق الجميلة، والسجايا الكريمة، أرسلت اليه تخطبه لنفسها، و قالت له: يا بن عم، إني قد رغبت فيك لقرابتك، و أمانتك، وحسن خلقك، وصدق حديثك، فرضي زواجها و ذكر ذلك لأعمامه، فخرج معه عمه حمزة[1] بن عبدالمطلب، حتى دخل على خُوَيلد بن أسد، والدها فخطبها إليه، فزوّجه بها، فكانت أمّ أولاده كلهم، إلا ابراهيم[2] و كانت سنه إذ ذاك، خمسا وعشرين

درجہ پر ہیں۔ آپ نے آنحضورؐ سے اپنے لئے ناطے کا پیغام بھیجتے ہوئے کہا: میرے عم زاد! میں آپ کی رشتہ داری، آپکی امانت، آپکی اچھی عادتوں اور سچی باتوں کی خواہاں ہوں، آپ اُن سے رشتہ کرنے پر راضی ہوگئے، اور اپنے چچاؤں سے اسکا ذکر کیا، آنحضورؐ کے چچا حمزہ[1] بن عبدالمطلب آپکے ساتھ تشریف لے گئے اور حضرت خدیجہؓ کے والد خُوَیلد بن اسد سے ملاقات کی اور اُن سے موصوفہ کے رشتے کی درخواست کی، تو انھوں نے حضرت خدیجہ کا آنحضرتؐ سے نکاح کر دیا۔ وہ ابراہیم[2] کے سوا آنحضرت کی سب اولاد کی ماں تھیں۔ اس وقت آنحضرتؐ

(١) حمزة ابن عبدالمطلب عم رسول الله وأخوه من الرضاع ولد قبل ولادة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وأسلم في السنة الثانية من البعثة و لازم نصر رسول الله و هاجر معه واستشهد بأحد في النصف من شوال سنه ٣ للهجرة-

(٢) ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بن مارية توفي طفلا في حياة أبيه-

(۱) حمزہ، عبدالمطلب کے بیٹے رسول اللہؐ کے چچا اور انکے رضاعی بھائی، رسول اللہؐ کی ولادت سے دو سال پہلے پیدا ہوئے، اور بعثت کے آٹھویں سال میں اسلام لائے اور رسول اللہ کی ہمیشہ مدد کرتے رہے۔ آپکے ساتھ ہجرت کی اور نصف شوال ۳ھ ہجری کو اُحد میں شہید ہوگئے۔

(۲) ابراہیم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے فرزند ماریہؓ سے تھے جو بچپن ہی میں اپنے والد کی زندگی میں فوت ہوگئے۔

سنة ، و سنها أربعين سنة ، و قد كان لها من جليل الأثر في الإسلام أوفر نصيب .

زهده في الحياة الدنيا مع استطاعة الرفاهية

قد كان لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، مما يجتنيه من ثمرة عمله ، و من مال زوجه ، ما يُرَفِّه معيشته و يكون عونا له ، على أن يبلغ ما عليه اكابر قريش و اغنياؤهم ، لكنه رغب عن الدنيا ، و لم يروّقه زخرفها ، و لم يغتر بنعيمها . و كان كلما تقدمت به السن ، زاد اعراضا عما كان عليه غيره ، من لذات الحياة ، و نما فيه حب الانفراد ، و الانقطاع الى مراقبة الله تعالى ، و التعبد بمناجاته .

کی عمر پچیس برس کی تھی ، اور موصوفہ کی چالیس سال کی ، اور ان کو اسلام میں عظیم الشان اثر سے بہرۂ وافر حاصل تھا ۔

آنحضرتؐ کی باوجود آسائش کی مقدرت کے دنیا سے بے رغبتی

حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی خود اپنی محنت کی کمائی اور انکی اہلیہ محترمہ کے مال میں اتنی گنجائش تھی کہ ان کی گذران آسائش سے ہوتی اور یہ مال انکو اس درجے پر پہنچا دیتا جس پر قریش کے بڑے بڑے لوگ اور انکے دولتمند تھے ۔ لیکن آنحضرتؐ دنیا سے بے رغبت رہے ، نہ تو اسکی آب و تاب انھیں خوش آئی اور نہ اسکی نعمتوں پر فریفتہ ہوئے ۔ جوں جوں عمر بڑھتی گئی ، دنیا کی لذتوں سے جس پر اور لوگ کاربند تھے رُو گردانی کرتے گئے ، اور آپ میں اکیلے رہنے کی ، خدائے تعالیٰ کے خوف وخشیت کے لئے (دنیا سے) کٹ جانے ، اسکی مناجات کے ساتھ عبادت گذاری کرنے کی محبت ترقی کرتی گئی ۔ (عبید الحق الفلاح)

(باقی آئندہ)

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

پیامِ اسلام

جالندھر شہر

جلد ۱۸ جون ۱۹۴۷ء - رجب ۱۳۶۶ء نمبر ۵

جواہر القرآن

سُورۃُ الفتح

(سُورہ کا تیسرا حصہ)

(علامہ طنطاوی کی تفسیر قرآن کا اُردو ترجمہ)

سَیَقُوْلُ لَکَ الْمُخَلَّفُوْنَ مِنَ الْاَعْرَابِ (ترجمہ) اعراب میں سے پیچھے چھوڑ دیے جانے والے لوگ عنقریب کہیں گے۔ اعراب سے مراد اسلم، جہینہ، مزینہ اور غفار کے قبائل ہیں۔ عام حدیبیہ میں جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ساتھ نکلنے کا حکم دیا تو یہ لوگ اپنے گھروں میں ہی ڈٹے رہے اور اپنے اہل و اموال کے ساتھ مشغول ہونے کا عذر پیش کر دیا تھا۔ حقیقت یہ تھی کہ ان لوگوں کا ایمان کمزور تھا اور وہ اس بات سے ڈرتے تھے کہ اگر قریش ان کے سدِّ راہ ہوئے تو جنگ ٹھن جائے گی۔

شَغَلَتْنَا اَمْوَالُنَا وَ اَھْلُوْنَا (ترجمہ) ہمارے اہل اور اموال نے مشغول رکھا۔

ہمارے بغیر ان کا کوئی کفیل اور نگران نہ تھا۔ فَاسْتَغْفِرْ لَنَا : سو ہمارے لئے (اپنے اللہ سے ہمارے اس پیچھے رہ جانے کے لئے) مغفرت طلب کیجئے۔ يَقُوْلُوْنَ بِاَلْسِنَتِهِمْ مَّا لَيْسَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ (ترجمہ) اپنی زبانوں سے وہ کچھ کہتے ہیں جو اُن کے دلوں میں نہیں ہے، یعنی یہ کہ وہ اپنے اعتذار میں جھوٹے ہیں اور اس طلب استغفار میں وہ سنجیدہ نہیں ہیں۔ قُلْ فَمَنْ يَّمْلِكُ مِنَ اللّٰهِ شَيْئًا (ترجمہ): (ان سے) کہہ دیجئے تمہارے لئے کون اللہ سے کسی چیز کا مالک ہوگا۔ یعنی کہ تمہیں اس کے فیصلوں سے کون بچا سکتا ہے۔ اِنْ اَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا اَوْ اَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا (ترجمہ) اگر وہ تمہیں نقصان پہنچانا چاہے یا تمہیں نفع پہنچانے کا ارادہ کرے۔ یہ اس وجہ سے ارشاد ہوا کہ ان لوگوں کا خیال تھا کہ یہ تخلف انہیں نقصان سے محفوظ رکھے گا اور جان و مال کی سلامتی کا موجب ہو کر انھیں فائدہ پہنچائے گا۔ اس بات پر اللہ تعالیٰ نے انہیں تنبیہ کی کہ وہ اگر اس قسم کی کسی چیز کا ارادہ کر لیتا ہے تو کسی کو اس کے دفعیہ کی قدرت نہیں ہوتی۔ بَلْ كَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا (ترجمہ) بلکہ جو کچھ تم کرتے ہو اللہ تعالیٰ کو اس کی پوری پوری خبر ہے۔ اور اسے تمہاری اس معذرت طلبی کے اظہار اور طلب استغفار اور نفاق کا پورا پورا علم ہے۔ بَلْ ظَنَنْتُمْ اَنْ لَّنْ يَّنْقَلِبَ الرَّسُوْلُ وَالْمُؤْمِنُوْنَ اِلٰى اَهْلِيْهِمْ اَبَدًا (ترجمہ) بلکہ تمہارا یہ گمان تھا کہ کہ پیغمبرؐ اور مومنین کبھی بھی اپنے لوگوں میں واپس نہیں آئیں گے۔ یعنی یہ کہ تمہارا خیال یہ تھا کہ دشمن انہیں ہلاک کر دے گا اور وہ کبھی بھی اپنے گھروں کو واپس نہیں آسکیں گے۔ وَزُيِّنَ ذٰلِكَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ (ترجمہ) اور اس کو تمہارے دلوں کے اندر زینت دی گئی یعنی یہ چیز ان میں گھر کر گئی، اور یہ ساری کارستانی شیطان کی تھی۔ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ (ترجمہ) اور تم نے بُرا گمان کیا، یعنی تم لوگوں نے یہ خیال کیا کہ اللہ تعالیٰ اپنے وعدہ کے خلاف کرتا ہے کیونکہ انصار نے ہر مرتبہ کہا تھا کہ محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) اور ان کے اصحاب ایک نوالہ ہیں (اور اس سے ان کی قلت تعداد مراد تھی) یہ لوٹ تو سکیں گے نہیں، اسلئے تم ان کے ساتھ کیوں جاتے

ہو! ذرا دیکھو تو کہ اُن کا حشر کیا ہوتا ہے؟ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُوْرًا (ترجمہ) اور تم لوگ تھے ہلاک ہونے والے، یعنی یہ کہ تم اس غلط خیال کی وجہ سے ہلاک اور برباد ہو گئے۔
وَمَنْ لَّمْ يُؤْمِنْ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ فَاِنَّآ اَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ سَعِيْرًا (ترجمہ) اور جو لوگ اللہ اور اس کے رسول پر ایمان نہیں لائے تو ہم نے کافروں کے لئے آگ تیار کر رکھی ہے، یعنی یہ کہ ایسے اشخاص کے لئے۔ یہاں اسم ظاہر کو ضمیر کے مقام پر اس لئے رکھا کہ جو شخص ایمان باللہ یا ایمان بالرسول کسی ایک سے بھی خالی ہو اس کے کافر ہونے پر مُہر ثبت کر دی جائے۔
وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ (ترجمہ) اور اللہ کے لئے ہے زمینوں اور آسمانوں کی بادشاہی۔ جس طرح چاہتا ہے اُن کا نظم کرتا ہے۔ يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ ۭ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا (ترجمہ) جسے چاہے بخش دے جسے چاہے سزا دے دے، اور اللہ تعالیٰ مغفرت کرنے والا اور رحم کرنے والا ہے۔ اور یہ اس وجہ سے کہ اس کی رحمت اس کی غضب کے مقابلہ میں غالب ہے۔ رحمت اور غضب فی الاصل اللہ ہی کی طرف سے ہیں، لیکن عذاب دینا مثلاً کافروں کا آگ میں داخل کرنا تو اس کی وجہ وہ احوال ہیں جو انسانی نفوس پر وارد ہوئے۔ مگر چونکہ اس مسئلہ کی شرح کی یہاں گنجائش نہیں، اس لئے ہم آگے بڑھتے ہیں۔ سَيَقُوْلُ الْمُخَلَّفُوْنَ (ترجمہ) پیچھے چھوڑ دئے جانے والے لوگ کہیں گے اور یہ وہی ہیں جن کا ذکر اوپر ہو چکا ہے۔ اِذَا انْطَلَقْتُمْ اِلٰى مَغَانِمَ لِتَاْخُذُوْهَا (ترجمہ) جب تم اموالِ غنیمت کو ان کے لینے کے لئے بڑھو گے۔ مغانم سے مراد مغانم خیبر ہیں اور اس کی وجہ یہ ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۶ھ ہجری ماہ ذی الحجہ میں حدیبیہ سے واپس آئے، اور ایک قول یہ بھی ہے ۷ھ ہجری میں واپس آئے، اور یہ زیادہ صحیح معلوم ہوتا ہے۔ ماہ ذی الحجہ کا باقی حصہ اور محرم کے کچھ ابتدائی دن مدینہ میں بسر کئے۔ پھر ان لوگوں کی معیت میں جو حدیبیہ میں حاضر ہوئے تھے خیبر کی جنگ لڑی۔ اسے فتح کیا اور بہت سا مال غنیمت ہاتھ آیا، جس میں آپ نے حاضرین کے علاوہ کسی کو کوئی حصہ نہ دیا اور اسے ان کے ساتھ مخصوص

کردیا۔ ذَرُوْنَا نَتَّبِعْکُمْ یُرِیْدُوْنَ اَنْ یُّبَدِّلُوْا کَلَامَ اللّٰہِ ۔ ہمیں چھوڑ دو ہم تمہاری پیروی کریں، وہ یہ چاہتے ہیں کہ اللہ کے کلام کو بدل ڈالیں ۔ یعنی یہ کہ اسے اس کی اصلی حالت میں نہ رہنے دیں، کیونکہ اللہ تعالیٰ اہلِ حدیبیہ سے وعدہ کرچکا تھا کہ مکہ کے اموالِ غنیمت کے عوض میں خیبر کے اموالِ غنیمت دے گا ۔ قُلْ لَّنْ تَتَّبِعُوْنَا (ترجمہ): (ان سے) کہہ دو کہ تم ہماری پیروی نہیں کروگے۔ یہاں نفی سے مراد نہی ہے۔ کَذٰلِکُمْ قَالَ اللّٰہُ مِنْ قَبْلُ (ترجمہ) اسی طرح اللہ نے پہلے بھی فرمایا ہے، یعنی خیبر کی طرف نکلنے کے لئے تیاری کرنے سے پہلے۔ فَسَیَقُوْلُوْنَ بَلْ تَحْسُدُوْنَنَا : اس کے تھوڑی ہی دیر بعد کہیں گے: بلکہ تم ہم سے حسد کرتے ہو تاکہ ہم مالِ غنیمت میں تمہارے ساتھ حصہ نہ بٹائیں ؏ بَلْ کَانُوْا لَا یَفْقَھُوْنَ اِلَّا قَلِیْلًا ۔ بلکہ وہ نہیں سمجھتے مگر بہت کم ۔ اس تھوڑے سے فہم سے مراد نیوی معاملات کی سمجھ بوجھ ہے۔ پہلا اضراب ان کی طرف سے رد ہے اور دوسرا اللہ تعالیٰ کی طرف سے ان کے حسد کے ثبوت کا رد اور اُن کے امورِ دین سے ناواقف ہونے کا ثبوت ہے ۔

قُلْ لِّلْمُخَلَّفِیْنَ مِنَ الْاَعْرَابِ : کہہ دو پیچھے چھوڑ دئے جانے والے اعراب سے" ۔ اور یہ وہی پہلے لوگ ہیں ۔ سَتُدْعَوْنَ اِلٰی قَوْمٍ اُولِیْ بَاْسٍ شَدِیْدٍ تُقَاتِلُوْنَھُمْ اَوْ یُسْلِمُوْنَ : تمہیں عنقریب ہی ایک ایسی جنگجو قوم کی طرف بلایا جائیگا جن سے یا تو تم لڑائی کروگے یا وہ اسلام لے آئینگے ۔ ان سے مراد بنو حنیفہ ہے، یا یہ مسیلمہ کذاب کے ساتھی ہیں جنکے قتال کی ابو بکر رضی اللہ عنہ نے تحریک کی، یا اہلِ فارس ہیں جن سے لڑنے کے لئے حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے دعوت دی یا ان کے علاوہ کوئی دوسرے لوگ ہیں۔ اگر پہلا گروہ مراد ہے تو دو باتیں تھیں یا جنگ یا اسلام کیونکہ بنی حنیفہ اور ارتداد کے ارتکاب کرنے والے تمام لوگوں سے جزیہ قبول نہیں کیا جاتا تھا۔ اور اگر مراد دوسرا گروہ ہو، تو اس میں وہ اطاعت بھی آجاتی ہے جو جزیہ کے قبول کرنے سے واقع ہوتی ہے، اور یہ حضرت ابوبکر، حضرت عمر رض کی امارت کی صحت کا ثبوت ہے۔ کیا آپ کے سامنے اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان نہیں ہے کہ فَاِنْ تُطِیْعُوْا

(ترجمہ) اگر تم اطاعت کرو گے ــــ اس کی جو تمہیں جنگ کی طرف دعوت دے - يُؤْتِكُمُ اللّٰهُ اَجْرًا حَسَنًا وَاِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا : اللہ تعالیٰ تمہیں اچھا اجر دے گا اور اگر تم نے (توحید اور توبہ سے) روگردانی کی (اور مسیلمہ کذاب یا ایرانیوں سے قتال کی دعوت پر لبیک نہ کہی) تو اللہ تعالیٰ آخرت میں دردناک سزا دے گا"۔ چونکہ ان متخلفین کے حق میں جو یہ سخت وعید کی گئی ہے، اس میں وہ لوگ بھی آجاتے ہیں جو حقیقت میں معذور تھے، تو اس غلط فہمی کو روکنے کے لئے فوراً ہی بعد فرمایا: لَيْسَ عَلَى الْاَعْمٰى حَرَجٌ وَّلَا عَلَى الْاَعْرَجِ حَرَجٌ وَّلَا عَلَى الْمَرِيْضِ حَرَجٌ : نہ اندھے پر کوئی تنگی ہے، نہ لنگڑے پر کوئی تنگی ہے، نہ بیمار پر کوئی تنگی ہے"۔ یہ وہ لوگ ہیں جن پر جنگ میں عدم شمولیت کی وجہ سے کوئی تنگی نہیں اور یہ اپنے مختلف قسم کی حقیقی معذوریوں کی وجہ سے متخلفین کی فہرست میں نہیں آتے۔ وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ يُدْخِلْهُ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ وَمَنْ يَّتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا اَلِيْمًا : (تو اللہ) اسے ایسے بہشت میں داخل کرے گا جس کے نیچے نہریں بہتی ہونگی، اور جو پشت پھیرے گا، اللہ اسے دردناک سزا دے گا۔

بیعۃ الرضوان

اس بیعت کا سبب یہ ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب حدیبیہ میں اترے تو خراش بن امیہ خزاعی کو بلایا اور سواری کے لئے اپنا ایک ثعلب نامی اونٹ دے کر قریش مکہ کی طرف اس غرض کے لئے روانہ کیا کہ وہ ان کے سرکردہ لوگوں کو آپ کے مقصد سے آگاہ کر دے۔ ان لوگوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا اونٹ زخمی کر دیا اور خود خراش کو بھی قتل کرنا چاہا، لیکن کچھ لوگوں نے اس کی مزاحمت کی اور انھیں اس ارادہ سے باز رکھا۔ وہ رہا ہو کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس پہنچا، اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو سارے معاملہ کی خبر سنائی۔

آپ نے حضرت عمرؓ کو بلوایا کہ انھیں مکہ بھیجا جائے۔ عمرؓ نے جانے سے اعتذار کیا اور کہا کہ میں ان کی قوم کا ایک فرد بھی نہیں جو اُن کی طرف سے مدافعت کر سکے۔ اس پر آپ نے حضرت عثمانؓ کو بلوایا اور انھیں یہ پیغام دے کر ابوسفیان اور دوسرے سردارانِ قریش کی طرف بھیجا کہ وہ کسی جنگ کی غرض سے نہیں آئے بلکہ اُن کا مدعا تو زیارتِ کعبہ ہے۔ یہ سُنکر عثمانؓ مکہ کو روانہ ہو گئے۔ جب مکہ میں داخل ہوئے تو ابان بن سعید بن العاص سے ملاقات ہوئی۔ اس نے آپ کو اس وقت تک کے لئے اپنی امان دے دی جب تک کہ آپ سردارانِ قریش کو اپنا پیغام پہنچانے سے فارغ نہ ہو جائیں۔ مگر ان لوگوں نے آپ کو محبوس کر لیا۔ ادھر مسلمانوں میں یہ افواہ پھیل گئی کہ عثمان بن عفان کو شہید کر دیا گیا ہے۔ یہ خبر جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو پہنچی تو آپ نے فرمایا: ہم ان لوگوں سے جنگ کر کے ہی دم لینگے، اور لوگوں کو بعیت کی دعوت دی۔ یہی بعیت 'بیعت الرضوان' ہے جو ایک کیکر کے درخت کے نیچے کی گئی۔ ایک جد ابن قیس انصاری کے سوا سب لوگوں نے آپ سے بعیت کی۔ یہ صاحب اپنے اونٹ کے زیرِ شکم چھپ گئے۔ اس کے بعد جب صحابہ کرامؓ نے چاہا کہ درخت کا تعین کریں تو ان میں اختلاف ہو گیا چنانچہ جب وہ اصل درخت کا پتہ نہ چلا سکے اور ہر ایک، ایک درخت کی طرف انگلی اٹھا کر اشارہ کرنے لگا کہ اصل درخت یہ ہے، تو حضرت عمرؓ نے کہا: "چلو وہ درخت کہیں چلا گیا" اور ابن عمرؓ نے کہا: ہم میں سے دو آدمیوں کی رائے بھی اس درخت کے متعلق متفق نہ ہوئی جس کے نیچے ہم نے بعیت کی تھی اور وہ درخت اللہ کی طرف سے ایک رحمت تھا

اسی سلسلہ میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: لَقَدْ رَضِيَ اللّٰهُ عَنِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْ يُبَايِعُوْنَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِيْ قُلُوْبِهِمْ (ترجمہ) اللہ تعالیٰ یقیناً ان ایمان والوں سے راضی ہو گیا ہے جو درخت کے نیچے تم سے بعیت کرتے تھے، اور اللہ تعالیٰ کو ان کے دلوں میں جو کچھ (اخلاص) تھا، اس کا علم تھا۔ فَاَنْزَلَ السَّكِيْنَةَ عَلَيْهِمْ (ترجمہ) اللہ تعالیٰ نے اُن پر اطمینانِ قلب اور سکونِ نفس اتارا۔ وَاَثَابَهُمْ فَتْحًا

قَرِيْبًا وَّمَغَانِمَ كَثِيْرَةً يَّاْخُذُوْنَهَا : اور انھیں ایک عنقریب ہونے والی فتح بطور جزا کے عنایت کی اور بہت بڑے غنیمت کے مال جو ان کے ہاتھ لگیں گے۔ اس آیت میں فتح سے مراد فتح خیبر ہے جو حدیبیہ سے واپسی پر حاصل ہوئی اور مالِ غنیمت سے بھی خیبر کے مالِ غنیمت مراد ہیں۔ خیبر ایک ایسی سرزمین تھی جس میں بے شمار جائیدادیں اور اموال تھے جن کو آنحضرت صلّی اللہ علیہ وسلم نے صحابہ پر تقسیم کر دیا۔ وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا حَكِيْمًا : اور اللہ تعالیٰ زبردست (ایسا زبردست جس پر غلبہ نہیں پایا جا سکتا) اور (جو کچھ فیصلہ کرتا ہے اس میں) حکمت والا ہے (اس لئے اس پر اعتراض کی گنجائش نہیں)۔ وَعَدَكُمُ اللّٰهُ مَغَانِمَ كَثِيْرَةً تَاْخُذُوْنَهَا : اور اللہ نے تم سے بہت سے مالہائے غنیمت کا وعدہ کیا ہے جن پر تم قبضہ کرو گے ـــ ان اموالِ غنیمت میں وہ تمام اموال شامل ہیں جو مومنین کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی معیت میں ہاتھ لگے، اور جو آپ کے بعد قیامت تک ان کے ہاتھ آئیں گے۔ فَعَجَّلَ لَكُمْ هٰذِهٖ : تمہیں یہ غنیمت (یعنی غنیمتِ خیبر) بلا توقف عنایت کر دی۔ وَكَفَّ اَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ : اور لوگوں کے ہاتھ تم سے روکے ـــ لوگوں سے مراد اہلِ خیبر اور اسد اور غطفان کے قبائل ہیں جو ان کے حلیف تھے اور ان کی امداد کے لئے آئے تھے، لیکن اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں میں رعب ڈال دیا اور وہ ناکام واپس لوٹ گئے۔ اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے کہ اس نے یہ مالِ غنیمت تمہیں جلدی ہی عطا کر دئے، تاکہ تم اُن سے فائدہ اٹھاؤ۔ وَلِتَكُوْنَ اٰيَةً لِّلْمُؤْمِنِيْنَ : اور تاکہ یہ (روکنا یا مالِ غنیمت) ایمان والوں کے لئے ایک علامت ہو ـــ ایسی علامت جس سے وہ تین چیزیں پہچان سکیں۔ اول : رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی صداقت۔ دوم : یہ کہ وہ گھروں میں رہیں یا گھروں سے باہر بہرحال وہ اللہ کی حفاظت اور نگرانی میں ہوتے ہیں۔ سوم : یہ کہ قرنِ اول سے بعد میں آنے والے مومنین یہ بات سمجھ لیں کہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے جو حفاظت، نگرانی اور بخشش صحابہ کرام کو حاصل تھی، وہ بھی اس سے سرفراز ہوں گے وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا

مُسْتَقِيمًا : اور تمہیں سیدھی راہ دکھلائے ۔ سیدھی راہ سے مراد اللہ کے فضل پر اعتماد اور حُسنِ کارکردگی کے بعد اس پر بھروسہ ہے۔ اس کے بعد ھٰذِہٖ پر اس جملہ کو معطوف کیا۔ وَ اُخْرٰی لَمْ تَقْدِرُوْا عَلَيْهَا : اور ایک اور جس پر تم ابھی قادر نہیں ہوئے۔ یعنی تم سے ایک اور شہر کی فتح کا وعدہ کیا۔ قَدْ اَحَاطَ اللّٰهُ بِهَا : بلا شبہ اللہ اسے گھیرے ہوئے ہے ۔ یعنی تمہارے فتح کرنے کے لئے اللہ نے اسے محفوظ کر رکھا ہے۔ اور دوسروں کو اس کے قبضہ کرنے سے روک رکھا ہے اور اس پر تمہیں ایسی ہی فتح حاصل ہو گی جیسے ایرانیوں اور رومیوں پر جن کے عرب غلام تھے۔ پھر اللہ نے اسلام کی وجہ سے ان قوموں پر غلبہ عطا کیا۔ وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرًا : اور اللہ تعالیٰ ہر ایک چیز کے اوپر قدرت رکھتا ہے۔ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوَلَّوُا الْاَدْبَارَ : اگر کفار تمہارے ساتھ جنگ کرتے تو پیٹھ دکھلاتے (یعنی شکست کھاتے)۔ کفار سے مراد منکرین مکہ یا اہلِ خیبر کے حلیف قبائل اسد و غطفان مراد ہیں۔ ثُمَّ لَا يَجِدُوْنَ وَلِيًّا وَّلَا نَصِيْرًا: پھر وہ کوئی دوست اور مددگار (جو ان کی حمایت کا دم بھرتا یا اُن کی امداد کو پہنچتا) نہ پاتے۔ سُنَّةَ اللّٰهِ الَّتِيْ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ : اللہ تعالیٰ کی سنت ہے جو اس سے پہلے بھی گذر چکی ہے ۔ یعنی انبیاء کو غلبہ عطا کرنا اللہ تعالیٰ کا قاعدہ ہے اور یہ قاعدہ اس آیہ کریمہ میں ہے "لَاَغْلِبَنَّ اَنَا وَرُسُلِيْ" (میں اور میرے پیغمبر غالب رہیں گے)۔
وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ تَبْدِيْلًا : اور تم اللہ کے (اس) قاعدے میں کسی قسم کا تغیر نہیں پاسکوگے۔ وَهُوَ الَّذِيْ كَفَّ اَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ : اور وہی ہے جس نے ان کے ہاتھ تم سے اور تمہارے ہاتھ اُن سے روکے ۔ اس کی تفصیل یہ ہے کہ عکرمہ بن ابی جہل پانچ سو کی جمعیت لے کر حدیبیہ کی طرف نکلا ۔ ادھر جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اس کی اطلاع ہوئی تو آپ نے خالد بن ولید کی قیادت میں ایک لشکر بھیجا جس نے عکرمہ کی فوج کو شکست دی اور تعاقب کرتے کرتے انھیں کعبہ کی دیواروں تک پہنچا دیا ۔ اس کے بعد

خالد واپس آگئے۔ یہی مطلب ہے اللہ تعالیٰ کے اس قول کا بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ اَنْ اَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ: مکہ کی سرحد میں تمہیں ان پر غالب کرنے کے بعد۔ وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرًا: اور (راہ سے رکنے اور جنگ کے سلسلے میں) تم جو کچھ کرتے ہو اللہ تعالیٰ اس کو دیکھنے والا ہے۔ هُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوْفًا اَنْ يَّبْلُغَ مَحِلَّهٗ: وہی لوگ ہیں جنھوں نے کفر کیا اور تمہیں مسجدِ حرام سے روکا اور قربانی کو بھی جب کہ وہ روکی ہوئی ہو (اس غرض کے لئے) کہ وہ اپنی قربان گاہ میں پہنچے"۔ قربان گاہ سے مراد منیٰ ہے جہاں قربانی کے جانوروں کو ذبح کیا جاتا ہے۔ حنفیہ نے 'محل' سے مراد وہ جگہ لی ہے جہاں اس کا ذبح کرنا حلال یعنی واجب ہو۔ اسی بنا پر ان کے نزدیک محصر کی قربانی بھی منیٰ میں ذبح ہونی چاہئے۔ لیکن دوسرے ائمہ کو ان سے اختلاف ہے۔ وہ لکھتے ہیں، جہاں احصار واقع ہو وہیں ذبح کر دی جائے۔ کیونکہ رسول اللہؐ نے بھی اسی مقام پر ذبح کی تھی، جہاں ان کے ساتھ احصار واقع ہوا تھا۔ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُوْنَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوْهُمْ اَنْ تَطَئُوْهُمْ فَتُصِيْبَكُمْ مِّنْهُمْ مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ: (اور مشرکین کہتے کہ انھوں نے اپنے ہم مذہبوں کو بھی نہ چھوڑا۔ اسلئے اللہ فرماتا ہے کہ) اگر کہیں یہ خدشہ نہ ہوتا کہ تم لاعلمی میں ایماندار مردوں اور عورتوں کو مار ڈالو گے جس کی وجہ سے تمہارے دامنِ طہارت پر بدنامی کا داغ آجائے گا ــــ ہم تمہیں مکہ میں داخل ہونے کی اجازت دے دیتے، یہی وجہ تھی جو تمہارے دخولِ مکہ میں مانع ہوئی۔ جب کہ جنگ سے دست کشی قتل اور ایذا رسانی سے باز رہنا اہلِ مکہ کی طرف سے تھا۔ لِيُدْخِلَ اللّٰهُ فِيْ رَحْمَتِهٖ مَنْ يَّشَآءُ: اسلئے کہ اللہ جسے چاہے اپنی رحمت میں داخل کر دے ــــ یعنی اسلئے کہ اہلِ مکہ سے جسے چاہے صلح کے بعد اور دخولِ مکہ سے پہلے دینِ اسلام میں داخل کر دے، اور ان لوگوں میں جو ایمان لا چکے ہیں انھیں ضرر سے بچالے۔ لَوْ تَزَيَّلُوْا: اگر وہ جدا ہو جاتے۔ یعنی اگر وہ الگ الگ ہو جاتے اور مکہ کے مومنین وہاں کے کافروں سے اس قدر ممیز اور نمایاں ہوتے کہ ان کا وجود علیحدہ نظر آتا

لَعَذَّبْنَا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا : اور یہ ہم یقیناً ان لوگوں کو دردناک سزا دیتے جنھوں نے کفر کیا ۔ اِذْ جَعَلَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فِيْ قُلُوْبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ : جب ان لوگوں نے جنھوں نے کفر کیا اپنے دلوں میں حمیت اور جاہلی حمیت کو اپنے دلوں میں جگہ دی" جاہلی حمیت سے مراد وہ حمیت ہے جو حق کے سامنے جھکنے سے روکتی ہے ۔ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِيْنَتَهٗ عَلٰى رَسُوْلِهٖ وَعَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ : تو اللہ نے اپنے رسول پر اور مومنین پر سکون و اطمینان نازل فرمایا ۔ اس کی تفصیل یہ ہے کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے جنگ کا ارادہ کیا تو اہلِ مکہ نے آپ کی طرف سہیل بن عمرو ، حویطب بن عبد العزیٰ اور مکرز بن حفص کو یہ بات کہلا بھیجا کہ اگر آپ اس سال لوٹ جائیں تو قریش مکہ اگلے سال تین روز کے لئے آپ کے واسطے مکہ خالی کر دیں گے ۔ آپ نے ان کی بات مان لی اور آپس میں تحریری معاہدہ ہو گیا ۔ جب لکھنے لگے تو آپ نے حضرت علیؓ سے فرمایا : لکھو بسم اللہ الرحمن الرحیم ۔ یہ لوگ کہنے لگے : ہم یہ نہیں جانتے ، اس کی جگہ باسمک اللھم لکھو پھر آپ نے فرمایا : یہ وہ صلح ہے جو اللہ کے پیغمبر نے اہل مکہ سے کی ۔ اس پر پھر وہ لوگ معترض ہوئے اور کہنے لگے : سارا جھگڑا تو اسی بات کا ہے ۔ اگر ہمیں اس کا یقین ہوتا کہ تم اللہ کے پیغمبر ہو تو ہم تمہیں کعبہ سے کیوں روکتے اور تمہارے ساتھ لڑائی کیوں کرتے ۔ لکھو اس پر ! محمد بن عبد اللہ نے مکہ والوں سے صلح کی ۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا : اچھا اسی طرح لکھ دو جیسے ان لوگوں کی خواہش ہے ۔ صحابہؓ نے اس سے انکار کرنا چاہا اور ارادہ کیا کہ ان لوگوں کو پکڑ لیں لیکن اللہ نے انکے دلوں میں سکون اور وقار نازل فرما دیا جس کی وجہ سے ان کا جوش ٹھنڈا ہو گیا اور اس ناگوار چیز کو انھوں نے برداشت کر لیا ۔ وَاَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى وَكَانُوْا اَحَقَّ بِهَا وَاَهْلَهَا : اور انکو پرہیزگاری کی بات پر قائم رکھا ۔ اور یہ لوگ (بہ نسبت دوسروں کے) اس چیز کے زیادہ مستحق اور (اللہ کے علم میں) اس کے اہل تھے" کیونکہ یہی لوگ ہیں جنھیں اللہ نے اپنے دین کی خدمت اور اپنے نبی کی صحبت کے لئے انتخاب فرمایا اور یہی ہیں اہل خیر

اہل صلاح وَ كَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا : اور اللہ مومنین اور کافرین کے معاملہ میں اُن کی) ہر ایک چیز سے آگاہ ہے (اس لئے وہ ہر ایک کو اس کے عمل کے مطابق بدلہ دے گا)

تیسرے حصہ کی تفسیر ختم شد

شب کی ملاقات

(تاریخ اسلامی کا ایک واقعہ)

ذیل میں ہم تاریخ اسلامی کا ایک واقعہ ایک عربی رسالہ سے ترجمہ کر کے نقل کر رہے ہیں۔ یہ واقعہ اسلامی سوسائٹی کی ایک تصویر ہے۔ اس پر تبصرہ انشاء اللہ آیندہ اشاعت میں ہوگا۔

(ادارہ)

فضا حد درجہ صاف تھی خریف کا موسم تھا اور قمری مہینے کی آخری راتوں میں سے ایک رات تھی جوں جوں وقت گذرتا جا رہا تھا۔ رات کی تاریکی اور ستاروں کی درخشانی میں اضافہ ہوتا چلا جا رہا تھا۔ مسجد نبوی کے مینار سے جب موذن کی آواز بلند ہوئی تو اس پر لبیک کہنے کے لئے ہر طرف سے لوگ بڑی سرعت کے ساتھ دوڑے اور مسجد میں سیدھی صفیں قائم کر کے کھڑے ہو گئے۔ آنے والے اس کثرت سے آئے کہ مسجد باوجود اپنی وسعت کے تنگ نظر آنے لگی۔ نماز کا فریضہ ادا کرنے کے بعد یہ لوگ اپنے پاکیزہ اور پر خلوص دلوں میں یہ آرزوئیں لے کر اپنے اللہ کی طرف متوجہ ہوئے کہ اللہ اسلام کی بڑائی اور عظمت کو برقرار رکھے اور رحم و عدل کے ساتھ اس کا علم ہمیشہ بلند رہے۔ پھر جنھیں لوٹنے کی ضرورت محسوس ہوئی وہ لوٹ گئے اور باقیماندہ حضرات حسب دستور قرآن حکیم کی آیات سننے کے لئے بیٹھے رہے۔ جب قاری قرات سے فارغ ہوا تو لوگ ایک ایسے شخص کے گرد جمع ہو گئے جن کی پیشانی سے نور کی شعاعیں نکل رہی تھیں اور جن کے چہرہ سے ہدایت و رشد کی روشنیاں چمک رہی تھیں۔ انھوں نے ان سے دینی امور پر گفتگو شروع

کر دی۔ انھیں دنیا اور آخرت کی صلاح کا رستہ بتانا شروع کیا اور عام معاملات میں رسول اللہ صلعم کی سنت کی وضاحت کرنے لگ گئے۔ جب درس ختم ہوا تو لوگوں نے ایک دوسرے سے مصافحہ کیا اور اپنے اپنے گھروں کو رخصت ہو گئے اور آرام کی خاطر اپنے بستروں پر جا کر لیٹ گئے تا کہ نماز صبح پر لبیک کہ سکیں۔ تھوڑی دیر بعد پورے شہر میں سناٹا ہو گیا اور ساری بستی محو خواب ہو گئی صرف ایک صاحب بیدار تھے جو گلی کوچوں میں گشت لگا رہے تھے۔ یہ صاحب عمر بن الخطاب تھے جو حسب معمول رعایا کی دیکھ بھال اور ان لوگوں کے حالات کا جائزہ لینے کے لئے جن کی نگرانی اور حفاظت ان کے سپرد کی گئی تھی۔ شہر کے مختلف حصوں میں پھر رہے تھے، ہوتے ہوتے وہ سواد شہر آ پہنچے۔

آسمان صاف تھا اور ستارے گم کردہ راہوں کی راہنمائی کے لئے پوری آب وتاب سے چمک رہے تھے ان کا خیال اللہ کی قدرت کے کرشموں اور اس کی بے حد وحساب اور خارج از عقل وفہم نعمتوں کی طرف منتقل ہوا۔ اسی خیال میں محو وہ آبادی سے ذرا آگے نکل گئے۔ یہاں سے صحرا میں انھیں ایک روشنی نظر آئی۔ وہ اس امید سے اس کی طرف بڑھے کہ ممکن ہے یہ لوگ میری امداد کے محتاج ہوں۔ جب کافی دیر کے بعد وہ وہاں پہنچے تو کیا دیکھتے ہیں کہ ایک خیمہ صحرا میں نصب ہے اس کے سامنے ایک بدو بیٹھا ہوا ہے جس کے چہرہ سے درد والم کے آثار ٹپک رہے ہیں۔ عمرؓ نے اسے تین مرتبہ سلام دیا لیکن وہ رنج وغم میں اس قدر ڈوبا ہوا تھا کہ اسے اپنے گرد وپیش کی مطلقاً کوئی خبر نہ تھی اس لئے اس نے کوئی جواب نہ دیا۔ جب حضرت عمرؓ نے چوتھی مرتبہ سلام کیا تو وہ ذرا چونکا ہوا اور ادھر ادھر نظر دوڑائی کہ یہ آواز کہاں سے آ رہی ہے۔ اس وقت اس کی آنکھوں سے شعلے برس رہے تھے۔ اس نے غم وغصہ میں ڈوبی ہوئی آواز سے اپنے ایک ہاتھ سے اشارہ کرتے ہوئے کہا۔ ہٹ جاؤ میرے پاس دینے کو کچھ نہیں۔

عمرؓ اس کے اس توہین آمیز برتاؤ سے برافروختہ نہ ہوئے اور اس سے کچھ اس انداز میں گفتگو شروع کر دی جس سے بدو کے انھیں گداگر یا مسافر سمجھنے میں معذور ہونے کا پہلو نکلتا تھا۔

انھوں نے نہایت نرم لہجہ میں اس سے کہا "کیوں بھئی تم کس مصیبت میں گرفتار ہو۔ مجھے تمھارے چہرے سے درد و کرب کے آثار نظر آ رہے ہیں"۔ اعرابی نے پھر پہلی سی تندی کے ساتھ جھڑکتے ہوئے جواب دیا۔ "مجھے پریشان مت کرو۔ مجھے اشتعال دلاؤ اور میری آنکھوں سے فوراً اوجھل ہو جاؤ ورنہ مجھ سے برا کوئی نہ ہوگا۔ لیکن عمرؓ اپنی جگہ پر استقلال سے ڈٹے رہے کیونکہ وہ دیکھ رہے تھے کہ ان اسباب کا پتہ چلانا ان کی ذمہ داری کا تقاضا ہے جن کی وجہ سے اعرابی پر یہ الم انگیز کیفیت طاری ہے۔ چنانچہ انھوں نے پھر اپنا وہی سوال دہرایا اس پر اعرابی اٹھ کھڑا ہوا اور خیمہ سے ایک ننگی تلوار ہاتھ میں لے کر باہر آیا اور اسے زور زور سے جنبش دے کر کہنے لگا۔ "میں تمھیں آخری مرتبہ خبردار کر رہا ہوں اگر اب بھی تم اس جگہ سے نہ ہٹے تو میں تمھارا سر تن سے جدا کر دوں گا"۔ عمرؓ نے ہمہ تن انکسار ہو کر جواب دیا "نہیں۔ میرے بھائی میں نہ رہزن ہوں نہ گداگر ہوں نہ مسافر ہوں میں تو مدینہ کا باشندہ ہوں۔ میں سواد شہر میں تھا کہ اس آگ پر میری نظر پڑی اور میرے دل میں خیال پیدا ہوا کہ آپ لوگوں سے جا کر دریافت کروں ممکن ہے آپ کو کسی چیز کی ضرورت ہو ......" اس پر اعرابی نے اپنے لہجہ میں بتکلف نرمی کرتے ہوئے کہا۔ "کیا تم واقعی اہل مدینہ سے ہو۔ اچھا تو بتاؤ تمھارا وہاں کیا شغل ہے"۔ عمرؓ نے جواب دیا۔ "میں دوسروں کے لئے کام کر کے اپنی معاش حاصل کرتا ہوں"۔ اعرابی نے پوچھا "تم کس کے خادم ہو" جواب ملا "میں تمام مسلمانوں کا غلام ہوں میرا کام ان کی کامیابی و خوشحالی کے لئے کوشاں رہنا۔ اور ان کے آرام و سکون کے اسباب فراہم کرنا ہے"۔ اعرابی نے کہا۔ "تم اس وقت اتنی رات گئے یہاں کیوں آئے اور اب تم مجھ سے کیا چاہتے ہو"۔ جواب ملا۔ میرے آنے کا باعث یہ ہے کہ مجھے علم ہے کہ اس صحرا میں تمھاری نوع کے کئی لوگ رہتے ہیں جو دوسروں کے تعاون اور سہارے کے محتاج ہوتے ہیں۔ میں چاہتا ہوں کہ اب تم مجھے اپنی پریشانی اور تکلیف سے آگاہ کرو تاکہ جہاں تک ممکن ہو میں تم سے اس کا بوجھ ہلکا کر دوں"۔ ابھی حضرت عمرؓ نے یہ بات ختم نہیں کی تھی کہ خیمے کے اندر سے درد میں ڈوبی ہوئی ایک آواز آئی۔

وہ سمجھ گئے کہ معاملہ کچھ گڑبڑ ضرور ہے اس لئے انھوں نے پوچھا :-

"یہ آواز کہاں سے آرہی ہے اور کیا تکلیف ہے ؟

"یہ میری بیوی کی آواز ہے" اعرابی نے جواب دیا۔" وہ درد زہ میں مبتلا ہے وہ اس وقت بے یار و مددگار بالکل تنہا ہے اور میری اتنی استطاعت نہیں کہ مدینہ میں جاکر ایک دایہ کا انتظام کرسکوں کہ وہ اس کے کچھ کام آسکے مجھے توقع ہے کہ تم بھی میرے ساتھ اللہ سے یہ دعا مانگنے میں شریک ہوگے کہ وہ اس وحشت انگیز بیابان میں اپنی اس بے یار و مددگار بندی سے درد زہ کی تکلیف رفع کرے اور اس کی مدد سے یہ مرحلہ بسلامت طے ہو جائے۔"

بھائی صاحب کچھ فکر نہ کرو حضرت عمرؓ نے تسلی دیتے ہوئے کہا" پریشان ہونے کی ضرورت نہیں میں ابھی مدینہ کو لوٹتا ہوں اور تھوڑی ہی دیر میں ایک تجربہ کار، نرم دل اور پاکیزہ سیرت دایہ کو ساتھ لے کر آتا ہوں۔"

جب انھوں نے مدینہ کا رخ کیا اور اس سے رخصت ہونے لگے تو اعرابی نے انھیں روک لیا اور کہا" سنئے سنئے! نہیں دایہ کی ضرورت نہیں کیونکہ ہمارے پاس اس کی فیس ادا کرنے کے لئے دام نہیں ہیں۔"

"اس کی فکر نہ کرو۔" حضرت عمرؓ نے کہا" کیوں میں جو دایہ لانے والا ہوں وہ بغیر مزد کے کام کرتی ہے"۔ یہ کہکر وہ رخصت ہوئے۔ آدھی رات گذر چکی تھی لیکن جب گھر پہنچے تو دیکھا کہ ان کی اہلیہ ان کے انتظار میں ابھی تک جاگ رہی ہیں۔ جب عمرؓ کے مغموم چہرہ پر ان کی آنکھ پڑی تو اس کی وجوہ دریافت کئے آپ نے انھیں سارا ماجرا سنایا اور اس کے بعد کہا۔" کیا تم ان حاجتمندوں کی اعانت کے لئے آمادہ ہو؟" انھوں نے جواب دیا" میں اس سے زیادہ اور کیا چاہتی ہوں چلئے۔ میں تو بالکل آمادہ ہوں۔ آپ نے کہا" تب وہ پورا سامان بھی ساتھ لے لو جس کی ایسے حالات میں بالعموم ضرورت پیش آیا کرتی ہے نیز کچھ کھانا بھی ساتھ رکھ لو۔ میں جاکر سواری کا انتظام کرتا ہوں"۔ انھوں نے جواب دیا۔ ہماری کل کائنات تو یہی رات کا کھانا ہے اور وہ بھی کیا؟ کچھ تھوڑا آٹا کچھ

تیل زیتون اور تھوڑا سا بکری کا دودھ۔ اگر ہم نے وہ بھی ساتھ رکھ لیا تو ہمیں خالی پیٹ رہنا ہوگا۔ آپ نے کہا تمھارے یہاں اور کچھ نہیں۔ یہ تو شاید ان کی ضروریات کے لحاظ سے ناکافی ہو۔ انھوں نے جواب دیا" واللہ گھر میں اس کے علاوہ کوئی کھانے کی چیز موجود نہیں آپ اس سے بقدر ضرورت کیوں نہیں لے لیتے آپ نے تو بالکل کچھ کھایا ہی نہیں "۔

" تم ہی میں کھاؤنگا" آپ نے فوراً کہا" جو کچھ ہمارے یہاں موجود ہے سب جمع کرلو کیونکہ میرا خیال ہے کہ ان لوگوں نے کل صبح سے کچھ نہیں کھایا"

" اچھا تو دودھ تو پی لیجئے" انھوں نے جواب دیا۔

" نہیں وہ بے چاری اس کی حاجتمند ہے"۔ آپ نے کہا۔" سامان ذرا جلدی سے تیار کرو اور اپنے ساتھ ایک دیا اور تھوڑا سا پانی بھی رکھ لو۔"

اس کے بعد دو جانوں پر مشتمل یہ مختصر سا قافلہ خیمہ کی طرف روانہ ہوا اور تھوڑی دیر کے بعد اپنی منزل مقصود پر پہنچ گیا۔ عمرؓ نے اعرابی سے سلام کہا اور اپنی بیوی کے لئے اندر جانے کی اجازت طلب کی تاکہ وہ اس کی اہلیہ کی کچھ مدد کرسکیں۔ اعرابی نے بخوشی اجازت دے دی اور کہا" تم مجھ سے اس امر میں اجازت مانگتے ہو کہ میرا گھر ان کے قدم سے مشرف ہو جب کہ میری بیوی کو ان کی امداد کی اشد ضرورت ہے۔ آپ کا یہ کام حد درجہ قابل قدر اور لائق شکر ہے اور اس کا بدلہ دینا میرے بس کی بات نہیں"۔ لیکن حضرت عمرؓ نے کہا: یہ کوئی ایسی بات نہیں ہے جس پر شکریہ کیا جاسکے۔"

اس کے بعد انھوں نے اسکے سامنے کھانا لاکر رکھ دیا اور اس سے کھانے کی درخواست کی اعرابی کو سخت بھوک لگ رہی تھی۔ اس نے آپ کو شرکت کی دعوت دی۔ اور جب انھوں نے اعتذار کیا تو وہ سارے کا سارا فوراً ہی ہڑپ کر گیا۔ لیکن اس دوران میں اس" شب کے ملاقاتی" نے چولھا گرم کیا، آگ سلگائی اس پر ہنڈیا رکھکر اس میں کچھ پانی اور تھوڑا سا روغن زیتون ڈال دیا۔ پھر اس میں آٹا ملاکر اسے ہلانا شروع کردیا۔ جب اعرابی کھانے سے فارغ ہوا تو

چولھے کے قریب آکر بیٹھ گیا۔ اب دونوں میں بات چیت شروع ہو گئی۔ اعرابی نے آغاز کلام کرتے ہوئے کہا:

"کیا تم مدینہ میں پیدا ہوئے؟"

"نہیں میری جائے پیدائش تو مکہ مکرمہ ہے۔"

"آپ نے مکہ کب چھوڑا اور کیوں؟"

"اسے چھوڑے مجھے بہت مدت ہوئی۔ میں مدینہ میں اپنے آقا کے ساتھ آگیا۔"

"کیا آقا کی غلامی میں ہی رہے یا اس نے تمہیں آزاد کر دیا۔"

"اس نے میرے ذمہ سارے مسلمانوں کی خدمت سپرد کرنے کے بعد مجھے آزاد کر دیا۔"

"کیا آپ نے رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی دیکھا تھا۔"

"جی ہاں مجھے اس کا شرف حاصل ہے اور میں اس پر اللہ کا شکر ادا کرتا ہوں۔"

"کیا آپ کو ان کے ساتھ رہنے کا بھی کچھ موقع ملا؟"

"جی ہاں کافی عرصہ تک مجھے ان کی صحبت نصیب رہی۔"

"کیا اچھی صحبت ہوگی۔ پھر تو آپ مجھے بتا سکتے ہیں کہ نبی صلوات اللہ علیہ سلامہ علیہ کس طرح رہتے تھے اور کن چیزوں کا حکم دیا کرتے تھے؟"

"آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نہایت سکون اور سادگی سے زندگی بسر کرتے تھے وہی پہنتے جو عام لوگ پہنتے اور وہی کھاتے جو عام لوگ کھاتے تھے۔ وہ پاکیزگی اور صفائی کا بڑی شدت سے اہتمام کرتے تھے، اور عام طور پر اپنے سارے کام خود اپنے ہی ہاتھوں سے سرانجام دیتے تھے۔ چنانچہ وہ گھر میں جھاڑو دیتے، کپڑوں اور جوتوں میں پیوند لگاتے، بکریوں کو دوہتے اور اونٹوں کو پانی پلاتے تھے۔ وہ ہمیں اس بات کی تعلیم دیتے تھے کہ لوگوں میں سب سے بہتر اور بلند تر وہ شخص ہے جو اپنے ہاتھ کی کمائی کھاتا ہے، وہ محتاجوں اور کمزوروں کی اعانت اور نادار اور قلاش لوگوں کی خبرگیری کا حکم دیا کرتے تھے۔ وہ ہمیشہ ہشاش بشاش رہتے تھے۔ نہ ان کے دل میں کبھی تنگی آئی،

نہ ان کی پیشانی پر کبھی شکن آیا۔ وہ فرمایا کرتے تھے کہ اللہ کے حضور سب لوگ برابر ہیں۔ عربی کو عجمی پر اور کالے کو گورے پر بجز تقویٰ کے اور کوئی وجہ فضیلت نہیں ہے۔ اللہ کے نزدیک سب سے بزرگ وہ ہے جو سب سے زیادہ متقی ہے۔ باوجود ایک طویل عرصہ تک انکی خدمت میں رہنے کے ان میں ہمیں کبھی حاکم کا غرور اور مالدار کی اکڑفوں محسوس نہ ہوئی۔ ان کی کوئی خاص امتیازی شان نہ تھی بلکہ وہ ہمارے درمیان ہماری ہی طرح رہتے تھے۔ وہ نہ اپنی رائے کو دوسروں پر بہ جبر ٹھونستے اور نہ کوئی کام بلا مشورہ کرتے تھے۔ چھوٹے بڑے اہم اور غیر اہم معاملہ میں ہم سے مشورہ کرتے، اور معمولی سے معمولی شخص کی رائے پر توجہ دیتے تھے۔ ان کی شخصیت تواضع کی ایک زندہ مثال تھی۔ جب ان کی موت کا وقت قریب آیا تو انھوں نے لوگوں میں یہ اعلان کروا دیا کہ اگر کسی کا قرضہ ان کے ذمہ ہو یا کسی نے ان سے کسی نا انصافی کا بدلہ لینا ہو تو وہ قرضہ چکانے اور بدلہ دینے میں جو مشقت بھی انھیں اٹھانی پڑے اسے برداشت کرنے کے لئے آمادہ ہیں۔ ۔ ۔ ۔ ۔ اب تمہیں معلوم ہو گیا ہو گا کہ ان کی زندگی ہر قسم کے تکلف سے مبرا تھی، اور اس میں ایک خاص اسوہ تھا، جو لوگوں کو ایک خاص رستہ پر چلانے کے لئے آمادہ کرتا تھا۔"

اعرابی یہ ساری گفتگو ہمہ تن گوش ہو کر سنتا رہا۔ جب عمرؓ خاموش ہوئے تو اس نے کہا: "آپ نے مجھے ان کی عبادات کے متعلق کچھ نہیں بتایا اور نہ ان حقوق ہی کا تذکرہ کیا ہے جن کو وہ ادا کرتے تھے"۔ حضرت عمرؓ نے جواب دیا: "وہ فرمایا کرتے تھے کہ میری آنکھوں کی ٹھنڈک نماز میں ہے۔ وہ ہمیشہ یہ بات ہمیں ذہن نشین کراتے رہتے تھے کہ تمام عبادات نفس کو پاک، روح کو پاکیزہ اور دل کو صاف کرتی ہیں اور اگر انسان ان کے ادا کرنے سے رقیق القلب، یتیموں کا خبر گیر، کمزوروں اور ناتوانوں کے ساتھ نرمی سے برتاؤ کرنے والا، خیر و صلاح کا آرزو مند اور شر و فساد سے متنفر نہ ہو، تو ان کے اندر کوئی بھلائی نہیں ہے۔ اسی طرح وہ ہمیں یہ تعلیم دیا کرتے تھے کہ دین سے مراد اللہ کی محبت اور لوگوں کی خدمت ہے"۔

دایہ کے آنے کے بعد سے خیمہ کے اندر بالکل سکون اور آرام تھا۔ لیکن جب حضرت عمرؓ باتیں کرتے کرتے یہاں تک پہنچے تو اندر سے ایک آواز بلند ہوئی۔ آواز سنتے ہی اعرابی اٹھ کھڑا ہوا اور خیمہ کے سامنے جا کر ٹہلنے لگ گیا۔ تھوڑی دیر کے بعد جب آواز مدھم پڑ گئی تو اعرابی اپنی پہلی نشست پر آ گیا اور پھر سلسلۂ گفتگو کو چھیڑ دیا:

"آپ عمر کو بھی جانتے ہونگے، لوگوں کا کہنا ہے کہ وہ بڑا سخت اور سنگدل انسان ہے"
"جی ہاں میں اسے جانتا ہوں اور یہ قابلِ مذمت صفات ہیں۔"
"مجھے حیرت ہے اور میری سمجھ میں نہیں آتا کہ مسلمانوں نے کس طرح بالاتفاق اسے اپنا امیر منتخب کر لیا جب کہ انھیں اس کے ان اخلاق کی خبر ہے۔"
"ممکن ہے اس کی وجہ یہ ہو کہ انہیں اس سے بہتر کوئی خادم نہ ملا ہو۔"
"کیسے کہتے ہیں کہ وہ ان کا خادم ہے۔ آپ کی اس سے مراد کیا ہے؟ امیر کی مٹھی میں ہی تو سب کی زندگیاں ہوتی ہیں۔ کیا مسلمانوں کا خزانہ ان کے قبضہ میں نہیں ہے؟"
اس وقت دایہ ــــــ اور وہ عمرؓ کی اہلیہ کے سوا اور کون تھی ــــــ نے پکار کر کہا: "امیرالمومنین! اپنے دوست کو لڑکے کی خوشخبری سنا دو"۔ امیرالمومنین کے الفاظ سُن کر اعرابی سہم گیا اور جب اسے معلوم ہوا کہ وہ اسی سخت اور سنگدل عمر کے سامنے بیٹھا ہوا ہے جس کے تحکمانہ رویہ کو وہ ابھی کوس رہا تھا تو اس پر دہشت طاری ہو گئی اور اس نے لڑکھڑاتی ہوئی آواز میں کہا "...... میں آپ سے اپنے غیر شائستہ برتاؤ اور قابلِ مذمت رویہ کی معذرت چاہتا ہوں۔"
"میرے محترم دوست!" حضرت عمرؓ نے کہا "تم سے کوئی مواخذہ نہیں ہوگا۔ اللہ تمہاری آنکھوں کو بچے سے ٹھنڈک پہنچائے۔ ہم تو اس کے کارندے ہیں۔ اسکے سامنے نہ کوئی حاکم ہے نہ محکوم، نہ کوئی امیر ہے نہ فقیر۔ اللہ اس شخص کو عزیز رکھتا ہے جو اس کی مخلوق سے محبت کرتا ہے، اور میں نے یہ جو کچھ کیا ہے، یہ تو اس حق کا ایک حقیر جزو ہے جس کی ادائیگی کی ذمہ داری مجھ پر ان لوگوں کی طرف سے عائد ہوتی ہے جن کا مجھے امیر منتخب کر کے خلیفہ کی حیثیت سے مقرر کیا گیا ہے۔ اسلام کے نزدیک امیر کی بجز اس کے اور کوئی حیثیت نہیں ہے کہ وہ اُمت کا خادم اور ان کے حالات و معاملات کی دیکھ بھال کرتا ہے......"
اس وقت تک کھانا پک کر تیار ہو چکا تھا۔ آپ نے ہنڈیا اٹھائی اور خیمہ کے سامنے رکھکر اپنی اہلیہ کو آواز دی اور کہا: "کھانا ٹھنڈا ہونے سے پہلے پہلے اسے کھلادو۔ کیونکہ اب اسے اس کی ضرورت ہوگی"۔ اس کے بعد پھر وہ اپنی نشست پر آکر بیٹھ گئے اور بات چیت شروع کر دی یہاں تک کہ آپ کی اہلیہ اعرابی کی بیوی کو کھلانے پلانے سے فارغ ہو گئیں اور اس کے آرام و راحت کے لئے تمام اسباب مہیا کر دئے، تو آپ نے اعرابی

اور آپ کی اہلیہ نے اعرابی کی بیوی سے الوداع کہی اور مدینہ کی طرف واپس لوٹے۔ جب وہ شہر میں داخل ہوئے تو موذن صبح کی اذان دے رہا تھا۔

الدروس العربیۃ

(پیغام اسلام مئی ۱۹۴۷ء میں درج شدہ عربی اسباق کا سلسلہ وار ترجمہ)

نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیثیں

۱۔ ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے آپ نے فرمایا ایک روز رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لوگوں کے سامنے نکل کر بیٹھے ہوئے تھے کہ آپ کے پاس ایک شخص آیا۔ اس نے کہا کہ ایمان کس چیز کا نام ہے؟ آپنے جواب دیا کہ ایمان یہ ہے کہ تم اللہ پر، اسکے فرشتوں پر، (اور آخرت میں) اس کی ملاقات پر، اسکے رسولوں اور (مرنے کے بعد کا) اٹھنے پر یقین کرو۔ اس نے پوچھا اسلام کسے کہتے ہیں؟ آپنے فرمایا اسلام یہ ہے کہ تم اللہ کی بندگی کرو اور اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہراؤ۔ نماز کو قائم کرو، زکوٰۃ جو (اللہ کی طرف سے) فرض کی گئی ہے ادا کرو اور رمضان میں روزے رکھو۔ اس نے پوچھا احسان کیا ہے آپ نے فرمایا یہ کہ تم اللہ کی اس طرح بندگی کرو گویا تم اسے دیکھ رہے ہو اور اگر تم اسے نہیں دیکھ رہے ہو تو وہ تمھیں دیکھ رہا ہے۔ اس نے پوچھا قیامت کب ہوگی؟ آپنے فرمایا کہ مسئلہ جس سے پوچھا جا رہا ہے اسکا علم (اس معاملہ میں) پوچھنے والے سے زیادہ نہیں (البتہ) میں تمھیں اس کی علامات بتائے دیتا ہوں۔ جب لونڈی اپنا مالک جنے گی اور جب اونٹوں کے چرواہے اور گنوار لوگ محلات پر دست درازی کریں گے۔ (یہ ان) پانچ چیزوں

میں ہے جن کو اللہ کے سوا اور کوئی نہیں جانتا۔ پھر نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے (وہ آیت) پڑھی (جسکا ترجمہ یہ ہے) بلاشبہ قیامت کا علم اللہ تعالےٰ ہی کو ہے الخ۔ پھر وہ واپس چلا گیا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اسے واپس لے آؤ لیکن کچھ نظر نہ آیا۔ اس پر نبی صلعم نے فرمایا یہ جبرئیل تھے جو لوگوں کو ان کا دین سکھانے کی غرض سے آئے تھے۔ ابو عبداللہ کہتے ہیں ان سب چیزوں کو ایمان قرار دیا۔

۲۔ عبادہ بن الصامت رضی اللہ سے روایت ہے (آپ بدر کے معرکہ میں حاضر ہوئے تھے اور شب عقبہ کے سرداروں سے ایک سردار تھے) کہ رسول اللہ صلعم نے فرمایا اور آپ کے پاس کچھ آپکے صحابہ بھی بیٹھے تھے کہ مجھ سے بیعت کرو اس بات پر کہ تم اللہ کے ساتھ کسی چیز کو شریک نہیں ٹھہراؤ گے، چوری نہیں کروگے، زنا نہیں کروگے۔ اپنے بچوں کو قتل نہیں کروگے کوئی ایسی تہمت نہیں باندھوگے جسے تم نے اپنے ہاتھوں اور پاؤں کے سامنے گھڑا ہو اور کسی بھلے کام کے حکم سے سرتابی نہیں کروگے۔ تم میں سے جس نے اس سے (بیعت سے) وفا کی اس کا اجر اللہ پر ہے اور جو ان میں سے کسی (چیز) سے آلودہ ہوا پھر اسے دنیا میں سزا دیدی گئی تو وہ اسکا کفارہ ہوگی اور جو ان میں سے کسی چیز سے آلودہ ہوا پھر اللہ نے اسکو ڈھانپ لیا تو وہ اللہ کے سپرد ہے وہ چاہے تو اسے بخش دے اور چاہے تو اسے سزا دے۔ چنانچہ ہم نے ان چیزوں پر آپ کی بیعت کی۔

۳۔ انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلعم نے فرمایا کوئی شخص (اس وقت تک) ایمان کی مٹھاس نہیں پا سکتا جب تک کہ وہ انسان سے محض اللہ کی خاطر محبت نہ کرے اور جب تک کہ اسے اگر آگ میں پھینک دیا جائے تو یہ اس سے زیادہ پسند ہو بنسبت اس کے کہ وہ کفر کی طرف لوٹے۔ جب کہ اللہ اسے اس سے نکال چکا ہو اور جب تک کہ اللہ اور اس کا رسول اسے ان دو کے علاوہ تمام چیزوں سے زیادہ محبوب نہ ہوں۔

۴۔ عامر رض سے روایت ہے انھوں نے کہا میں نے نعمان بن بشیر کو یہ کہتے سنا کہ انھوں نے رسول اللہ

صلعم کو یہ کہتے سنا کہ حلال بھی واضح ہے اور حرام بھی واضح ہے۔ ان دونوں کے درمیان کچھ مشتبہ چیزیں ہیں جن کو اکثر لوگ نہیں جانتے جو ان مشتبہ چیزوں سے بچا اس نے اپنے دین اور آبرو کو بچا لیا اور جو شبہات میں پڑ گیا تو اس کی مثال اس چرواہے کی ہے جو کسی محفوظ چراگاہ کے اردگرد چراتا ہے کچھ دور نہیں کہ اس میں جا پڑے۔ خبردار رہو۔ بلاشبہ ہر ایک بادشاہ کا ایک محفوظ علاقہ ہوتا ہے اور اللہ کا محفوظ علاقہ اس کی زمین میں اس کی حرام کردہ چیزیں ہیں۔ سُن لو! بلاشبہ جسم میں ایک ایسی بوٹی ہے جب وہ ٹھیک رہے تو سارا جسم ٹھیک رہتا ہے اور جب اس میں بگاڑ آ جائے تو سارا جسم بگڑ جاتا ہے۔ یاد رکھو وہ بوٹی دل ہے

۵۔ سلمہ بن الاکرم رضی اللہ عنہ سے روایت ہے۔ وہ کہتے ہیں ہیں نے رسول اللہ صلعم کو یہ کہتے سنا جس نے مجھ پر ایسی بات کہی (یعنی میری طرف سے ایسی بات منسوب کی) جو خود میں نے نہ کہی ہو تو اس کو اپنا ٹھکانا دوزخ میں بنا لینا چاہیے۔

۶۔ عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک اعرابی نبی صلعم کے پاس آیا۔ اس نے پوچھا اے پیغمبرِ خدا بڑے بڑے گناہ کیا ہیں؟ آپ نے فرمایا اللہ کے ساتھ شرک کرنا۔ اس نے پوچھا اسکے بعد؟ آپنے فرمایا ماں باپ کی نافرمانی کرنا۔ اس نے پوچھا اس کے بعد؟ آپ نے فرمایا۔ یمین غموس۔ میں نے عرض کیا یمین غموس کیا ہوتی ہے؟ آپ نے فرمایا وہ جو کسی مردِ مسلمان کا مال ہتھیا لے اور اس میں وہ جھوٹا ہو۔

۷۔ انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے آپ نے کہا رسول اللہ صلعم نے فرمایا انسان بڑا ہوتا ہے اور اس کے ساتھ دو چیزیں بھی بڑی ہوتی جاتی ہیں۔ مال کی محبت اور عمر کی درازی

۸۔ ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے وہ کہتے ہیں میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ کہتے سنا اگر انسان کو مال کی دو وادیاں مل جائیں تو وہ یقیناً تیسری کی تلاش کریگا اور انسان کا پیٹ بجز مٹی کے اور کوئی چیز نہیں بھر سکتی اور اللہ تعالےٰ کی طرف جو لوٹتا ہے اللہ اس

کی طرف توجہ کرتا ہے۔

۹- ابی ذر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ وہ کچھ دیر نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ چلے۔ آپ نے فرمایا کہ زیادہ مالدار لوگ ہی قیامت کے روز قلیل المال ہوں گے۔ مگر وہ شخص جسے اللہ نے دولت عطا کی۔ اس میں سے اس نے دائیں بائیں آگے پیچھے ہر طرف دیا۔ اور اس سے اچھا کام لیا۔

۱۰- ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہیں آپ نے فرمایا۔ تونگری مال و دولت کی کثرت سے نہیں ہوتی بلکہ تونگری دل کی تونگری ہے۔

دانائی کی باتیں

دو شخص ایسے ہیں جن کی خوشی اور نعمت دنیا میں تھوڑی ہے ایک وہ جو کہتا ہے نہ حساب ہوگا اور نہ سزا ملے گی۔ اور (دوسرا) وہ جس نے کبھی کوئی بھلائی نہ کی۔

دو شخص ایسے ہیں جنھیں یہ بات لائق نہیں کہ غم کریں۔ ہر روز نیکی میں جدوجہد کرنے والا اور وہ جس نے کبھی گناہ نہ کیا۔

دو شخص ایسے ہیں جو کبھی نہیں دیکھتے۔ اندھا اور وہ جس کے پاس عقل نہ ہو۔ چنانچہ جس طرح اندھا نہ آسمان نہ ستارے نہ زمین کسی چیز کو نہیں دیکھتا اور دور والے کو قریب والے سے پہچان سکتا ہے۔ نہ آگے نہ پیچھے دیکھتا ہے۔ اسی طرح وہ شخص جس کی عقل نہیں ہے نہ دیکھتا ہے اور نہ عالم کی جاہل سے اور اچھے کی برے سے اور نہ بھلائی کرنے والے کو برائی کرنے والے سے شناخت کر سکتا ہے۔

دو شخص دیکھتے ہیں:- ایک بینا دوسرا صاحب علم چنانچہ جس طرح بینا دنیا اور اس کے اندر جو کچھ ہے اس کا مشاہدہ کرتا ہے اسی طرح صاحبِ علم نیکی اور بدی کو دیکھتا ہے اور آخرت کے معاملہ کو پہنچانتا ہے تاکہ اس کی وضاحت کر سکے۔ جب اس کی پیروی کرتا ہے تو وہ اسے نجات دلاتا ہے اور سیدھی راہ کی طرف راہنمائی کرتا ہے۔

دو شخص کبھی سیر نہیں ہوتے (ایک) وہ جسے مال سمیٹنے کے علاوہ کسی چیز کی فکر نہ ہو۔ اور (دوسرا) وہ جو کھا لیتا ہے جو کچھ اسے مل جاتا ہے اور مانگتا ہے جو کچھ اسے نہیں ملتا۔

دو شخص ایسے ہیں جن سے ہمیں دور رہنے کی کوشش کرنی چاہئے۔ ایک وہ جو کہتا ہے نہ نیکی کوئی چیز ہے اور نہ گناہ اور وہ جو اس چیز سے اپنی نگاہ نہیں پھیر سکتا جو اس کی نہیں ہے اور نہ اپنے کانوں کو برائی کے سننے اور نہ دل کو اس چیز سے جس سے اس کا نفس گناہ اور اور لالچ (وغیرہ کی قسم کی چیزوں) سے ارادہ کرتا ہے اور اس سے زیادہ بہتر ندامت اور دوزخ کی ہولناکی ہے۔۔ ۔

تین شخص اس لائق ہیں کہ غم کریں:۔ وہ شخص جس کا گھوڑا اچھا پلا ہوا دیکھنے میں خوبصورت اور چلنے میں خراب ہے۔ اور ایسے شوربے والا جس کا پانی بڑھ گیا اور گوشت کم ہو گیا۔ جس سے اس کا سارا مزہ جاتا رہا۔ اور وہ جو کسی حسین اور اچھے خاندان کی عورت سے شادی کرے اور پھر اس سے کریمانہ سلوک نہ کر سکے اور وہ ہمیشہ اسے ایسے (کلمات) سناتی رہے جو اس کی تکلیف کا موجب ہوں۔

تین شخص اس قابل ہیں کہ انہیں سزا دیجائے:۔ وہ مجرم جو ایسے شخص کو سزا دیتا ہے ہے جس کا کوئی قصور نہ ہو۔ اور ایسے دسترخوان کی طرف بڑھنے والا جس کی طرف اسے بلایا نہ گیا ہو۔ اور وہ جو اپنے دوستوں سے ایسی چیز مانگے جو ان کے پاس نہ ہو اور نہ اس سے باز آئے اور نہ ان سے مانگنا ترک کرے۔

حکایات

لوگوں کا خیال ہے کہ ایک زاہد نے ایک موٹا اور خوب پلا ہوا دنبہ خریدا کہ اس کی قربانی کر سکے۔ وہ اسے کھینچے لئے جا رہا تھا کہ ٹھگوں کی ایک ٹولی نے اسے دیکھ لیا۔ انھوں نے آپس میں مشورہ کیا کہ اس کو دھوکہ دیں۔ چنانچہ ان میں سے ایک اس کے سامنے آیا اور کہنے لگا۔ جناب زاہد صاحب یہ آپ نے اپنے ساتھ کتا کیسا رکھ چھوڑا ہے۔ پھر اس کے

ایک دوسرا آیا۔ اس نے کہا جناب زاہد صاحب! میرا خیال ہے کہ آپ اس کتے سے شکار کرنے کا ارادہ رکھتے ہیں۔ پھر ایک اور آیا اس نے کہا میرا خیال ہے یہ شخص جس نے زاہدانہ لباس پہن رکھا ہے زاہد نہیں ہے کیونکہ زاہد کتے کو نہیں کھینچتا۔ یہ سنکر زاہد نے کہا۔ شاید جس نے میرے ہاتھ یہ بیچا ہے اس نے میری آنکھوں پر جادو کر دیا ہے۔ چنانچہ اس نے دنبہ کے گلے سے رسی نکال دی اور اسے چھوڑ دیا اور اس (ٹھگوں کی) ٹولی نے آکر اسے پکڑ لیا اور آپس میں اس کے حصے بخرے کر دئے۔

۲۔ لوگوں کا خیال ہے کہ ایک جوں کسی اعلیٰ خاندان کے ایک آدمی کے بستر پر کچھ عرصہ تک چھپی رہی اور جب وہ سو رہا ہوتا تھا اس کا خون پیتی تھی اور اس (کے جسم) پر آہستہ آہستہ رینگتی تھی۔ ایک رات انہی صاحب کے بستر پر ایک پسو اس کا مہمان ہوا اور اسے ایسے کاٹا کہ اس کی نیند کھل گئی۔ اس شخص نے اپنے بستر کو دیکھنے کا حکم دیا۔ جب دیکھا گیا تو پسو اچھلا اور نکل گیا اور جوں پکڑی گئی اور اسے مسل ڈالا گیا۔

۳۔ شکاریوں میں سے ایک شخص صبح کے وقت اپنی کمان اور ترکش لے کر شکار کی تلاش میں نکلا۔ وہ بہت دور نہیں گیا تھا کہ اس نے ایک ہرن کو تیر مارا اور اسے گرا دیا اور اسے اٹھایا اور اپنے گھر کو لوٹا راستے میں اس کا ایک سوٗر سے سامنا ہوا۔ جب خنزیر نے اسے دیکھا تو اس پر حملہ کر دیا۔ ادھر اس شخص نے ہرن کو رکھ دیا اور اپنی کمان لے کر سوٗر کو ایک ایسا تیر مارا کہ اس کی پشت کو چیرتا ہوا گذر گیا اور سوٗر نے بھی اس کو بھاگنے نہ دیا اور اس پر اپنے دانتوں سے ایک ایسا وار کیا کہ کمان اور ترکش اس کے ہاتھ سے چھوٹ گئے اور دونوں مردہ ہو کر گر پڑے۔ ان پر ایک بھوکے بھیڑئے کا گذر ہوا۔ جب اس نے انسان، ہرن اور سوٗر کو دیکھا تو اسے غذا کی افراط کا یقین ہو گیا اور کہنے لگا جہاں تک ممکن ہو میں ذخیرہ کر کے محفوظ کر لوں کیونکہ وہ شخص کچھ دور اندیش نہیں ہے جو اندوختہ کرنے اور ذخیرہ کر کے رکھنے میں کوتاہی کرے چنانچہ مجھے آج جو کچھ ملا ہے میں اس کو ذخیرہ اور خزانے بنا کر رکھوں گا۔ اور آج

صرف کمان کی زہ پر ہی اکتفا کروں گا - پھر وہ کمان کے قریب آیا کہ اس کی زہ کو کھا لے - جب اس نے زہ کو کاٹا تو اس میں ایک جنبش ہوئی اور اُلٹ گئی اور اس کے گلے میں ذبح کے مقام پر جا لگی - چنانچہ وہ مر گیا -

(۶)

لوگوں کا خیال ہے کہ نر اور مادہ کبوتر کے ایک جوڑے نے اپنے گھونسلے کو گندم اور جَو سے پُر کر دیا - اور نر نے مادہ سے کہا : جب تک ہمیں صحرا میں سے اتنا کچھ ملتا رہے گا جس سے ہم گذران کر سکیں ، تو جو کچھ ہمارے گھونسلے میں ہے ہم اس کو نہیں کھائیں گے - جب گرمی کا موسم آئے گا ، اور صحراؤں میں ہمیں کوئی چیز نہیں ملے گی ، تو پھر جو کچھ ہم نے جمع کیا ہے ، اس وقت اس کا رُخ کرینگے اور اسے کھائیں گے - مادہ اس پر رضامند ہو گئی اور کہنے لگی : تمہاری رائے بہت خوب ہے ، اور تم نے جو کچھ کہا ہے وہی کریں گے - اور گیہوں اور جَو جب انھوں نے رکھے تھے تو گیلے تھے - اس لئے ان کا گھونسلا ان سے بھر گیا - اس کے بعد نر قریب ہی ایک جگہ چلا گیا جہاں وہ کچھ عرصہ غائب رہا اور دیر لگا دی - جب گرمی کا موسم آیا تو یہ غلہ خشک ہو گیا ، اور سوکھ کر جتنا تھا اس سے کم ہو گیا - جب نر واپس آیا اور اسے دیکھا کہ کم ہے تو کہنے لگا : ہم نے اس بات پر اتفاق کیا تھا کہ اپنے گھونسلے سے نہیں کھائینگے - پھر تم نے اس سے کیوں کھایا ؟ مادہ نے سوگند اٹھا کر کہا کہ میں نے تو اس سے ایک دانہ تک نہیں لیا ، لیکن نر نے اس کی ایک نہ مانی ، اور اسے ٹھونگیں مار مار کر ختم کر دیا - جب بارشوں کا سلسلہ شروع ہوا تو غلہ بھیگ گیا اور جس طرح پہلے تھا گھونسلا بھر گیا - نر نے دیکھا کہ گھونسلا بھر گیا ہے ، تو وہ مادہ کے پہلو میں پشیمان ہو کر لیٹ گیا اور کہنے لگا : اب میرے لئے جینا کیسے ممکن ہے - جب میں تمہیں چاہوں گا تو تمہیں حاصل نہیں کر سکوں گا - سو جو عاقل ہوتا ہے وہ جانتا ہے کہ سزا دینے میں عجلت ٹھیک نہیں خصوصاً ایسے شخص کی سزا میں جس کی سزا سے پشیمان ہونا پڑے -

اَحَادِیْثُ النَّبِیِّ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ

(۱) عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللّٰہِ رَضِیَ اللّٰہُ عَنْہُمَا عَنِ النَّبِیِّ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وسلم قَالَ کُلُّ مَعْرُوْفٍ صَدَقَۃٌ۔

(۲) عَنْ اَبِیْ ھُرَیْرَۃَ رَضِیَ اللّٰہُ عَنْہُ عَنِ النَّبِیِّ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ قَالَ اَلْکَلِمَۃُ الطَّیِّبَۃُ صَدَقَۃٌ۔

(۳) عَنْ اَبِیْ ھُرَیْرَۃَ رَضِیَ اللّٰہُ عَنْہُ عَنْ رَسُوْلِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا نَظَرَ اَحَدُکُمْ اِلٰی مَنْ فُضِّلَ عَلَیْہِ فِی الْمَالِ وَ الْخَلْقِ فَلْیَنْظُرْ اِلٰی مَنْ ھُوَ اَسْفَلَ مِنْہُ۔

(۴) عَنْ حُذَیْفَۃَ رَضِیَ اللّٰہُ عَنْہُ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَ سَلَّمَ قَالَ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّۃَ قَتَّاتٌ۔

عَنْ اَبِیْ ھُرَیْرَۃَ رَضِیَ اللّٰہُ عَنْہُ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ یَوْمَ الْقِیَامَۃِ عِنْدَ اللّٰہِ ذَا الْوَجْھَیْنِ الَّذِیْ یَاْتِیْ ھٰؤُلَاءِ بِوَجْہٍ وَ ھٰؤُلَاءِ بِوَجْہٍ۔

(۵) عَنْ اَبِیْ اَیُّوْبَ الْاَنْصَارِیْ رَضِیَ اللّٰہُ عَنْہُ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا یَحِلُّ لِرَجُلٍ اَنْ یَّھْجُرَ اَخَاہُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَیَالٍ یَلْتَقِیَانِ فَیُعْرِضُ ھٰذَا وَ یُعْرِضُ ھٰذَا وَ خَیْرُھُمَا الَّذِیْ یَبْدَأُ بِالسَّلَامِ۔

(۶) عَنْ اَبِیْ ذَرٍّ رَضِیَ اللّٰہُ عَنْہُ سَمِعَ النَّبِیَّ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ

وَ سَلَّمَ يَقُوْلُ لَا يَرْمِيْ رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوْقِ وَ لَا يَرْمِيْهِ بِالْكُفْرِ اِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذٰلِكَ.

(۶) عَنْ اَبِيْ شُرَيْحِ الْخُزَاعِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَ اللّٰهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللّٰهِ لَا يُؤْمِنُ، وَ اللّٰهِ لَا يُؤْمِنُ، قِيْلَ وَ مَنْ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ، قَالَ الَّذِيْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ.

(۷) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا قَالَ يُوْصِيْنِيْ جِبْرِيْلُ بِالْجَارِ حَتّٰى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ.

(۸) وَعَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْاٰخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْاٰخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْاٰخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا اَوْ لِيَصْمُتْ.

(۹) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ اَنَّهُ سَمِعَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَقُوْلُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ.

(۱۰) عَنِ الْاَعْمَشِ وَ رَفَعَهُ الْحَسَنُ وَ فِطْرٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ وَ لٰكِنِ الْوَاصِلُ الَّذِيْ اِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا.

(۱۱) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ تُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ.

(۱۲) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَبَّلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنَ بْنُ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا فَقَالَ الْأَقْرَعُ إِنَّ لِي عَشْرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ.

(۱۳) عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِي عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَ تَوَادِّهِمْ وَ تَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَ الْحُمَّى.

حکم

ثَلَاثَةٌ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَسْقَطُوا النَّجَّارُ الَّذِي يَتْرُكُ الْبَيْتَ الصَّغِيرَ بِأَهْلِهِ ثُمَّ لَا يَزَالُ يَنْحَتُ مِنَ الْخَشَبِ فَيَمْلَأُ بَيْتَهُ مِنَ الْحَطَبِ وَ يَصِيرُ هُوَ وَامْرَأَتُهُ

فِی ضِیْقٍ. وَالطَّبِیْبُ الَّذِیْ یَعْمَلُ بِالْمُوْسٰی وَلَا یُحْسِنُ الْاِتْقَاءَ فَیَقْطَعُ لُحُوْمَ النَّاسِ. وَالْغَرِیْبُ الْمُقِیْمُ بَیْنَ ظَهْرِ عَدُوِّهٖ وَلَا یُرِیْدُ الرُّجُوْعَ اِلٰی اَهْلِهٖ وَاَصْلِهٖ وَاِنْ مَاتَ مَعَ غُرْبَتِهٖ اَیْضًا وَرَثَتُهٗ فَیَصِیْرُ مَالُهٗ لِلْغُرَبَاءِ وَیُنْسٰی ذِکْرُهٗ.

ثَلَاثَةٌ یَنْبَغِیْ لَهُمْ اَنْ یَسْکُنُوْا: اَلَّذِیْ یَرْقَی الْجَبَلَ الطَّوِیْلَ. وَالَّذِیْ یَصِیْدُ السَّمَكَ وَالَّذِیْ یَهُمُّ بِالْعَمَلِ الْجَسِیْمِ.

ثَلَاثَةٌ یَتَمَنَّوْنَ مَا لَا یَجِدُوْنَ. اَلْفَاجِرُ الَّذِیْ لَا وَرَعَ لَهٗ وَیُرِیْدُ اِذَا مَاتَ مَنْزِلَةَ الْاَبْرَارِ وَیَرْجُوْ مِثْلَ ثَوَابِهِمْ. وَالْبَخِیْلُ الَّذِیْ یُنْزِلُ نَفْسَهٗ مَنْزِلَةَ الْکَرِیْمِ وَالْفَجَرَةُ الَّذِیْنَ یَسْفِکُوْنَ الدِّمَاءَ بِغَیْرِ حَقِّهَا وَیَرْجُوْنَ اَنْ تَکُوْنَ اَرْوَاحُهُمْ مَعَ اَرْوَاحِ الْاَتْقِیَاءِ السُّعَدَاءِ اَهْلِ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ.

ثَلَاثَةٌ یُحَقِّرُوْنَ اَرْبَابَهُمْ الَّذِیْ یَهْذِیْ بِالْکَلَامِ وَیَقَعُ فِیْمَا یُسْأَلُ عَنْهُ وَفِیْمَا لَا یُسْأَلُ وَیَقُوْلُ مَا یَعْلَمُ وَمَا لَا یَعْلَمُ وَالْمَمْلُوْكُ الْغَنِیُّ وَسَیِّدُهٗ فَقِیْرٌ لَا یُعْطِیْ سَیِّدَهٗ مِنْ مَالِهٖ شَیْئًا وَلَا یُعِیْنُهٗ بِهٖ. وَالْعَبْدُ الَّذِیْ یُغْلِظُ لِسَیِّدِهٖ فِی الْقَوْلِ وَیُخَاصِمُهٗ ثُمَّ یَسْتَطِیْلُ عَلَیْهِ فِی الْخُصُوْمَةِ.

اِثْنَانِ هُمَا اللَّذَانِ جُلِبَا الْمَشَقَّةَ عَلٰی اَنْفُسِهِمَا

الَّذِی یَنْکُصُ عَلٰی عَقِبَیْہِ یَمْشِیْ الْقَھْقَرٰی فَرُبَّمَا عَثَرَ فَتَرَدّٰی فِی بِئْرٍ أَوْ وَقَعَ فِیْ مَھْوَاۃٍ فَیُکْسَرُ وَ الَّذِیْ یَقُوْلُ لَسْتُ بِاَھْلِ الْقِتَالِ وَ لَا یَتَّقِیْہِ فَیَغُرُّ غَیْرَہٗ فَاِذَا حَضَرَ النَّاسُ تَلَفَّتَ یَمِیْنًا وَ شِمَالًا فَیَحْتَالُ لِلْفِرَارِ۔

فَعِلَاتُ الْاَجْوَادِ

قِیْلَ جَرٰی بَیْنَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ اَخِیْہِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّۃِ کَلَامٌ فَانْصَرَفَا مُتَغَاضِبَیْنِ، فَلَمَّا وَصَلَ مُحَمَّدٌ اِلٰی مَنْزِلِہٖ اَخَذَ رُقْعَۃً فَکَتَبَ فِیْھَا: بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ، مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ اَبِیْ طَالِبٍ اِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ اَبِیْ طَالِبٍ۔ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ لَکَ شَرَفًا لَا اَبْلُغُہٗ، وَ فَضْلًا لَا اُدْرِکُہٗ، فَاِذَا قَرَأْتَ رُقْعَتِیْ ھٰذِہٖ فَالْبَسْ رِدَاءَکَ وَ نَعْلَیْکَ وَ صِرْ اِلَیَّ فَتُرْضِیْنِیْ، وَ اِیَّاکَ اَنْ اَسْبِقَکَ اِلَی الْفَضْلِ الَّذِیْ اَنْتَ اَوْلٰی بِہٖ مِنِّیْ وَ السَّلَامُ۔ فَلَمَّا قَرَأَ الْحَسَنُ الرُّقْعَۃَ، قَالَ یَا غُلَامُ رِدَائِیْ وَ نَعْلِیْ، فَلَبِسَھُمَا ثُمَّ جَاءَ اِلٰی اَخِیْہِ فَتَرَضَّاہُ وَ صَالَحَہٗ۔

دَارَ بَیْنَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ رَضِیَ اللّٰہُ عَنْھُمَا کَلَامٌ فَقِیْلَ لِلْحُسَیْنِ: لَوْ اَتَیْتَ اَخَاکَ مُتَفَضِّلًا

فَقَالَ : إِنَّ الْفَضْلَ لِلْمُبْتَدِئِ بِالتَّفَضُّلِ، وَ لَسْتُ أَرٰى أَنْ يَكُوْنَ لِيْ عَلٰى أَخِيْ فَضْلٌ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ الْحَسَنَ فَأَتَاهُ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ كَانَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ يَعِيْشُوْنَ وَ مَا يَدْرُوْنَ مِنْ أَيْنَ مَعَاشُهُمْ. فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا فَقَدُوْا مَا كَانُوْا يُؤْتَوْنَ بِهٖ مِنَ اللَّيْلِ فَانْكَشَفَ حَالُهُمْ.

قِيْلَ لَمَّا احْتَرَقَ الْمَسْجِدُ بِمِصْرَ ظَنَّ الْمُسْلِمُوْنَ أَنَّ النَّصَارٰى أَحْرَقُوْهُ فَحَرَّقُوْا خَانًا لَهُمْ. فَقَبَضَ السُّلْطَانُ جَمَاعَةً مِنَ الَّذِيْنَ أَحْرَقُوا الْخَانَ، فَكَتَبَ رِقَاعًا فِيْهَا الْقَتْلُ وَ فِيْهَا الْجَلْدُ فَنَثَرَهَا عَلَيْهِمْ، فَمَنْ وَقَعَتْ لَهُ رُقْعَتُهُ فُعِلَ بِهٖ مَا فِيْهَا، فَوَقَعَتْ رُقْعَةٌ فِيْهَا الْقَتْلُ بِيَدِ رَجُلٍ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أُبَالِيْ لَوْ لَا أُمٌّ لِيْ، وَ كَانَ بِجَنْبِهٖ بَعْضُ الْفِتْيَانِ، فَقَالَ: فِيْ رُقْعَتِيْ الْجَلْدُ وَ لَيْسَ لِيْ أُمٌّ، فَادْفَعْ إِلَيَّ رُقْعَتَكَ وَ خُذْ رُقْعَتِيْ، فَفَعَلَا، فَقُتِلَ ذٰلِكَ وَ جُلِدَ هٰذَا.

حَدَّثَ سليمان بن وهب قَال لَمَّا نَكَبَنِي الْوَاثِقُ قَالَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزيات عَذِّبْ سُلَيْمَانَ

وَ ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، وَ صَادَرَهُ وَ طَالَبَهُ بِالْأَمْوَالِ . قَالَ سُلَيْمَانُ : فَأَلْبَسَنِي جُبَّةَ صُوفٍ وَ قَيَّدَنِي وَ ضَيَّقَ عَلَيَّ ، وَ كَانَ يُحْضِرُنِي فِي دَارِ الْوَاثِقِ وَ يُخَاطِبُنِي أَغْلَظَ مُخَاطَبَةٍ وَ يُهَدِّدُنِي وَ يُعَامِلُنِي أَقْبَحَ مُعَامَلَةٍ وَ أَشْنَعَهَا وَ يَكْتُبُ الْمُخْبِرُونَ بِذَلِكَ إِلَى الْوَاثِقِ ، فَيُعْجِبُهُ ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ أَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَالِكِ بِنَزْعِ قُيُودِي وَ تَغْيِيرِ ثِيَابِي وَ يَطْرَحُ لِي مُصَلًّى وَ يَأْنَسُ بِي وَ يَأْكُلُ وَ يَشْرَبُ مَعِي ، وَ يُشَاوِرُنِي فِي أُمُورِهِ وَ يُفْضِي إِلَيَّ بِأَسْرَارِهِ . فَإِذَا كَانَ وَقْتُ انْصِرَافِي عَنْهُ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى كَتِفَيَّ وَ قَالَ : يَا أَبَا أَيُّوب هٰذَا حَقُّ الْمَوَدَّةِ ، وَ ذَاكَ حَقُّ السُّلْطَانِ ، لَا تُنْكِرْ هٰذَا وَ لَا تُنْكِرْ ذَاكَ ، فَاشْكُرْ لَهُ فِعْلَهُ ، فَإِذَا كَانَ فِي غَدٍ عُدْنَا إِلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ كَأَنَّا مَا تَعَارَفْنَا .

حَدَّثَ حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَخَلْتُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَ قَدْ بَلَغَ الرَّشِيدَ إِطْلَاقُهُ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ قَدْ كَانَ أَمَرَهُ بِقَتْلِهِ فَلَمْ يُظْهِرْ لَهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ إِطْلَاقُهُ إِيَّاهُ ، وَ سَأَلَهُ عَنْ خَبَرِهِ هَلْ قَتَلَهُ ؟ قَالَ : لَا . فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ هُوَ ، قَالَ : أَطْلَقْتُهُ ، قَالَ وَ لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ سَأَلَنِي بِحَقِّ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ وَ قَرَابَةٍ مِنْهُ وَ مِنْكَ ، وَ حَلَفَ لِي أَنَّهُ

لَا يُحَدِّثُ حَدِيثًا، وَ إِنَّهُ يَجِيئُنِي مَتَى طَلَبْتُهُ، فَأَطْرَقَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَهُ: اِمْضِ بِنَفْسِكَ فِي طَلَبِهِ حَتَّى تَجِيئَنِي بِهِ وَ اخْرُجِ السَّاعَةَ، فَخَرَجَ، قَالَ: فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ مُهَنِّئًا بِالسَّلَامَةِ، فَقُلْتُ لَهُ مَا رَأَيْتُ أَثْبَتَ مِنْ جَأْشِكَ وَ لَا مِنْ رَأْيِكَ مَعَهُمَا جَوْهَرٌ وَ أَنْتَ وَ اللهِ كَمَا قَالَ أَشْجَعُ

بَدِيهَتُهُ وَ فِكْرَتُهُ سَوَاءٌ
إِذَا مَا نَابَهُ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ
وَ أَحْزَمُ مَا يَكُونُ الدَّهْرُ رَأْيًا
إِذَا عَيِيَ الْمُشَاوِرُ وَ الْمُشِيرُ
وَ صَدْرٌ فِيهِ لِلْهَمِّ اتِّسَاعٌ
إِذَا ضَاقَتْ مِنَ الْهَمِّ الصُّدُورُ

فَقَالَ الْفَضْلُ: اُنْظُرُوا كَمْ أُعْطِيَ أَشْجَعُ عَلَى هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ فَاحْمِلُوا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ مِثْلَهُ قَالَ فَوَجَدَ قَدْ أَخَذَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَحُمِلَتْ إِلَيَّ.

قِيلَ عَرَضَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَهْمِ دَارًا لَهُ لِلْبَيْعِ بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَلَمَّا حَضَرَ الشُّهُودُ لِيَشْهَدُوا قَالَ: بِكَمْ تَشْتَرُونَ مِنِّي جِوَارَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَ كَانَتِ الدَّارُ فِي جِوَارِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ فَقَالُوا:

وَ اِنَّ الجَوَادَ يُبَاعُ . فَقَالَ : وَ كَيْفَ لَا يُبَاعُ جَوَادٌ مَنْ اِنْ سَأَلْتَهُ اَعْطَاكَ ، وَ اِنْ سَكَتَّ عَنْهُ ابْتَدَاكَ ، وَ اِنْ اَسَأْتَ اِلَيْهِ اَحْسَنَ اِلَيْكَ قَالَ فَبَلَغَ ذٰلِكَ سَعِيْدًا فَوَجَّهَ اِلَيْهِ بِمِائَةِ اَلْفِ دِرْهَمٍ وَ قَالَ لَهُ : اَمْسِكْ عَلَيْكَ دَارَكَ

مَرِضَ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَاسْتَبْطَاءَ اِخْوَانَهُ ، فَقِيْلَ اِنَّهُمْ يَسْتَحْيُوْنَ مِمَّا لَكَ عَلَيْهِمْ مِنَ الدَّيْنِ . فَقَالَ : اَخْزَى اللّٰهُ مَا لَا يَمْنَعُ الْاِخْوَانَ مِنَ الزِّيَارَةِ ثُمَّ اَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى مَنْ كَانَ لِقَيْسٍ عَلَيْهِ حَقٌّ فَهُوَ مِنْهُ فِيْ حِلٍّ فَكُسِرَتْ دَرَجَتُهُ بِالْعَشِيِّ لِكَثْرَةِ مَنْ عَادَهُ

حکایات

(۱)

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ لِامْرَاَةٍ : وَاللّٰهِ لَأَسُوْءَنَّكَ . قَالَتْ وَاللّٰهِ مَا اَنْتَ عَلٰى ذٰلِكَ بِقَادِرٍ . قَالَ وَ كَيْفَ ؟ قَالَتْ : اَتَسْتَطِيْعُ اَنْ تَنْزِعَ عَنِّيَ الْاِسْلَامَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَتْ : فَمَا يَسُوْءَنِيْ غَيْرُهُ .

(۲)

قِيْلَ لِأَبِي العالية الرياحي كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ عَلٰى خِلَافِ مَا يُحِبُّ اللّٰهُ ، وَخِلَافِ مَا يُحِبُّ الشَّيْطَانُ ، وَ خِلَافِ مَا أُحِبُّ . قِيْلَ لَهٗ كَيْفَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ أَنْ أُطِيْعَهٗ وَ أَلَّا أَعْصِيَهٗ ، وَ لَسْتُ كَذٰلِكَ. وَ الشَّيْطَانُ يُحِبُّ أَنْ أَعْصِيَ اللّٰهَ وَ أُطِيْعَهٗ وَ لَسْتُ كَذٰلِكَ ، وَ أَنَا أُحِبُّ أَنْ لَا أَهْرَمَ وَ أَفْتَقِرَ وَ أَنْ لَا أَمُوْتَ وَ لَسْتُ كَذٰلِكَ .

(۳)

ذَكَرَ الْمُبَرِّدُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلٰى عَامِلِ الْبَصْرَةِ وَ كَانَ هٰذَا الْعَامِلُ قَدْ وَلَّاهُ الْمَنْصُوْرُ الْإِجْرَاءَ عَلَى الْقَوَاعِدِ مِنَ النِّسَاءِ اللَّوَاتِيْ لَا أَزْوَاجَ لَهُنَّ وَ عَلَى الْعُمْيَانِ وَ الْأَيْتَامِ. فَقَالَ : أَسْأَلُكَ أَيُّهَا الْعَامِلُ تُثْبِتَنِيْ مَعَ الْقَوَاعِدِ مِنَ النِّسَاءِ ، فَقَالَ لَهٗ أُولٰئِكَ نِسَاءٌ فَكَيْفَ أُثْبِتُكَ فِيْهِنَّ ؟ قَالَ : فَفِي الْعُمْيَانِ. قَالَ: أَمَّا هٰذَا فَنَعَمْ ، لِأَنَّهٗ عَزَّ وَجَلَّ يَقُوْلُ : فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوْبُ الَّتِيْ فِي الصُّدُوْرِ قَالَ وَ تَفَضَّلْ بِإِثْبَاتِ وَلَدِيْ فِي الْأَيْتَامِ. قَالَ : وَ ذٰلِكَ أَيْضًا مَنْ تَكُنْ أَنْتَ أَبَاهُ فَهُوَ يَتِيْمٌ. فَانْصَرَفَ وَ قَدْ أُثْبِتَ فِي الْعُمْيِ وَ بَنُوْهُ فِي الْأَيْتَامِ.

(۴)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ مَوْلًى لِآلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

رَضِیَ اللہُ عَنۃُ یَقُوْلُ اَخَذَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ رَجُلًا کَانَ یَرَیٰ رَأیَ الشَّبِیْبِ الخَارِجِی فَقَالَ لَہٗ عَبْدُ المَلِكُ اَلَسْتَ القَائِلُ :

وَ مِنَّا سُوَیْدٌ وَ البطِیْنُ وقعنب ٭ وَ مِنَّا اَمِیْرُالمُؤمِنِیْن شَبِیْبُ

فَقَالَ الرَّجُلُ لَمْ اَقُلْ ھٰکَذَا وَ اِنَّمَا قُلْتُ :

وَ مِنَّا اَمِیْرَالمُؤمِنِیْن شَبِیْب ٭ بِنَصْبِ الرَّای عَلَی النِّداء والمُضَاف فکان تَقْدِیْرُہٗ وَ مِنَّا یَا اَمِیْرَ المُؤمِنِیْنَ شَبِیْبُ. فَنَفیٰ یَوْمَئِذٍ الخِلَافَۃَ مِنْ شَبِیْبِ الخَارِجِی وَ الخَبَرُ مَشْھُوْرٌ. فَاسْتَحْسَنَ عَبْدُ المَلِكِ حُضُوْرَ ذِھْنِہٖ وَ حُسْنَ اِعْتِذَارِہٖ فَاَطْلَقَہٗ.

(۵)

خَرَجَ الحَجَّاجُ بْنُ یُوسُفَ مُتَصَیِّدًا، فَلَقِیَ اَعْرَابِیًّا فَقَالَ کَیْفَ سِیْرَۃُ الحَجَّاجِ فِیْکُمْ ؟ قَالَ : ظَلُوْمٌ غَشُوْمٌ لَا حَیَاہُ اللہُ وَ لَا بَیَّاہُ. قَالَ لَہٗ : فَلَوْ شَکَوْتُمُوْہُ اِلیٰ اَمِیْرِ المُؤمِنِیْنَ عَبْدِ الملکِ ؟ فَقَالَ الاعرابِیّ : ھُوَ وَ اللہِ اَظْلَمُ مِنْہُ وَ اَغْشَمُ، فَعَلَیْہِ لَعْنَۃُ اللہِ. فَاَغْضَبَ ذٰلِكَ الحَجَّاجَ وَ قَالَ لَہٗ : اَمَا تَدْرِیْ مَنْ اَنَا ؟ قَالَ وَمَا عسیت اَنْ تَکُوْنَ ؟ قَالَ : اَنَا الحَجَّاجُ. فَقَالَ الاعرابی : وَ تَدْرِیْ مَنْ اَنَا ؟ قَالَ لَا. وَمَنْ اَنْتَ ؟ قَالَ : مولی بن ابی ثور اُجَنُّ مَرَّتَیْنِ مِنَ الشَّھْرِ وَ ھٰذِہٖ اِحْدَاھُمَا. فَضَحِكَ الحَجَّاجُ وَ انْصَرَفَ عَنْہُ.

التعريف بالنبي صلى الله عليه وسلم

تعبده صلى الله عليه وسلم بغار حراء

قد كان صلى الله عليه وسلم يخلو بغار حراء[1]، فيتعبد فيه الليالي ذوات العدد، فتارة عشر ليال، وتارة أكثر، يأخذ لذلك زاده، فاذا فرغ رجع الى بيته، فتزود لمثلها.

حكمة تعبده صلى الله عليه وسلم بغار حراء

وكان الله سبحانه وتعالى قد ألهمه ذلك، لتصفو نفسه، ويتوجه روحه الشريف، الى عالم غير عالم المادة، ويستعد

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا غارِ حراء میں عبادت میں مشغول رہنا

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم، غارِ حراء میں تنہا رہتے، اور اس میں متعدد راتیں عبادت میں مشغول رہتے۔ کبھی دس راتیں، اور کبھی اس سے بھی زیادہ، اور اسکے لئے اپنا توشہ لے جاتے۔ جب وہ ختم ہو جاتا، تو اپنے گھر واپس تشریف لاتے اور اتنا ہی اور لے جاتے۔

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے غار حراء میں عبادت میں مشغول رہنے کی حکمت

گویا کہ اللہ سبحانہ وتعالیٰ نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو اس کا الہام فرمایا تھا کہ وہ اپنے نفس کو صاف کرلے، اور اپنی روح شریف کو اس مادی عالم کے سوا ایک دوسرے عالم

(۱) جبل قريب من مكه - (مکہ کے قریب ایک پہاڑ ہے)

لما سیکرمه الله به، من تلقی وحیه، و انقاذ خلقه، مما کانوا فیه من الشرور و الآثام.

مجیء الملك له صلى الله عليه وسلم في غار حراء

و بينما كان صلى الله عليه وسلم في ذلك الغار، على جاري عادته، جاءه الملك، فقال: (اقرأ. قالها ثلاثا)، و محمد صلى الله عليه وسلم يقول له في كل مرة: ما أنا بقارئ[1] ثم قال له في الرابعة: (اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِيْ خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اِقْرَأْ وَ رَبُّكَ الْاَكْرَمُ الَّذِيْ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) قال فقرأتها،

کی طرف متوجہ رکھیں، اور اس کی وحی، اور اسکی مخلوق میں جو جو برائیاں اور گناہ تھے اُن سے اسکو بچانے کیلئے اللہ آنجناب کو عنقریب جس کی عزت بخشے گا، اس کے لئے تیار ہوں۔

غارِ حرا میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس فرشتے کا تشریف لانا

اس اثناء میں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم، حسب عادت اس غار میں موجود تھے کہ آپکے پاس فرشتے نے آکر کہا: (پڑھو۔ اس نے یہ تین مرتبہ کہا، اور محمد صلی اللہ علیہ وسلم اسے ہر مرتبہ یہی فرماتے: میں قاری[1] نہیں ہوں۔ پھر اس نے آپکو چوتھی مرتبہ کہا: (پڑھو اپنے اس رب کا نام لے کر جس نے پیدا کیا۔ جس نے انسان کو خون کی پھٹکی سے پیدا کیا۔ پڑھو، اور تمہارا رب سب سے بڑا کریم ہے جس نے قلم سے سکھایا، انسان کو وہ کچھ سکھایا جسکا اسے علم نہ تھا) آپنے فرمایا تو میں نے

(۱) ای لست ممن تعلم القراءة فلا استطیع ان أقرأ (یعنی میں پڑھے لکھے لوگوں میں سے نہیں ہوں۔ میں پڑھنے کی استعداد نہیں رکھتا)۔

وَ کَاَنَّمَا کُتِبَت فِی قَلبِی کِتَابًا ۔

تاریخ مجیٔ الملك الیه صلی الله علیه وسلم

وکان ذلك فی یوم الاثنین، لسبع عشرة خلت من رمضان، من السنة الحادیة والأربعین من مولده، فرجع الی خدیجة مضطربا من شدة ما عاناه من رؤیة الملك ۔

إخباره السیدة خدیجة بما رأی

ثم أخبرها خبر ما رأی، فبشرته وطمأنته، وقالت له: والذی نفس خدیجة بیده، لا یُخزیك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحدیث، وتؤدّی الامانة و

اسے اس طرح پڑھ: یا گویا کہ میرے دل پر لکھ دیا گیا ہے ۔

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس فرشتے کے آنیکی تاریخ

یہ آپکی پیدائش کے اکتالیس سال بعد پیر کے دن ۱۷ رمضان کو ہوا ۔ پھر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرشتے کی ملاقات سے جس قدر سخت تکلیف برداشت کی اس سے تھر تھر کانپتے ہوئے خدیجہ کے پاس آئے ۔

آنحضورؐ کا حضرت خدیجہؓ کو اپنے مشاہدات بتانا

پھر آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے جو دیکھا وہ موصوفہ کو بتایا ۔ انھوں نے آپ کو بشارت دی اطمینان دلایا اور کہا: اس ذات کی قسم جس کے ہاتھ میں خدیجہ کی جان ہے، اللہ کبھی آپ کو رسوا نہ کرے گا، آپ تو صلہ رحمی کرتے ہیں، راست گو ہیں، امانتیں ادا کرتے ہیں، عاجز کی

تحمل[1] الکلّ، و تقری الضیف، و تعین علی نوائب[2] الحق.

إخبار السیدة خدیجة ابن عمها ورقة بما رآہ صلی اللہ علیہ وسلم

وکان لخدیجة ابن عم، اسمہ ورقة بن نوفل، قد تنصر و سمع من أھل الکتب التوراۃ والانجیل، فاخبرتہ بما رأی محمد علیہ الصلوٰۃ والسلام، فقال لھا: لئن کنتِ صدقتنی یا خدیجة، لقد جاءہ الناموس[4] الاکبر، الذی کان یأتی

دستگیری کرتے ہیں، مہمان کو کھانا کھلاتے اور اللہ کی قضا و قدر کے حوادث پر (محتاجوں کی) مدد کرتے ہیں

حضرت خدیجہ کا اپنے عمزاد بھائی ورقہ کو آنحضورؐ کے مشاہدات کی خبر دینا

حضرت خدیجہ کے ایک چچا زاد بھائی تھے، ان کا نام ورقہ بن نوفل تھا، وہ عیسائی ہو گئے تھے، انھوں نے تورات اور انجیل والوں سے سُن رکھا تھا۔ جو کچھ حضرت محمد علیہ الصلوٰۃ والسلام نے دیکھا حضرت خدیجہؓ نے اُن کو بتایا۔ اس پر انھوں نے موصوفہ کو کہا: خدیجہ! اگر تم نے مجھ سے سچ کہا ہے، تو ضرور ان کے پاس وہی ناموس[4] اکبر آیا ہے جو موسیٰ کے

(۱) تحمل تعین والکل العاجز

(۲) النوائب النوازل والحوادث والحق ھنا ما قضاء اللہ و قدرہ.

(۳) ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزی بن قصی، کان قد ترک عبادة الاوثان، وعدہ بعض المؤرخین فی الصحابة و توفی قبل اعلان الدعوۃ الی الاسلام (ورقہ بن نوفل بن اسد بن عبد العزی بن قصی، آپ نے بتوں کی پوجا چھوڑ رکھی تھی بعض مورخوں نے آپ کا نام صحابہ کرام میں شمار کیا ہے۔ آپ دعوتِ اسلام کے اعلان سے قبل ہی فوت ہو گئے

(۴) یعنی جبریل ملک الوحی.

موسى، وانه لنبي هذه الأمة، فقولي له، فليثبت. فطمأنته بما قال ورقة.

فترة الوحي ثم نزوله

ثم فتر الوحي مدة، حتى اشتد شوق رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم نزل عليه بعد ذالك، قوله تعالى: (يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر).

قيامه صلى الله عليه وسلم بأعباء الرسالة

فقام بأعباء الرسالة والتبليغ، وحيدا فريدا، لا جند ينصره، ولا معين يؤازره، وما هو إلا وحي الله

پاس آیا تھا، وہ ضرور اس امت کے نبی ہیں۔ تم ان سے کہدو کہ وہ ثابت قدم رہیں۔ ورقہ کے کہنے پر آپ کو اطمینان ہوا۔

وحی کا رُکنا، پھر اس کا اُترنا

پھر ایک مدت وحی رُک گئی، یہاں تک کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا شوق بہت بڑھ گیا۔ پھر اس کے بعد آنحضرت پر باری تعالیٰ کا یہ قول نازل ہوا: یَا اَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَاَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (اے کپڑا اوڑھنے والے اُٹھو! اور (لوگوں کو عذابِ الٰہی سے) ڈراؤ اور اپنے رب کی بڑائی بیان کرو۔

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا بارِ رسالت کو اُٹھانا

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم رسالت وتبلیغ کے بار کو لے کر، تن تنہا اُٹھے۔ نہ کوئی لشکر تھا جو آپ کی مدد کرتا، اور نہ کوئی مددگار تھا جو آپ کی اعانت کرتا۔ وہ صرف اللہ تعالیٰ کی

تعالیٰ بمدّہ، وتوفیقہ یسدّدہ، وعنایتہ تؤیدہ۔

دعاءہ صلی اللہ علیہ وسلم الناس الی اللہ تعالیٰ سرا

دعا صلی اللہ علیہ وسلم الی اللہ تعالیٰ، فی اول امرہ سرا، وکان اول من ھدی اللہ تعالیٰ قلبہ الی الاسلام، خدیجۃ بنت خویلد زوجہ، وابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ، وعلی بن ابی طالب کرم اللہ وجھہ، ونفر ممن کانوا یحبون الحق، ولم یداخلھم حسد، ولم یصدّھم عناد ولا استکبار۔

أمر اللہ تعالیٰ لہ صلی اللہ علیہ وسلم أن یدعو الیہ جھرا

وبعد ثلاث سنین من رسالتہ علیہ الصلوۃ والسلام،

ہی آپ کی دستگیری کرتی تھی، اس کی توفیق آپکو راہ راست دکھاتی اور اسکی عنایت آپکی تائید فرماتی تھی۔

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا لوگوں کو پوشیدہ طور پر اللہ تعالیٰ کی طرف بلانا

آنحضرت صلعم نے پہلے پہل پوشیدہ طور پر اللہ تعالیٰ کی طرف بلایا، اور سب سے پہلے جس شخص کو اسلام کی راہ دکھائی، وہ آنحضور صلعم کی رفیقہ حیات خدیجہؓ بنت خویلد، حضرت ابوبکرؓ حضرت علی کرم اللہ وجہہ، اور ان لوگوں کی ایک جماعت تھی جو حق پسند تھے، ان میں نہ حسد داخل ہوا اور نہ بغض، عناد اور بڑائی نے ہی ان کی راہ روکی۔

اللہ تعالیٰ کا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم علانیہ دعوت کا حکم

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی رسالت کے تین سال بعد اللہ تعالیٰ کے اس قول

امر أن يجهر بالدعوة، في قوله تعالیٰ: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ)، فاعلن لقريش الدعوة، الى توحيد الله تعالیٰ، والاخلاص له، و ترك تعظيم الاصنام وعبادتها، وتبع ذلك أن عابها و ذمها، وَجَهَّلَ عُبَّادَها، و انذرهم سوء المصير، ان لم يقلعوا عن اتخاذها من دون الله تعالیٰ آلهة، فنفروا منه، وناصبوه العداوة.

ما لاقاه صلى الله عليه وسلم من الإيذاء والإهانة من قومه

قد لاقى رسول الله، صلوات الله وسلامه عليه، من الاهانة والايذاء، ما لاقى قبله الانبياء والمرسلون،

پس کھلم کھلا دعوت دینے کا حکم ہوا (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ۔
تو آپ نے قریش کو، اللہ تعالیٰ کو ایک
ماننے، خالص اسی کی بندگی اور بتوں کی تعظیم اور ان کی پوجا چھوڑ دینے کی طرف دعوت کا اعلان کیا، اور ان کے بتوں کے عیب نکالے اور ان کی مذمت کی، اور ان کے پجاریوں کو جاہل بتایا، اور ان کو اگر وہ خدائے تعالیٰ کے سوا اپنا معبود بنانے سے باز نہ آئیں تو اُن کی بدانجامی سے ڈرایا۔ اس پر وہ بدکے اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے دشمنی کرنے لگے۔

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنی قوم سے جو ایذا و اہانت اٹھانا پڑی

رسول اللہ کو اللہ تعالیٰ کا ان پر درود و سلام ہو، ویسی ہی تحقیر و تکلیف پیش آئی ہے جو اُن سے پہلے نبیوں، پیغمبروں، اور اصلاح کرنے والے پیشواؤں کو پیش آئی تھی، اور وہ

وَالهداة المصلحون، و هو مع ذلك ماضٍ لشانه، يدعو قومه، و يتلو عليهم ما يُوحى اليه من ربه، مبشرًا من آمن به و اتبع سبيله، و منذرا من خالفه و كذبه، لا يثنيه إيذاء، وَلا يرهبه وعيد۔

حماية السيدة خديجة وعمه أبي طالب له صلى الله عليه وسلم

و قد جعل الله تعالىٰ، له من عمه أبي طالب، حاميا يذود عنه، و يقوم دونه، في بعض ما يراد به من كيد و شر، ومن زوجه السيدة العاقلة الفاضلة، مؤاسيا يعطف عليه و يثبته، و يخفف عنه وقع ما يلاقی

باوجود اسکے اپنے کام میں لگے رہے، قوم کو دعوت دیتے اور جو کچھ ان کے رب کی طرف سے وحی آتی تھی ان کو پڑھ کر سناتے تھے جو ان پر ایمان لاتا اور ان کی راہ پر چلتا اس کو خوشخبری سناتے، جو مخالفت کرتا اور جھٹلاتا اسکو انجام بد سے آگاہ کرتے تھے، نہ کوئی تکلیف ان کو پھیر سکتی تھی اور نہ کوئی دھمکی مرعوب کر سکتی تھی۔

سیدہ خدیجہؓ اور آنحضرتؐ کے چچا ابو طالب کا آپکی حمایت کرنا

اللہ تعالیٰ نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے چچا ابی طالب کو ان کا حامی و مددگار کر دیا۔ جو شخص بھی آپ سے مکر و فریب کا ارادہ رکھتا، وہ اسکے برخلاف کھڑے ہو کر آنحضرتؐ کا بچاؤ کرتے، اور آپکی اہلیہ محترمہ حضرت خدیجہؓ کو جو نہایت شریف، عقلمند اور صاحب فضل عورت تھیں آنحضرتؐ کی ہمدرد بنا دیا، جو شفقت سے پیش آتیں اور آپ کی ڈھارس بندھاتیں اور جو جو دکھ اور مصیبتیں آپ پر آتیں انہیں ہلکا کرتیں۔ (باقی باقی)

(المترجم عبید الحق الفلاح)

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

پیام اسلام
جالندھر شہر
جلد ۱۸ جولائی سنہ ۱۹۴۷ء ۔ شعبان سنہ ۱۳۶۶ھ نمبر ۷

هل الأمم كالأفراد

کیا قومیں بھی افراد کی مانند ہوتی ہیں؟

(بقلم حضرة الشیخ مصطفی ابو یوسف الحمامی)

لا یستطیع احد ان ینکر ان الافراد یتفاوتون فی اقدارهم فمنهم الرفیع و منهم الوضیع و منهم الشریف و منهم الخسیس و منهم الوجیه و منهم الخامل، و کذلک لا خلاف فی ان احترام الفرد

اس سے کوئی شخص انکار نہیں کر سکتا کہ افراد کے درجات یکساں نہیں ہوتے، ان میں سے کوئی اعلیٰ ہوتا ہے کوئی گھٹیا، کوئی شریف ہوتا ہے کوئی کمینہ، کوئی صاحب عزت و احترام ہوتا ہے کوئی گمنام و ... اسی طرح اس امر میں بھی کوئی اختلاف ... فرد کا احترام اور معاملہ اس

وَمُعَامَلَتَهٗ تَكُوْنُ عَلٰى قَدْرِ قَدْرِهٖ
عِنْدَ النَّاسِ، وَلِذٰلِكَ تَرٰى بَعْضَ
الْاَفْرَادِ اِذَا مَشٰى الْتَفَّ النَّاسُ
حَوْلَهٗ يَتَشَرَّفُوْنَ بِالنِّسْبَةِ
اِلَيْهِ. وَاِذَا جَلَسَ جَلَسُوْا
بَيْنَ يَدَيْهِ بِغَايَةِ الْاَدَبِ
وَالْوَقَارِ يَتَمَنَّوْنَ اَنْ يُرَوْا فِيْ
نَادِيْهِ لِتَنْظُرَ اِلَيْهِمُ الْعُيُوْنُ
نَظَرَ اِكْبَارٍ وَاِجْلَالٍ، وَكَثِيْرًا
مَا تَسْتَمِعُ مِنَ اَلْسِنَةِ الْكَثِيْرِ
اَنَّهُمْ يَمُتُّوْنَ اِلٰى فُلَانٍ الْعَظِيْمِ
بِصِلَةِ الْقَرَابَةِ اَوِ الصَّدَاقَةِ
اَوْ صَدَاقَةِ الصَّدَاقَةِ اَوِ الْمُصَاهَرَةِ
يُصَرِّحُوْنَ بِذٰلِكَ لِيَكُوْنَ لَهُمُ
الْفَخْرُ بِمَعْرِفَةِ ذٰلِكَ الْعَظِيْمِ.
وَبَيْنَمَا تَرٰى نِيْرَانَ الْاِعْتِدَاءَاتِ فِي
الْتِهَابٍ تَرٰى هٰذَا الْعَظِيْمَ فِيْ اَمْنٍ
تَامٍّ مِنْ اَنْ يَنْزِلَ بِهٖ اَيُّ
اِعْتِدَاءٍ لَا هُوَ وَلَا بَيْتُهٗ وَلَا
كُلُّ مَا لَهٗ بِهٖ صِلَةٌ بَلْ وَلَا كُلُّ مَنْ
يَتَّصِلُ بِهٖ. يُكْرِمُهُمُ الْاَشْقِيَاءُ

لحاظ سے ہوتا ہے جو لوگوں کے نزدیک اسے
حاصل ہوتا ہے۔ اسی لئے آپ دیکھتے ہیں کہ بعض
انہی افراد میں سے ایک تو وہ فرد ہوتا ہے جب وہ چلتا
تو لوگ اس کی نسبت کو باعث شرف سمجھتے
ہوئے اس کے اردگرد لپٹ جاتے ہیں اور
جب وہ بیٹھتا ہے تو اس کی مجلس میں بیٹھ
جانے کی تمنا لئے ہوئے اس کے سامنے نہایت
ادب اور سکون سے بیٹھ جاتے ہیں، تاکہ
آنکھیں انہیں عزت و احترام کی نظر سے
دیکھیں۔ آپ نے اکثر لوگوں کی زبانی اپنے
آپ کو کسی بڑے کی طرف رشتہ، قرابت یا
دوستی یا دوست کی دوستی یا سسرال
کے رشتہ سے منسوب کرتے ہوئے اکثر
سنا ہوگا، وہ اس کا بیان اس لئے
کرتے ہیں کہ اس بڑے کی معرفت ان کو
بڑائی مل جائے۔ اور جب ظلم و تعدی کی
آگ شعلہ زن ہوتی آپ دیکھتے ہیں تو یہ بڑا
شخص اپنے اوپر، اپنے مال کے اوپر، ہر
اس چیز پر جس سے اس کا کوئی نہ کوئی تعلق
ہوتا ہے بلکہ ہر اس شخص پر بھی جو اس سے
تعلق رکھتا ہے، ہر قسم کی تعدی نازل ہونے سے

مِنْ اَجْلِهٖ لِرَغْبَةٍ اَوْ رَهْبَةٍ مِنْهُ، ذٰلِكَ شَيْءٌ مَعْرُوْفٌ لَا يَحْتَاجُ لِبُرْهَانٍ يُثْبِتُهُ. هٰذَا حَالُ بَعْضِ الْاَفْرَادِ وَهُنَاكَ اَفْرَادٌ اٰخَرُوْنَ لَا يَشْعُرُ بِهٖ اَحَدٌ اِنْ ذَهَبُوْا اَوْ جَاءُوْا، وَلَا يَلْتَفِتُ اَحَدٌ لِمَا كَانُوْا لِاَنَّهُمْ لَا قِيْمَةَ لَهُمْ، وَلَا يَنْتَهِيَ عَادٍ اَنْ يُغِيْرَ عَلٰى اَمْوَالِهِمْ وَاَعْرَاضِهِمْ اَوْ دِمَائِهِمْ لِضُعْفِهِمْ وَعَدَمِ النَّاصِرِ لَهُمْ، اِلٰى هٰذَا الْحَدِّ يَتَفَاوَتُ اَفْرَادُ هٰذَا النَّوْعِ الْاِنْسَانِيِّ مِنْ هٰذِهِ النَّاحِيَةِ الَّتِيْ ذَكَرْنَاهَا.

وَاِنِّيْ اَرْجُوْ اَنْ يَفْهَمَ الْقَارِئُ اَنَّ الْاُمَمَ فِيْ ذٰلِكَ كَالْاَفْرَادِ تَمَامًا. فَمِنَ الْاُمَمِ اُمَّةٌ فِي الذِّرْوَةِ مِنَ الْاِحْتِرَامِ بَيْنَ الْاُمَمِ تَقُوْلُ الْكَلِمَةَ فَتُدَوِّيْ كَلِمَتُهَا فِي الدُّنْيَا، تَنْحَنِيْ لَهَا الرُّءُوْسُ اِذَا صَدَرَتْ وَتُعْمَلُ بِمُقْتَضَاهَا دُوْنَ اَدْنٰى تَلَكُّؤٍ وَيَكْفِيْ لِلْاِحْتِرَامِ اِذَلِ

پورے سکون میں ہوتا ہے۔ یا بحیث لوگ اس سے کسی امید کی وجہ سے یا ڈر کے مارے ان کا احترام کرتے ہیں۔ یہ ایک مشہور بات ہے اسکے ثابت کرنے کے لئے کسی دلیل کی ضرورت نہیں بعض افراد کا تو یہ حال ہے، اور کچھ لوگ ایسے بھی ہوتے ہیں جبکے آنے یا جانے کا کسی کو احساس تک نہیں ہوتا، نہ انکے کاموں کی طرف کوئی توجہ کرتا ہے کیونکہ ان کی کوئی قدر و قیمت نہیں ہوتی، اور نہ کوئی دست درازی کرنے والا ان کے مال، ان کی آبرو، ان کے خون پر ان کی کمزوری اور بے یار و مددگار ہونے کی وجہ سے دست درازی کرنے سے ڈرتا ہے۔ مذکورہ پہلو سے نوعِ انسانی کے افراد کے مابین اسقدر تفاوت ہوتا ہے

مجھے امید ہے کہ پڑھنے والا یہ بات سمجھتا ہوگا کہ اس معاملہ میں قومیں بھی بالکل افراد کی طرح ہوتی ہیں چنانچہ قوموں سے ایک قوم تو تمام کے درمیان عزت اور احترام کی چوٹیوں پر قائم ہوتی ہے۔ جو بات کہتی ہے اس کی گونج دنیا میں سنائی دیتی ہے۔ اسکے نکلتے ہی سامنے جھک جاتے ہیں اور بغیر کسی تاخیر اسی کے مطابق کام کرتے ہیں اور مخلوق

الخلق كل الاحترام ان يقول اني
في حماية دولة كذا، ومن
الامم امم لا يسوغ لها مركزها
ان تتكلم بكلمة، ولو تكلمت
كان كلامها موضع ضحك و
سخرية من الامم الاخرى،
هذا على اقل تقدير، وقد
يكون كلامها ينبوع بلية من
اشد البلايا لها وقد يكون
السبب لقتلها شر قتلة و
محوها من الوجود، قد تقول
كيف تموت امة والامة
عدد عظيم من الافراد يتوالد
كلما مات جيل منه خلفه جيل
آخر كسائر افراد الامم فاقول
ان موتها ليس معناه ان افرادها
او اعقاب افرادها تموت،
وانما يصل بها المرض و
الضعف الى درجة لا تستطيع
معها حفظ كيانها ولا الدفاع
عن شخصيتها التي تتألف من

ذلیل ترین آدمی کے احترام (پورے پورے احترام)
کے لئے اس کا یہ کہہ دینا کافی ہے کہ میں فلاں
حکومت کے سایۂ حمایت میں ہوں۔ اور قوموں
میں سے کوئی قوم ایسی بھی ہوتی ہے جس کو اس
کی قوت اجازت نہیں دیتی کہ کوئی بات منہ
سے نکالے اور اگر اس نے کوئی بات کہہ دی تو وہ
دوسری قوموں کے لئے ہنسی مذاق کا نشانہ
بن جاتی ہے۔ یہ تو کم سے کم اندازے کے مطابق
ہے۔ ورنہ یہ بھی ہو سکتا ہے کہ اس کی بات اس
کے لئے ایک شدید ترین آفت کا سرچشمہ ہو اور
اسکا بھی امکان ہے کہ وہ اس کے قتل۔ بدترین
قسم کے قتل ___ اور صفحۂ ہستی سے نابود ہونے کا
باعث بن جائے۔ آپ کہینگے کہ ایک قوم کیسے مر سکتی
ہے جبکہ وہ بیشمار افراد کا مجموعہ ہوتی ہے اور جب ان میں
سے ایک نسل مرتی ہے تو قوموں کے افراد کی طرح
اس سے ایک دوسری نسل پیدا ہو جاتی ہے۔ تو میں اسکے
جواب میں عرض کرونگا کہ اسکی موت کا یہ مطلب
نہیں ہے کہ اس کے افراد یا اسکے افراد کے پسماندگان
مر جاتے ہیں۔ بلکہ مرض اور کمزوری اسے اس حد تک
پہنچا دیتی ہے کہ اسکے ساتھ نہ وہ اپنی قومی حیثیت قائم
رکھ سکتی ہے اور نہ اپنے اس قومی وجود کی مدافعت

لُغَتَهَا وَدِيْنَهَا وَعَادَاتِهَا، فَتَغْزُوْ عَلَيْهَا أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ القَوِيَّةِ فَتُحَوِّلُ كُلَّ مَا هِيَ عَلَيْهِ إِلَى مَا تُرِيْدُ هٰذِهِ المُغِيْرَةُ مِنْ لُغَةٍ وَعَادَةٍ وَدِيْنٍ وَحِيْنَئِذٍ تُصْبِحُ حَرَكَاتُهَا وَسَكَنَاتُهَا لَا بِاخْتِيَارِهَا بَلْ بِاخْتِيَارِ الأُمَّةِ القَوِيَّةِ الَّتِيْ قَضَتْ عَلَى شَخْصِيَّتِهَا، وَإِذَنْ مَنْ رَآهَا لَا يَتَرَدَّدُ فِيْ أَنَّ أَفْرَادَهَا لَيْسُوْا أَفْرَادَ تِلْكَ الأُمَّةِ الذَّاهِبَةِ، بَلْ يُوْقِنُ اليَقِيْنَ كُلَّهُ أَنَّهُمْ مِنْ أَفْرَادِ هٰذِهِ الأُمَّةِ العَادِيَةِ لِمَا يَرَى مِنْ أْتِمَارِهِمْ بِأَوَامِرِهَا وَانْتِهَاءِ هِمْ بِنَوَاهِيْهَا، هٰذَا مَعْنَى مَوْتِ الأُمَمِ وَلَوْ فَهِمْتَ قَوْلَنَا السَّابِقَ أَنَّ الأُمَمَ كَالأَفْرَادِ مَا سَأَلْتَ هٰذَا السُّؤَالَ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ

کر سکتی ہے جو اس کی مخصوص زبان، دین اور عادات سے ترکیب پاتا ہے (جب نوبت یہاں تک پہنچتی ہے تو) ایک طاقتور قوم اس پر حملہ کرتی ہے اور زبان، عادت و دین ہر وہ چیز جس پر وہ قائم ہوتی ہے حملہ آور قوم کی مرضی کے مطابق ڈھل جاتی ہے اور اس وقت اس کی حالت یہ ہو جاتی ہے کہ اس کی حرکات، سکنات اس کے اپنے اختیار کے مطابق نہیں بلکہ اس طاقتور قوم کی پسند کے مطابق ہوتی ہیں جس نے اس کی شخصیت کو ملیامیٹ کر دیا تھا اور اس وقت جو کوئی بھی اسے دیکھتا ہے اسے اسکے جاننے میں تردد نہیں ہوتا کہ اسکے افراد اس گزشتہ قوم کے افراد نہیں ہیں بلکہ جب وہ اسے اس قوم کے احکام بجا لاتے اور اس کے امتناعی احکام سے رکتے دیکھتا ہے تو اسے پورا یقین ہو جاتا ہے کہ یہ اس قوم کے افراد ہیں۔ یہ مطلب ہے قوموں کی موت کا، اور اگر آپ نے ہمارے اس سابقہ قول کو کہ قومیں افراد کی مانند ہوتی ہیں سمجھا ہوتا تو یہ سوال ہی نہ اٹھاتے، کیونکہ آپ جانتے ہیں کہ فرد

أَنَّ الْفَرْدَ قَدْ يَكُوْنُ صَحِيْحًا وَ
يَكُوْنُ مَرِيْضًا ، وَ يَطْرَأُ عَلَيْهِ
الْمَوْتُ وَ قَدْ يَكُوْنُ قَصِيْرَ
الْعُمْرِ وَ قَدْ يَكُوْنُ طَوِيْلَهُ ،
إِنَّ الْأُمَمَ هٰكَذَا بِلَا فَارِقٍ .
وَإِنْ شِئْتَ فَاقْرَأْ قَوْلَهُ تَعَالٰى
" وَ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ " وَ لَوْ
رَاجَعْتَ التَّارِيْخَ لَحَدَّثَكَ عَنْ
أُمَمٍ يَكْذِبُ مَنْ يَحْصُرُهَا
رُبَّمَا كَانَتْ إِحْدَاهَا تَقُوْلُ
الْكَلِمَةَ فَتَقُوْمُ لَهَا الدُّنْيَا
وَ تَقْعُدُ وَ مَعَ ذٰلِكَ لَا تَسْمَعُ
الْيَوْمَ بِاسْمِهَا بَلْ وَ قَدْ لَا
يَعْرِفُهَا التَّارِيْخُ .

نَحْنُ نُحَدِّثُكَ بِهٰذَا لِنَصِلَ
بِكَ إِلَى الْكَلَامِ عَنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ
الْمُحَمَّدِيَّةِ وَ نَرْجُوْ أَنْ تَصِلَ
بِكَ مِنْ ذٰلِكَ إِلٰى مَبْلَغِ مَا هِيَ
عَلَيْهِ مِنَ الْمَرَضِ — إِسْلَامِيَّةٍ
أَوْ غَيْرِهَا — وَ نَذْكُرُ لَكَ
الْأَسْبَابَ الَّتِيْ أَفْضَتْ بِهَا

تندرست بھی ہوتا ہے اور بیمار بھی اور اس پر
موت بھی طاری ہوتی ہے اور چھوٹی عمر والا
بھی ہوتا ہے اور لمبی عمر والا بھی۔ قوموں کا
بھی بغیر کسی فرق کے بالکل یہی حال ہوتا
ہے، اور اگر آپ چاہیں تو اللہ تعالےٰ
کے اس فرمودہ کو پڑھ لیں " وَ لِكُلِّ أُمَّةٍ
أَجَلٌ " یعنی ہر قوم کے لئے ایک مدت
مقرر ہے، اگر آپ تاریخ سے مراجعت
کرینگے تو وہ آپ کو بے شمار قوموں کے
متعلق یہ بتائیگی کہ ان کے منہ سے جب کوئی
بات نکلتی تو دنیا ان کے سامنے دست بستہ
کھڑی ہوجاتی، لیکن اس کے باوجود آج
ان کا نام بھی سننے میں نہیں آتا بلکہ خود تاریخ
بھی ان کے پہچاننے سے بعض وقت قاصر ہوتی ہے

ہم یہ سب کچھ اس لئے آپ کے سامنے
عرض کر رہے ہیں کہ ہم آپ کو امت محمدیہ
کے تذکرہ تک لے جائیں اور ہمیں توقع ہے
کہ ان کلمات کے ذریعہ سے جو اس جلیل القدر
دینی رسالہ کی اگلی اشاعت میں انشاء اللہ
شائع ہوں گے، اس کے مرض — اسلامی
یا غیر اسلامی مرض — کی حقیقت سے آگاہ

إلى ذلك بكلمات تنشر إن شاء الله بهذه الصحيفة الدينية الجليلة (الفتح)

(الفتح)

کریں گے اور ان سب اسباب کا ذکر کریں گے جنھوں نے اس امت کو یہاں تک پہنچایا ہے۔

(ترجمہ)

وِرْدُ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

للآباء والابناء

(بڑوں اور چھوٹوں کے لئے صبح و شام کا وظیفہ)

وهو حكم مقتطفة من مقال الكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان رحمه الله

یہ چند حکیمانہ اقوال مشرق کے سب سے بڑے رائٹر امیر شکیب ارسلان کے ایک مقالے سے انتخاب کئے گئے ہیں۔

فساد الاخلاق هو في الحقيقة انحلال الاوضاع الدينية.

اخلاق کا بگاڑ درحقیقت دینی صورت حال کی خرابی کا پیش خیمہ ہے۔

الاسلام شريعة معاش و معاد، وكل نقص في اسباب واحد منهما نقص من الاسلام لن يكون اسلام و

اسلام معاش اور معاد کا قانون ہے ان دونوں کے اسباب میں سے جس میں بھی کمی ہو وہ دراصل اسلام میں کمی ہے اس سرزمین میں اسلام اور ایمان

لا ایمان فی الارض ان لم یعقد علی قوۃ مادیۃ تصونہ وتضمن بقاءہ.

نہیں ہو سکتا جب اتنی قوت مادی کا سہارا نہ ہو جو اسے بچا سکے اور اس کی بقا کی ضامن ہو سکے۔

الجمود الذی ابتلی بہ علماء الاسلام حتی صاروا بہ مثلا مضروباً، واقتصارهم علی طریقة واحدة من التعلیم لا یتعدونها، واستیحاشهم من العلوم الطبیعیة والریاضیة وکل العلوم التی بلغت بها اوربة هذه المراقی العالیة، هذا کله مرض من امراض الاسلام الاجتماعیة وهو خارج عن الاسلام الصحیح بالمرة.

جمود جس میں علماء اسلام مبتلا ہیں اور اس میں ضرب المثل بن کر رہ گئے ہیں اور تعلیم کے ایک ہی طریقہ پر ان کا قانع ہو جانا جس سے وہ تجاوز نہیں کرتے، اور طبیعی، ریاضی اور ان تمام علوم سے ان کا دامن کش رہنا جن سے یورپ ترقی کے ان درجات تک پہنچ گیا ہے یہ تمام چیزیں اسلام کی اجتماعی بیماریوں میں سے ایک بیماری ہے اور یہ صحیح اور تندرست اسلام سے قطعاً خارج ہے۔

الظلم والجهل توأمان.

ظلم اور جہل ایک دوسرے کے توام بھائی ہیں۔

بفساد اخلاق الامراء، و مواطاة بعض العلماء لهم اصاب الامة الاسلامیة ما اصابها. ما فتح المسلمون فتحاً، ولا قطعوا وادیاً، ولا رکبوا بحراً، ولا جابوا براً، ولا بذلوا مالاً ولا دماء ولا اسسوا

امت اسلامیہ کو جو کچھ نقصان پہنچا امراء کے اخلاق کی خرابی اور بعض اہل علم کی اُن سے موافقت کی وجہ سے پہنچا ہے مسلمانوں نے کوئی ایسی فتح نہ کی، کوئی وادی قطع نہ کی، کوئی سمندر کا سفر نہ کیا، کسی خشک علاقہ سے نہ گذرے، کچھ مال یا خون خرچ نہ کیا اور کسی امارت یا کی

امارة ولا حضارة الا اجراء لاحكام القرآن الكريم الذي كان معناه ممتزجا بلحمهم ودمهم لما فسد الامراء، وتواطأ معهم بعض العلماء رجع القرآن من المعنى الى اللفظ فقط، وصار يتلى بدون عمل.

بنیاد نہ رکھی، الا یہ کہ اس سے غرض قرآن کریم کے احکام کا اجرا تھی جس کا مفہوم ان کے گوشت پوست میں پیوست ہو کر رہ گیا تھا۔ جب امراء میں خرابی رونما ہوئی اور بعض عالموں نے ان کی ہاں میں ہاں ملا دی تو قرآن معنی سے ہٹ کر الفاظ تک محدود کر دیا گیا، اور بغیر عمل کے پڑھا جانے لگا۔

ما دام القرآن غير معمول به كما كان يعمل به في السابق فلن يرجى رقي المسلمين كمسلمين.

جب تک قرآن پر اس طرح عمل نہیں کیا جائے گا جس طرح گذشتہ زمانے میں کیا جاتا تھا مسلمانوں کی بحیثیت مسلمانوں کے ترقی کی امید نہیں کی جا سکتی۔

يستحيل ان يطمع المسلمون في النجاح والتنهض وهم مسلمون مصرون على الاسلام ثم هم غير عاملين باوامر كتاب الله ونواهيه.

مشکل ہے کہ مسلمان کامیابی اور ترقی کی توقع رکھیں اور وہ مسلمان ہوں، اسلام پر برابر قائم لیکن اللہ تعالیٰ کے احکام اور منع کردہ چیزوں پر عمل نہ کریں۔

العلوم العصرية لا تفيد المسلمين الا اذا قرنت بتربيتهم الدينية وسارت جنبا الى جنب مع اوضاعهم وعقائدهم.

جدید علوم مسلمانوں کو کوئی فائدہ نہیں پہنچا سکتے، الا یہ کہ انہیں ان کی دینی تربیت کے ساتھ رکھا جائے اور ان کی ہیئات اور عقائد کے پہلو بہ پہلو چلیں۔

اثبتت التجارب من قديم الدهر ان التربية العلمية لا تنهض بالامة نهوضا حقيقيا الا اذا

بہت قدیم زمانے کے تجربوں نے یہ بات ثابت کر دی ہے کہ علمی تربیت کسی قوم کو حقیقی ترقی سے ہمکنار نہیں کر سکتی، جب تک کہ وہ اس کی

حصلت ضمن دائرة لغتها وتاريخها وعقيدتها ومشربها.

اپنی زبان، تاریخ، عقیدہ اور مشرب کے حدود کے اندر اندر نہ ہو۔

ما دامت التضحية في العالم الاسلامي مفقودة او ضعيفة فلا يرجى له فلاح اصلاً

جب تک کہ عالم اسلامی میں قربانی کا مادہ مفقود یا کمزور رہے گا تو اس کی کامیابی کی کوئی توقع نہیں کی جا سکتی۔

الياس من جهة العقل انتحار، ولا ينتحر الا الذي خالط عقله الجنون. ومن جهة الدين كفر محض، ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون.

مایوسی عقل کی رو سے خودکشی ہے اور بجز اس کے کوئی شخص خودکشی نہیں کرتا جس کی عقل میں جنون داخل ہو گیا ہو اور دین کی رو سے خالص کفر ہے۔ کیونکہ اللہ کی رحمت سے بجز کافروں کے اور کوئی مایوس نہیں ہوتا۔

داء المسلمين من انفسهم ومبدؤه فساد الاخلاق ولا سيما اخلاق الامراء الذين فساد الواحد منهم يفسد المجموع ويتلوه تدليس بعض العلماء الذين وافقوا الامراء على شهواتهم.

مسلمانوں کا مرض خود انہی کے اندر سے پیدا ہوا ہے اور اس کا سرچشمہ اخلاق کی خرابی ہے خصوصاً ان امراء کے اخلاق جن میں سے ایک کا بگاڑ پوری سوسائٹی کو بگاڑ کر رکھ دیتا ہے۔ اس کے ساتھ دوسرے نمبر پر بعض علماء کی حق پوشی ہے جنہوں نے امراء کی خواہشات سے اظہار موافقت کیا۔

استولى العدو على بلدان المسلمين برجال المسلمين وامن مصالحهم بخيانة الكثيرين منهم لملتهم.

دشمن نے مسلمانوں کے علاقوں پر مسلمانوں کے آدمیوں سے ہی غلبہ حاصل کیا، اور ان میں سے اکثر کی اپنے قوم کے ساتھ غداری کرنے کی وجہ سے ان کے مفاد محفوظ رہے۔

المسلمون كانوا في غالب

مسلمان اکثر اوقات خود اپنے وجود کے

الاحيان اعداء لانفسهم، وقد كانوا على الاسلام من الداخل اشد مما كان العدو من الخارج.

دشمن رہے اور اندر سے اسلام کو انھوں نے وہ نقصان پہنچایا جو دشمن باہر سے نہ پہنچا سکا۔

الشعور بالاحتياج علو يسوق الى الطلب بقدر همة المحتاج وشغوف بصيرته .

ضرورت کا احساس صاحب ضرورت کی ہمت اور تیزی بصیرت کے اندازے کے مطابق تلاش کی طرف راہنمائی کرتا ہے

لو كان المسلمون قائمين بواجباتهم من جهة حياتهم الدينية وحياتهم العلمية وحياتهم الاقتصادية لما نال العدو منهم منالا .

اگر مسلمان اپنی دینی، علمی اور اقتصادی زندگی کی ذمہ داریوں کو سنبھالے رہتے تو دشمن ان کا کچھ نہ بگاڑ سکتے۔

ليس من عادة الله تعالى ان يقتل امة امتلأت ارادتها بان تحيى فالمسلمون هم المسئولون بالدرجة الاولى عما آلوا اليه .

اللہ تعالیٰ کا یہ طریقہ نہیں کہ وہ کسی ایسی قوم کو نابود کر دے جس کے دل زندگی کی امنگوں سے معمور ہوں۔ اس لئے مسلمانوں کا جو انجام ہو رہا ہے اس کی ذمہ داری خود انہی پر عائد ہوتی ہے۔

الاسلام فاتح رقيق يطيق وجود غيره، ويرضى ببقاء المسيحي مسيحيا واليهودي يهوديا، ويساكن اعداءه ويهاديهم وان ملك اسيحح، و

اسلام ایک نرم دل فاتح ہے جو دوسروں کے وجود کو بھی گوارا کرتا ہے اور عیسائی کے عیسائی اور یہودی کے یہودی رہنے پر معترض نہیں ہوتا، ان کے ساتھ باہم مل جل کر رہتا اور ان سے نرمی و مصالحت کا سلوک کرتا ہے

اذا ظهر ترك رعاياه من غير المسلمين احراراً كما تشهد بذلك التواريخ، واعداء الاسلام على العكس من ذلك فهم لا يعرفون هذه السماحة في المعاملات ولا يطيقون وجود غيرهم اذا ظهروا۔

ومن اسباب تاخر المسلمين كون عدوهم لا يعرف الهوادة والاناة عن السعي، وقد اتصف فوق هذا بوحشية تامة (الفتح)

اگر وہ قبضہ کرتا ہے تو شریفانہ طور سے اگر وہ غالب آتا ہے تو اپنی غیر مسلم رعایا کو آزاد چھوڑ دیتا ہے اور ان تمام چیزوں پر تاریخ شاہد ہے۔ اور دشمنان اسلام کا رویہ اس کے بالکل برعکس ہوتا ہے۔ نہ وہ معاملات میں اس شریفانہ برتاؤ کو جانتے ہیں اور نہ جب وہ غالب ہوتے ہیں تو وہ دوسروں کا وجود برداشت کرتے ہیں۔

مسلمانوں کے تنزل کا ایک سبب یہ بھی ہے کہ ان کا دشمن نہ تحمل اور امن جانتا ہے نہ دوڑ دھوپ سے تھکتا ہے اور ان سب پر مزید یہ کہ وہ پوری قوت مردانگی سے متصف ہے۔

اَلصَّلٰوۃ
(نماز)

اِخوانی المسلمین!

کثیرًا ما سمعتُ ورأیتُ أنّ فریقًا منّا یتهاونون[1] فی أداء الصلٰوة اکتفاءً بالإیمان القلبی والإقرار اللسانی واستنادًا[2] إلی أنّ بعض المسلمین سیّئة أخلاقهم قبیحة أعمالهم.

وإنّا أصارحکم[3] یا إخوتی بخطاء ذلک الفریق فإنّ الصلٰوة هی المرشد لنا فی هذا العصر المادی المملوء[4] بالطغیان[5]. فمن أیّ النواحی جئتموها وجدتموها شمسًا مضیئة وسراجًا منیرًا فهی

برادران اسلام!

میں نے اکثر سنا اور دیکھا ہے کہ ہم میں سے ایک گروہ دل کے ایمان اور زبانی اقرار پر اکتفا کرتے ہوئے اور اس بات کا سہارا لیتے ہوئے کہ بعض مسلمان ایسے بھی ہیں جن کے اخلاق خراب اور اعمال بُرے ہیں۔ نماز کی ادائیگی میں سستی برتتے ہیں۔

بھائیو! میں آپ پر اس رائے کی غلطی واضح کرتا ہوں کیونکہ ظلم سے بھرے ہوئے اس مادی دور میں ہمارے لئے نماز ہی سب سے زیادہ ضروری چیز ہے۔ آپ اس پر جس پہلو سے غور کریں گے اسے چمکنے والا سورج اور منور کرنے والا چراغ پائیں گے۔ اور یہ دنیا اور آخرت دونوں میں

---

[1] تہاون (ھ و ن) سہل انگاری سے کام لینا۔ [2] استناد (س ن د) کسی چیز کا آسرا لینا۔
[3] مصارحة (ص ر ح) صاف صاف بیان کرنا۔ [4] مملوء (ملأ یملأ) سے مفعول مادہ (م ل ء) پُر۔ بھرا ہوا۔
[5] طغیان (ط غ ی) حد سے گذر جانا۔

نَافِعَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ۔ أَمَّا
فِي الدُّنْيَا فَتَنْتَظِمُ شُئُوْنُ[۱] الْحَيَاةِ
جَمِيْعًا۔ وَ أَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَهِيَ
رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيْمٍ۔
إِنَّنَا حِيْنَ نُرِيْدُ الصَّلٰوةَ نَبْدَأُ
بِتَخْفِيْفِ أَثْقَالِ الْمِعْدَةِ وَنَتَوَضَّأُ
وَفِي هٰذَيْنِ صِحَّةٌ وَقُوَّةٌ وَ
نَشَاطٌ وَانْشِرَاحٌ وَإِزَالَةٌ لِمَا
فِي الْأَطْرَافِ[۲] وَالْمَنَافِذِ الْجَسَدِيَّةِ
مِنْ وَسَخٍ وَدَرَنٍ وَقَدْ أَجْمَعَ
الْأَطِبَّاءُ مِنْ جَمِيْعِ الْمِلَلِ عَلٰى
أَنَّ الْوُضُوْءَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ
أَكْبَرِ أَسْبَابِ الصِّحَّةِ وَنَقَاءِ
الْبَدَنِ مِنَ الْأَمْرَاضِ۔ فَإِذَا
جَاءَتْ وَقْتُ الصَّلٰوةِ اخْتَفَتْ
مَادَّةُ الْأَشْبَاحِ[۳] مِنْ أَمَامِنَا وَ
أَشْرَقَ نُوْرُ الرُّوْحِ وَضَوْءُ
الطُّمَأْنِيْنَةِ وَالسَّلَامِ فَإِذَا
قُلْنَا "اَللّٰهُ أَكْبَرُ" كَانَ هٰذَا

مفید ہے۔ دنیا کو لیجئے تو یہ زندگی کے تمام
معاملات میں نظم پیدا کرتی ہے۔ رہی آخرت
تو یہ آرام، رزق اور نعمتوں والی جنت
ہے۔ جب ہم نماز کا ارادہ کرتے ہیں
تو معدہ کے بوجھ ہلکے کرنے سے ابتدا کرتے
ہیں اور وضو کرتے ہیں۔ ان دونوں کے
اندر صحت، قوت، نشاط، انشراح
ہوتا ہے، اور ہاتھ پاؤں اور جسم کے سوراخوں
میں سے میل کچیل دور کرتے ہیں۔ تمام مذاہب
کے اطباء نے اس بات پر اتفاق کیا ہے کہ
اسلام کے اندر جو وضو ہے وہ صحت اور
بدن کو بیماریوں سے پاک رکھنے کا بہت بڑا
ذریعہ ہے۔ جب نماز کا وقت آتا ہے تو مادی
شکلیں ہمارے سامنے سے اوجھل ہو
جاتی ہیں، اور روح کا نور اور
اطمینان کی روشنی چمک اٹھتی ہے۔

. . . .

. . . .

جب ہم "اللہ اکبر" کہتے ہیں تو یہ اس

۱ شئون: مفرد شأن: حال

۲ أطراف البدن (دونوں ہاتھ، دونوں پاؤں اور سر)

۳ أشباح: مفرد شبح: وجود، شکل۔

دَلِيلًا عَلٰى تَرْكِنَا لِلْعَالَمِ بِأَسْرِهٖ
وَإِقْبَالِنَا عَلَى اللّٰهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ
الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهٗ كُفُوًا أَحَدٌ

فَإِذَا صَلَّيْنَا زَالَتْ مِنْ قُلُوبِنَا
عَوَامِلُ الضُّعْفِ وَخَنَسُ[1] الشَّيْطٰنِ
وَعَاوَدَتْنَا وَسَائِلُ الْقُوَّةِ وَالْأَمَلِ
الْوَاسِعِ فِي رَحْمَةِ اللّٰهِ وَعَفْوِهٖ وَ
تَأْيِيدِهٖ وَنَصْرِهٖ، فَإِذَا خَتَمْنَا
الصَّلٰوةَ أَحْسَسْنَا أَنَّ عِبْئًا[2]
ثَقِيلًا انْزَاحَ عَنْ عَوَاتِقِنَا وَأَنَّ
دُرُوعًا جَدِيدَةً مِنَ الصَّبْرِ وَ
الْاِحْتِمَالِ أُسْبِغَتْ[3] عَلَيْنَا فَنَخْرُجُ
مِنَ الْمَسَاجِدِ وَقَدْ أَضَاءَتْ
وُجُوهُنَا بِنُورِ الرِّضَا وَأَشْرَقَتْ
قُلُوبُنَا بِضِيَاءِ الرَّجَاءِ الْوَطِيدِ[4]
فَنَعْمَلُ وَاثِقِينَ وَنَنْجَحُ فَرِحِينَ
إِخْوَانِي !

بات کی دلیل ہوتی ہے کہ ہم نے پورے عالم کو چھوڑ دیا اور اس اللہ کی طرف متوجہ ہوئے جو یکتا، بے ہمتا، ایک، بے نیاز ہے جس نے نہ کسی کو جنا اور نہ کسی نے جس کو جنا اور نہ اس کا...

جب ہم نماز پڑھتے ہیں تو ہمارے دلوں سے کمزوری کے اسباب اور شیطانی وساوس دُور ہوجاتے ہیں اور قوت اور اللہ کی رحمت اس کے عفو اس کی تائید اور امداد کی وسیع امید کے ذرائع پھر لوٹ آتے ہیں۔ اور جب نماز ختم ہو جاتی ہے تو ہم محسوس کرتے ہیں کہ ایک بارگراں ہمارے کندھوں سے اُتر گیا، اور صبر اور قوت برداشت کے نئے لباس سے ہمیں نواز دیا گیا ہے۔ ہم مسجدوں سے نکلتے ہیں جب کہ ہمارے چہرے خوشنودی کے نور سے چمکدار اور ہمارے دل پختہ امیدوں کی روشنی سے تابدار ہو چکے ہوتے ہیں۔ چنانچہ ہم پورے بھروسے کے ساتھ کام کرتے ہیں اور خوشی خوشی کامیاب ہوجاتے ہیں۔

بھائیو!

---

[1] خَنَس: بری بات کرنا۔ دیر لگانا۔ [2] عِبْءٌ: بوجھ۔ [3] أَسْبَغَ عَلٰى (من سبغ) بتمام وکمال نعمت کرنا۔ [4] وطید: مضبوط اور پائیدار (وطد ـ ض)

هٰذِهِ النِّعَمُ تَتَوَالٰی[1] عَلَيْنَا فِي الْيَوْمِ خَمْسَ مَرَّاتٍ، أَلَا تَرَوْنَهَا عَظِيْمَةً جَلِيْلَةً تَسْتَحِقُّ أَنْ نُبَادِرَ إِلَيْهَا حَتّٰى لَا تَفُوْتَنَا وَنَحْرِصَ عَلٰى اسْتِيْعَابِهَا لِنَحْظٰى بِبَرَكَاتِهَا!

وَأَزِيْدُكُمْ عَلَيْهَا: إِنَّ الصَّلٰوةَ تَغْفِرُ الذُّنُوْبَ السَّابِقَةَ وَتَنْهٰى عَنِ اللَّاحِقَةِ — وَقَدْ شَبَّهَهَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَهْرٍ عَلٰى بَابِ رَجُلٍ يَغْتَسِلُ مِنْهُ فِي الْيَوْمِ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَلَا يَبْقٰى عَلٰى جَسَدِهٖ شَيْئًا مِنَ الدَّرَنِ، وَتَغْرِسُ[2] بُذُوْرَ الْكَرَمِ وَالسَّخَاءِ وَتَضَعُ فَسَائِلَ[3] الصَّبْرِ وَالْأَنَاةِ، وَتَنْشُرُ كَوَاكِبَ الشُّكْرِ عَلَى النَّعْمَاءِ وَتُعَلِّمُ الْمَرْءَ الْوَفَاءَ بِالْوَعْدِ وَالصِّدْقَ فِي الْعَهْدِ وَتَجْعَلُ ظِلَّ الْإِيْمَانِ وَارِفًا وَشَجَرَةَ

یہ نعمتیں ایک دن میں یکے بعد دیگرے پانچ مرتبہ ہمارے اوپر آتی ہیں۔ کیا آپ کی نظر میں ان کی عظمت شان اور جلالت قدر اس امر کی مستحق نہیں ہے کہ ہم ان کی طرف دوڑ کر جائیں کہ کہیں چھوٹ نہ جائیں، اور ان کے پورا پورا ادا کرنے کی کوشش تاکہ ان کی برکتوں سے بہرہ اندوز ہو سکیں

اس پر میں اس قدر اور اضافہ کرتا ہوں کہ نماز سابقہ گناہوں کو چھپاتی اور آئندہ ہونے والوں سے باز رکھتی ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے ایسی نہر سے تشبیہ دی ہے جو کسی شخص کے دروازے پر ہو وہ اس سے دن میں پانچ مرتبہ نہائے اور اس کے جسم پر کچھ بھی میل باقی نہ رہے۔ یہ جُود و سخا کی تخم ریزی کرتی، صبر و تحمل کے پودوں کو لگاتی، نعمتوں پر شکر کے ستاروں کو بکھیرتی، آدمی کو وعدے کی وفا اور عہد میں سچائی کا درس دیتی، ایمان کے سایہ کو دور تک پھیلاتی اور اعمال کے درخت کو بارآور کرتی ہے . . . .

[1] تتوالی (ونی) مسلسل آنا۔ [2] غرس سے پودا لگانا

[3] فسائل فسیلہ وہ چھوٹے پودے جو اکٹھے لگائے جاتے ہیں پھر انکو دوسری جگہ منتقل کیا جاتا ہے

الأَعْمَالِ مُثْمِرَةٌ وَ لَهَا تَأْثِيرٌ عَظِيمٌ فِي إِذَابَةِ[1] الشَّقَاءِ وَ إِهَاضَةِ[2] الْبَلَاءِ وَ مَحْوِ التَّعْسِ وَ التَّعَبِ، وَلَا يُنْكِرُ أَحَدٌ أَنَّهَا بَلْسَمٌ يُدَاوِي الْأَمْرَاضَ وَيَشْفِي الْمَرَاضَى[3] وَيُزِيلُ الْأَسْقَامَ وَ يَصْرِمُ الْآلَامَ فَكَمْ مِنْ مَرِيضٍ صَلَّى لِرَبِّهِ فَخَرَجَ مِنْ مَرَضِهِ خُرُوجَ السَّيْفِ مِنَ الْجَلَاءِ، وَعَادَ إِلَى صِحَّتِهِ يَمِيسُ[4] فِي بُرُودِ الْعَافِيَةِ وَالنَّقَاءِ.

وَالصَّلٰوةُ مِنْ أَسْبَابِ النَّصْرِ عَلَى الْعَدُوِّ وَجَلْبِ الرِّزْقِ وَجَبِّ[5] الْفَقْرِ، وَإِذْهَابِ الْعُسْرِ وَنَوَالِ[6] الْيُسْرِ وَ قَدْ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يُجَاهِدُونَ الْأُمَمَ الشَّرْقِيَّةَ وَ الْغَرْبِيَّةَ يَبْدَأُونَ جِهَادَهُمْ

شقاوت کو گھلانے، مصیبت کو ختم کرنے، بدنصیبی اور مشقت کو مٹانے میں اس کا بہت بڑا اثر ہوتا ہے۔ اس کا کوئی شخص انکار نہیں کرتا، کہ یہ بلسام ہے جو بیماریوں کی دوا کرتا بیماروں کو شفا دیتا، امراض کو دور کرتا اور دکھ درد کو بھگا دیتا ہے . . . .

. . . . کتنے مریض ہیں جنھوں نے اپنے رب کے لئے نماز پڑھی اور اپنی مرض سے اسی طرح نکلے جس طرح تلوار چمک نے نکلتی ہے، اور عافیت صحت اور تندرستی کی چادریں زیب تن کئے پھر اپنی صحت کی طرف آگئے۔

نماز ان اسباب میں سے ہے جو دشمن پر فتح دلاتے، رزق لاتے، نقصان کی جڑ کاٹتے، تنگی دور کرتے، اور آسانی پہنچاتے ہیں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب جب مشرقی اور مغربی قوموں سے جہاد کر رہے ہوتے تھے تو اپنے جہاد کا آغاز نماز سے کرتے تھے، اس کے بعد

[1] إذابة (ذوب) پگھلانا [2] اهاضة (ھ ی ض) توڑنا
[3] مراض مفرد مریض [4] ماس یمیس میسًا و میسانًا - ناز و انداز سے چلنا۔ اتھلانا [5] جب … کاٹنا [6] نوال (ن و ل) تحفہ عطیہ مہربانی

الصلوة ثم یمتطون جیاد خیولهم[1]
فیها جمون العدو فیولّیهم الادبار[2]
یمنحهم الله اکنافه وبلاده.

اِخوانی!

لو رحت اعدد لکم منافع
الصلوة فی الدنیا ما استطعت
لکثرتها، اما ثوابها فی الآخرة
فهو ما لا عین رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر علی قلب بشر و
یکفیکم ان تعلموا انها نور علی
الصراط وعضد عند الحساب.
وجواز نورانی لدخول الجنة التی
عرضها السموٰت والارض، و
طریق الی رضاء الله عز وجل الذی
لا یسخط بعده علی عباده.

فبادروا اخوانی الی الصلوة
واقیموها فی اوقاتها واحسنوا
اداءها، تتم علیکم النعمة، و
تذهب عنکم النقمة، والله ولی
هدایتنا جمیعا الی سواء السبیل (الفتح)

اپنے گھوڑوں کی پیٹھوں پر سوار ہو کر دشمن پر
یلا بول دیتے، وہ بھاگ کھڑا ہوتا اور انکے کندھے
(یعنی انکی جائیں) اور انکے علاقے خدا انہیں عطا کر دیتا۔

میرے بھائیو!

اگر میں آپ کے سامنے نماز کے دنیوی
فائدے گنانا شروع کروں تو ان کی کثرت کی
وجہ سے میں یہ کام نہیں کر سکوں گا۔ رہا آخرت
میں اس کا اجر تو وہ ایسی چیز ہے جسکو نہ کسی آنکھ
نے دیکھا ہے نہ کسی کان نے سنا ہے اور نہ کسی انسان
کے دل میں اسکا خیال گذرا ہے۔ آپ کیلئے یہ سمجھ لینا
کافی ہے کہ وہ الصراط پر روشنی، حساب کے وقت
امداد، اس جنت میں داخل ہونے کا پروانہ جسکی
وسعت آسمانوں اور زمینوں کے برابر ہے اور
اللہ تعالیٰ کی خوشنودی کا راستہ ہے اسکے حاصل ہونے کے بعد
اللہ تعالیٰ اپنے بندوں پر عتاب نہیں کریگا۔

اس لئے میرے بھائیو! نماز کی طرف جلدی
پہنچو اسے اپنے اوقات پر ادا کرو اور نہایت خوبی
سے ادا کرو۔ اس سے تمہارے اوپر اتمام نعمت ہوگا
خدا کا غضب دور ہوگا، اور ہمیں سیدھے راستے
پر چلانا خدا ہی کا کام ہے۔

[1] امتطی (مطی) سوار ہونا۔ [2] ولّی یولّی پیٹھ پھیرنا۔

اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ رضی اللہ عنہ فِي قَافِلَةِ الْمُسَافِرِينَ

(امیر المومنین عمر رضی اللہ عنہ مسافروں کے قافلہ میں)

كَانَ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ اِذَا سَافَرَ مَعَ قَافِلَةٍ مِنْ بَلَدٍ اِلَى بَلَدٍ يُنَادِي اَهْلَ الْقَافِلَةِ عِنْدَ عَزْمِهِمْ عَلَى الرَّحِيلِ.

امیر المومنین حضرت عمرؓ جب کسی قافلے کے ساتھ ایک شہر سے دوسرے شہر کا سفر کرتے تو کوچ کرتے وقت قافلہ والوں کو پکار کر کہتے

اِرْحَلُوا اَيُّهَا النَّاسُ!

لوگو! کوچ کرو!

فَيُرَدِّدُ قَوْلَهُ رَجُلٌ جَهِيرُ الصَّوْتِ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُ فَيَقُولُ: اَيُّهَا النَّاسُ، هٰذَا اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ نَادَاكُمْ فَقُومُوا وَاسْقُوا اِبِلَكُمْ وَارْحَلُوا!

اس کے بعد ان کے ساتھ جو آدمی ہوتے ان میں سے ایک بلند آواز شخص ان کا یہ قول دہراتا اور کہتا: یہ امیر المومنین تمہیں آواز دے چکے ہیں، اب اٹھو، اپنے اونٹوں کو پانی پلاؤ اور کوچ کرو۔

وَيَصْبِرُ عَلَيْهِمْ حَتّٰى يَسْقُوا اِبِلَهُمْ وَيُهَيِّئُوا رِحَالَهُمْ ثُمَّ يَقُولُ: اَلرَّحِيلُ۔

جب تک لوگ اپنے اونٹوں کو پانی نہ پلا لیتے اور رخت سفر تیار نہ کر لیتے امیر المومنین صبر انکا انتظار کرتے اسکے بعد کہتے: کوچ!

فَيُنَادِي الرَّجُلُ الْجَهِيرُ الصَّوْتِ اِرْكَبُوا فَقَدْ نَادٰى اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الثَّانِيَةَ.

اس پر پھر وہ بلند آواز شخص ندا لگاتا: سوار ہو جاؤ کیونکہ امیر المومنین دوسری دفعہ بھی آواز دے چکے ہیں۔

فَاِذَا انْهَضَ النَّاسُ وَاسْتَقَلُّوا

جب لوگ اٹھتے اور اپنی سواریوں پر

عَلٰى رَوَاحِلِهِمْ قَامَ هُوَ فَرَحَلَ بَعِيْرَهُ وَعَلَيْهِ غِرَارَتَانِ اِحْدٰهُمَا فِيْهَا سَوِيْقٌ وَالْاُخْرٰى فِيْهَا تَمْرٌ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ قِرْبَةٌ فِيْهَا مَاءٌ وَ خَلْفَهُ جَفْنَةٌ لِلطَّعَامِ. فَكُلَّمَا نَزَلَ بَادَرَ اِلَى الْجَفْنَةِ، فَمَلَأَهَا مِنْ غِرَارَةِ السَّوِيْقِ، وَصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنَ الْقِرْبَةِ وَ بَسَطَ عَلَى الْاَرْضِ تَسَارًا مِنَ الْجِلْدِ. فَيَاْتِيْهِ فِيْ خِلَالِ ذٰلِكَ الشَّاكِيْ اَوِ الْخَاصِمُ اَوِ الْمُسْتَفْتِيْ اَوْ طَالِبُ الْحَاجَةِ فَيُشِيْرُ عُمَرُ اِلَى اِلَى جَفْنَةِ الطَّعَامِ وَيَقُوْلُ لِلْقَادِمِ: كُلْ مِنْ هٰذَا السَّوِيْقِ وَالتَّمْرِ. وَهٰكَذَا اِلٰى اَنْ يَسْتَرِيْحَ النَّاسُ وَيَاْتِيَ وَقْتُ الرَّحِيْلِ. فَاِذَا رَحَلَ النَّاسُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِيْ كَانُوْا نَازِلِيْنَ فِيْهِ يَاْتِيْ اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلَى الْمَكَانِ الَّذِيْ رَحَلُوْا مِنْهُ فَاِنْ وَجَدَ مَتَاعًا سَاقِطًا مِنْ اَحَدٍ اَخَذَهُ وَحَفِظَهُ عِنْدَهُ، وَاِنْ وَجَدَ اَحَدًا بِهِ عُرْجَةٌ اَوْ عَرَضٌ

سوار ہو جاتے تو عمر اٹھتے اور اپنے اونٹ پر سوار ہو جاتے۔ اونٹ پر دو بوریاں ہوتیں، ایک میں ستو اور دوسرے میں کھجوریں ہوتیں اور سامنے پانی کی ایک مشک اور پیچھے کھانے کا ایک برتن ہوتا۔ جب کبھی اترتے جلدی سے اس برتن کو لیتے ستو والی بوری سے اسے پُر کر دیتے اور مشک سے اس پر پانی انڈیل دیتے۔ پھر چمڑے کا ایک بچھا دیتے۔ اس کے بعد ان کے پاس کوئی شکایت کرنے والا، یا جھگڑا کرنے والا یا کوئی بات دریافت کرنے والا یا کسی چیز کا حاجت مند، غرضیکہ مختلف قسم کے لوگ آتے، حضرت عمر کھانے کے برتن کی طرف اشارہ کر دیتے اور آنیوالے سے کہتے اس ستو اور کھجور سے کھاؤ۔ جب تک لوگ آرام نہ کر لیتے اور کوچ کا وقت نہ آجاتا، یہ سلسلہ جاری رہتا جب لوگ اس جگہ سے کوچ کرتے جہاں وہ اترے ہوتے تو امیر المومنین اس مقام پر پہنچتے جہاں سے لوگوں نے کوچ کیا ہوتا اور اگر کوئی گری پڑی چیز ملتی تو اسے اٹھا کر اپنے پاس رکھ لیتے اور اگر کسی کو دیکھتے کہ اس کے پاؤں کو کچھ تکلیف ہے یا اس کے جانور یا اونٹ

لِدَابَّتِهٖ اَوْ بَعِيْرِهٖ عَارِضٌ تَكَارٰى
لَهٗ دَابَّةً وَحَمَلَهٗ عَلَيْهَا وَسَاقَ
بِهٖ . وَهٰكَذَا كَانَ يَتَّبِعُ اٰثَارَ
الْقَافِلَةِ فَمَا سَقَطَ مِنْ مَتَاعٍ اَخَذَهٗ
وَمَنْ اَصَابَتْهُ عُرْجَةٌ تَخَلَّفَ عَلَيْهِ
وَاَعَانَهٗ عَلَى السَّيْرِ فَاِذَا اَصْبَحَ
النَّاسُ مِنَ الْغَدِ طَلَعَ عَلَيْهِمْ
عُمَرُ وَاِنَّ جَمَلَهٗ مِثْلُ الْمِشْجَبِ
بِكَثْرَةِ مَا عُلِّقَ عَلَيْهِ مِنْ مَتَاعِ
النَّاسِ فَيَاْتِيْ هٰذَا فَيَقُوْلُ:
يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ اِدَاوَتِيْ!
فَيُؤَنِّبُهٗ وَيَقُوْلُ لَهٗ نَاصِحًا وَ
مُرَبِّيًا! وَهَلْ يَغْفُلُ الرَّجُلُ الْحَلِيْمُ
عَنْ اِدَاوَتِهِ الَّتِيْ يَشْرَبُ فِيْهَا
وَيَتَوَضَّاُ مِنْهَا؟ اَوَكُلَّ سَاعَةٍ
اُبْصِرُ مَا يَسْقُطُ، اَوَكُلَّ اللَّيْلِ
اَكْلَاُ عَيْنِيْ مِنَ النَّوْمِ؟ ثُمَّ
يَدْفَعُ اِلَى الرَّجُلِ اِدَاوَتَهٗ)
وَيَقُوْلُ لَهٗ اٰخَرُ: يَا اَمِيْرَ
الْمُؤْمِنِيْنَ قَوْسِيْ!
وَيَقُوْلُ لَهٗ ثَالِثٌ يَا اَمِيْرَ

کوئی تکلیف پہنچی ہے، تو اس کے لئے اور جانور
کرایہ پر لیتے اور اسے سوار کر کے لے چلتے ۔
اسی طرح وہ قافلہ کے پیچھے پیچھے چلتے۔ جو
چیز گر جاتی اُس کو اٹھا لیتے۔ جسے دیکھتے کہ
اس کے پاؤں کو تکلیف ہے اس کے ساتھ رہ
جاتے اور چلنے میں اس کی اعانت کرتے ۔
جب دوسرے روز صبح ہوتی تو عمر ان کے سامنے
آتے اور ان کے اونٹ پر لوگوں کا اس قدر
زیادہ سامان ٹنگا ہوا ہوتا کہ وہ لکڑی کی
الگنی معلوم ہوتا۔ اب ایک صاحب آتے اور کہتے:
اے امیر المومنین! میرا لوٹا!
وہ اسے سمجھاتے اور ناصحانہ و مشفقانہ
انداز میں اس سے کہتے: کیا آدمی اپنے اس لوٹے
کو بھول سکتا ہے جس میں وہ پانی پیتا ہے اور
جس سے وہ وضو کرتا ہے؟ کیا جب بھی کوئی
چیز گرتی ہے تو میری نگاہ اس پر ہوتی ہے؟ کیا
پوری رات میری آنکھوں میں کٹتی ہے؟ (پھر
وہ اس شخص کو اس کا لوٹا دے دیتے ہیں)
اس کے بعد ایک اور شخص آکر کہتا: اے
امیر المؤمنین! میری کمان؟
اور ایک تیسرا آتا اور کہتا: اے

الْمُؤْمِنِيْنَ رَشَائِي ؟ — امیر المومنین ! میری رسی ؟

فَيُعَنِّفُهُمْ وَيُنَبِّهُهُمْ وَيَنْصَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَدْفَعُ إِلَيْهِمْ مَا فَقَدَ مِنْهُمْ. — آپ انہیں جھڑکتے اور انہیں سمجھاتے پھر ان کی گم شدہ چیزیں ان کو دے دیتے ۔

هٰكَذَا كَانَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ فِي سَفَرِهٖ ۔ — یوں امیر المومنین اپنا سفر کاٹتے تھے ۔

اَلتَّعْرِيْفُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَا أَصَابَ أَصْحَابَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَذٰى وَالْاِضْطِهَادِ — آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب کو جو جو تکلیفیں اور رنج و ستم پہنچے

وَقَدْ أَصَابَ أَصْحَابَهُ الَّذِيْنَ آمَنُوْا، كَثِيْرٌ مِنْ أَذَى الْكُفَّارِ وَاضْطِهَادِهِمْ، فَاحْتَمَلُوْا وَصَبَرُوْا عَلٰى مَا أُوْذُوْا، إِبْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللّٰهِ تَعَالٰى، وَمَحَبَّةً فِي رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَ مِنْهُمْ مَنْ هَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْحَبْشَةِ، فِرَارًا بِدِيْنِهِمْ، مِنْ أَنْ يُفْتَنُوْا فِيْهِ ۔

آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم کے ایماندار اصحاب کو کافروں کی بیشمار اذیتیں اور ان کے مظالم پیش آئے ۔ اللہ تعالیٰ کی رضا و خوشنودی اور رسول اللہ کی محبت کی تلاش میں انھوں نے ان مصائب کو صبر و شکیب سے برداشت کیا ان میں سے بعض اس ڈر سے اپنے دین کو لے کر مکہ سے حبشہ کی طرف بھاگے مبادا کہ وہ اس کے بارے میں ستائے نہ جائیں ۔

مكثه صلى الله عليه وسلم على هذه الحال بمكة عشر سنوات

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا مکہ میں اسی حالت پر دس سال رہنا

مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، على هذه الحال ، يدعو الى الله تعالى، غير مبال بما يناله، من أذى سفهاء قومه وتكذيبهم، ورغم ذلك، فقد كان المسلمون في ازدياد، من قريش، ومن غيرهم من العرب.

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مکہ میں، اسی حال پر، لوگوں کو اللہ تعالیٰ کی دعوت دیتے رہے۔ قوم کے احمقوں کی ہر قسم کی ایذاء اور تکلیف جو ان کو پہنچ رہی تھی، اس کی ذرا پروا نہ کرتے۔ برخلاف اس کے قریش اور دیگر اقوام عرب کے اندر مسلمانوں کی تعداد میں اضافہ ہو رہا تھا۔

وفاة زوجه السيدة خديجة وعمه أبي طالب في السنة العاشرة

آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم کی اہلیہ حضرت خدیجہؓ اور چچا ابوطالب کا دسویں سال میں انتقال فرمانا

وفي السنة العاشرة من رسالته، أصيب بمصاب عظيم، هو موت عمه أبي طالب، وزوجه السيدة خديجة، رضي الله عنها، توفيا في يومين متقاربين فحزن لذلك حزناً شديداً، حتى سمّى عام وفاتهما، عام الحزن.

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی رسالت کے دسویں سال میں ان کو بہت بڑا صدمہ ہوا، یہ ان کے چچا ابوطالب، اور انکی اہلیہ محترمہ سیدہ خدیجہ رضی اللہ عنہا، کی موت ہے، وہ دونوں تھوڑے تھوڑے وقفہ سے ایک دوسرے کے بعد فوت ہو گئے جس کا آنحضورؐ کو سخت غم ہوا، یہاں تک کہ ان دونوں کے وفات کے سال کا نام عام الحزن (غم کا سال) رکھا۔

إشتداد ایذاء قریش له، ولأصحابه، بعد وفاة عمه

آنحضورؐ کے چچا کی وفات کے بعد قریش کا ان کو اور ان کے اصحابؓ کو سخت تکلیفیں دینا

وقد اشتد علیه وعلی أصحابه بعد ذلك، أذى الكفار من قریش، ونالوا منهم ما لم ینالوا فی حیاة عمه.

اس کے بعد آنحضرتؐ اور ان کے اصحابؓ پر، کفار قریش کی ایذا رسانیاں بہت بڑھ گئیں انھوں نے ان سے وہ وہ تکلیفیں برداشت کیں جو انھوں نے آنحضرتؐ کے چچا کی زندگی میں نہیں پائی تھیں۔

عرضه نفسه علی القادمین الی مكة فی مواسم الحج

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا حج کے مہینوں میں مکہ کی طرف آنیوالوں کے پاس جانا۔

فكان صلی الله علیه وسلم، یَعرِضُ نفسه علی القادمین الی مكة فی مواسم الحج، من قبائل العرب، ویقرأ علیهم القرآن، ویطلب الیهم أن یُسلِموا، ویمنعوا عنه أذى قومه، فلا یستجیبون له.

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم حج کے مہینوں میں عرب قبیلوں میں سے مکہ کی طرف آنے والوں کے پاس بنفس نفیس جاتے، ان کو قرآن سناتے، اور ان کو مسلمان ہونے اور اپنی قوم کی ایذا رسانیوں کو روک دینے کی دعوت دیتے لیکن وہ آنحضرتؐ کو کوئی جواب نہ دیتے۔

ایمان نفر من الخزرج ووعدهم له صلی الله علیه وسلم بتبلیغ قومهم

خزرج کی ایک جماعت کا ایمان لانا اور آنحضرتؐ سے اپنی قوم میں تبلیغ کرنے کا وعدہ کرنا

وقد أجاب صلی الله علیه وسلم ستة نفر من الخزرج الی الاسلام

قبیلہ خزرج میں سے چھ نفرؓ نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی دعوتِ اسلام پر لبیک کہا

ووعدوه ان يبلغوا قومهم، وقالوا له: إن جمعهم الله عليك، فلا رجل أعز منك، فلما رجعوا ذكروا لقومهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعوهم الى الاسلام، ففشا فيهم، ولم تبق دار في المدينة إلا وفيها ذكره.

اور انھوں نے وعدہ کیا کہ وہ اپنی قوم میں تبلیغ کریں گے، اور کہا: اگر اللہ اُن کو آپ کے ساتھ کردے تو کوئی شخص بھی آپ سے زبردست نہ ہوگا۔ پھر جب واپس لوٹے تو انھوں نے اپنی قوم کے پاس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ذکر کیا اور اسلام کی دعوت دی، پھر یہ خبر پھیل نکلی اور مدینہ میں کوئی گھر ایسا نہ رہا جس میں آنحضور کا چرچا نہ ہوا ہو

كثرة المسلمين من الأوس(۲) والخزرج

قبائل اوس وخزرج سے مسلمانوں کی کثرت

ولما كثر المسلمون من الأوس والخزرج، في المدينة بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه، رجلا(۳) يقرئهم القرآن، ويعلمهم أمر دينهم، ويؤمهم في صلوتهم.

جب مدینہ میں، اوس وخزرج کے قبائل میں مسلمانوں کی کثرت ہوئی، تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اُن کی طرف اپنے ایک صحابی بھیجے، جو انھیں قرآن پڑھاتے، انھیں دینی امور سکھلاتے، اور ان کی نمازوں میں امامت فرماتے۔

(۱) النفر من ثلاثة الى عشرة أو الى سبعة وهم هنا اسعد بن زرارة وجابر بن عبد الله ابن رئاب وقطبة بن عامر ورافع بن مالك وعقبة بن عامر بن زيد وعوف بن مالك.

(۲) الأوس والخزرج قبيلتان تسكنان المدينة. (۳) دیکھو حاشیہ صفحہ ۲۶

(۱) نفر: تین سے دس تک یا سات تک اور یہاں وہ اسعد بن زرارہ، جابر بن عبد اللہ ابن رئاب، قطبہ بن عامر، رافع بن مالک، عقبہ بن عامر بن زید، اور عوف بن مالک ہیں۔

(۲) اوس وخزرج مدینہ کے دو قبیلے ہیں۔

قدوم كثيرين من اهل المدينة الى مكة ومعاهدتهم له صلى الله عليه وسلم

فلما كانت السنة الثالثة عشرة من البعثة، قدم الى مكة من اهل المدينة عدد كثير يريدون الحج، فاجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم، ليلا خارج مكة، وعاهدوه، ان هو هاجر اليهم، على أن يدافعوا عنه، ويمنعوه مما يمنعون منه أنفسهم، وأهليهم، فكانوا أنصاره صلى الله عليه وسلم على أعدائه. وفي هؤلاء يقول الله تعالى: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ

بہت سے مدینہ والوں کا حج کے لئے مکہ کو آنا اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے اُن کا معاہدہ

پھر جب بعثت کا تیرھواں سال تھا، تو حج کے لئے مدینہ والے بہت سے لوگ مکہ کو آئے اور رات کے وقت مکہ سے باہر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس جمع ہوئے، اور انھوں نے وعدہ کیا کہ اگر حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم ان کی طرف ہجرت کریں، تو وہ ان کی اسی طرح حفاظت و نگہداشت کرینگے جس طرح کہ وہ اپنی اور اپنے اہل وعیال کی کرتے ہیں اور دشمنوں کے خلاف آپ کے انصار ہونگے۔ انہی کے متعلق اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: لقد رضی اللہ الخ (یعنی اللہ تعالیٰ مومنوں سے راضی ہو گیا جب وہ تجھ سے درخت کے نیچے بیعت کر رہے تھے، تو جو کچھ ان کے دلوں میں

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۲۵) - (۳) هو مصعب بن عمير بن هاشم القرشي العبدري (من بني عبد الدار بن قصي) يكنى ابا عبد الله وهو من السابقين الى الاسلام وكان معه اللواء في غزوة أحد ومات بها.

(۳) وہ مصعب بن عمیر بن ہاشم قرشی عبدری (بنی عبدالدار بن قصی سے) ہیں۔ ابا عبداللہ کنیت فرماتے۔ ان لوگوں میں سے ہیں جو سب سے پہلے اسلام لائے۔ غزوۂ احد میں جھنڈا ان کے پاس تھا اور وہیں وفات پائی۔

فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا۔

تھا وہ اس سے باخبر تھا، پس اس نے ان پر اطمینان اور تسلی نازل فرمائی اور ایک فتح قریب انکو عوض میں دی

أمر الله تعالیٰ له بالهجرة الى المدينة

اللہ تعالیٰ کا آنحضورؐ کو مدینہ کی طرف ہجرت کرنے کا حکم

بعد ذلك أمر الرسول صحابه، بالهجرة إلى المدينة، واللحاق بإخوانهم من الأنصار، فخرجوا، إلا قليلا من المستضعفين، منعهم الكفار من الخروج۔

اس کے بعد رسول اللہؐ نے اپنے اصحابؓ کو مدینہ کی طرف ہجرت کرنے اور اپنے انصاری بھائیوں میں شامل ہونے کا حکم دیا، چند کمزور ناتواں لوگوں کے سوا جنھیں کافروں نے روک رکھا تھا، سب لوگ نکل کھڑے ہوئے۔

تآمر المشركين على قتله حين بلغهم عزمه صلى الله عليه وسلم على الهجرة

جس وقت مشرکوں کو آنحضرتؐ کے ہجرت کے عزم کی خبر ہوئی تو اُن کا آنحضورؐ کو قتل کرنے کا آپس میں مشورہ کرنا

ولما احس المشركون انه قد عزم على الخروج من مكة، تآمروا على قتله، فنجاه الله تعالیٰ من كيدهم، ورده في نحرهم

جب مشرکوں کو محسوس ہوا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم مکہ سے نکلنے کا ارادہ کر چکے ہیں تو انھوں نے ان کے قتل کا مشورہ کیا، پھر اللہ تعالیٰ نے آنحضرتؐ کو اُنکے مکر سے نجات بخشی اور اسکو انکے سر پر دے مارا۔

هجرته صلى الله عليه وسلم مع سيدنا أبي بكرؓ وإنجاء الله تعالیٰ لهما

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی سیدنا ابوبکرؓ کے ساتھ ہجرت۔ اللہ تعالیٰ ان کو نجات بخشتا

خرج صلی اللہ علیہ وسلم، فی اللیلۃ التی ھمّوا فیھا بتنفیذ ما اتفقوا علیہ، یصحبہ صدیقہ أبوبکر، رضی اللہ عنہ، فوصلا الی المدینۃ، یوم الجمعۃ، الثانی عشر من ربیع الاول، سنۃ ثلاث وخمسین من مولدہ، صلی اللہ علیہ وسلم وھو یوافق (۲۴ ستمبر سنۃ ۶۲۲ من مولد عیسیٰ علیہ السلام)۔

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم، اس رات میں جس میں وہ اپنے وہ اس ارادہ کو جس پر ان کا اتفاق تھا پورا کرنے کو تھے، حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کے ساتھ نکلے، اور جمعہ کے دن، بارہ ربیع الاول کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی پیدائش کے ترپنویں سال اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی پیدائش کے موافق (۲۴ ستمبر سنہ ۶۲۲ء) کو دونوں مدینے پہنچے۔

إعزاز اللہ تعالیٰ لاسلام بھذہ الھجرۃ المبارکۃ

اس ہجرت مبارکہ سے اللہ تعالیٰ کا اسلام کو مضبوط اور طاقتور بنانا

أعز اللہ تعالی الاسلام، و أعلی منارہ، وقوّی رسولہ، بالأنصار والمھاجرین، وبمن دخل فی دین اللہ تعالیٰ، من قبائل العرب، (وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)

اللہ تعالیٰ نے اسلام کو مضبوط بنایا، اسکے مینار کو بلند کیا، اور اپنے رسول کو انصار اور مہاجروں اور عرب کے ان قبیلوں سے جو اللہ تعالیٰ کے دین میں داخل ہوئے، قوت بخشی (اور کافروں کے بول کو زبون و پست کر دیا، اور اللہ کا بول ہی بالا ہے اور اللہ بڑا زبردست اور ہر چیز کو اسکے ٹھکانے پر رکھنے والا بڑا دانا ہے۔)

(المترجم عبید الحق الفلاح)

اَلدُّرُوْسُ الْعَرَبِيَّةُ

اَحَادِيْثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(۱) عَنْ سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدُبًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ بِهٖ وَمَنْ يُرَائِيْ يُرَائِي اللهُ بِهٖ ۔

مشکل الفاظ :۔ سَمَّعَ : دوسروں کو سنانا۔ شہرت دینا۔ سَمَّعَ بِهٖ : کسی کی تشہیر کرنا۔ کسی کی برائیوں کو ظاہر کر کے رسوا کرنا۔ راءی ۔ یرائی : دکھاوا اور نمود کرنا۔

ترجمہ :۔ سلمہ کہتے ہیں میں نے جندب سے سنا، انھوں نے فرمایا، میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو فرماتے سنا کہ جو شخص (اپنے اعمال کا) چرچا کرے گا اللہ تعالیٰ اسے رسوا کرے گا اور جو (اپنے اعمال کی) نمائش کرے گا تو اللہ تعالیٰ اس کی نیت کا بھانڈا پھوڑ دے گا۔

مفہوم یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ جو دلوں کے راز سے واقف ہے وہ انسان کی نیت سے بے خبر نہیں۔ انسان جس نیت سے اور جس غرض کے پیش نظر کوئی کام کرتا ہے اللہ کو اس کا پورا پورا علم ہوتا ہے، اور چونکہ دین اسلام کا قاعدہ کلیہ یہ ہے کہ الاعمال بالنیات، اس لئے اللہ تعالیٰ ہر ایک شخص کو اس کے اعمال پر جو جزا یا سزا دے گا وہ اس نیت اور غرض کے مطابق ہو گی جو اس فعل کے اندر کارفرما تھی۔

(۲) عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ اللهُ تَعَالٰى مَنْ عَادٰى لِيْ وَلِيًّا فَقَدْ اٰذَنْتُهٗ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ اِلَيَّ عَبْدِيْ بِشَيْءٍ اَحَبَّ اِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ

وَمَا يَزَالُ عَبْدِيْ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتّٰى أُحِبَّهٗ فَإِذَا أَحْبَبْتُهٗ
كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِيْ يَسْمَعُ بِهٖ وَبَصَرَهُ الَّذِيْ يُبْصِرُ بِهٖ وَ
يَدَهُ الَّتِيْ يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِيْ يَمْشِيْ بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِيْ
لَأُعْطِيَنَّهٗ وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِيْ لَأُعِيْذَنَّهٗ ۔

مشکل الفاظ:۔ عادی، یعادی (ع د و) کسی سے دشمنوں کا سا سلوک کرنا ۔

آذان، یوذن (اذن) مطلع کر دینا ۔ آگاہ کر دینا ۔

نوافل مفرد نافلہ : فرائض کے علاوہ عبادات ۔

استعاذ، یستعیذ (عوذ) ۔ پناہ مانگنا ۔

ترجمہ:۔ ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ فرماتا ہے، جس شخص نے میرے کسی دوست سے دشمنی کی تو میری طرف سے اسے اعلان جنگ ہے اور پسندیدہ ترین وسیلہ جو میرے بندے نے میری قربت حاصل کرنے کے لئے اختیار کیا، وہ وہ چیزیں ہیں جو میں نے اس پر فرض کی ہیں۔ میرا بندہ نوافل سے میرا قرب حاصل کرتا رہتا ہے، یہاں تک کہ میں اسے پسند کر لیتا ہوں۔ اور جب میں نے اُسے پسند کیا تو (اس کا مطلب یہ ہے کہ گویا) میں ہی اس کا وہ کان ہوتا ہوں جس سے وہ سنتا ہے، میں ہی اسکی وہ آنکھ ہوتا ہوں جس سے وہ دیکھتا ہے۔ میں ہی اس کا وہ ہاتھ ہوتا ہوں جس سے وہ پکڑتا ہے، اور میں ہی اس کا وہ پاؤں ہوتا ہوں جس سے وہ چلتا ہے، اگر وہ مجھ سے کسی چیز کی درخواست کرے تو میں ضرور عطا کروں گا، اگر مجھ سے پناہ مانگے تو میں اسے ضرور پناہ دونگا۔

تشریح:۔ یہ ایک عام بات ہے کہ کسی شخص کے دوست سے دشمنی رکھنے والا شخص خود اس شخص کا کبھی دوست نہیں رہ سکتا۔ اسی طرح جو شخص اللہ کے دوستوں (اور وہ مومنین صالحین کے سوا کون ہیں) کو دشمن رکھتا ہے، وہ خود اللہ کے ساتھ دشمنی کرتا ہے۔ اور یہ ایک

ایسا فعل ہے جس پر اعلان جنگ جیسی شدید وعید دی گئی ہے اور یہ ایسی وعید ہے جو اس کے سوا صرف ایک اور جرم پر (جو سود کے معاملہ میں) دی گئی ہے۔

اللہ کا تقرب حاصل کرنے کے وسائل کے متعلق لوگوں کے مختلف خیالات ہیں لیکن ان تمام فتنوں سے بچانے کے لئے جن میں بہت سی امتیں گمراہ ہوئیں اللہ تعالیٰ نے صاف صاف فرما دیا ہے کہ وہ محبوب ترین وسیلہ کیا ہے جو میرے تقرب کا باعث ہوتا ہے۔ حما افترضت علیہ سے مراد وہ تمام عبادات و احکام ہیں جن کا پورا کرنا اللہ نے لازم قرار دیا ہے۔ چونکہ قربت کے مدارج مختلف ہوتے ہیں، اس لئے آگے ارشاد ہوا کہ فرائض کے ادا کرنے سے تقرب تو حاصل ہو جاتا ہے لیکن قربت کا وہ مقام جس میں انسان خود اپنے وجود کو خدا میں گم کر دیتا ہے، اس وقت حاصل ہوتا ہے، جب وہ نوافل کا بھی التزام کرتا ہے۔ یہی وہ مقام ہے جہاں اُسے محبوبیت کا وہ مقام حاصل ہو جاتا ہے جہاں پہنچنے کے بعد اس کا کوئی سوال رد نہیں کیا جاتا۔

نوافل ہر فرض عبادت کے ساتھ ہوتے ہیں۔ فرض نمازوں کے ساتھ نوافل تہجد۔ اشراق وغیرہ، روزہ کے ساتھ سال کے مختلف دنوں کے روزے، زکوٰۃ کے ساتھ عام طور پر انفاق فی سبیل اللہ، صدقہ وخیرات۔

(۳) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللّٰهِ أَحَبَّ اللّٰهُ لِقَاءَهُ وَ مَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللّٰهِ كَرِهَ اللّٰهُ لِقَاءَهُ. قَالَتْ عَائِشَةُ (أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُنَّ) إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَيْسَ ذَاكَ وَ لٰكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ كَرَامَتِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللّٰهِ وَأَحَبَّ اللّٰهُ

لِقَاءَهُ وَ إِنَّ الكَافِرَ إِذَا حُضِرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللهِ وَ عُقُوبَتِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ وَ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ۔

ترجمہ:۔ عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص اللہ کی ملاقات چاہتا ہے اللہ اس کی ملاقات چاہتا ہے اور جو اللہ کی ملاقات پسند نہیں کرتا اللہ اس سے ملاقات کرنا پسند نہیں کرتا۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے (یا آپ کی کسی دوسری زوجہ مطہرہ نے) عرض کیا: ہم بھی تو موت کو ناپسند کرتے ہیں۔ اس پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ مطلب نہیں بلکہ (مطلب یہ ہے کہ) مومن کو جب موت آتی ہے تو اسے اللہ کی خوشنودی اور اس کی کرامت کی خوشخبری دی جاتی ہے۔ اس لئے کوئی چیز اس سے زیادہ محبوب نہیں ہوتی جو اس کے سامنے ہوتی ہے۔ چنانچہ وہ اللہ کی ملاقات کا خواہاں ہوتا ہے اور اللہ اس کی ملاقات پسند کرتا ہے۔ اسی طرح جب کافر کی موت کا وقت آتا ہے تو اسے اللہ کے عذاب اور سزا کی خوشخبری دی جاتی ہے۔ اس وقت اسے سب سے زیادہ ناپسند چیز وہ ہوتی ہے جو اس کے سامنے ہوتی ہے۔ اس بنا پر وہ اللہ کی ملاقات اور اللہ اسکی ملاقات کو ناپسند کرتا ہے۔

تشریح:۔ اس حدیث میں ایک مسلمان کے موت و حیات کے مسئلہ کی بہت صاف تشریح کر دی گئی ہے، یعنی یہ کہ مومن موت کا متمنی نہیں ہوتا اور نہ وہ اللہ سے موت کی دعائیں مانگتا ہے، بلکہ یہ کہ جب اسے موت آتی ہے، تو وہ اس سے گھبراتا نہیں، جہاں اس کا خدا اس سے زندگی کا مطالبہ کرتا ہے تو دنیوی مال و متاع اس کی جانی قربانی کے ارادہ میں روک نہیں ہو سکتا۔ وہ خود موت کی خواہش نہیں کرتا لیکن جب خدا کی رضا اس میں ہو تو پروانے کی مانند اپنی جان فدا کر دیتا ہے، اور اسے موت کے منہ میں جاتے وقت کوئی بے چینی اور گھبراہٹ نہیں ہوتی بلکہ جب اللہ کے انعامات و اکرامات پر اس کی نظر ہوتی ہے تو اس کا چہرہ خوشی سے تمتما اٹھتا

ہے۔ اسی کی تشریح ہے حکیم الامت علامہ اقبال کا یہ شعر ؎

نشانِ مردِ مومن با تو گویم　＋　چو مرگ آید تبسم بر لبِ اوست

حکایات

(۱)

قِيْلَ كَانَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ اَرْضٌ مُتَاخِمَةٌ لِاَرْضِ مُعَاوِيَةَ بْنِ اَبِيْ سُفْيَانَ، قَدْ جَعَلَ فِيْهَا عَبِيْدًا مِنَ الزُّنُوْجِ يَعْمُرُوْنَهَا، فَدَخَلُوْا عَلٰى اَرْضِ عَبْدِ اللهِ، فَكَتَبَ اِلٰى مُعَاوِيَةَ: اَمَّا بَعْدُ يَا مُعَاوِيَةُ فَامْنَعْ عُبْدَانَكَ مِنَ الدُّخُوْلِ فِيْ اَرْضِيْ وَ اِلَّا كَانَ لِيْ وَ لَكَ شَاْنٌ." فَلَمَّا وَقَفَ مُعَاوِيَةُ عَلَى الْكِتٰبِ وَ كَانَ اِذْ ذَاكَ اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ دَفَعَهُ اِلَى ابْنِهٖ يَزِيْدَ، فَلَمَّا قَرَاَهُ قَالَ لَهٗ: يَا بُنَيَّ مَا تَرٰى؟ قَالَ: اَرٰى اَنْ تَنْفُذَ اِلَيْهِ جَيْشًا اَوَّلُهٗ عِنْدَهٗ وَ اٰخِرُهٗ عِنْدَكَ، يَاْتُوْكَ بِرَاْسِهٖ قَالَ اَوَ خَيْرٌ مِنْ ذٰلِكَ يَا بُنَيَّ، عَلَيَّ بِدَوَاةٍ وَ قِرْطَاسٍ وَ كَتَبَ " وَقَفْتُ عَلٰى كِتَابِ ابْنِ حَوَارِيِّ رَسُوْلِ اللهِ، وَ سَاءَنِيْ مَا سَاءَهٗ، وَ الدُّنْيَا بِاَسْرِهَا عِنْدِيْ هَيِّنَةٌ فِيْ جَنْبِ رِضَاهُ، وَ قَدْ كَتَبْتُ لَهٗ عَلٰى نَفْسِيْ صَكًّا بِالْاَرْضِ وَ الْعُبْدَانِ، وَ اَشْهَدْتُ عَلَيَّ فِيْهِ فَلْيَسْتَضِفْهَا مَعَ عُبْدَانِهَا اِلٰى اَرْضِهٖ وَ عَبِيْدِهٖ وَ السَّلَامُ". فَلَمَّا وَقَفَ عَبْدُ اللهِ عَلٰى كِتَابِ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ اِلَيْهِ وَقَفْتُ عَلٰى كِتَابِ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اَطَالَ اللهُ بَقَاءَهٗ فَلَا عَدِمَ الرَّاْيُ الَّذِيْ اَحَلَّهٗ مِنْ قُرَيْشٍ هٰذَا الْمَحَلَّ وَ السَّلَامُ". فَلَمَّا

وَقَفَ مُعَاوِيَةُ عَلٰى كِتَابِ عَبْدِ اللّٰهِ دَمَاهُ اِلٰى ابْنِهِ يَزِيْدَ، فَلَمَّا قَرَأَهُ أَسْفَرَ وَجْهُهُ. فَقَالَ لَهٗ: يَا بُنَيَّ اِذَا بُلِيْتَ بِمِثْلِ هٰذَا الدَّاءِ فَدَاوِهِ بِمِثْلِ هٰذَا الدَّوَاءِ.

تشریح الفاظ :- متاخمہ : جس کی حدیں ملتی ہوں - تخم بمعنی سرحد سے ہے -

عُبْدَان وعَبِيد : مفرد عبد : غلام- قِرطاس : کاغذ -

فلیستصفها (ص ی ف) استصاف سے امر یہاں مراد ہے ملالینا۔ الحاق کرلینا

اَسْفَرَ (اسفار ، روشن ہونا) روشن ہوا- اسفر وجهه : چہرہ خوشی سے تمتما اٹھا-

دَاوِ دَاوِی، یداوی سے امر ہے (دوا) علاج کر-

ترجمہ :- کہا جاتا ہے کہ عبداللہ بن الزبیر رضی اللہ عنہما کی ایک زمین تھی جس کی سرحدیں معاویہ بن ابی سفیان کی ایک زمین سے ملتی تھیں۔ معاویہؓ نے اس میں کچھ حبشی غلام رکھ چھوڑے تھے جو اس کو آباد کرتے تھے - (ایک مرتبہ) وہ عبداللہؓ کی زمین میں پہنچ گئے۔ اس پر عبداللہؓ نے معاویہؓ کو لکھا : اما بعد، معاویہ اپنے غلاموں کو میری زمین میں داخل ہونے سے منع کر دو ورنہ میں تم سے نبٹ لوں گا۔" جب معاویہؓ کو اس کی اطلاع ہوئی، اور وہ اس زمانہ میں امیر المومنین تھے، تو انھوں نے یہ خط اپنے لڑکے یزید کو دے دیا۔ جب وہ پڑھ چکا تو اس سے کہا : بیٹے تمہاری کیا رائے ہے ؟ یزید نے کہا : میری رائے تو یہ ہے کہ اس کی طرف ایک ایسا لشکر بھیجئے جس کا ایک سرا وہاں پڑا ہو اور دوسرا سرا آپ کے پاس یہاں ہو - وہ آپ کو اس کا سر لاکر دے دے۔ معاویہؓ نے کہا : کیا اس سے بہتر طریقے پر تمہیں اچھا دوات لوہ کاغذ لاؤ - انھوں نے لکھا : " مجھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے یار غار کے صاحبزادے کے والا نامے کی اطلاع ہوئی۔ جو چیز انہیں بری محسوس ہوئی میں نے بھی اسے برا محسوس کیا - ان کی خوشنودی کے مقابلہ میں پوری دنیا کی میرے سامنے کوئی قیمت نہیں - میں نے انہیں اپنی طرف سے اس زمین اور ان غلاموں کی دستاویز لکھ کر دے دی ہے اور میں نے اس پر گواہی بھی لے لی ہے۔ آپ زمین مع غلاموں کے

اپنی زمین اور غلاموں میں ملالیں ۔ والسلام "۔ جب عبداللہ رضؓ کو معاویہؓ کے خط کی اطلاع ہوئی تو انھوں نے کہا: "امیرالمومنین اطال اللہ بقارہ کے مکتوب گرامی سے آگاہی ہوئی ۔ خدا نکرے کہ وہ رائے معدوم ہوجائے جس نے انہیں قریش میں اس مقام پر پہنچایا۔ والسلام "۔ جب معاویہؓ نے عبداللہؓ کا خط پڑھا تو اپنے لڑکے یزید کی طرف پھینک دیا جب اس نے اسے پڑھا تو اس کی باچھیں کھل گئیں ۔ اس پر معاویہؓ نے اس سے کہا: بیٹے جب تم کسی ایسے مرض میں مبتلا ہو جاؤ تو اس شخص کی دوا سے اس کا علاج کرو

(۲)

قَالَ رَجُلٌ لِيَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ فِي حَرْبٍ : مَالِسَيْفِكَ يَقْطَعُ وَ سُيُوْفُنَا لَا تَقْطَعُ عَلَىٰ إِنَّا نُغَالِي بِهَا . فَاَخَذَ يَزِيدُ فَوَضَعَهَا عَلَىٰ قَلْبِهِ وَ قَالَ : كَيْفَ تَرَىٰ سُكُوْنَهُ ؟ قَالَ اَرَاهُ سَاكِنًا . قَالَ بِهٰذَا يَقْطَعُ سَيْفِيْ .

تشریح الفاظ :۔ نغالی بہا ، غالی یغالی ب (غ ل و) مہنگی قیمت پر کوئی چیز خریدنا ۔

ترجمہ :۔ ایک شخص نے یزید بن مہلب سے ایک جنگ میں کہا: کیا بات ہے تمہاری تلوار تو کاٹتی ہے اور ہماری تلواریں نہیں کاٹتیں حالانکہ ہم انہیں بڑے داموں پر خریدتے ہیں ۔ یزید نے اس کا ہاتھ پکڑ کر اپنے دل پر رکھ دیا اور کہا: اس کا سکون کیسا دیکھتے ہو ۔ اس نے کہا: میں اسے بالکل پرسکون دیکھ رہا ہوں ۔ یزید نے کہا: بس اسی سے میری تلوار کاٹتی ہے ۔

(۳)

قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ اَبِيْ سُفْيَانَ يَوْمًا لِابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ اَنْ عَمِيَ : يَا بَنِيْ هَاشِمٍ مَا اَكْثَرَ مَا تُصَابُوْنَ فِيْ اَبْصَارِكُمْ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَ اَنْتُمْ فِيْ بَصَائِرِكُمْ .

تشریح الفاظ:- عَمِیَ ، یَعْمٰی ۔ اندھا ہوتا۔

ابصار ، مفرد بصر : آنکھ کی بینائی۔

بصائر ، مفرد بصیرۃ : دل کی بینائی۔

ترجمہ :- ایک روز معاویہ بن سفیان نے ابن عباسؓ سے کہا جبکہ ان کی نظر جا چکی تھی : بنی ہاشم ! تعجب ہے تم لوگوں کی آنکھیں بہت جلدی خراب ہوتی ہیں۔ ابن عباسؓ نے جواب دیا : جی ہاں ، اور آپ لوگوں کی دل کی آنکھیں۔

بقیہ صفحہ ۳۴ :-

حجاج بن یوسف شکار کی غرض سے نکلا۔ راستے میں اسے ایک اعرابی ملا حجاج نے اس سے پوچھا کہ حجاج کا تمہارے ساتھ سلوک کیسا ہے ؟ اعرابی نے کہا : خدا اسے غارت کرے ، پرلے درجہ کا ظالم اور ستم کیش ہے۔ حجاج نے کہا : امیر المومنین عبدالملک کے سامنے تم لوگ اس کی شکایت کر دیتے۔ اعرابی نے کہا : خدا تمہیں پر لعنت کرے ، وہ تو اس سے بھی بڑا ظالم اور ستم کیش ہے۔ حجاج یہ سن کر بگڑ گیا اور اس سے کہنے لگا : کیا جانتے ہو میں کون ہوں اعرابی نے کہا : تم کون ہو سکتے ہو۔ حجاج نے کہا : میں حجاج ہوں۔ اعرابی نے یہ سُن کر کہا : آپ جانتے ہیں میں کون ہوں۔ حجاج نے کہا : نہیں۔ اچھا بتاؤ تم کون ہو ؟ اعرابی کہنے لگا : میں ابن ثور کا غلام ہوں۔ مجھے مہینہ میں دو مرتبہ جنون کا دورہ پڑتا ہے۔ ان میں سے ایک مرتبہ یہ ہے۔ حجاج یہ سُن کر ہنس پڑا اور چلا گیا۔

الدروس العربیہ

(پیام اسلام جون ۴۷ء میں درج شدہ عربی اسباق کا سلسلہ وار ترجمہ)

نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیثیں

(۱) جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہر بھلائی ایک صدقہ ہے۔

(۲) ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: پاکیزہ بات صدقہ ہے۔

(۳) ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب تم میں سے کوئی ایسے شخص کی طرف دیکھے جو مال اور جسمانی ساخت میں اس سے بہتر ہو تو اسے اپنے سے کم تر کی طرف بھی دیکھنا چاہیئے۔

(۴) حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: چغل خور جنت میں داخل نہیں ہوگا۔

ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قیامت کے روز تم اس دو رخے آدمی کو بدترین آدمیوں سے پاؤگے جو ایک منہ سے ان کے پاس آتا ہے اور ایک سے ان کے پاس۔

(۵) ایوب انصاری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کسی شخص کے لئے یہ جائز نہیں ہے کہ وہ تین دن رات سے زیادہ عرصہ اپنے کسی بھائی سے تعلقات توڑے رکھے جب آپس میں ملیں تو یہ بھی منہ پھیر لے اور وہ بھی منہ پھیر لے۔ ان دونوں سے بہتر وہ ہے جو پہلے سلام کہتا ہے۔

(۶) ابی ذر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ انھوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کہتے سنا

کہ کوئی شخص کسی دوسرے شخص کو فسق یا کفر کی گالی نہیں دیتا الا یہ کہ وہ پھر کر اسی کو آ جاتی ہے بشرطیکہ جسکو وہ گالی دے رہا ہے وہ ایسا نہ ہو۔

ابی شریح الخزاعی سے روایت ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: خدا کی قسم وہ شخص ایمان نہیں رکھتا، وہ شخص ایمان نہیں رکھتا، وہ شخص ایمان نہیں رکھتا۔ کہا گیا: یا رسول اللہ کون؟ آپ نے فرمایا۔ وہ شخص جس کی ایذا رسانیوں سے اس کا پڑوسی مامون نہ ہو۔

(۷) عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جبریل مجھے ہمیشہ پڑوسی کے بارے میں حسنِ سلوک کی تلقین کرتے رہے، یہاں تک کہ میں گمان کرنے لگ گیا کہ وہ اسے حق وراثت بھی دے دیں گے۔

(۸) ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو شخص اللہ پر اور روزِ آخرت پر ایمان رکھتا ہو وہ اپنے پڑوسی کو ایذا نہ پہنچائے۔ جو شخص اللہ اور یوم آخرت پر ایمان رکھتا ہو وہ اپنے مہمان کا احترام واکرام کرے۔ جو شخص اللہ اور یوم آخرت پر ایمان رکھتا ہو وہ نیک بات کہے یا خاموش رہے۔

(۹) جبیر بن مطعم رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ انھوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا کہ قطع رحمی کرنے والا شخص جنت میں داخل نہیں ہوگا۔

(۱۰) اعمش سے روایت ہے اور حسن اور فطر نے اس کی سند رسول اللہ تک پہنچائی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: صلہ رحمی کرنے والا وہ شخص نہیں جو جوابًا ایسا کرتا ہے بلکہ صلہ رحمی کرنے والا وہ شخص ہے کہ اس سے قطع تعلقات کیا جائے لیکن وہ ان کو پھر قائم کردے۔

(۱۱) عائشہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک اعرابی نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اور کہنے لگا کہ تم لوگ بچوں کو چومتے ہو، ہم تو نہیں چوما کرتے۔ رسول اللہ صلعم نے یہ سنکر فرمایا اگر اللہ نے تمہارے قلب سے رحم کے جذبہ کو نکال دیا ہے تو میں کیا کرسکتا ہوں۔

(۱۲) ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کے صاحبزادے حسن کو چوما جبکہ اقرع بن حابس ان کے پاس بیٹھا ہوا تھا۔ اقرع نے کہا کہ میرے دس بچے ہیں لیکن میں نے ان میں سے کسی ایک کو بھی نہیں چوما۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی طرف دیکھا اور فرمایا جو شخص رحم نہیں کرتا اس پر رحم نہیں کیا جاتا۔

(۱۳) عامر بن شعبی نے نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہم سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ نے فرمایا اہلِ ایمان آپس میں ایک دوسرے سے رحیمانہ برتاؤ کرنے باہم محبت کرنے اور ایک دوسرے سے پیار کرنے میں تمھیں ایسے نظر آئیں گے جیسے ایک جسم جب اس کا کوئی عضو بیمار ہوتا ہے تو وہ پورے کا پورا بے خوابی اور بخار میں مبتلا ہو جاتا ہے۔

دانائی کی باتیں

تین شخص اس قابل ہیں کہ انھیں بے وقوف قرار دیا جائے:۔ وہ بڑھئی جو ایک چھوٹے سے مکان میں اپنے اہل وعیال کے ساتھ سکونت اختیار کرتا ہے پھر لکڑیاں چھیل چھیل کر اپنے گھر کو ایندھن سے بھر دیتا ہے اور وہ اور اس کی بیوی تنگی محسوس کرنے لگ جاتے ہیں۔ وہ طبیب جو استرا چلاتا ہے لیکن اچھی طرح احتیاط نہیں کرتا اس طرح لوگوں کا جسم کاٹ دیتا ہے۔ اور وہ پردیسی جو اپنے دشمنوں میں مقیم ہے اور اپنے خاندان اور اصل کی جانب لوٹنا نہیں چاہتا۔ اگر ایسی پردیس میں مر جائے تو دشمن ہی اس کے وارث ہوں اس کا مال پردیسوں کے لئے ہو جائے اور اس کی یاد بھلا دی جائے۔

تین اشخاص ایسے ہیں کہ انھیں (دنیاوی کام) سکون سے کرنا چاہیے۔ ایک وہ جو بلند پہاڑ پر چڑھتا ہے۔ وہ جو مچھلی کا شکار کرتا ہے۔ وہ جو کسی بہت بڑے کام کرنے کا ارادہ رکھتا ہے۔

تین اشخاص ایسے ہیں جو ایسی تمنائیں کرتے ہیں جنھیں وہ نہیں پا سکتے۔ وہ فاجر جو کچھ بھی پرہیزگاری نہ کرتا ہو اور مرنے کے بعد نیک لوگوں کے رتبہ کی خواہش کرے اور ان کے اجر کی مانند توقع رکھے۔ وہ

کو بھی جو اپنے آپ کو سخی کے مقام پر سمجھے اور وہ بدکار لوگ جو ناحق خونریزی کرتے ہیں اور پھر توقع رکھتے ہیں کہ ان کی روحیں پرہیزگار خوش نصیب صاحبان راحت و رحمت کے درجوں کے ساتھ ہوں گی۔

تین اشخاص ایسے ہیں جو اپنے مالکوں کی تحقیر کرتے ہیں۔ وہ جو بیہودہ باتیں کرتا ہے اور جو اس سے پوچھا جائے اس میں بھی اور جو اس سے نہ پوچھا جائے اس میں بھی ٹانگ اڑاتا ہے۔ اور جو کچھ جانتا ہے اسے بھی اور جو کچھ نہیں اسے بھی کہتا ہے۔ اور وہ مالدار غلام جس کا آقا مفلس ہو وہ اپنے آقا کو نہ تو اپنے مال سے کچھ دے اور نہ اس سے اس کی اعانت کرے۔ اور وہ غلام جو اپنے آقا سے سخت کلامی اور جھگڑا کرے اور پھر اس جھگڑے کو بہت طول دے دے۔

دو شخص ایسے ہیں جو خود اپنے اوپر مصیبت لاتے ہیں۔ وہ جو الٹے پاؤں پشت بمنزل چلتا ہے کبھی وہ پھسل جاتا ہے اور کسی کنوئیں میں پھنس جاتا ہے یا کسی گڑھے میں گر جاتا ہے جس سے اس کے اعضا ٹوٹ جاتے ہیں اور وہ جو کہتا ہے کہ میں جنگجو آدمی نہیں پھر اس سے بچتا نہیں اور دوسرے کو اس پر اکساتا ہے جب لوگ آجاتے ہیں تو ادھر ادھر دیکھنے لگ جاتا ہے اور فرار کے لئے حیلہ سازی کرتا ہے۔

اہل کرم کے کارنامے

کہا جاتا ہے کہ حسنؓ بن علیؓ اور ان کے بھائی محمد بن حنیفہ کے درمیان کچھ تلخ کلامی ہو گئی اور دونوں غصہ کی حالت میں ایک دوسرے سے رخصت ہوئے۔ جب محمد اپنے مکان پر پہنچے تو ایک ٹکڑا لے کر اس پر یہ عبارت لکھی "بسم اللہ الرحمٰن الرحیم، محمد بن علی بن ابی طالب کی طرف سے حسن بن علی کی طرف۔ اس کے بعد گذارش یہ ہے کہ آپ کو جو شرف حاصل ہے وہ اسے نہیں پہنچ سکتا اور جس بزرگی کے آپ مالک ہیں میں اس کو نہیں پا سکتا۔ جب آپ میرا یہ رقعہ پڑھیں تو اپنی چادر اوڑھ جوتے پہن میرے پاس آکر مجھے رضامند کیجئے اور ہاں ایسا نہ ہو کہ وہ کام میں آپ سے پہلے کر لوں جس کے آپ زیادہ سزاوار ہیں۔ والسلام"۔ جب حسن نے یہ رقعہ پڑھا تو نوکر سے کہا میری چادر اور جوتے لاؤ۔ چنانچہ وہ اٹھے اور اپنے بھائی کے پاس گئے ان کو رضامند کیا اور

ان سے مصالحت کر لی۔

حسن اور حسین رضی اللہ عنہما کے درمیان کچھ ناگوار گفتگو ہو پڑی۔ حسین رضی اللہ عنہ سے کہا گیا کہ اگر آپ مہربانی کرتے ہوئے اپنے بھائی کے پاس چلے جاتے انھوں نے کہا۔ فضیلت اس کا حصہ ہے جو مہربانی میں سبقت کرتا ہے اور میرا خیال یہ نہیں ہے کہ مجھے اپنے بھائی پر فضیلت حاصل ہو۔ یہ بات حسنؓ کو پہنچی تو وہ ان کے پاس چلے آئے۔

محمد بن اسحاق سے روایت ہے کہ اہل مدینہ سے کچھ لوگ زندگی بسر کرتے تھے لیکن یہ نہیں جانتے تھے کہ ان کی معاش کہاں سے آتی ہے۔ جب علی بن حسینؓ نے وفات پائی اور رات کو جو کچھ انھیں دیا جایا کرتا تھا وہ نہ آیا تو ان کے حال سے پردہ اٹھ گیا

کہا جاتا ہے کہ مصر میں جب ایک مسجد جلی تو مسلمانوں نے خیال کیا کہ عیسائیوں نے اسے جلایا ہے چنانچہ انھوں نے ان کی ایک سرائے کو آگ لگا دی۔ سلطان نے ان لوگوں کی ایک پارٹی کو گرفتار کر لیا جنھوں نے سرائے کو آگ لگائی تھی۔ اور کچھ ٹکڑے لے کر ان پر قتل لکھ دیا کسی پر تازیانہ لکھ دیا اس کے بعد انھیں ان پر ڈال دیا۔ اس کا مطلب یہ تھا جس پر جو رقعہ پڑے گا اس سے وہی کیا جائے گا جو اس کے رقعہ میں لکھا ہوا ہو۔ چنانچہ ایک رقعہ جس میں قتل لکھا ہوا تھا ایک شخص کے ہاتھ میں پڑا۔ اس نے کہا اگر میری والدہ ہوتیں تو مجھے قتل کی کچھ پروا نہ تھی۔ اس کے پہلو میں ہی ایک نوجوان تھا وہ بول اٹھا۔ میرے رقعہ میں تازیانہ ہے اور میری والدہ بھی نہیں ہیں۔ تم مجھے اپنا رقعہ دے دو اور میرا رقعہ لے لو۔ چنانچہ دونوں نے تبادلہ کیا اور اسے قتل کر دیا گیا اور اسے کوڑے لگائے گئے

سلیمان بن وہب بیان کرتے ہیں مجھے واثق نے سزا دی اور محمد بن عبدالملک سے کہا کہ اسے تکلیف پہنچاؤ اس پر تنگی کرو اور جرمانہ کرو اور مال کا مطالبہ کرو۔ سلیمان کہتے ہیں کہ اس نے مجھے ایک اون کا جبہ پہنا دیا۔ مجھے قید کر دیا اور مجھ پر تنگی کی۔ وہ واثق کے مکان پر میرے پاس آیا کرتا تھا اور مجھ سے بہت سخت کلامی کرتا تھا مجھے دھمکیاں دیتا تھا اور بدترین اور گھناؤنا سلوک کرتا۔ مخبری کرنے والے اس چیز کو لکھ کر واثق کے پاس لے جاتے اور وہ اس سے بہت خوش ہوتا

جب رات ہوتی میری بیڑیاں اتارنے اور کپڑے بدلنے کا حکم دیتا ۔ میرے [illegible]
[illegible] مشورہ لیتا
[illegible]
[illegible]

حماد بن اسحاق کہتے ہیں کہ ان کے والد [illegible] کے پاس گئے اور
[illegible] کے قتل کا حکم
[illegible]
اس سے اس کے متعلق پوچھا کہ کیا [illegible]
[illegible] کہا اس نے
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] کہا
[illegible] اور
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سننے کے بعد اس کی عیادت کیلئے لوگ اس کثرت سے آئے [illegible]

[illegible]

حکایات

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

کی پسند کے خلاف۔ ان سے کہا گیا کہ کسی طرح۔ انھوں نے [illegible]

کہ میں اس کی اطاعت کروں اور اس کی نافرمانی نہ کروں اور میں ایسا نہیں ہوں۔ اور شیطان یہ پسند کرتا ہے کہ میں خدا کی نافرمانی کروں اور اس کی اطاعت کروں لیکن میں ایسا نہیں ہوں۔ اور خود میں یہ چاہتا ہوں کہ مجھے نہ بڑھاپا آئے نہ تنگدستی ہو اور نہ موت آئے لیکن میں ایسا بھی نہیں ہوں۔

مبرد لکھتے ہیں کہ ایک شخص بصرہ کے گورنر کے پاس آیا۔ اس گورنر کو منصور نے اندھوں یتیموں اور ان بوڑھی عورتوں کے روزینہ کے لئے مقرر کر رکھا تھا جن کے خاوند نہ ہوں۔ اس شخص نے کہا کہ جناب گورنر میں آپ سے یہ درخواست کرتا ہوں کہ آپ میرا نام بوڑھی عورتوں میں لکھ دیں۔ گورنر نے جواب دیا وہ تو عورتیں ہیں میں ان کے اندر تمہارا نام کیسے لکھوں؟ کہنے لگا اچھا تو اندھوں میں لکھ دیجئے۔ گورنر نے کہا ہاں البتہ یہ ہو سکتا ہے کیونکہ اللہ تعالےٰ فرماتا ہے کہ آنکھیں اندھی نہیں ہوتیں بلکہ وہ دل اندھے ہوتے ہیں جو سینوں میں ہوتے ہیں۔ اس نے کہا اچھا از راہ عنایت میرے لڑکے کا نام یتیموں میں درج کر دیجئے۔ گورنر نے کہا یہ بھی ہو جائیگا۔ کیونکہ جس کے تم باپ ہو وہ تو یتیم ہی ہے۔ وہ لوٹا جبکہ اس کا نام اندھوں میں اور اس کے بچوں کا نام یتیموں میں لکھا جا چکا تھا۔

اصمعی کہتے ہیں کہ میں نے عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے خاندان کے ایک غلام سے سنا کہ عبدالملک بن مروان نے ایک ایسے شخص کو پکڑ لیا جو شبیب خارجی کی رائے رکھتا تھا عبدالملک نے اس سے کہا کیا یہ شعر تمہارا ہی نہیں ہے ؎

ومنا سوید والبطین وقعنب ✣ ومنا امیر المومنین شبیب

سوید بطین اور قعنب ہمیں میں سے ہیں۔ اور امیر المومنین شبیب بھی ہمیں میں سے ہیں۔

اس شخص نے کہا میں نے تو ایسا نہیں کہا بلکہ میں نے یوں کہا ہے۔

ومنا امیرَ المومنین شبیب ندا اور مضاف کے ساتھ پورا مطلب یہ ہے کہ اے امیر المومنین شبیب بھی ہم میں سے ہے۔ اس طرح اس نے اس روز شبیب خارجی سے خلافت کی نفی کر دی۔ اور یہ واقعہ مشہور ہے۔ عبدالملک نے اس کی حاضر جوابی اور حسن اعتذار کی تحسین دی اور اسے چھوڑ دیا۔ (باقی صفحہ ۳۶ پر)

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

پیامِ اسلام

جالندھر شہر

جلد ۱۸	رمضان المبارک ۱۳۶۶ھ اگست ۱۹۴۷ء	نمبر ۸

حِكْمَةُ الصَّوْمِ

تتجلّى حِكمةُ الصَّومِ في
تَأدِيبِ النَّفسِ والهَيمَنَةِ
عَلَيهَا وكَبحِ جِماحِها الّا انّها حِين
يُمنَعُ عنها الغذاءُ تذبُلُ
نَضارَتُها وتَخورُ قُواها
وتَنكَسِرُ حِدَّتُها وتَظهَرُ
بِمَظهرِ الضَّعيفِ الذَّليلِ

حکمتِ روزہ

روزے کی حکمت تادیبِ نفس اس پر
اسکی نگرانی اور اس کی سرکشی کی روک تھام سے
آشکارا ہوتی ہے کیونکہ جب اسکی خوراک روک دی
جاتی ہے تو اسکی ترو تازگی میں پژمردگی
آجاتی ہے۔ اس کی قوتوں میں
ضعف رونما ہو جاتا ہے۔ اس کی
تیزی کا زور ٹوٹ جاتا ہے اور ایک کمزور ذلیل

تادیب (ادب سے) اچھے طریقے پر پرورش کرنا۔ اصلاحِ اخلاق کرنا ÷ ھیمنہ (ھیمن علی) نگرانی کرنا۔ حفاظت کرنا ÷ کبح (ف ۔) گھوڑے کی لگام کھینچنا ÷ تذبل (ذبل ۔) مرجھانا خشک ہونا ÷ تخور (خ ور) ۔ خاس (پچھوس) کمزور ہونا

المحتاج فتعترف لخالقها بالعبودية وتعترف له بالعجز وعدم الحول والقوة فتقف عند حدها فلا تتعداه وترجع وتتوب الى رب العالمين.

هذا الى ان الصوم يوطن النفس على تحمل المشاق ويبذر فيها بادرة الصبر وقوة العزيمة والضبط وهذه صفات من ألزم اللوازم للانسان في معترك هذه الحياة وبهذه الصفات ترقى الامة وتتبوء المكان الاسمى وتفوز بالنصر والسيادة والعزة والرفاهية.

اور محتاج کی سی شکل میں سامنے آتا ہے۔ اس مقام پر وہ اپنے خالق کے سامنے بندگی کا اقرار اور عاجزی بےکسی و بےبسی کا اعتراف کرتا ہے چنانچہ وہ اپنی حد پر آکر رک جاتا ہے اور اس سے تجاوز نہیں کرتا اور رب العالمین کی طرف رجوع کرتا اور لوٹتا ہے۔

صرف یہی نہیں بلکہ روزہ نفس کو مشکلات کے برداشت کرنے پر آمادہ کرتا ہے اور اس سے صبر عزم اور ضبط کا جذبہ تیزی سے پیدا ہوتا ہے۔ اور یہ ایسی صفات ہیں جو رزم گاہ حیات میں انسانی لوازمات میں سب سے زیادہ ناگزیر ہیں۔ انہی صفات سے قوم ترقی کرتی ہے۔ بلند مقام پر فائز ہوتی ہے۔ اور فتح سیادت، غلبہ اور آسودگی اس کے پاؤں چومتی ہے۔

تتعداہ (تعدی یتعدی) تجاوز کرنا۔ حد سے گزر جانا + وطن نفسہ علی) اپنے آپ کو کسی چیز کا عادی بنانا۔ عزم کرنا + تبوّأ یتبوّء۔ داخل ہونا۔ حاصل کرنا۔ فیصلہ کرنا +

وَالصَّوْمُ هُوَ الَّذِي يُوقِفُ الْغَنِيَّ
الْمُتْرَفَ عَلَى مَا يُعَانِيهِ
الْبَائِسُ مِنْ حَرَارَةِ الْجُوعِ
فَيَلِينُ قَلْبُهُ وَتَسْخُو نَفْسُهُ
بِالصَّدَقَةِ عَلَى هٰؤُلَاءِ الْبَائِسِينَ
فَيَنْعَطِفُ عَلَيْهِمْ وَيُعْطِيهِمْ
مِمَّا أَنْعَمَ عَلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ
وَبِذٰلِكَ تَتَوَثَّقُ عُرَى الْعَاطِفَةِ
الْمُتَبَادَلَةِ بَيْنَ الْفُقَرَاءِ
وَالْأَغْنِيَاءِ وَيَزُولُ مَا يُكِنُّهُ
أُولٰئِكَ لِهٰؤُلَاءِ مِنْ حِقْدٍ
وَحَسَدٍ وَتَنْبُتُ بَيْنَهُمْ
بُذُورُ الْمَحَبَّةِ وَيَعِيشُونَ
فِي ظِلِّ الْإِسْلَامِ مُتَصَافِينَ
مُتَحَابِّينَ تُرَفْرِفُ عَلَيْهِمُ
السَّعَادَةُ وَيَكْتَنِفُهُمُ الْأَمْنُ۔
وَهُنَاكَ حِكْمَةٌ أُخْرَى
فِي وَقْتِ الْإِفْطَارِ وَجَعْلِهِ
فِي سَاعَةٍ مَحْدُودَةٍ

اور روزہ ہی وہ چیز ہے جو ایک
خوشحال اور عیش و عشرت والے انسان کو
اس بھوک کی گرمی سے آگاہ کرتی ہے
جسے ایک نادار فاقہ کش آدمی بھگتتا
ہے اس سے اس کا دل پسیج جاتا
ہے اور اس کا نفس ان فاقہ کشوں پر
جود و کرم کرتا ہے اور ان سے ہمدردی
کا اظہار کرتا ہے اور رب العالمین نے جو
انعام و اکرام اس پر کیا ہے اس میں سے انہیں
بھی دیتا ہے اس طرح ناداروں اور مالداروں
کے درمیان رشتۂ مودت مضبوط ہو جاتا
ہے اور غصہ اور حسد جو ناداروں کے دلوں میں
امیروں کی طرف سے ہوتا ہے دور ہو جاتا ہے،
اور اسکی جگہ الفت اور محبت کے بیج اگنا شروع ہو جاتے ہیں
اور اسلام کے سایہ میں باہم دوستانہ اور ایک دوسرے کے ہی خواہ بنکر
زندگی بسر کرتے ہیں جبکہ خوشحالی انپر سایہ فگن ہوتی ہے اور امن انہیں گھیرے ہوتا
افطار کے وقت میں پھر اسکے بھی ایک
خاص گھنٹہ ہو کر ایک مخصوص وقت پر مقرر کرنے میں
بھی ایک حکمت ہے۔ اور یہ وقت

مُتْرَف (ترف ۔ ترفًا آسودگی اور تنعم سے زندگی بسر کرنا) متنعم، ناشکرا۔ یا ئس (بئس ۔ بؤسًا ناخوش رہنا تنگ حال ہونا) مفلس ۔ نادار ۔ عطف ۔ علی کسی سے ہمدردی کرنا ۔ کن ۔ یکنہ ۔ تہ میں چھپانا
تصافی ۔ مخلص دوستوں کی طرح رہنا (صفو) ...

دَقِيْقَةٍ مَعْلُوْمَةٍ وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِأَجْلِ أَنْ يَجْتَمِعَ كُلُّ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ عَلٰى مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ يَأْكُلُوْنَ مِمَّا رَزَقَهُمُ اللّٰهُ يَتَشْعُرُ كُلٌّ مِنْهُمْ بِسَعَادَةِ الْأُلْفَةِ وَالْإِخَاءِ وَالْمَوَدَّةِ فَيَدْعُوْهُمْ ذٰلِكَ إِلٰى نَظْمِ عِقْدِهِمْ وَلَمِّ شَعْثِهِمْ إِنْ كَانُوْا مُتَفَرِّقِيْنَ وَهٰذَا مَا يُرِيْدُ الْإِسْلَامُ أَنْ يُدَعِّمَهُ فِي الْقُلُوْبِ ۔

کی اس تعین سے بجز اس کے اور کیا غرض ہو سکتی ہے کہ خاندان کے سب افراد ایک ہی دسترخوان پر جمع ہو کر اللہ کے دئے ہوئے رزق سے کھائیں اور پیار، اخوت اور محبت کی برکات کا ہر ایک کو شعور ہو جو انہیں ان کے ایک رشتہ میں پرو دے اور اگر وہ پراگندہ ہوں تو ان کی شیرازہ بندی پیدا کرنے کا باعث ہو۔ اور یہ وہ چیز ہے جسے اسلام دلوں میں راسخ کرنا چاہتا ہے۔

وَلِلصَّوْمِ غَيْرُ هٰذَا وَذَاكَ حِكْمَةٌ طِبِّيَّةٌ يَعْرِفُهَا مَنِ اعْتَدَلَ فِيْ مَأْكَلِهِ وَمَشْرَبِهٖ فَهٰذَا الشَّهْرُ بِمَثَابَةِ إِجَازَةٍ لِلْجِهَازِ الْهَضْمِيِّ يَرْتَاحُ فِيْهِ

ان سب کو چھوڑ کر روزہ میں ایک طبی حکمت ہے۔ جسے ہر وہ شخص جانتا ہے جو کھانے اور پینے میں اعتدال سے کام لیتا ہے۔ چنانچہ یہ مہینہ ہاضمے کی مشین کے لئے گویا ایک رخصت ہے۔ جس میں

لَمَّ ۔ جمع کرنا ۔ شَعِثَ ۔ پراگندہ ہونا۔ کہتے ہیں لَمَّ اللّٰهُ شَعْثَهُ اللہ اس کی پراگندگی دور کرے ۔ دَعَمَ ۔ سہارا دینا۔ مضبوط کرنا ۔ جِهَاز ۔ آلات۔ ڈھانچہ۔ جہاز ہضمی۔ ہضم کرنے کا آلہ۔ معدہ ۔

بَعْضَ السَّاحَاتِ حَتّٰى إِذَا مَا انْقَضٰى هٰذَا الشَّهْرُ تَجَدَّدَ نَشَاطُهٗ وَتَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ بِمَا خُلِقَ لَهٗ خَيْرَ قِيَامٍ۔

حَبَّذَا لَوْ نَظَرَ الْمُسْلِمُوْنَ إِلٰى أَسْرَارِ شَرِيْعَتِهِمْ وَمَا تَحْوِيْهِ مِنْ سَعَادَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ: وَيَا حَبَّذَا لَوْ عَمِلُوْا بِمَا يَقْتَضِيْهِ لُبُّ هٰذَا الدِّيْنِ الْحَنِيْفِ" وَقُلِ اعْمَلُوْا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُوْلُهٗ وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَسَتُرَدُّوْنَ إِلٰى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ"

وہ آرام حاصل کرتی ہے اور جب یہ مہینہ ختم ہو جاتا ہے تو اس میں مستعدی پھر سے تازہ ہو جاتی ہے اور اس ڈیوٹی کو سرانجام دینے کیلئے جو اسکی پیدائش کی غرض وغایت ہے آمادہ ہو جاتی ہے۔

یہ امر کس قدر مسرت انگیز ہوتا اگر مسلمان اپنی شریعت کے اسرار اور اس کے اندر جو خوش نصیبی اور آسودگی مضمر ہے اسکی طرف دیکھتے اور اس دین حنیف کی روح جن چیزوں کا تقاضا کرتی ہے ان پر عمل کرتے۔ اور کہہ دو ان سے تم کام کرتے جاؤ عنقریب ہی اللہ اس کا رسول اور اہل ایمان تمہارے اعمال دیکھیں گے اور تم لوگ عنقریب ہی اس ذات کی طرف لوٹائے جاؤ گے جو پوشیدہ اور کھلے ہوئے کو جانتی ہے اور جو کچھ تم کرتے رہے ہو وہ اسکے متعلق تمہیں خبر دے گی۔"

لُبّ۔ مغز + حَنِیْف۔ مخلص۔ کھرا۔ کجی سے پاک ۔

خواطر فی الصیام

حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَى الصَّائِمِ شَهْوَةَ
الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ وَهِيَ الَّتِيْ
يَرْتَطِمُ[1] فِيْهَا النَّاسُ جَمِيْعًا
وَيَصْرِفُوْنَ فِيْ سَبِيْلِهَا الْقَنَاطِيْرَ[2]
الْمُقَنْطَرَةَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
بَلْ هِيَ الْحِبَالَةُ الَّتِيْ تَصِيْدُ
الْمَلَايِيْنَ[3] مِنَ الْبَشَرِ فَتَهْدُرُ[4]
كَرَامَاتِهِمْ وَتَثْلِمُ أَعْرَاضَهُمْ
وَتَبْتَلِعُ أَمْوَالَهُمْ وَتُذْوِيْ[5]
أَجْسَامَهُمْ وَتُطْفِئُ سِرَاجَ
السَّعَادَةِ مِنْ أُفُقِ حَيَاتِهِمْ
وَلَوْ قُدِّرَ لِرَجُلٍ أَنْ يَطَّلِعَ
عَلَى الْخَسَائِرِ الْمَادِيَّةِ وَ
الْمَعْنَوِيَّةِ الْفَادِحَةِ[6] الَّتِيْ

روزوں کے متعلق کچھ غور طلب باتیں

اللہ تعالیٰ نے روزہ دار پر پیٹ اور
شرمگاہ کی خواہش حرام کردی ہے اور یہی وہ چیز
ہے جس میں بلا استثنا سب لوگ الجھ کر رہ جاتے
ہیں اور اسکے راستے میں سونے اور چاندی کے
بڑے بڑے خزانے لٹا دیتے ہیں بلکہ (یہ کہنا زیادہ
مناسب ہوگا) یہی وہ پھندا ہے جو لاکھوں انسانوں
کو اپنے دام میں پھنسا کر انکی بزرگی کو ختم کرتا انکی
آبرو میں رخنا ڈالتا انکے اموال کو نگلتا اور انکے
جسموں کو پژمردہ کردیتا ہے اور اس سے خوشحالی
اور خوش نصیبی کا چراغ ان کی زندگی کے افق سے
گل ہو جاتا ہے۔ اگر ان کے مقدر
میں یہ لکھا ہوتا کہ وہ ان بھاری بھرکم
مادی اور معنوی خساروں سے
آگاہ ہو جو اس خواہش کی

---

[1] یرتطم (رطم کسی کو کیچڑ یا ایسے مشکل کام میں ڈالنا جس سے رہائی مشکل ہو) پا بہ گل ہونا۔ پھنس جانا۔ الجھ جانا [2] قناطیر مفرد قنطار المال الکثیر [3] ملایین مفرد ملیون ملین دس لاکھ [4] ھدر ضائع ہونا۔ بے کار جانا۔ [5] ذوی مرجھانا [6] فادحۃ مصیبت

ثَوْرَتُهَا هٰذِهِ الشَّهْوَةُ تُسَارِعُ فَانْثَنٰى عَلَى التَّعْلِيْمِ الْاِسْلَامِيَّةِ الَّتِىْ فُرِضَتْ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعَظَّمِ فَقَضَتْ بِذٰلِكَ عَلٰى شَيْطَانِ الشَّهْوَةِ الثَّائِرِ الْمُتَمَرِّدِ وَمَتٰى مَلَكَ الْاِنْسَانُ زِمَامَ شَهْوَةِ بَطْنِهٖ وَفَرْجِهٖ فَقَدْ حَسُنَتْ اَخْلَاقُهٗ وَصَفَتْ رُوْحُهٗ فَارْتَدٰى رِدَاءَ الْحَيَاةِ سَابِغًا كَامِلًا فَقَدْ اَثْبَتَ عُلَمَاءُ الْاَخْلَاقِ وَلَاسِيَّمَا الْمُسْلِمِيْنَ مِنْهُمْ اَنَّ السَّيْرَ فِىْ مَيْدَانِ الشَّهْوَةِ يَجْعَلُ الْاِنْسَانَ مُصَابًا بِدَاءِ الضُّعْفِ الْمُسْتَمِرِّ الْمُتَتَابِعِ وَاِنْ

وجہ سے پیدا ہوتے ہیں ۔ تو وہ بلا توقف ان اسلامی تعلیمات کی تعریف میں رطب اللسان ہو جاتا جنہوں نے رمضان کے عظیم الشان مہینے میں مسلمانوں پر روزے فرض کئے ہیں اور اس طرح خواہش کے اس فساد انگیز شیطان کا خاتمہ کر کے رکھ دیا ہے کیونکہ جب انسان کے ہاتھ میں اپنے پیٹ اور شرمگاہ کی باگ ڈور آجاتی ہے تو اس کے اخلاق اچھے اور روح پاکیزہ ہو جاتی ہے اور زندگی کی قبا اس کے بدن پر راست آجاتی ہے ۔ علماء اخلاق اور ان میں سے مسلمانوں نے بالخصوص اس بات کو ثابت کر دیا ہے ۔ کہ خواہش کے میدان میں گھومنے سے انسان ایک اور مسلسل مرض میں گرفتار ہو جاتا ہے (لیکن اسکے برعکس) اگر

---

۱ قضى ۔ علىٰ ختم کر دینا ۔ کسی کے خلاف فیصلہ دینا ۔ ۲ الثائر (ثار ۔ ثوراً اور ثوراناً بھڑک اٹھنا) باغی ۔ ۳ متمرد (مرد ۔ مروداً ۔ بغاوت کرنا ۔ نافرمانی کرنا) باغی ۔ سرکش ۔ ۴ ارتدی ۔ چادر اوڑھنا ۔ ۵ سابغ (سبغ ۔ کامل ہونا ۔ فراخ ہونا) مکمل فراخ ۔ ۶ لاسیما ۔ مخصوص خاص طور پر ۔ ۷ مصابۃ (اصاب یصیب ۔ مصیبت میں گرفتار ہونا) مصیبت زدہ ۔ ۸ مستمر (م ۔ ر ۔ ر) متواتر مسلسل ۔

فَاطَمَ[1] نَفْسَهُ عَنْهَا تَقْوٰی
خَلَائِقُهُ وَيَشْتَدُّ عُوْدُهُ وَ
تَصْلُبُ إِرَادَتُهُ وَتَمْتُنُ[2]
صِفَاتُهُ وَتَزُوْلُ أَعْرَاضُ
الْانْحِلَالِ عَنْهُ فَيَكُوْنُ رَجُلًا
مَوْثُوْقًا بِهٖ قَوِيَّ الْعَزِيْمَةِ
ثَابِتَ الْعَقِيْدَةِ عَظِيْمَ الرَّجَاءِ
كَبِيْرَ النَّفْسِ مَيَّالًا[3] إِلَى الْمَعَالِيْ[4]
وَقَدْ جَعَلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِفْظَ الْبَطْنِ وَ
الْفَرْجِ وَعِفَّةَ اللِّسَانِ الَّتِيْ
هِيَ نَتِيْجَةٌ لَهُمَا وَتَذَكُّرَ الْمَوْتِ
حَيَاةً تَامًّا۔ وَسَمَّى الْمُتَّصِفَ
بِهٰذِهِ الصِّفَاتِ مُسْتَحْيِيًا مِنَ
اللّٰهِ حَقَّ الْحَيَاءِ۔ فَعَجِيْبٌ بَعْدَ
ذٰلِكَ أَنْ نَرٰى مِنْ بَعْضِ الْمُسْلِمِيْنَ
إِهْمَالًا لِهٰذِهِ الْفَرِيْضَةِ
وَتَحَدِّيًا لَهَا وَخُرُوْجًا عَلَيْهَا
جِهَارًا۔ فَنَنْظُرُ فِيْ رَمَضَانَ

وہ اپنے نفس کا اس سے قطع تعلق کر دے تو اس کی فطرت قوی، جسم مضبوط، ارادہ سخت اور صفات نا قابلِ شکست ہو جاتی ہیں اور کمزوری کے اسباب دور ہو جاتے ہیں۔ جس سے انسان قابلِ اعتماد، ارادے کا پکا، عقیدے کا سچا، ہونہار، پاکیزہ نفس اور کارہائے خیر کی طرف مائل ہو جاتا ہے۔ اور رسول اللہؐ صلی اللہ علیہ وسلم نے تو پیٹ اور شرمگاہ کی نگرانی اور زبان کی پاکیزگی جو مقدم الذکر دونوں اوصاف کا نتیجہ ہے اور موت کے یاد کرنے کو پوری زندگی قرار دیا ہے اور ان صفات سے متصف ہونے والے شخص کو اللہ تعالیٰ سے پوری پوری حیا کرنے والے کے نام سے موسوم کیا ہے۔ ان سب چیزوں کے بعد مسلمانوں کی اس فریضہ کی ادائیگی میں کوتاہی اور اسکی کھلم کھلا خلاف ورزی سخت حیرت انگیز ہے۔ ہم رمضان میں

[1] فَاطَمَ (فَطَمَ) بچے کو دودھ چھڑانا۔ [2] مَتُنَ وصلب۔ پختہ۔ مضبوط اور مستحکم ہونا
[3] مَیَّال (مال سے جھکنا) راغب۔ [4] معالی۔ مفرد معلاۃ۔ بزرگی۔ برگزیدہ صفات۔

كَثِيْرًا مِنَ الشُّبَّانِ وَالْمُسْتَتْرِفِيْنَ
وَالْعَامَّةِ الْمُسْتَهْتِرِيْنَ يَأْكُلُوْنَ
وَيَشْرَبُوْنَ وَيَقْصِفُوْنَ وَيَلْهُوْنَ
وَهُمْ بِعَمَلِهِمْ هٰذَا يَجْنُوْنَ
جِنَايَةً كَبِيْرَةً عَلَى الْإِسْلَامِ
وَهُوَ مَعْقِدُ بَعْدِهِمْ وَمَنَاطُ
فَخْرِهِمْ وَعِزِّهِمْ وَبَيْتُ
الْقَصِيْدِ مِنْ جِنَايَتِهِمْ اِسْتِهْتَارُ
غَيْرِ الْمُسْلِمِيْنَ بِالصِّيَامِ
وَعَدَمُ الْاِهْتِمَامِ بِاحْتِرَامِ
الَّذِيْنَ يَدِيْنُوْنَ ... [illegible]
وَلَقَدْ كُنَّا نَرٰى مِنْذُ سَنَوَاتٍ
اَنَّ الْمَسِيْحِيَّ وَالْيَهُوْدِيَّ
لَا يَجْسُرُوْا عَلَى الْاِفْطَارِ
جَهْرَةً فِيْ رَمَضَانَ بَلْ اِذَا
اَلْزَمَهُمَا الطَّعَامُ اَكَلَا بَعِيْدًا
عَنِ الْاَنْظَارِ اِجْلَالًا لِصَوْمِ
الْمُسْلِمِيْنَ. اَمَّا الْاٰنَ فَكَثِيْرٌ

اکثر نوجوانوں عیش پرست لوگوں اور اپنی خواہشات
نفس کے غلام عوام کھاتے پیتے کھیلتے کودتے
اور گلفرے اڑاتے دیکھتے ہیں وہ اپنی اس
کارگزاری سے اسلام پر بڑا ہی ستم
کرتے ہیں حالانکہ ان کی عزت و قوت اور
فخر و اقتدار کا انحصار اسی کے اوپر ہے
پھر ان کی طرف سے ستم بالائے ستم
یہ ہے کہ غیر مسلم لوگ روزوں کا
استخفاف کرنے لگ گئے ہیں۔ اور
اہل ملک ... دین کا احترام ... فی الواقع نہیں
... [illegible] ... نہیں
کرتے ... حالانکہ ... متناہیہ
کی بات ہے کہ ... عیسائی اور یہودی
کھلم کھلا کچھ کھانے پینے کی جرأت نہیں کرتے
تھے بلکہ جب انہیں ضروری کچھ کھانا ہی
ہوتا تو مسلمانوں کے روزہ کے احترام
کی وجہ سے نظروں سے چھپ کر
کھاتے۔ لیکن اب جبکہ ... مسلمانوں

---

۱ مستہتر (استہتر استخفاف کرنا، مستہتر اکرنا) مذاق اڑانے والا ۲ متقصف۔ عیش و عشرت میں پڑ جانا ۳ معقد (عقد ...) [illegible]
۴ مناط نوط لٹکانا ۵ بیت القصید ... [illegible]

مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ يَفْطُرُوْنَ عَامِدِيْنَ فَقَدْ ضَاعَ الْإِجْلَالُ وَالْاِحْتِرَامُ وَثَبَتَ بَدْلَهُمَا الْمُبَارَزَةُ الْجَرِيْئَةُ النَّادِرَةُ. وَفَضَائِلُ الصِّيَامِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُذْكَرَ وَثَوَابُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَزِيْلُ الْقَدْرِ.

وَأَنَا أَتَشَرَّفُ فِيْ هٰذَا الْمَقَامِ بِذِكْرِ بَعْضِ الْأَحَادِيْثِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِيْ تُظْهِرُ مَقَامَ الصَّوْمِ فَيَعْلَمُ الْمُسْلِمُوْنَ أَنَّ فَضْلَ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ كَبِيْرٌ.

(۱) قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ[۱] الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلٰى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى: إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِيْ وَأَنَا أَجْزِيْ بِهٖ يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِيْ. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ:

میں سے بہت سے جان بوجھکر روزہ کھا جاتے ہیں تو وہ اجلال و احترام اب رخصت ہوگیا ہے اور اس کی جگہ ایک عجیب و غریب قسم کی بیباکانہ اعلان مخالفت نے لے لی ہے روزوں کی فضیلتیں حد بیان سے باہر ہیں اور ان کا ثواب قیامت کے روز بہت بڑا ہوگا۔

میں اس مقام پر کچھ ایسی احادیث بیان کرنے کا شرف حاصل کرتا ہوں جو روزے کی قدر و قیمت واضح کرتی ہیں اور جن سے مسلمانوں کو سمجھنا چاہیئے کہ اللہ نے ان پر بڑا فضل کیا ہے۔

(۱) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ابن آدم کے ہر عمل کی جزا دی جائے گی۔ نیکی کی دس سے لیکر سات سو گنا تک۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے ہاں مگر روزہ کیونکہ وہ میرے لئے ہے اور میں ہی اس کی جزا دوں گا۔ اس میں انسان اپنی خواہش نفس اور اپنا طعام محض میری خاطر چھوڑتا ہے۔ روزہ دار کے لئے دو مسرتیں ہیں۔

[۱] یضاعف (ض ع ف) بڑھانا۔

فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهٖ وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهٖ۔ وَلَخُلُوْفُ فَمِ الصَّائِمِ اَطْيَبُ عِنْدَ اللّٰهِ مِنْ رِيْحِ الْمِسْكِ۔

ایک خوشی روزہ چھوڑتے وقت اور دوسری اپنے پروردگار سے ملاقات کے وقت۔ اور اللہ کے نزدیک روزہ دار کے منہ کی خوشبو کستوری کی لپٹوں سے زیادہ پاکیزہ ہے

(۲) وَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صلی اللہ علیہ وسلم: اِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ لَا يَدْخُلُهُ اِلَّا الصَّائِمُوْنَ. فَاِذَا دَخَلُوْا اُغْلِقَ فَلَا يَدْخُلُ مِنْهُ اَحَدٌ. وَزِيْدَ فِيْ رِوَايَةٍ: وَمَنْ دَخَلَهٗ لَا يَظْمَأُ اَبَدًا

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔ بلاشبہ جنت میں ایک دروازہ ہے جس کو ریان کہا جاتا ہے۔ اس سے بجز روزہ داروں کے اور کوئی داخل نہیں ہوگا۔ جب اس میں وہ داخل ہو جائیں گے تو بند کر دیا جائے گا۔ اور اس میں سے کوئی داخل نہ ہو سکے گا۔ ایک روایت میں مزید اضافہ یہ ہے کہ جو اس میں داخل ہوگا وہ کبھی پیاسا نہ ہوگا۔

(۳) وَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صلی اللہ عَلَيْهِ وسلم: اِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِحَتْ اَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِّقَتْ اَبْوَابُ النَّارِ وَسُلْسِلَتِ[1] الشَّيَاطِيْنُ۔ وَفِيْ رِوَايَةٍ اُخْرٰى وَيُنَادِيْ مُنَادٍ[2] كُلَّ لَيْلَةٍ:

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جب رمضان داخل ہوتا ہے جنت کے دروازے بند کردیے جاتے ہیں اور شیطانوں کو جکڑ دیا جاتا ہے اور ایک دوسری روایت میں ہے۔ اور ایک پکارنے والا ہر رات پکارتا ہے۔ اے

[1] سلسل زنجیر لگانا ۔ مناد (نداء) ڈھنڈورچی ۔

يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ ..

(۴) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مُرْنِي بِأَمْرٍ يَنْفَعُنِي اللهُ تَعَالَى بِهِ فَقَالَ عَلَيْكَ[۱] بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ.

هٰذِهِ أَحَادِيثُ أَرْبَعَةٌ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَرَى مِنْهَا أَنَّ الصِّيَامَ عِبَادَةٌ عَظِيمَةٌ لِأَنَّهَا بَعِيدَةٌ عَنِ الرِّيَاءِ وَسِرٌّ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ وَأَنَّ ثَوَابَهَا جَزِيلٌ جِدًّا لَا يَعْرِفُ قَدْرَهُ إِلَّا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الَّذِي يَجْزِي الصَّائِمَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ وَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا اسْمُهُ الرَّيَّان لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ وَالَّذِينَ أَبْعَدُوا أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْمَلَذَّاتِ طَاعَةً لِلّٰهِ تَعَالَى.

اے طالب خیر "بڑھے چلو" اور اے طالب شر رُک جاؤ ۔

ابی امامہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے۔ فرماتے ہیں میں نے کہا اے پیغمبر خدا مجھے کسی ایسے کام کا حکم دیجیے جس سے مجھے اللہ فائدہ پہنچائے۔ آپ نے فرمایا روزہ کا التزام کرو کیونکہ وہ ایک بے نظیر چیز ہے ۔

یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی چار احادیث ہیں ان سے ہمیں معلوم ہوتا ہے کہ روزہ ایک بہت بڑی عبادت ہے کیونکہ وہ نمود و ریا سے بہت دور ہے اور بندے اور خدا کے درمیان ایک راز ہے اور یہ کہ اس کا اجر بہت بڑا ہے جس کا بجز اللہ تعالے کے جو اپنے فضل و کرم سے روزہ داروں کو جزائے خیر دے گا کسی کو اندازہ نہیں اور کہ ریان نام کا جنت میں ایک ایسا دروازہ ہے جس سے بجز روزہ داروں کے اور اللہ تعالے کی فرمانبرداری کی خاطر اپنے نفس کو سامانِ عیش سے دور رکھنے والوں کے اور کوئی داخل نہ ہو گا ۔

---

[۱] عَلَيْكَ بِهِ التزام کرو ۔ اس کو ترک نہ کرو ۔

وَاَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ اَعْظَمُ الشُّهُوْرِ اِذْ تُفْتَحُ فِيْهِ اَبْوَابُ الْجَنَّاتِ تَشَوُّقًا اِلَى الصَّائِمِيْنَ الْعَابِدِيْنَ وَتُغْلَقُ اَبْوَابُ النِّيْرَانِ لِعَدَمِ وُجُوْدِ الْعِصْيَانِ فِي الْمُؤْمِنِيْنَ وَتُسَلْسَلُ الشَّيَاطِيْنُ الْمَرَدَةُ فَلَا تَسْتَطِيْعُ اَنْ تُوَسْوِسَ فِي الصُّدُوْرِ۔ وَالْغَرَضُ مِنْ هٰذِهِ الْبِشَارَةِ تَرْغِيْبُ الْمُؤْمِنِيْنَ فِي الصَّوْمِ الصَّحِيْحِ۔ وَقَدْ تَحَقَّقْنَا اَنَّ الصَّوْمَ الْمُسْتَوْفِيَ الشَّرَائِطِ الْحِسِّيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ يَجْعَلُ الصَّائِمَ بَعِيْدًا عَنِ الْمَزَالِقِ[1] نَاجِيًا مِنَ الْمَآزِقِ[2] الَّتِيْ يَجْلُبُ اِلَيْهَا الشَّيْطَانُ كُلَّ ضَعِيْفٍ خَائِرٍ مِسْكِيْنٍ لَا يَمْلِكُ زِمَامَ نَفْسِهٖ

اور یہ کہ رمضان کا مہینہ سب مہینوں سے بڑا ہے کیونکہ اس میں ایمانداروں میں نافرمانی کے ناپید ہونے کی وجہ سے روزہ دار عبادت گزاروں کے لئے جنت کے دروازے کھولے جاتے ہیں۔ دوزخ کے دروازے بند کئے جاتے ہیں اور سرکش شیطانوں کو بیڑیاں ڈال دی جاتی ہیں جس کی وجہ سے وہ دلوں میں وسوسہ نہیں ڈال سکتے اور اس خوشخبری سے مقصود اہل ایمان کو صحیح قسم کے روزے کی ترغیب دلانا ہے۔ اور ہمارے سامنے ابھی ثابت ہو چکا ہے کہ ایسا روزہ جس میں ظاہری اور باطنی شرائط سب پوری ہوں وہ روزہ دار کو لغزش گاہوں سے دور کرتا اور ایسے تنگ مقامات سے بچاتا ہے جہاں شیطان ایسے کمزور۔ ناتوان اور سادہ لوح انسان کو لیجاتا ہے۔ جو اپنے نفس کی باگ اپنے ہاتھ میں نہیں رکھتا۔

---

[1] مزالق مفرد مَزْلَق (اسم ظرف زَلِقَ سے ہے) پھسلنے کی جگہ۔ [2] مآزق مفرد مأزق (اسم ظرف اَزِقَ سے بمعنی تنگ ہونا ہے) تنگ جگہ۔

وَلَا يُلْجِمُ شَهْوَتَهُ وَ قَدْ
اَوْصٰى رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبَا اُمَامَةَ
بِالصَّوْمِ وَ اَخْبَرَهُ اَنَّهُ
لَا عِدْلَ لَهُ وَلَا مِثْلَ ـ وَهٰذَا
اَلْحُكْمُ غَايَةٌ فِي الصَّوَابِ
فَاِنَّ الصَّوْمَ عِبَادَةٌ وَجَلَادَةٌ
وَصَبْرٌ وَ عَزْمٌ وَحَمِيَّةٌ وَ
رُجُوْلَةٌ وَعِفَّةٌ وَتَشَبُّهٌ
بِالْمَلٰئِكَةِ وَحُكْمٌ لِلنَّفْسِ
وَاِخْلَاصٌ وَعَزْمٌ ـ وَسَيْرٌ
فِيْ طَرِيْقِ الْكَمَالِ ـ وَصَفَاءٌ
لِجَوْهَرِ الرُّوْحِ وَ تَخْفِيْفٌ
لِكَثَافَةِ الْمَادَّةِ وَ تَرْقِيْقٌ
لِجُمُوْدِ الذِّهْنِ وَصِحَّةٌ وَرَاحَةٌ
وَسَعَادَةٌ وَ اَخْلَاقٌ كَرِيْمَةٌ وَ
ارْتِقَاءٌ اِلٰى سَمَاءِ الْمَعْرِفَةِ
وَالْوُصُوْلِ وَهٰذِهٖ صِفَاتٌ
تَجْعَلُ الصَّوْمَ لَا عِدْلَ لَهُ

اور نہ اپنی خواہش نفسانی پر اس کا
قابو ہوتا ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم نے ابا امامہ کو روزے کا حکم دیا
اور انہیں بتلایا کہ اس کی نہ کوئی نظیر
ہے نہ کوئی مثال ہے۔ اور یہ فیصلہ حد
درجہ صحیح ہے۔ کیونکہ روزہ عبادت
بہادری، صبر، عزم، حمیت، جوانمردی
پاکبازی، فرشتوں کے ساتھ
تشابہ، نفس پر فرمانروائی، اخلاص
دور اندیشی، راہ کمال کی گشت،
جوہروں کے لئے صیقل مادی
کثافت کو ہلکا کرنے کا باعث
ذہن کے جمود کے لئے نرمی، صحت،
راحت، خوش بختی، پاکیزہ اخلاق
اور آسمان معرفت تک وصول کی
طرف زینہ ترقی ہیں۔ اور
در اصل یہی وہ صفات
ہیں جو روزہ کو ایک بے نظیر
چیز بنا دیتی ہیں۔

۱ الجم یُلجم۔ لگام ڈالنا۔ جلادۃ (جَلُدَ) قوی و صابر ہونا) قوت برداشت۔ سختی۔

۲ کثافۃ (کثف) گاڑھا ہونا۔ موٹا ہونا۔ ترقیق (رقّ) نرم کرنا۔

بَعْضُ الصُّوَّمِ[۱] تَسُوْءُ اَخْلَاقُهُمْ فِي الصِّيَامِ وَيَضِيْقُ عَطَنُهُمْ[۲] وَيَنْفَدُ[۳] صَبْرُهُمْ. وَيَكُوْنُوْنَ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِلْخِصَامِ وَالْعِرَاكِ وَالسَّلْقِ[۴] بِاَلْسِنَةٍ حِدَادٍ وَهٰؤُلَاءِ مَسَاكِيْنُ لَا يَسْتَفِيْدُوْنَ مِنْ صَوْمِهِمْ شَيْئًا بَلْ يُجِيْعُوْنَ اَنْفُسَهُمْ عَبَثًا. وَنَحْنُ لَا نَرٰى اَفْضَلَ مِنْ نُصْحِهِمْ بِحَدِيْثِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنُهْدِيْ اِلَيْهِمْ جَوَاهِرَ ثَمِيْنَةً.

بعض روزہ داروں کے روزوں میں اخلاق برے ہاتھ تنگ اور پیمانہ صبر لبریز ہو جاتا ہے اور نوبت یہاں تک پہنچ جاتی ہے کہ وہ لڑنے جھگڑنے ہاتھا پائی اور قینچی سی زبانوں سے لوگوں کے درپے آزار ہونے کو تیار ہو جاتے ہیں۔ ان بے چاروں کو اپنے روزہ سے کچھ حاصل نہیں ہوتا۔ بلکہ بے سود اپنے آپ کو بھوکوں مارتے ہیں۔ ہمارے نزدیک ان کی خیرخواہی کے لئے حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے بہتر کوئی چیز ہے۔ چنانچہ ہم انکی خدمت میں یہ قیمتی جواہر ریزے پیش کرتے ہیں۔

قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصِّيَامُ جُنَّةٌ فَاِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ اَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ فَاِنْ شَاتَمَهُ اَحَدٌ اَوْ قَاتَلَهُ

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا روزے سپر ہیں جب تم میں سے کسی کے روزہ کا دن ہو تو نہ وہ بدزبانی کرے نہ زور زور سے آواز دے۔ اگر اسے کوئی گالی دے یا اس کے مارنے پر اتر آئے

---

۱ الصُّوَّم جمع صائم روزہ دار۔
۲ عطن۔ رحب العطن۔ مالدار و فیاض کو کہتے ہیں اسی طرح ضیق العطن اسکے خلاف۔
۳ نفد۔ ختم ہونا۔
۴ سَلَقَهٗ بالکلام۔ زبان سے کسی کو تکلیف پہنچانا۔

فَلْيَقُلْ اِنِّیْ صَائِمٌ۔ فَفِیْ
هٰذَا الْحَدِیْثِ الشَّرِیْفِ اِخْبَارٌ بِاَنَّ
الصَّوْمَ وِقَایَةٌ لِلْاِنْسَانِ
وَحِفْظٌ لِنَفْسِهٖ مِنَ الْاِنْقِیَادِ
وَرَاءَ مَطَالِبِ النَّفْسِ
وَنَزَوَاتِ الضَّعْفِ فَلَا
یَلِیْقُ بِالصَّائِمِ اَنْ یَرْفُثَ
فِی الْفِعْلِ اَوِ الْقَوْلِ۔ وَالَّذِیْ
یَعْنِیْنَا هُنَا الرَّفَثُ فِی الْقَوْلِ ۔
وَلَا یَجُوْزُ لَهٗ اَنْ یَصْخَبَ وَ
یَتَذَمَّرَ وَیَتَظَاهَرَ التَّضَایُقَ۔
وَاِذَا اعْتَدٰی عَلَیْهِ اَحَدٌ
بِسَبٍّ اَوْ شَتْمٍ اَوْ اَرَادَ
عِنَادَهٗ وَقِتَالَهٗ فَلْیَقُلْ اِنِّیْ
صَائِمٌ۔ وَلَا یُؤْذِ صَوْمَهٗ
بِالْاَذٰی ۔ وَبَعْضُ الْاَغْنِیَاءِ
الْمُتْرَفِیْنَ یَعِزُّ عَلَیْهِمْ
اَنْ یَصُوْمُوْا وَیَتْرُکُوا الْمُتَعَ
وَالْمَلَذَّاتِ فَتَرَاهُمْ یَنْظُرُوْنَ
غَیْرَ مُبَالِیْنَ وَیَنْتَهُوْنَ الْمَطَاعِمَ

تو اسے کہہ دینا چاہئے کہ میں روزہ دار ہوں اس
حدیث شریف میں اس بات کی طرف اشارہ
ہے کہ روزہ انسان کے لئے بچاؤ اور اس کے نفس
کے لئے نفس کے مطالبات اور ناتوانی کے جذبات
سے حفاظت کا ایک ذریعہ ہے ۔ اس لئے
روزہ دار کے شایان شان نہیں کہ وہ
قول یا فعل میں کسی گندگی کا ارتکاب کرے اور
ہمارا مدعا یہاں قول کی گندگی سے ہے
پھر اس کے لئے یہ بھی جائز نہیں کہ
وہ زور زور سے آوازے مارے نہ
غصے اور تنگدلی کا اظہار کرے ۔ اور
جب کوئی شخص اسے گالی دے کر اس
پر زیادتی کرے یا اس کی مخالفت کرے
اور اسے مارنے پر اتر آئے تو وہ کہہ دے کہ
میں روزہ دار ہوں اور اپنے روزہ کو کسی قسم کی
تکلیف نہ پہنچائے بعض عیش پرست امرا پر روزہ
رکھنا متاع عیش اور سامانِ مسرت کو چھوڑنا گراں
گزرتا ہے لہٰذا آپ کو نہایت بے پروائی سے روزہ کھاتے
اور گوناگوں کھانوں اور سامانِ تنعم سے لذت اندوز
نظر آئیں گے جبکہ باقی لوگ روزہ دار ہوں گے

ـه تذمر کھونے کے بعد پشیمان ہونا۔ غصے ہونا۔ عزّ علیہ گراں گزرنا۔ بار خاطر ہونا۔

وَالْمُنَاعِمَ وَالنَّاسُ صَائِمُوْنَ.
فَيَكُوْنُوْنَ قُدْوَةً سَيِّئَةً لِلْجَمَاهِيْرِ
وَمَثَلاً غَيْرَ حَسَنٍ، أَمَامَ
الْأَجَانِبِ الْعَارِفِيْنَ. وَنَحْنُ
نَقُوْلُ لَهُمْ. تَخَلَّقُوْا بِالصَّبْرِ وَ
صُوْمُوْا. وَأَظْهِرُوْا الرُّجُوْلَةَ
وَاتَّبِعُوْا أَمْرَ اللّٰهِ تَعَالٰى بِالصِّيَامِ
وَتَذَكَّرُوْا أَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
قَرِيْبٌ وَأَنَّ الْحِسَابَ هُنَاكَ
شَدِيْدٌ. وَأَنَّ عَذَابَ سَاعَةٍ
فِي النَّارِ يَزِيْدُ بِمَا لَا يُقَاسُ
عَلٰى لَذَّةِ مِئَاتِ الْمَلَايِيْنِ[1]
مِنَ الْأَعْوَامِ فِيْ هٰذِهِ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَلْيَعْلَمُوْا أَنَّ صَوْمَهُمْ
يُفِيْدُهُمْ أَنْ يُعِدَّهُمْ
لِلْجِلَادِ وَالصِّدَامِ مَعَ حَوَادِثِ
الْأَيَّامِ وَيُوَقِّرُهُمْ فِيْ أَعْيُنِ
النَّاسِ. إِذْ يَقُوْلُوْنَ عَنْهُمْ
بَارَكَ اللّٰهُ فِيْهِمْ فَإِنَّهُمْ عَلَى
الرَّغْمِ مِنْ تَرَفِهِمْ وَتَعَوُّدِهِمْ طِيْبَ

وہ اس روش کو اختیار کرکے عوام
کے لئے برا نمونہ اور اجنبیوں کیلئے بری
مثال قائم کرتے ہیں۔ صبر کو اپنا شیوہ
بناؤ اور روزہ رکھو۔ جوانمردی
دکھاؤ اور روزے رکھکر اللہ کے
احکام کا اتباع کرو۔ اور یاد کرو کہ
قیامت کا دن قریب ہے اور یہ کہ وہاں
حساب بہت سخت ہوگا اور یہ کہ دوزخ
کا ایک ساعت کا عذاب اس دنیا کے کروڑوں
سالوں کی لذتوں سے اتنا زیادہ ہے کہ
اس کا اندازہ نہیں کیا جا سکتا اور ان
لوگوں کو بھی جان لینا چاہئے کہ ان کا روزہ
ان کے لئے مفید بھی بہت ہوتا ہے
وہ انہیں مضبوطی اور حوادث روزگار
کی ٹکر کھانے کے لئے تیار کرتا اور لوگوں
کی آنکھوں میں ان کی قدر بڑھاتا
ہے کیونکہ لوگ جب انہیں روزہ سے
دیکھتے ہیں تو کہتے ہیں اللہ انہیں برکت
دے۔ ان لوگوں نے باوجود اپنی تنعم پرستی
اور اچھے کھانے پینے کے عادی ہونیکے

[1] ملایین، مفرد ملین، ۱۰ ، ۳۰ لاکھ ۵

المآكل والمشارب فــ...ملكوا أنفسهم وحكّموها بقوّة وصاموا طاعة لله تعالى وإيثاراً لأمره على شهواتهم وما تطلب ذواتهم.

وإنّ لهم لأجراً جزيلة يتكافأ[1] مع التعب الذي يتحمّلون في صيامهم وانقطاعهم عن مطالب ما كانوا ليستعفّوا[2] عنها لولا وجوب الطاعة ولزوم الانقياد لله تعالى.

ولهم في بشارة الله لهم في كتابه الكريم حافز[3] للهمم ومخفّف للألم وميسّر للنصب ومطيّبة للنفس وباعثة للروح. فقد قال الله تعالى

با وجود اپنے نفس پر قابو پالیا بزور اس پر حکم چلایا اور محض اللہ کی بندگی کی خاطر اور اس کے حکم کو اپنی خواہشات اور نفسانی مطالبات پر ترجیح دینے کے لئے روزہ رکھا۔

اور بلا شبہ ان کے لئے اجر بھی بہت بڑا ہوگا۔ اتنا بڑا جو ان کی اس مشقت کے برابر ہوگا جیسے وہ اپنے روزوں میں اپنے نفس کے ان مطالب سے دور رہنے میں جن کو پورا کرنے سے وہ کبھی باز نہ رہتے اگر خدا کی اطاعت کے لازم اور اسکے آگے سر تسلیم خم کرنیکا خیال انکے اندر نہ ہوتا

اور اللہ کی کتاب کریم میں ان لوگوں کے لئے خوشخبری ہے جو انکی ہمتوں کے لئے مہمیز کا کام دیتی ہے اور تکلیف کو ہلکا کرنے والی، سختی کو آسان کرنے والی نفس کو خوش و خرم رکھنے والی اور روح کو شاداں و فرحاں رکھنے والی ہے کیونکہ اللہ جو

---

۱ تکافأ یتکافأ: کسی کے برابر ہونا۔ بھاگ جانا۔ ۲ استعفّ عن (ع ف ف) رک جانا۔ بچھو دینا۔ ۳ حافز (ح ف ز: پیچھے سے دھکا دینا) آمادہ کرنیوالا۔ پیدا کرنے والا۔

وَهُوَ اَصْدَقُ الْقَائِلِيْنَ: فَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتَابَهٗ بِيَمِيْنِهٖ فَيَقُوْلُ هَآؤُمُ اقْرَءُوْا كِتَابِيَهْ ۔ اِنِّيْ ظَنَنْتُ اَنِّيْ مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ فَهُوَ فِيْ عِيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ فِيْ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قُطُوْفُهَا دَانِيَةٌ[1] ۔ كُلُوْا وَاشْرَبُوْا هَنِيْٓـًٔا[1] بِمَآ اَسْلَفْتُمْ[2] فِي الْاَيَّامِ الْخَالِيَةِ"

تمام کہنے والوں سے زیادہ سچے ہیں فرماتے ہیں" لیکن جس کا نامۂ اعمال اس کے داہنے ہاتھ میں دیا جائے گا وہ کہے گا آؤ میرے نامۂ اعمال کو پڑھو میں تو یہ سمجھ رہا تھا کہ مجھے میرا حساب پیش آئے گا ۔ چنانچہ اس کی زندگی پسندیدہ یعنی بہشت بریں میں ہوگا جس کے میوے جھکے ہوں گے (اور حکم ہوگا) کہ اپنے ایام گذشتہ کے اعمال کی وجہ سے مزے سے کھاؤ پیو ۔

قیام رمضان المعظم

وَمِنْ مَحَاسِنِ رَمَضَانَ الْمُعَظَّمِ صَلٰوةُ الْقِيَامِ اَوْ صَلٰوةُ التَّرَاوِيْحِ وَهِيَ ثَمَانٌ

رمضان معظم کی خوبیوں میں سے ایک خوبی نماز قیام یا نماز تراویح بھی ہے ۔ یہ مشہور قول ہے ۸ رکعت سے

[1] دانیہ (دنو) قریب ؛ ہَنِیئ (ھنأ یھنأ خوشگوار ہونا) خوشگوار ؛
[2] اسلف ۔ پیشگی دینا ؛

ركعات وتمتد[1] الى عشرين في
المشهور ولسنا بصدد[2] بيان
حكمها ولكنا نريد تبيان
فوائدها. فهي فرصة
حسنة لاجتماع المسلمين
على عبادة الله تعالى وشعورهم
بانهم متساوون[3] امام الله
تعالى فلا فضل لاحد منهم
على اخيه الا بالتقوى والعمل
الصالح. وهي وسيلة من
وسائل الاحسان بمعرفة
المحتاجين وليس شيء
ابين نفعا من الاحسان في
رمضان. ولذا فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
كان في رمضان اكرم من
الريح المرسلة. وفي صلاة
التراويح باب واسع للرحمة
والمغفرة والشعور بالطمانينة

لے کر بیس تک ہوتی ہیں ۔ لیکن ہمارا
مقصود یہاں اس کے احکام سے تعرض
کرنا نہیں ہے بلکہ ہم تو اس کے فوائد
کو واضح کرنا چاہتے ہیں ۔ چنانچہ مسلمانوں
کے اللہ تعالےٰ کی عبادت پر جمع ہونے
کے لئے اور اس بات کا احساس کرنے
کے لئے کہ وہ سب اللہ کے حضور میں
برابر ہیں ۔ اور ان میں سے کسی کو
اسکے بھائی پر بجز تقویٰ اور عمل کے
اور کوئی وجہ فضیلت نہیں ۔ یہ ایک
بہت عمدہ موقع ہوتا ہے اور حاجتمندوں
کو پہچان کر بھلائی کرنے کے ذرائع
میں سے ایک ذریعہ ہے اور کسی چیز کا فائدہ
اس قدر واضح نہیں جتنا رمضان میں
بھلائی کرنے کا ۔ یہی وجہ ہے ۔ کہ
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رمضان
میں ہوا سے بھی زیادہ فیاض ہو جاتے
تھے ۔ نماز تراویح میں رحمت اور
مغفرت ۔ احساس اطمینان سلامتی

---

۱ امتدّ الی (مدّ سے) پھیلنا ۔ لمبا ہونا ۔ ۲ صَدَد ۔ قصد ۔ مضمون ۔ زیر بحث
معاملہ ۔ ۳ متساوون مفرد متساوی ۔ برابر ۔ ہم رتبہ ۔

والسلام والراحة من
عوادی[1] الایام ویسوءنی ان
اقول: ان المسلمین صرفوا
صلاة التراویح عن
حقیقتها فقد صارت تؤدی
بسرعة زائدة وفکرا
شارد[2] ثم یخرجون
مهرولین[3] من المساجد
کانما یساقون[4] بعصا من
حدید . ومن جراء هذا
تجد الفائدة التی یجنونها
من صلاة القیام طفیفة[5]
لا تناسب مع مقام الصلاة.
وکثیر من الائمة یتعجلون
فی صلاتهم حتی انهم لیقرءون
فی الرکعة لفظا واحدا مثل
"الرحمن" او کلمتین مثل
"علم القران" او ایات قصیرة

حوادث روزگار سے آرام کا ایک
کھلا دروازہ ہے۔ مجھے یہ کہنا برا
معلوم ہوتا ہے کہ مسلمانوں نے
نماز تراویح کو اس کی اصل حقیقت
سے ہٹا دیا ہے۔ چنانچہ اب اسے
بڑی تیزی کے ساتھ بھاگم بھاگ ادا
کیا جاتا ہے۔ پھر مسجد سے لوگ اس
تیزی سے دوڑ کر نکلتے ہیں۔ گویا انہیں
کسی آہنی لاٹھی سے ہانکا جا رہا
ہے اور اسی وجہ سے آپ کو معلوم ہوگا
کہ نماز تراویح سے جو فائدہ یہ لوگ
اٹھاتے ہیں وہ بہت تھوڑا ہوتا ہے
جسکی نماز کے رتبہ اور درجہ کیساتھ کوئی مناسبت نہیں ہوتی۔
بہت سے اماموں کا تو یہ حال ہوتا ہے
کہ وہ نماز میں اس قدر عجلت کرتے ہیں کہ
ایک رکعت میں "الرحمٰن" کی مانند
ایک لفظ یا "علم القرآن" کی طرح
دو الفاظ یا چھوٹی آیات

---

۱ عوادی الدھر (عادیہ) گردش روزگار ۔ ۲ شارد (شرد سے) بھاگنے والا۔
۳ مهرولین مفرد مهرول (ہرول تیز دوڑنا تیزی سے دوڑنے والا)۔ ۴ یساقون ساق سے ہانکنا سے مجہول ۔ ۵ طفیفه حقیر مقدار ۔

مثل: "قل هو الله احد" وهذا
عمل يلامون[1] عليه. فان كان
الناس يحبون ذلك منهم
لينتهوا من الصلوة سريعًا
وخير لهم ان يقتصروا على
ثمان ركعات متقنة[2] فهذا
خير من عشرين ركعة
لا اتقان فيها.

فضائل صلوة التراويح

نورد طرفًا من حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم

(۱) عن ابي هريرة
رضي الله عنه. قال: كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرغبهم في قيام رمضان
من غير ان يامرهم بعزيمة
فيقول: من قام رمضان ايمانا و
احتسابا[3] غفر له ما تقدم
من ذنبه.

مثلاً "قل هو اللہ احد" ہی پڑھتے
ہیں۔ اگرچہ لوگ ان کی اس حرکت
کو پسند کرتے ہیں۔ کیونکہ اس طرح وہ
نماز سے جلدی فارغ ہوجاتے ہیں۔
مگر ان کی یہ حرکت قابل ملامت ہے۔ ان
کے لئے بہتر یہ ہے کہ وہ صرف آٹھ رکعت
ہی پڑھیں لیکن نہایت اچھی طرح چنانچہ
یہ آٹھ رکعتیں ان بیس رکعتوں سے بہتر ہونگی جنہیں بری طرح ادا کیا جائے۔

نماز تراویح کے فضائل کے سلسلہ میں
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی چند
احادیث ہم درج کرتے ہیں۔

(۱) ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے
روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم انہیں قیام رمضان کی
رغبت دلاتے تھے۔ لیکن اس کا حکم لازمی
نہیں قرار دیتے تھے۔ چنانچہ وہ فرماتے
تھے جو رمضان میں محض ایمان اور
ثواب کی خاطر شب خیزی کرتا اللہ تعالیٰ
اس کے سابقہ گناہ معاف کر دیتا ہے۔

---

۱ یلامون مجہول لام سے ملامت کرنا۔ ۲ اَتْقَنَ مضبوط کرنا۔ درست کرنا۔
ترقی و ترغیب دینا۔ ۳ احتساباً۔ دنیوی اغراض سے بالاتر ہو کر کوئی عمل کرنا۔

(۲) وَعَنْ اَبِیْ هُرَيْرَةَ رَضِیَ اللّٰهُ عَنْهُ: خَرَجَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ فِیْ رَمَضَانَ وَهُمْ يُصَلُّوْنَ فِیْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ۔ فَقَالَ مَا هٰؤُلَاءِ۔ قِيْلَ اُنَاسٌ لَيْسَ مَعَهُمْ قُرْاٰنٌ۔ وَاُبَیُّ بْنُ كَعْبٍ رَضِیَ اللّٰهُ عَنْهُ يُصَلِّیْ بِهِمْ۔ فَقَالَ: اَصَابُوْا وَنِعْمَ مَا صَنَعُوْا۔

(۲) ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رمضان میں لوگوں کی طرف نکلے۔ لوگ مسجد کے ایک گوشہ میں نماز پڑھ رہے تھے آپؐ نے فرمایا یہ کیا ہو رہا ہے؟ کہا گیا کہ یہ ایسے لوگ ہیں کہ قرآن ان کے ساتھ نہیں ہے اور ابی بن کعب انہیں نماز پڑھا رہے ہیں آپؐ نے سنکر فرمایا انہوں نے ٹھیک کیا اور بہت اچھا کیا۔

(۳) وَعَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِیْ بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ اُبَيًّا رَضِیَ اللّٰهُ عَنْهُ يَقُوْلُ: كُنَّا نَنْصَرِفُ فِیْ رَمَضَانَ مِنَ الْقِيَامِ فَنَسْتَعْجِلُ الْخَدَمَ بِالطَّعَامِ مَخَافَةَ فَوْتِ السَّحُوْرِ۔

(۳) عبداللہ بن ابی بکر سے روایت ہے آپ نے فرمایا میں نے ابی رضی اللہ عنہ کو کہتے سنا کہ ہم قیام رمضان سے لوٹتے تھے اور ملازموں کو کھانے کے لئے جلدی کرنے کا حکم دیتے تھے کہ کہیں سحری چھوٹ نہ جائے ۔

(۴) وَعَنْ اَنَسٍ رَضِیَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْمُ فِیْ رَمَضَانَ فَجِئْتُ فَقُمْتُ

(۴) انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے۔ آپ نے فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رمضان میں قیام کرتے تھے۔ میں آیا اور ان کے پہلو میں کھڑا ہو گیا۔

إِلَىٰ جَنْبِهِ. فَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَامَ أَيْضًا حَتَّى كُنَّا رَهْطًا[1]: فَلَمَّا أَحَسَّ أَنَّا خَلْفَهُ جَعَلَ يَتَجَوَّزُ[2] فِي الصَّلٰوةِ ثُمَّ دَخَلَ رَحْلَهُ فَصَلَّىٰ صَلٰوةً لَا يُصَلِّيهَا عِنْدَنَا فَقُلْتُ لَهُ حِيْنَ أَصْبَحْتُ أَفَطَنْتَ[3] لَنَا اللَّيْلَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، ذٰلِكَ حَمَلَنِيْ عَلَىٰ مَا صَنَعْتُ ٭

اس کے بعد ایک اور شخص آیا۔ وہ بھی کھڑا ہوگیا۔ یہاں تک کہ ہوتے ہوتے ہم ایک گروہ ہوگئے۔ جب آپ نے محسوس کیا کہ میں آپ کے پیچھے ہوں تو نماز کو اختصار سے ادا کرنا شروع کر دیا۔ پھر آپ اپنی اقامت گاہ میں پہنچے اور وہاں ایسی نماز پڑھی جو ہمارے ساتھ نہیں پڑھا کرتے تھے جب صبح ہوئی تو میں نے عرض کیا کیا رات آپ کو ہمارا علم ہو گیا تھا؟ آپنے فرمایا۔ جی ہاں اسی وجہ سے تو میں نے وہ کچھ کیا (جو تم نے دیکھا) ٭

لیلۃ القدر

مِنْ مَفَاخِرِ[4] رَمَضَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَلَسْنَا نَصِفُهَا بِغَيْرِ قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالَىٰ "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِيْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ

ماہ رمضان کی قابل فخر چیزوں میں سے ایک لیلۃ القدر بھی ہے اور اسکی تعریف اللہ تعالےٰ کے ان الفاظ سے بہتر الفاظ میں ہم نہیں کر سکتے۔ "ہم نے اسکو شب قدر میں نازل کیا اور

---

[1] رھط قوم۔ قبیلہ۔ دس سے کم کا گروہ۔ چالیس تک کا گروہ ٭ [2] تجوّز فی اختصار کرنا۔ تھوڑی چیز پر اکتفا کرنا ٭ [3] فَطَنَ ل۔ سمجھنا۔ ذہین ہونا ٭ [4] مفاخر مفرد مفخرۃ قابل فخر چیز ٭

مَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ
أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ
وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم
مِّن كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ
حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ"۔۔۔۔ فَإِنَّ
فِي هَٰذِهِ الْآيَاتِ بَيَانًا
جَلِيًّا لِقَدْرِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ
وَوَصْفًا شَافِيًا لِعَظَمَتِهَا
وَجَلَالِ مَقَامِهَا وَكَيْفَ لَا يَكُونُ
ذَٰلِكَ وَفِيهِ أَنْزَلَ اللّٰهُ الْقُرْآنَ
الْكَرِيمَ هِدَايَةً لِّلنَّاسِ
وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ
وَفِيهَا بَدَأَتِ السَّعَادَةُ تَنْشُرُ[1]
نُورَهَا عَلَى الْعَالَمِ بِأَسْرِهِ
وَأَيَّةُ سَعَادَةٍ أَعْظَمُ مِنْ
مَنِّ الدُّسْتُورِ[2] الرَّبَّانِيِّ الَّذِي
جَعَلَهُ اللّٰهُ لِإِزَالَةِ جَرَاثِيمِ
الْمَرَضِ مِنَ النَّاسِ جَمِيعًا

تمھیں کیا معلوم کہ شب قدر کیا چیز ہے
شب قدر ہزار مہینے سے بہتر ہے اس
میں فرشتے اور روح اپنے رب کے حکم سے
ہر کام کے لئے اُترتے ہیں۔ یہ رات طلوع
صبح تک امن اور سلامتی ہے"۔۔ کیونکہ
ان آیات میں شب قدر کی قدر کا بہت
عمدہ بیان اور اس کی عظمت اور اس کے
رتبہ کی بزرگی کا بہت کافی وضاحت ہے
اور کیوں نہ ہو جبکہ اللہ تعالےٰ نے اس میں
قرآن کریم کو نازل کیا جو لوگوں کا راہنما ہے
اور جس میں ہدایت کی کھلی نشانیاں ہیں اور
جو (حق و باطل) کو الگ الگ کرنے والا ہے
اور جبکہ اسی میں سعادت و خوش بختی
کی روشنی پورے عالم پر چمکنی شروع ہوئی
اور اس دستور ربانی سے بڑھ
کر اور کیا بڑی سعادت ہوسکتی ہے
جسے اللہ تعالےٰ نے تمام انسانوں
کی بیماری کے جراثیم کو دور
کرنے کے لئے بنایا۔

ا[1]

وَهِيَ خَيْرٌ مِّنْ اَلْفِ شَهْرٍ وَاَفْضَلُ وَالْغَرَضُ مِنَ الْعَدَدِ الشَّيْئُ الْكَبِيْرُ۔ فَهِيَ اَفْضَلُ لَيَالِي الْوُجُوْدِ ....

یہ ہزار مہینوں سے بہتر اور افضل ہے۔ یہاں عدد سے مراد بہت بڑی تعداد مقصود ہے۔ چنانچہ مطلب یہ ہے کہ عالم وجود کی تمام راتوں سے یہ رات افضل ہے

وَقَدْ اَخْفَى اللّٰهُ تَعَالٰى وَقْتَهَا فِيْ لَيَالِيْ رَمَضَانَ كُلِّهَا لِيَجْتَهِدَ الْمُسْلِمُوْنَ فِي الْعِبَادَةِ فَيَحُوْزُوْا فَخْرَ صَلٰوةِ الْقِيَامِ۔ وَيَنَالُوْا شَرَفَ اِحْيَاءِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِالتَّحْقِيْقِ التَّامِّ۔ وَقَدْ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْاَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ۔ وَهٰذَا التَّرْجِيْحُ اَنْ يَكُوْنَ الْخَيْرُ فِي الْخِتَامِ وَاِنْ صَحَّ اَنْ يَكُوْنَ فِي الْبَدْءِ كَمَا يُرِيْدُ الْمَلِكُ الْعَلَّامُ۔

اللہ تعالیٰ نے اس کا وقت رمضان کی تمام راتوں میں مبہم رکھا ہے۔ تاکہ مسلمان عبادت میں پوری طرح کوشش کر کے صلوٰۃ قیام کا فخر حاصل کر لیں۔ اور لیلۃ القدر کے شب زندہ داری کے شرف کو پورے یقین کے ساتھ پالیں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ شب قدر کو رمضان کے آخری عشرے میں ڈھونڈنے کی کوشش کرو۔ اور یہ ترجیح اسلئے ہے کہ ممکن ہے بھلائی انجام میں ہی ہو۔ گو یہ بھی صحیح ہو سکتا ہے کہ آغاز میں ہو اگر خداوند ایسا چاہے۔

وَقَدْ اخْتَصَّ اللّٰهُ الْمُسْلِمِيْنَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِاَنَّهُمْ خَيْرُ الْاُمَمِ

اللہ تعالیٰ کی طرف سے لیلۃ القدر کا مسلمانوں پر خصوصی انعام ہے کیونکہ یہ علی الاطلاق

وَاَفْضَلُ الشُّعُوْبِ عَلَى الْاِطْلَاقِ وَقَدْ جَرَتْ عَادَةُ الْمُلُوْكِ اَنْ يُهْدُوْا[1] اَفْضَلَ الْجَوَاهِرِ اِلٰى اَعَزِّ الْاَحْبَابِ وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى۔

تمام امتوں سے بہتر اور تمام قوموں سے افضل ہیں اور بادشاہوں کے ہاں یہ رسم جاری ہے کہ وہ بہترین موتی کی پیشکش سب سے عزیز دوست کو کرتے ہیں۔ وللہ المثل الاعلی۔

وَعَلَى الْمُسْلِمِيْنَ الَّذِيْنَ خُصُّوْا بِهٰذِهِ الْفَضَائِلِ اَنْ يَرْعَوْهَا[2] حَقَّ رِعَايَتِهَا وَلَا يُفَرِّطُوْا[3] فِيْهَا لِئَلَّا تَضِيْعَ مِنْهُمُ الْفُرْصَةُ السَّانِحَةُ وَالْكُنُوْزُ الْغَادِرَةُ۔

ان مسلمانوں پر جنہیں ان فضائل سے خاص طور پر نوازہ گیا ہے۔ فرض ہے کہ ان کا پورا پورا لحاظ رکھیں اور ان میں کسی قسم کی کمی یا کوتاہی نہ کریں تاکہ کہیں ان سے یہ نادر موقع اور خزانے انکے ہاتھ سے ضائع نہ ہو جائیں۔

وَمِنْ حَقِّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ اَنْ يَرْتَقِبُوْهَا بِشَوْقٍ وَشَغَفٍ[4] وَيَتَلَقَّوْهَا بِفَرَحٍ وَاغْتِبَاطٍ[5] شَاكِرِيْنَ لِلّٰهِ اَنْعُمَهٗ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتَهٗ بِهِمْ وَالْوَاجِبُ عَلَيْهِمْ اَحْيَاءَ لَيَالِيْ رَمَضَانَ جَمِيْعِهَا

شب قدر کا مسلمانوں پر یہ بھی حق ہے کہ وہ نہایت شوق ہو کر پورے انہماک سے اس کا انتظار کریں اور اللہ کے احسانات اور اسکی رحمت کا شکر کرتے ہوئے فرحت اور مسرت کے ساتھ اس کا استقبال کریں۔ ان پر اس رات کو پلنے کے لئے اور اسکی برکات

---

[1] اھدی الیہ ہدیہ دینا تحفہ پیش کرنا۔ [2] رعی رعایت کرنا۔ حفاظت اور نگہداشت کرنا۔
[3] فرط۔ کوتاہی کرنا۔ [4] شغف۔ غایت عیش۔ بے انتہا شوق۔ [5] اغتباط۔ خوشی و خوشحالی۔

فِیْ سَبِیْلِهَا وَ رَغْبَةٍ فِی الْحُصُوْلِ[۱] عَلٰی بَرَکَاتِهَا۔

وَ مِثْلُ ذٰلِكَ یَكُوْنُوْنَ قَدْ بَرُّوْا[۲] بِذِکْرَی اللَّیْلَةِ الْمُبَارَکَةِ الَّتِیْ یُفْرَقُ فِیْهَا کُلُّ اَمْرٍ حَکِیْمٍ وَالَّتِیْ قُدِّرَ فِیْهَا اَعْظَمُ انْقِلَابٍ فِی التَّارِیْخِ وَ اَکْبَرُ اِصْلَاحٍ عَرَفَهُ الْبَشَرُ وَ فَضْلُ لَیْلَةِ الْقَدْرِ عَظِیْمٌ نَسْتَدِلُّ عَلَیْهِ بِاَحَادِیْثِ رَسُوْلِ الْاِصْلَاحِ سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ۔

(۱) قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَامَ لَیْلَةَ الْقَدْرِ اِیْمَانًا وَّاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهٗ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهٖ۔

(۲) قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ ذَاکِرًا لَیْلَةَ الْقَدْرِ وَمُنَوِّهًا[۳]

حاصل کرنے کے لئے رمضان مبارک کی راتوں کو روزہ رکھنا فرض ہے۔

یہی وہ طریقہ ہے جس سے وہ اس مبارک رات کی یاد کا حق ادا کر سکیں گے جس میں تمام حکمت کے کاموں کا فیصلہ کیا جاتا ہے۔ اور جس میں تاریخ انسانی کے سب سے بڑے انقلاب اور اس اصلاحی تحریک کو جس سے کسی بڑی اصلاحی تحریک سے انسان واقف نہیں۔ مقرر کیا گیا شب قدر کی فضیلت بہت عظیم الشان ہے اس کے لئے ہم پیغمبر اصلاح سیدنا محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی احادیث سے دلائل پیش کرتے ہیں

(۱) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جس نے شب قدر میں محض ایمان اور ثواب کی خاطر نماز پڑھی اسکے تمام گذشتہ گناہ معاف کر دئے جائینگے۔

(۲) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے شب قدر کا ذکر کرتے ہوئے اور رمضان معظم کی فضیلت کی تعریف کرتے ہوئے ایک

---

۱ حصل علی۔ پالینا۔ قبضہ کرنا۔ ۲ بِرّ۔ والدین کی اطاعت کرنا۔ حقوق ادا کرنا۔

۳ نوّہ۔ تعریف و توصیف کرنا۔

بِفَضْلِ رَمَضَانَ الْمُعَظَّمِ
وَ ذٰلِكَ فِيْ خُطْبَةٍ عَنْ
سَلْمَانَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
قَالَ: خَطَبَنَا رَسُوْلُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ
اٰخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ
قَالَ: يَا اَيُّهَا النَّاسُ قَدْ
اَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيْمٌ مُبَارَكٌ
شَهْرٌ فِيْهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ
اَلْفِ شَهْرٍ، شَهْرٌ جَعَلَ اللّٰهُ
صِيَامَهٗ فَرِيْضَةً وَقِيَامَ
لَيْلِهٖ تَطَوُّعًا، مَنْ تَقَرَّبَ
فِيْهِ بِخَصْلَةٍ كَانَ كَمَنْ اَدّٰى
فَرِيْضَةً فِيْمَا سِوَاهُ وَمَنْ
اَدّٰى فَرِيْضَةً فِيْهِ كَانَ كَمَنْ
اَدّٰى سَبْعِيْنَ فَرِيْضَةً
فِيْمَا سِوَاهُ، وَهُوَ شَهْرُ
الصَّبْرِ، وَالصَّبْرُ ثَوَابُهُ
الْجَنَّةُ وَ شَهْرُ الْمُوَاسَاةِ
وَ شَهْرٌ يُزَادُ فِيْ رِزْقِ الْمُؤْمِنِ،

خطبہ میں فرمایا جس کو سلمان رضی اللہ
نے یوں روایت کیا۔ آپ فرماتے
ہیں "رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
نے شعبان کے آخری دن میں
خطبہ دیا۔ جس میں آپ نے
فرمایا۔ اے لوگو! تمہارے اوپر ایک
بڑے اور مبارک مہینے کا سایہ
رحمت چھا رہا ہے ایسا مہینہ جس میں
ایک رات ایسی ہے جو ہزار راتوں سے
بہتر ہے۔ ایسا مہینہ جس کے روزوں
کو اللہ نے فرض اور رات کے قیام کو نفل
قرار دیا ہے جو اس میں ایک نفل ادا
کرکے تقرب حاصل کرے اس نے گویا
اس کے دوسرے مہینوں میں ایک فرض ادا
کیا اور جس نے ایک فرض ادا کیا اس نے
گویا اس کے سوا دوسرے مہینوں میں ستر
فرض ادا کئے۔ یہ مہینہ صبر کا مہینہ ہے
اور صبر کا اجر جنت ہے۔ یہ مہینہ
ہمدردی اور فیاضی کا ہے۔ اس
میں مومن کے رزق میں اضافہ کیا جاتا ہے

فِيْهِ وَمَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ مَغْفِرَةً لِذُنُوْبِهٖ وَعِتْقَ رَقَبَتِهٖ مِنَ النَّارِ وَكَانَ لَهٗ مِثْلُ اَجْرِهٖ مِنْ غَيْرِ اَنْ يُنْقَصَ مِنْ اَجْرِهٖ شَيْءٌ قِيْلَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ لَيْسَ كُلُّنَا يَجِدُ مَا يُفَطِّرُ الصَّائِمَ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي اللّٰهُ هٰذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلٰى تَمْرَةٍ اَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ اَوْ مَذْقَةِ لَبَنٍ۔ وَهُوَ شَهْرٌ اَوَّلُهٗ رَحْمَةٌ وَاَوْسَطُهٗ مَغْفِرَةٌ وَاٰخِرُهٗ عِتْقٌ مِّنَ النَّارِ مَنْ خَفَّفَ عَنْ مَمْلُوْكِهٖ فِيْهِ غَفَرَ اللّٰهُ لَهٗ وَاَعْتَقَهٗ مِنَ النَّارِ۔ فَاسْتَكْثِرُوْا فِيْهِ مِنْ اَرْبَعِ خِصَالٍ۔ خَصْلَتَيْنِ تُرْضُوْنَ بِهِمَا رَبَّكُمْ وَخَصْلَتَيْنِ لَا غِنَاءَ لَكُمْ عَنْهُمَا فَاَمَّا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ

جو شخص کسی روزہ دار کو افطار کراتا ہے تو یہ اس کے گناہوں کے لئے وسیلۂ مغفرت اور اس کی گردن کے آگ سے بچنے کے لئے پروانۂ آزادی ثابت ہوتا ہے اور پھر بغیر اسکے کہ روزہ دار کے اجر سے کچھ گھٹایا جائے اس کو بھی اس کے برابر اجر ملتا ہے۔ کہا گیا اے پیغمبر خدا ہم میں سے ہر ایک اتنی قدرت نہیں رکھتا کہ روزہ دار کو افطار کرا سکے۔ آپ نے فرمایا اللہ تعالےٰ یہ ثواب ہر اس شخص کو دیتا ہے جو روزہ دار کو افطار کرالے خواہ افطاری میں ایک کھجور کا دانہ یا پانی کا ایک گھونٹ یا لسی ہی کیوں نہ ہو۔ یہ ایسا مہینہ ہے جس کا آغاز رحمت، وسط مغفرت اور انجام آگ سے آزادی ہے۔ اس میں جو شخص اپنے غلام سے خدمت کا بار ہلکا کرتا ہے اللہ تعالیٰ اسے بخش دیتا ہے اور آگ سے اسے آزاد کر دیتا ہے۔ اس میں چار خصلتوں کو کثرت سے کرو۔ ان میں سے دو خصلتیں تو ایسی ہیں جن سے تم اپنے پروردگار کو راضی کر سکتے ہو اور دو خصلتیں ایسی ہیں

تَرْحَمُوْنَ بِهِمَا رَبَّكُمْ فَشَهَادَةُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَ تَسْتَغْفِرُوْنَهُ وَاَمَّا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ لَاغِنَاءَ لَكُمْ عَنْهُمَا فَتَسْاَلُوْنَ اللّٰهَ الْجَنَّةَ وَتَعُوْذُوْنَ بِهٖ مِنَ النَّارِ وَمَنْ سَقٰى صَائِمًا سَقَاهُ اللّٰهُ مِنْ حَوْضِيْ شَرْبَةً لَا يَظْمَاءُ حَتّٰى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ •

جنکے بغیر تمہیں کوئی چارہ نہیں۔ وہ دو خصلتیں جن سے تم اپنے رب کی خوشنودی حاصل کرسکتے ہو اس بات کی شہادت کہ اللہ کے سوا اور کوئی اللہ نہیں اور اس سے مغفرت طلب کرنا ہیں اور وہ خصلتیں جنکے بغیر تمہیں کوئی چارہ نہیں وہ یہ ہیں کہ تم اللہ سے جنت کا سوال کرو اور آگ سے اسکی پناہ طلب کرو۔ جو شخص روزہ دار کو پلائیگا اللہ اسے میرے حوض سے پلائیگا ایسا پلانا جسکے پینے کے بعد اسے جنت میں داخل ہونے تک پیاس نہیں لگے گی •

زکوٰۃ الفطر

فرض الله على الصائم زكاة الفطر يختم بها صومه فيكون ختامه مسكا ويخرجها المرء عن نفسه وعن عياله ومن تجب عليه نفقتهم بمقدار ثلث ربع عن كل نفس او قدحين من البر

اللہ تعالےٰ نے روزہ دار پر صدقہ فطر اس لئے فرض کیا ہے کہ جب اس کے روزہ کا انجام ایسی چیز پر ہوگا تو اس کا خاتمہ کستوری کی مانند ہوگا ۔ یہ ہر انسان کو خود اپنے نفس کی طرف سے اپنے اہل و عیال کی طرف سے اور ہر اس شخص کی طرف سے جس کا خرچ اس پر واجب ہوتا ہے

والتمر والزبيب او نحوهم
ذلك وكلما جاد النوع زاد افضل
عند السرور للفقير والمعوز
ولزكاة الفطر معنى سام
جليل. ففيها الشكر لله على
التوفيق الى الصيام وادخال
السرور على قلب المسكين
وازالة الحاجة عن جميع
المسلمين فيصبح الناس
يوم العيد وكلهم مغتبط
منشرح الصدر قرير العين
بما انعم الله عليه فيقضون
عيد الفطر فرحين مستبشرين
لا يمسون ضيقا ولا حزنا
ولا حاجة وبذلك يتحقق
غرض الشارع على اتم
وجوهه فيكون اليوم
عيدا حسا و معنى. وقد جعل
الله زكوٰة الفطر سهلة
ميسورة لا يجد احد
اخراجها ولا يصعب على

ہر ایک دستے گندم، کھجور یا آٹا وغیرہ
سے . . . یا دو قیمت نکالنا
چاہیئے۔ قسم جتنی اچھی ہوگی فضیلت اتنی
ہی زیادہ ہوگی اور فقیر اور نادار کی خوشی
اتنی ہی عام ہوگی۔ صدقہ فطر اپنے اندر
بہت بلند اور بزرگ معنی رکھتا ہے
اس میں اللہ کے روزہ کی توفیق عطا
کرنے کا شکر بھی ہے۔ اس سے فلس
کے دل میں خوشی داخل ہوتی ہے۔ اور
تمام مسلمانوں کی ضرورت پوری ہو جاتی
ہے اور اللہ تعالے کے فضل کی وجہ سے
لوگ عید کے روز خوشی خوشی مسرور
سینوں اور ٹھنڈی آنکھوں کے ساتھ
اٹھتے ہیں۔ اس کے بعد وہ بغیر کسی
تنگی و غم یا حاجت کا احساس کئے
شادان و فرحاں عید الفطر ادا کرتے
ہیں۔ اس طرح شارع علیہ السلام
کا مقصود پورا ہو جاتا ہے۔ اور ظاہری و
باطنی ہر لحاظ سے عید ہو جاتی ہے۔ پھر
اللہ تعالے نے صدقۂ فطر کو بالکل آسان او
سہل بنایا ہے جس کا نکالنا کسی پر گراں نہیں گزرتا۔

انسان اطاعة امر الله فيها
ولقلتها يخرجها عدد وافر
جدا من المسلمين بحيث يكفي
ما يخرجونه لاسباغ البسط
والابتهاج على الفقراء ذوي
المسغبة واليتامى ذوي
المتربة والمساكين ذوي العوز
والافتقار۔ وزكوة الفطر
من محاسن الصيام العظمى
وهي على ذلك من محاسن
الاسلام فلا يحل لمسلم
ان يفرط فيها او يتكاسل
عن اخراجها بخلا بها او
تعاليا على فعل الخير فمن
فاتته زكوة الفطر فقد فاته
خير كثير لن يستطيع ان يعوضه
ومن فرط فيها فقد هدم
ركنا عظيما من صرح صيام
الكبير واستحق نعت البخل
والاثرة وحب النفس
وقساوة القلب وغلظة الاحساس

اور جس میں اللہ کے حکم کی پیروی انسان
کیلئے مشکل نہیں ہوتی۔ اسکے قلیل مقدار میں
ہونے کی وجہ سے مسلمانوں کی ایک بہت
بڑی تعداد اسے نکالتی ہے اور ان کا صدقہ
اس حد تک پہنچ جاتا ہے کہ بھوکوں مرنیوالے
فقرا اور فاقہ کش یتیموں اور نادار و
قلاش مسکینوں کو مسرت اور فرحت سے
پوری طرح لطف اندوز کرنے کے لئے
کافی ہوتا ہے۔ صدقہ فطر روزوں کی بہت
بڑی خوبیوں سے ایک خوبی ہے اس کے ساتھ
ساتھ وہ اسلام کی خوبیوں میں سے بھی
ایک خوبی ہے۔ چنانچہ کسی مسلمان کے لئے
جائز نہیں کہ وہ اس میں کسی قسم کی کوتاہی
یا کنجوسی یا کار خیر سے اپنے آپ کو بلند تر قرار دینے
کی وجہ اس کے نکالنے میں سستی کرے اور حاصل یہ
ہے کہ جو شخص صدقہ فطر کے ادا کرنے کی نعمت سے
محروم رہا وہ ایک ایسی بڑی بھلائی سے محروم
ہوا جس کا بدل اسکے بس میں نہیں اور جس نے
اس کی ادائیگی میں کوتاہی کی اس نے اپنے روزوں
کے عظیم الشان محل کا ایک بہت بڑا ستون
گرا دیا۔ اور وہ اس قابل ہے کہ اسے بخل،

وجمود الشعور ولن یرضی مسلم ان یوسم بھذہ الصفات ویفوتہ الاجر والثواب فیخل بزکاۃ الفطر السھلۃ علیہ المفرحۃ لاخوانہ المسلمین ولنذکر نصوصاً شریفۃ فی زکاۃ الفطر المبارکۃ۔

خودغرضی، خودپسندی، سنگدلی اور کم ظرفی اور کنند ہیں ہونے سے متصف کیا جائے۔ اور کبھی کوئی مسلمان ایسا نہیں ہو سکتا جو اپنے لئے ان صفات سے متصف ہونے پر رضامند ہو جائے! اور صدقہ فطر جیسی سہل چیز سے مخل ہمت کر جا سکے مسلمان بھائیوں کیلئے فرحت بخش ہے اجر اور ثواب سے محروم ہو جائے۔ ہم اس مبارک صدقہ فطر کے بارے میں کچھ نصوص کا ذکر کرتے ہیں۔

(۱) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال: فرض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم زکاۃ الفطر صاعاً من تمر او صاعاً من شعیر علی کل عبد او حر صغیر او کبیر ذکر او انثیٰ من المسلمین وفی روایۃ فعدل الناس بہ نصف صاع من بر وکان ابن عمر یعطی التمر فاعوز اھل المدینۃ التمر فاعطی شعیراً۔

(۱) ابن عمرؓ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہر مسلمان پر خواہ وہ غلام ہو یا آزاد، چھوٹا ہو یا بڑا، مرد ہو یا عورت، کھجور یا جو سے ایک صاع صدقہ فطر ضروری قرار دیا ہے۔ ایک دوسری روایت میں ہے۔ کہ لوگوں نے گندم کے نصف صاع کو کھجور اور جو کے ایک صاع کے برابر قرار دیا اور ابن عمرؓ کھجور ہی دیا کرتے تھے لیکن جب مدینہ والوں کے یہاں کھجور کی قلت ہوئی تو آپ نے جو دے دئے۔

(۲) عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ رضی اللہ عنہ قال بعث رسول النبی صلی اللہ

(۲) عمرو بن شعیب اپنے باپ اور وہ اپنے باپ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مکہ کی

علیه وسلم منادیا فی فجاج
مکة الا ان صدقة الفطر
واجبة علی کل مسلم ذکر
او انثیٰ حر او عبد صغیر
او کبیر مدان من قمح او
سواه صاع من طعام ۔

(۳) وعن نافع قال: کان
ابن عمر رضی الله عنه یخرج زکوٰة
رمضان بمد النبی صلی الله
علیه وسلم ۔ هذه آثار جلیلة
تدلن وجوب الزکوٰة الفطر و
لعمری ان الزکوٰة جمة الفوائد
غزیرة النفع لمخرجها و
آخذها ۔

گلیوں میں اس بات کی منادی کرانے
کے لئے ایک منادی کرنے والے کو
بھیجا ۔ یاد رکھو ہر مسلمان پر صدقۂ فطر لازم ہے خواہ مرد ہو
یا عورت، آزاد ہو یا غلام، چھوٹا ہو یا
بڑا گندم سے دو مُدّ یا اس کے علاوہ
اشیائے خوردنی سے ایک صاع ۔"

(۳) نافعؒ سے روایت ہے کہ
ابن عمر صدقہ فطر رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم کے مُدّ سے ہی دیا کرتے تھے
یہ ہیں وہ جلیل القدر روایات جو صدقہ
فطر کے واجب ہونے کو ظاہر کرتی ہیں۔
بخدا کہ اس صدقہ سے سب کے نکالنے والے
اور لینے والے (دونوں کے لئے) بے شمار
فوائد اور بے حد و حساب منافع ہیں ۔

(الفتح)

عید الفطر

إذا انتهى شهر رمضان	جب رمضان کا مہینہ ختم ہوکر شوال کا
وبدا هلال شوال فقد	ہلال نمودار ہوجاتا ہے تو اسی وقت عید
بدأ اليوم العيد المبارك	کے مبارک دن کا آغاز ہو جاتا ہے ہلال
فيبيت الصائم فرحا مسرورا	کے نظر آجانے کے بعد روزہ دار اپنے اس
شاكرا لأنعم ربه الذي	مالک کی نعمتوں کا شکر ادا کرتے ہوئے
تفضل عليه فوهبه	جس نے اپنے فضل وکرم سے اسے قوت
القوة والنشاط ورزقه	اور مستعدی عنایت کی اور اطاعت اور
الانقياد ومنحه الامتثال	فرمانبرداری کی توفیق عطا فرمائی جن کی
فأتم صومه فإذا استنار[1] الفجر	وجہ سے وہ اپنے روزہ کو صحا تمام تک
استعد لصلوة الصبح حتى	پہنچانے میں کامیاب ہوا، خوشی خوشی رات
إذا صلى وختم صلوته بالدعاء	بسر کرتا ہے جب صبح کی روشنی نمودار ہوتی ہے
تناول شيئا حلوا وخرج	تو نماز صبح کی تیاری کرتا ہے۔ نماز پڑھنے
من بيته مبكرا[2] يهلل[3]	اور اسکو دعا پر ختم کرنیکے بعد کوئی میٹھی چیز تناول
ويكبر[4] متوجها نحو المصلى	کرکے تہلیل وتکبیر کہتے ہوئے اپنے گھر سے عیدگاہ

---

[1] استنار (ن ر) پُر نور ہونا۔ منور ہونا۔ [2] مبكر۔ سویرے جانے والا۔ بكّر وابكر سویرے جانا۔ پہلے جانا) جلدی پہنچنا۔ [3] هلّل تهليلاً۔ لا الٰہ الا اللہ کہنا۔ [4] كبّر تكبيرا اللہ اکبر کہنا۔

حَيْثُ يَجْتَمِعُ جُمُوْعُ الْمُسْلِمِيْنَ	کی طرف نکلتا ہے جہاں تمام مسلمان
فَيُؤَدُّوْنَ الصَّلٰوةَ وَيَسْتَمِعُوْنَ	جمع ہو کر نماز ادا کرتے ہیں اور اس
بَعْدَهَا الْخُطْبَتَيِ الْعِيْدِ	کے بعد عید کے دونوں خطبوں کو سنتے
وَفِيْ نِهَايَتِهَا يُسَلِّمُ بَعْضُهُمْ	اور آخر میں ایک دوسرے کو سلام
عَلٰى بَعْضٍ وَالْبِشْرُ[1] يَتَلَأْلَأُ[2]	کرتے ہیں جبکہ بشاشت ان کے چہروں
فِيْ وُجُوْهِهِمْ وَنُوْرُ الرِّضَا	پر جگمگ جگمگ کر رہی ہوتی ہے۔
يَلْمَعُ فِيْ جِبَاهِهِمْ[3] وَالْفَرَحُ	خوشنودی کا نور ان کے چہروں پر چمک رہا
بِطَاعَةِ اللّٰهِ يَشْمِلُهُمْ وَ	ہوتا ہے۔ اللہ کی اطاعت کی خوشی میں وہ
يَغْمُرُهُمْ[4] وَالْاِغْتِبَاطُ[5] بِتَوْفِيْقِ	مستغرق رہتے ہیں اور اللہ کے انہیں
اللّٰهِ اِيَّاهُمْ تَرْقُصُ لَهٗ	توفیق عطا کرنے کی مسرت سے مارے
قُلُوْبُهُمْ۔ وَيَنْقَضِيْ نَهَارُ	خوشی کے پھولے نہیں سماتے عید کا
الْعِيْدِ وَالْمُسْلِمُوْنَ فِيْ هَنَاءَةٍ[6]	پورا دن مسلمان مسرت و انبساط میں
وَانْشِرَاحٍ لَا يَشْكُوْ اَحَدٌ	گزارتے ہیں نہ کسی کو فاقہ کی شکایت
مِنْهُمْ فَاقَةً وَلَا سَغَبًا[7] بَلْ	ہوتی ہے نہ بھوک کی بلکہ وہ سب کے سب
عَامَّتُهُمْ يَمِيْسُوْنَ فِيْ بُرُوْدِ[8]	نعمت کی چادروں میں ملبوس اللہ کے
النِّعْمَةِ وَيَخْتَالُوْنَ فِيْ ثِيَابٍ	فضل اور برکت سے نئے کپڑوں میں
جَدِيْدَةٍ مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ وَ	اتراتے پھرتے ہیں۔ اور یہ مسنون
بَرَكَتِهٖ وَمِنَ السُّنَّةِ اَنْ	ہے۔ کہ مسلمان عید صحرا یا

[1] اَلْبِشْرُ۔ بشاشت چہرہ کی رونق۔ [2] لَأْلَأَ۔ چمکنا۔ جگمگانا۔ [3] جباہ۔ مفرد۔ جُبْهَة۔ پیشانی۔ [4] غَمَرَ۔ احسانات کی بارش کرنا (پانی کا سر سے گزر جانا) [5] اغتباط خوشی اور خوشحالی۔ [6] هناءة۔ فرحت و خوشگواری۔ [7] سغب۔ فاقہ۔ بھوک۔ [8] برود مفرد ...

يُصَلِّي الْمُسْلِمُونَ الْعِيدَيْنِ فِي الصَّحْرَاءِ أَوِ الْخَلَاءِ لِيَجْتَمِعُوا جَمِيعًا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَتَتَمَثَّلُ فِيهِمِ الْوَحْدَةُ وَالْأُخُوَّةُ وَيَتِمُّ التَّعَارُفُ الْكَامِلُ بَيْنَهُمْ يُظَلِّلُهُمْ عَلَمُ التَّوْحِيدِ الْخَفَّاقُ وَيُحِيطُهُمْ رَوْضُ الْمَحَبَّةِ الْمُثْمِرُ. فَإِذَا كَانُوا كَثِيرِينَ جِدًّا. فَلَا بَأْسَ بِاجْتِمَاعِ كُلِّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ لِيَظْهَرَ مَجْدُ الْإِسْلَامِ وَتَشِعَّ شَمْسُهُ الْمُنِيرَةُ الْمُشْرِقَةُ. وَالْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي صَلَاةِ الْعِيدِ كَثِيرَةٌ. وَهِيَ تَجْمَعُ فِي الْغَالِبِ بَيْنَ عِيدَيِ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى.

۱- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عِيدٍ

کھلی جگہ میں پڑھیں تاکہ سب کے سب ایک ہی میدان میں جمع ہو سکیں۔ اور اس سے ان کی وحدت کا مظاہرہ ہو۔ ایک دوسرے سے پورا پورا تعارف ہو۔ ان سب پر توحید کا پرچم سایہ افگن ہو۔ اور اور محبت کا سبزہ زار ان کو اپنے احاطہ میں لئے ہوئے ہو۔ البتہ جب ان کی تعداد بہت ہی زیادہ ہو تو پھر اس میں بھی کوئی حرج نہیں کہ ہر گروہ ایک میدان میں ہو تاکہ اسلام کی بڑائی کا اظہار اور اس کے آفتاب درخشاں و تاباں کا نور بلند ہو۔ نماز عید میں بہت سی احادیث وارد ہوئی ہیں۔ بالعموم ان میں عید الفطر اور عید الاضحیٰ دونوں کا ذکر موجود ہوتا ہے

۱۔ ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے۔ کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عید کے روز نکلے

فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا ۔

دو رکعتیں پڑھیں (لیکن) انکے پہلے یا بعد کوئی نماز نہ پڑھی ۔

۲۔ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِيْدَيْنِ غَيْرَ مَرَّةٍ بِغَيْرِ اَذَانٍ وَلَا اِقَامَةٍ ۔

۲ ۔ جابر بن سمرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے۔ آپ نے فرمایا میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایک سے زیادہ مرتبہ دونوں عیدوں کی نمازیں بغیر اذان اور اقامت کے پڑھیں ۔

۳۔ وَعَنْ نَافِعٍ اَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَبُوْبَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا يُصَلُّوْنَ الْعِيْدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ۔

۳ ۔ نافع سے روایت ہے کہ ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا' رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت ابوبکر اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما عیدین کی نماز خطبہ سے قبل پڑھتے تھے ۔

۴۔ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْتُ الْعِيْدَ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم فَبَدَأَ بِالصَّلٰوةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ بِلَا اَذَانٍ وَلَا اِقَامَةٍ

۴۔ جابر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے۔ آپ نے فرمایا میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ عید کی نماز میں حاضر ہوا۔ آپ نے بلا اذان اور اقامت کے خطبہ سے قبل نماز شروع کی۔

ثُمَّ قَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى بِلَالٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَأَمَرَ بِتَقْوَى اللهِ وَحَثَّ عَلَى طَاعَتِهِ وَوَعَظَ النَّاسَ وَذَكَّرَهُمْ۔ ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ فَقَالَ تَصَدَّقْنَ فَإِنَّ أَكْثَرَكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ۔ فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سِطَةِ النِّسَاءِ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ فَقَالَتْ لِمَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لِأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ الشَّكَاةَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ۔ فَجَعَلْنَ يَتَصَدَّقْنَ مِنْ حُلِيِّهِنَّ يُلْقِينَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ۔

پھر بلال رضی اللہ عنہ کا سہارا لے کر کھڑے ہو گئے اور اللہ کے خوف کا حکم دیا۔ اس کی اطاعت پر ابھارا اور لوگوں کو وعظ اور نصیحت کی۔ اس کے بعد آپ عورتوں کی طرف آئے۔ ان کو بھی وعظ اور نصیحت کی۔ اور فرمایا تم صدقہ دو کیونکہ تم میں سے اکثر دوزخ کا ایندھن بنیں گی۔ اس پر متوسط طبقہ کی ایک سیاہ رخسار والی عورت کھڑی ہو گئی اور کہنے لگی اے پیغمبر خدا! ایسا کیوں؟ آپ نے فرمایا اسلئے کہ تم شکایت بہت زیادہ کرتی ہو اور خاوندوں کی ناشکری کرتی ہو۔ چنانچہ یہ سنکر انہوں نے اپنے زیورات سے صدقہ دینا شروع کر دیا اور حضرت بلالؓ کے کپڑے میں

۵۔ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَغْدُو إِلَى الصَّلٰوةِ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ وَيَأْكُلُهُنَّ وِتْرًا۔

انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے آپ نے فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اس وقت تک عید فطر کے دن اس وقت تک نماز کے لئے نہیں نکلتے تھے جب تک کہ کچھ کھجوریں نہ کھا لیتے اور وہ طاق کھاتے۔

۱؎ متوکئا۔ توکا علی سہارا لینا۔ ۲؎ حث علی ابھارنا، شوق دلانا۔ ۳؎ حطب۔ ایندھن کی لکڑی۔
سطة۔ حسب و نسب میں متوسط۔ سفعاء الخدین وہ جس کے گال سیاہ ہوں۔ شکاة۔ گلہ۔
عشیر۔ خاوند۔

خَاتِمَة

هٰذِهٖ خَطَرَاتٌ سَهْلَةٌ
فِيْ رَمَضَانَ الْمُكَرَّمِ
شَهْرِ الْبَرَكَاتِ وَالتَّحِيَّاتِ[1]
وَالصَّلَوٰتِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوٰى
وَالْعِتْقِ وَالْمَغْفِرَةِ. كَتَبْتُهَا
لِفَائِدَةِ جُمْهُوْرِ الْمُسْلِمِيْنَ
وَلَسْتُ اَقُوْلُ اِنَّهَا بَلَغَتِ
الْغَايَةَ وَلٰكِنَّهَا مَكْتُوْبَةٌ
بِقَلَمِ ضَعِيْفٍ مُخْلِصٍ
لِلّٰهِ وَلِدِيْنِهٖ مُحِبٍّ لِلّٰهِ وَ
رَسُوْلِهٖ تَوَّاقٍ اِلٰى اَنْ
يَرَى الْمُسْلِمِيْنَ يَصُوْمُوْنَ فَيُحْسِنُوْنَ
الصَّوْمَ. لِاَنَّ اللّٰهَ كَتَبَ
الْاِحْسَانَ فِيْ كُلِّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاِحْسَانُ الصَّوْمِ يُنْتِجُ اَحْسَنَ

رمضان المبارک جو برکتوں
امن و سلام، رحمتوں، نیکی،
پرہیزگاری، آزادی اور مغفرت
کا مہینہ ہے۔ اس کے متعلق یہ
کچھ آسان سے خیالات ہیں۔ میں
نے انہیں تمام مسلمانوں کے فائدہ کے لئے
قلمبند کیا ہے۔ مجھے یہ دعویٰ نہیں کہ
ان سے مقصود پورا ہو گیا ہوگا۔ لیکن یہ
ضرور ہے کہ یہ ایک ایسے شخص کے قلم سے
لکھے ہوئے ہیں جو ایک کمزور اللہ اور اس کے
دین مخلص، اللہ اور اسکے رسول سے
محبت کرنے والا اور اس بات کا آرزومند
کہ مسلمانوں کو روزہ رکھتے ہوئے اور
اچھی طرح رکھتے ہوئے دیکھے ہے کیونکہ
جیسا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے
فرمایا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ہر ایک کام کو

[1] تحیات۔ سلام

النَّتَائِجِ لِلْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ
إِذَا الصَّوْمُ رُوْحٌ فَيَّاضٌ
يَشِعُّ نُوْرُهٗ تَحْتَ حِجَابِ
الْإِمْتِنَاعِ عَنِ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ وَالْمُفْطِرَاتِ۔
فَيَجْعَلُ مِنَ الْمُسْلِمِ رَجُلًا
مُسْتَقِلَّ النَّفْسِ شُجَاعَ الْقَلْبِ
صُلْبَ الْعُوْدِ مُقَارِعًا الشَّدَائِدَ
لَا يَخَافُ إِلَّا اللّٰهَ تَعَالٰى۔
وَيَهَبُهٗ آمَالًا وَاسِعًا وَرَجَاءً
كَبِيْرًا فِي النَّصْرِ وَالْفَوْزِ
فِي مُعْتَرَكِ الْحَيَاةِ[1] وَأَنَا
أُهَنِّئُ الْمُسْلِمِيْنَ فِي مَشَارِقِ
الْأَرْضِ وَالْمَغَارِبِ بِرَمَضَانَ
الْمُعَظَّمِ وَأُبَارِكُ لَهُمْ
بِعِيْدِ الْفِطْرِ الْمُبَارَكِ
أَعَادَهُ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَرَايَةُ
الْإِسْلَامِ [illegible] فِي جَمِيْعِ
أَنْحَاءِ الْأَرْضِ وَالدُّوَلُ الْإِسْلَامِيَّةُ
عَزِيْزَةَ الْجَنَابِ مَرْهُوْبَةٌ

نشو و نما دینا قرار دیا ہے۔
اور روزے کو بحسن و خوبی سر انجام
دینے سے دنیائے اسلام کے لئے
بہت اچھے نتائج پیدا ہوئے ہیں۔
کیونکہ روزہ ایک فیاض روح ہے جس
کا نور کھانے، پینے اور روزہ توڑنے
والی اشیاء سے رکنے کے پردے
سے چمکتا ہے۔ جس سے ایک مسلمان
آزاد نفس، بہادر، سخت جان، مشقت
کا مقابلہ کرنے والا بن جاتا ہے اور
اس کی وجہ سے وہ بجز خدا کے اور
کسی سے نہیں ڈرتا وہ اسے رزم گاہ حیات
میں فتح اور کامرانی میں بڑی اور کشادہ
امید عطا کرتا ہے۔ میں مشرق و مغرب
ہر خطہ کے مسلمانوں کو رمضان معظم کی
تہنیت کرتا ہوں اور عید الفطر مبارک
کی (خدا اسے دوبارہ لائے) مبارک دیتا ہوں
اور دعا کرتا ہوں کہ اسلام کا پرچم دنیا کے
تمام گوشوں پر لہراتا رہے اور اسلامی حکومتیں
پُرشکوہ، صاحب رعب و جلال،

---

[1] حیاۃ۔

الشہاب قویۃ السطوۃ عظیمۃ
السورۃ لا یطمع فیہا طامع
ولا یحط علیہا جاشع
وحقوق المسلمین محفوظۃ
مصونۃ لا یلتہمہا العدو
عدوانا وظلما۔
"یا ایہا الذین امنوا
کتب علیکم الصیام کما
کتب علی الذین من قبلکم
لعلکم تتقون۔ ایاما معدودٰت
فمن کان منکم مریضا
او علی سفر فعدۃ من
ایام اخر۔ وعلی الذین
یطیقونہ فدیۃ طعام
مسکین۔ فمن تطوع
خیرا فہو خیر لہ۔ و
ان تصوموا خیر لکم ان
کنتم تعلمون۔
"امن الرسول بما
انزل الیہ من ربہ
والمؤمنون۔ کل امن باللہ

با سطوت اور باقوت ہیں۔ نہ ان میں کوئی
طمع کرنے والا طمع کرے نہ کوئی حریص
ان کے ممالک میں ڈیرے ڈالے
اور مسلمانوں کے حقوق محفوظ
و مصئون رہیں ان کو دشمن ظلم اور
زیادتی سے غصب نہ کر سکے۔
"اے ایمان والو فرض کیا گیا تم پر
روزہ جیسے فرض کیا گیا تھا تم سے
اگلوں پر۔ تاکہ تم پرہیزگار ہو جاؤ
چند روز ہیں گنتی کے۔
پھر جو کوئی تم میں سے بیمار ہو
یا مسافر تو اس پر ان کی گنتی ہے
اور دنوں سے۔ اور جن کو
طاقت ہے روزہ کی ان کے ذمہ بدلا
ہے ایک فقیر کا کھانا۔ پھر جو کوئی
خوشی سے کرے نیکی۔ تو اچھا ہے اسکے
واسطے اور روزہ رکھو تو بہتر ہے
تمہارے لئے اگر تم سمجھ رکھتے ہو۔
مان لیا رسول نے جو کچھ
اترا اس پر اسکے رب کی طرف سے
اور مسلمانوں نے بھی سب نے مانا اللہ کو

وَمَلٰٓئِكَتِهٖ وَكُتُبِهٖ وَرُسُلِهٖ
لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْ
رُّسُلِهٖ ۚ وَقَالُوْا سَمِعْنَا
وَاَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ
اِلَيْكَ الْمَصِيْرُ ۝ لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ
نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۚ رَبَّنَا
لَا تُؤَاخِذْنَا اِنْ نَّسِيْنَا اَوْ
اَخْطَاْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
عَلَيْنَا اِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهٗ
عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا
وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا
بِهٖ ۚ وَاعْفُ عَنَّا ۟ وَاغْفِرْ لَنَا ۟
وَارْحَمْنَا ۟ اَنْتَ مَوْلٰىنَا
فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ۝

اور اسکے فرشتوں کو اور اسکی کتابوں کو اور اسکے
رسولوں کو کہتے ہیں کہ ہم جدا نہیں کرتے کسی کو
اسکے پیغمبروں میں سے اور کہہ اٹھے ہم نے سنا
اور قبول کیا تیری بخشش چاہتے ہیں اے ہمارے رب
اور تیری ہی طرف لوٹ کر جانا ہے اللہ تکلیف نہیں
دیتا کسی کو مگر جس قدر اسکی گنجائش ہے اسی کو
ملتا ہے جو اس نے کمایا اور اسی پر پڑتا ہے جو اس نے
کیا اے رب ہمارے نہ پکڑ ہم کو اگر ہم بھولیں یا
چوکیں اے رب ہمارے اور نہ رکھ ہم پر بوجھ بھاری
جیسا رکھا تھا ہم سے اگلے لوگوں پر۔ اے رب
ہمارے اور نہ اٹھوا ہم سے وہ بوجھ کہ جس
کی ہم کو طاقت نہیں اور گذر کر ہم
سے اور بخشش ہم کو اور رحم کر ہم پر
تو ہی ہمارا رب ہے۔ مدد کر ہماری
کافروں پر ؛